منوعات

ضياء ابو طعام: اقنعت الجميع الا القضاء!

**AL-QUDS AL-ARABI** www.alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

alquds@alquds.co.uk

قمة الضغط على سيورية.. ماذا بعدها؟

انباء عن وقف حماس الاتصالات

مع مصر «لحاولتها الاطلاع على

معلومات حساسة عن الحركة»

وأضح المصدر أن مخاوف بدأت تسري لدى

حماس من طبيعة اللقاءات مع الجانب المصرى

مبينا أن هذه اللقاءات «لم تكن تسفر عن

شيء الا نقل وجهة النظر الإسرائيلية حول

قضآيا التهدئة والجندى الإسرائيلي الأسير

لدى المقاومة جلعاد شليط من جهة، وممارسة

الضغوط على الحركة لتقديم تنازلات من جهة

وذكرت حماس أن «توجساً يسري في دو ائر

حماس من موقف مصر من الحركة وقطاع غزة

بعد أن نقل معتقلون فلسطينيون أفرج عنهم

من السجون المصرية مؤخراً معلومات حول

وأضاف المصدر أن تحقيقات الأمن المصرى

مع المعتقلين كانت جلها تدور حول «أماكن

توآجد قادة حماس وتنقلاتهم بمن فيهم

رئيس الوزراء (المقال) إسماعيل هنية، وقائد

كتائب القسام الجناح المسلح للحركة محمد

الضيف، وعدد من قادة حماس السياسيين

والعسكريين، وأماكن تخزين الأسلحة

وصناعتها، واستفسارات عن قادة في القسام

وحول أماكن يحتمل أن يوجد بها الجندي

وقال المصدر «أثارت طبيعة هذه الأسئلة

والمعاملة الوحشية التي تحدث عنها المعتقلون

الفلسطينيون في المعتقلات المصرية بعد

الإفراج عنهم علامات استفهام كثيرة أمام

الحركة عن طبيعة موقف النظام المصري من

ونشرت مواقع إخبارية لقاءات مع معتقلين

مفرج عنهم من السجون المصرية قالوا خلالها

إنهم تعرضوا للتعذيب الشديد وبعضهم ذكر

أنهم تعرضوا للصعق الكهربائي وسئلوا عن

نشاطات لها علاقة بما يقومون به في مواجهة

القوات الإسرائيلية وعن أماكن اختباء قادة

وذكر المصدر أن حركة حماس تدرس

هذه الأيام، وفي ضـــوء هـذه المعطيات

الأخيرة، «تغيير سياستها مع مصر وتغيير

الوفد المفاوض الذي يلتقي مع المخابرات

الإسرائيلي الأسير».

حماس وغزة».

طبيعة التحقيقات التي كانت تجرى معهم».

■ غزة ـ يو بي آي: دخلت العلاقة بين حركة

حماس والقيادة المصرية مرحلة جديدة من

التوتر وصلت لذروتها مع إعلان موقع اخباري

مو ال للحركة الإسلامية أنها أو قفت اتصالاتها

مع القيادة المصرية جراء محاولة الأخيرة

وقال موقع «الشبكة الإعلامية الإخباري»

الموالي لحماس ان ذلك يأتي «احتجاجاً على

محاولات الأمن المصري معرفة معلومات

حساســة عــن حركــة حمــاس مــن المعتقلــين

الفلسطينيين في مصر، واستمرار احتجاز 36

فلسطينياً في السجون المصرية في أوضاع

ونقل الموقع الإخباري عِن مصادر سياسية

مطلعة لم يسمها أن «توتراً كبيراً يشوب علاقة

حركة حماس بمصر في الآونية الأخيرة وصلت

الى حد اتخاذ حماس قراراً فضلت أن يكون

غير معلن حتى الآن بإيقاف أي اتصالات مع

الجانب المصرى الى ان يحقق ما وعد به من

اطلاق باقي المعتقلين في السجون المصرية».

ورفض متحدث رسمي باسم الحركة

التعقيب على هذه الأخبار، فيما قال مصدر

قيادي في الحركة فضل عدم ذكر اسمه ان

حالة من التوتر غير المسبوق تسود علاقة

الجانبين بسبب طريقة التعامل مع المعتقلين

الفلسطينيين، دون أن يقدم المزيد من

التفاصيل أو يؤكد ان كانت الأمور وصلت لحد

وأشار المصدر السياسي الى ان السلطات

المصرية وعدت حماس خلال اللقاءات الأخيرة

التى كانت تجريها مع وفد الحركة برئاسة

القيادي البارز محمود الزهار في سيناء بإطلاق سراح المعتقلين الا أنها لم تف بوعدها.

وكانت السلطات المصرية أفرجت بعد

لقاءات مع وفود حماس مؤخراً عن 51

فلسطينيا على دفعات كانت اعتقلتهم عقب

فتح الحدود المصرية في كانون الثاني (يناير)

وقف الاتصالات نهائيا.

الأطلاع على معلومات حساسة عن حماس.

AL-Quds Al-Arabi Volume 19 – Issue 5844 Wednesday 19 March 2008

شروط فشل المشروع الصهيوني بمنظور واضعيه

مدارات

السنة التاسعة عشرة ـ العدد 5844 الاربعاء 19 اذار (مارس) 11 ربيع الاول 1429هـ

#### توقعات بحل مجلس الامة الكويتي بعد ازمة سياسية

■ الكويت\_رويترز: قال محللون وسياسيون امس الثلاثاء ان من المتوقع ان يحل أمير الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح مجلس الامة (البراان) بعدما وصلت ازمة سياسية طويلة الى ذروتها باستقالة الحكومة الكويتية.

وقال المحلل السياسي على البغلي وزير النفط الكويتي السابق «أعتقد أن الامير سيحل البرلمان لانهاء هذّه الأزمة بين الحكومة والبرلمان». وأضاف «الحكومة لم تكن حاسمة بشكل كاف وافتقرت لجدول أعمال واضح وركز أعضاء البرلمان على مطالب شعبية ... هناك أمل في أن يغير مجلس أمة جديد الامور ولكني لا أشعر بتفاول كبير».

واستقالت الحكومة الكويتية الاثنين بعد أقل من عام من أدائها اليمين وشكت من انعدام التعاون مع مجلس الأمة الذي استجوب وزراء بشأن سلوكهم مما أدى الى استقالة عدد منهم، وأصابت المعركة السياسية بين الحكومة الكويتية ومجلس الامة الحياة السياسية في البلاد بالشلل أغلب فترات العام المنصرم كما عطلَّت الاصلاحات الاقتصادية. (تفاصيل ص 2)

#### الحكومة السودانية تعلن استعدادها لمفاوضات منفردة مع حركة العدل المتمردة بدارفور

■ الخرطوم ـ يـو بي آي: أعلنت الحكومة السودانية امس استعدادها لقبول دعوة رئيس حركة العدل والمساواة المتمردة بدارفور لمفاوضات منفردة ومباشرة تحت رعاية الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي عنان.

وقال مسؤول الاعلام بحزب المؤتمر الوطني الحاكم، ووزير الدولة للاعلام، كمال عبيد انّ حكومته مستعدة للدخول في مفاوضات مباشرة مع حركة العدل والمساواة بزعامة خليل ابراهيم في أي مكان وبدون شروط مسبقة،

وكان زعيم حركة العدل والمساواة، احد فصائل التمرد الرئيسية بدارفور، عرض على الحكومة السودانية الدخول في مفاوضات منفردة مع حركته بمدينة جنيف السويسرية تحت رعاية الأمن العام السابق للأمم المتحدة كو في عنان.

واعتبر وزير الدولة للاعلام السوداني في تصريح للصحافيين ان الشـروط التي حددها خليل بأن يجـري التفاوض مع فصيله منفردا، وأن يتم في جنيف، وأن يكون الوســيط عنان هي «شَكليات ٰغيرَّ

#### انتخاب خمس نساء فقط في الدورة الاولى للانتخابات التشريعية الايرانية

■ طهران ـ ا ف ب: افادت ارقام رسمية ان خمس نساء فقط انتخبن في الدورة الأولى للانتخابات التشريعية الايرانية من اصل 233 نائبا جديدا، واثنتا عشرة اخرى تأهلن لخوض الدورة الثانية. وقد اعيد انتخاب النائبتين المحافظتين فاطمة

رحبار وفاطمة عليا، كمًا تم انتخاب فاطمة اجوركو وهي مرشحة مقربة ايضًا من الرئيس المحافظ المتشدد محمود احمدي نجاد في كرج.

وتم ايضا انتخاب المرشحتين المحافظتين نايره اكهوان بيطرف وعفت شريعتي على التوالي في

ويضم مجلس الشورى المنتهية ولايته 13 امرأة لكن يتوقع ان يتراجع عددهن الى عشر في المجلس الجديد الذي سيعد 290 نائبا.

وقبل اجراء عمليات الاقتراع رفض مجلس صيانة الدستور المكلف الاشراف على الانتخابات طلبات الترشيح لمعظم المرشحات الاصلاحيات،

#### افتتاح اول فندق للنساء في الشرق الاوسط في السعودية

■ الرياض ـ ا ف ب: افتتح رسميا الثلاثاء اول فندق للنساء في الشرق الاوسط في الرياض، عاصمّة الملكة العربية السعودية، كما اعلن الفندق

وقال البيان ان الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الامين العام للهيئة العليا للسياحة في المملكة افتتح مساء الثلاثاء «فندق وسبا لوذان» في مدينة

وقام الامير سلطان بن سلمان وبحضور الامير تركي بن محمد آل سعود ممثل مجلس ادارة لوذان «بقص الشريط ايذانا بافتتاح (فندق وسبا لوذان) الذي يعد اول فندق للنساء في الشرق الاوسط»،

ثم قام «بجولة سريعة في الفندق للتعرف على الاقسام والخدمات التي يقدمها حيث يعد الاول من نوعه في توفير الراحة والخصوصية للمرأة في المملكة»، بحسب البيان.

واوضح البيان ان «افتتاح الفندق ياتى ضمن اطار اهداف الهيئة العليا للسياحة التى تساهم فى تطور نهضة المشاريع السياحية السعودية وبالاخص المشاريع النسائية».

واوضحت الاميرة مضاوي بنت محمد بن عبد الله ال سعود رئيسة مجلس الشركاء في مؤتمر صحافي قبل الافتتاح ان من اهداف لوذان «توفير مكان واحد يقدم خدمات متميزة يضمن للمرأة خصوصيتها وراحتها».



الصدريون انسحبوا واعتبروه «صوريا ».. والتوافق رأته «واجهة اعلامية» مقاطعات تعصف بمؤتمر «المالحة» العراقي

المالكي: لا حوار مع حزب البعث.. والبعثيون يحملون عقولا مريضةً



صورة للرئيس الراحل صدام حسين واسلحة صودرت من منزل احد العراقيين قرب مدينة كركوك (افب)

#### بغداد\_«القدس العربي»

#### من ضياء السامرائي:

عصفت انسحابات ومقاطعات بمؤتمر المصالحة العراقي الذي انعقد في بغداد امس بحضور نحو خمسمائة شخص، اذ قاطعته جبهة التوافق السنية والقائمة العراقية بزعامة اياد علاوي، بينما اعلن التيار الصدري الذي يتزعمه رجل الديـن الشـيعي مقتـدي الصدر انسـحابه من المؤ تمـر الذي يعد الثاني من نوعه للقوى السياسية العراقية بغرض المصالحة الوطنية. وقال ممثل الكتلة الصدرية في البرلمان العراقي نصار الربيعي للصحافيين ان «حضورنا جلسة افتتاح المؤتمر وانسحابنا بعدها من المؤتمر استهدفا التأكيد على انّنا مع المصالحة الوطنية ولكن ليس مع مؤتمر صوري لا يقدم حلولا جذرية».

وأضًاف أن «الدعوة للمشاركة في المؤتمر وجهت لنا وللكتل البرلمانية الاخرى قبل ايام معدودة من موعد انعقاد

صنعاء\_«القدس العربي»\_من خالد الحمادي:

أكدت مصادر متعددة في العاصمة اليمنية صنعاء مقتل

جنديين يمنيين واصابة أربعة آخرين بالاضافة الى اصابة

15 طالبة أخرى بجروح متفاوتة، اصابة البعض منهن

خطيرة، وذلك في حادثة انفجار غامضة استهدفت مدرسة

وأوضح شهود عيان من سكان الحي أن الحادثة تمت

بواسطة القاء قنبلتين من قبل مجهولين على مدرسة

للطالبات تسمى مدرسة (سبعة يوليو) جوار السفارة

الأمريكية بصنعاء، دون معرفة الأسباب التي أدت الى تلك

العملية التي وصفت بـ «الاجرامية» الأليمة كونها استهدفت

وذكروا أن الجناة المجهولين استهدفوا أولا الحراسة

الأمنية للسفارة الأمريكية بصنعاء القريبة من المدرسة في

القنبلَّة الأولى، فيما ألقوا القنبلة الثانية على سور المدرسة،

للطالبات في العاصمة صنعاء.

المؤتمر وهذا يعنى أن الكتل لم يسمح لها بالمشاركة الحقيقية في الاعداد للمؤتمر». وتابع «كان المفروض ان تتم دعوتنا قبل شهر من انعقاد المؤتمر لكي نتباحث ولكن تمت دعوتنا كأننا حضور شرف حالنا حال الاعلاميين».

وأشار البرلماني الصدري البارز الى أن «مشروع المصالحة وحوارات مستديمة، تهدف الى وضع جميع التوصيات في ـة وّالذي يأتي هـذا المؤتمر مهَ خلال خروجه بتوصيات شكلية وصورية بعيدة عن

وقال سليم الجبوري المتحدث الرسمى باسم جبهة

من جهته ناشد رئيس الوزراء نوري المالكي قادة الكتل

اليمن: مقتل جنديين واصابة 4 آخرين و15 طالبة

بتفجير غامض في مدرسة قرب السفارة الأمريكية بصنعاء

وقالت المصادر ان الجناة تمكنوا من الفرار عقب تنفيذ

هذه العملية على مدرسة الطالبات التي لوحظ تكثيف

الحراسة الأمنية عليها منذ أيام، و فق شهو د عيان، لأسباب

مجهولة، والتي كانت تعرضت اثرها مديرة المدرسة شفيقه

السراجي الى الاعتداء المبرح الأسبوع الماضي، ترقد بسببها

ولجأت القوات الأمنية اليمنية الى اغلاق كافة المنافذ

والشوارع الصغيرة في المنطقة عقب وقوع هذه الحادثة

وكثُّفت وجودها في المناطق المحيطة بالسفارة الأمريكية

التي أغلقت أبوابها أمام الجمهور، على رغم أن مصادرها

ذكرت أن هذا الحادث لم يستهدف السفارة الأمريكية ولم

وفي الوقت الذي أكدت فيه العديد من المصادر أن هذه

العملية نفذت بواسطة قنابل يدوية، الاأن جميعها لم

تستطع تأكيد ذلك بشكل قطعي، فيما ظلّت الأجهزة الأمنية

صامتة حيال ذلك، وفي ظل هـذا الغموض علمت «القدس

يصب أي من موظفيها.

الوطنية يحتاج الى اجتماعات مطولة بين الكتل السياسية موضع التطبيق الفعلي لها، لكن هذا لم يحدث في المؤتمرات التطبيق الواقعي»، على حد وصفه.

التوافق العراقية ثالث اكبر كتلة برلمانية، (44 مقعدا بالبرلمان)، ان «الجبهة لـن تحضـر المؤتمر لانها لم تتسـلم دعوة رسمية ولانه لم يتم تفعيل القرارات التي تمخضت

عن المؤتمر الأول الذي عقد عام 2006».

ألقاها في افتتاح مؤتمر للقوى السياسية الثلاثاء بهدف تسريع المصالحة الوطنية.

مؤتمر يهدف الى تحقيق المصالحة الوطنية. وقال المالكي خلال مؤتمر صحافي «لا يمكن لحزب البعث

الماضي فيما لا يرزال 36 معتقلاً فلسطينيا في السياسية نبذ خلافاتهم وتوحيد الصف الوطني في كلمة السجون المصرية. وقالت حركة حماس ان هؤلاء المعتقلين دخلوا في اضراب مفتوح عن الطعام صباح الأحد المآضي، احتجاجاً على «أوضاعهم

وجدد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الثلاثاء رفض حكومته اجراء حوار مع ممثلين عن حزب البعث العربي الاشتراكي المنصل، وذلك تزامنا مع انطلاق اعمال

واضاف ان «الحوار مع حزب البعث مهما كان اسمه والشخص الذي يراسه مخالفة دستورية وثم كيف نتحاور مع اناس يستخدمون العنف والقتل ويؤمنون بالانقلابات والارهاب والحزب الواحد (...) يحملون عقولا مريضة وافكارهم تجاوزها الزمن». وقد دخل قانون «المساءلة والعدالة» الذي يحل بديلا لقانون «اجتثاث البعث» حيز التنفيذ بعد مصادقة البرلمان عليه في شهر كانون الثاني (**يناير**). (تفاصيل ص 3)

أنها نفّذت بو اسطة قذائف «آر بي جي» وكان الهدف منها

السفارة الأمريكية وليس مدرسة الطالبات القريبة جدا من

وأوضح هذا المصدر أن «هذه القذائف ربما أخطأت هدفها

وبالتالي ستطت على سور المدرسة التي من المتوقع أنها لم

تكن هدفًا لها، اذ لا يُعقل أن يتم استخدامٌ قنابل ضدّ مدرسةٌ

للأطفال، مهما كان نوع المبررات لذلك أو حجم الخلافات

التي قد تحصل بين ادارة المدرسة وآخرين، بالإضافة الى أنه

من غير المكن هروب الجناة في منطقة مكتظة برجال الأمن

وبالمخبرين على مدار الساعة، حماية للسفارة الأمريكية».

وأشار الى أن المصادر غير الرسمية التي نشرت الخبر

اعتقدت باستهداف المدرسة لسببين الأول وقوع الانفجار

في سور المدرسة والآخر لوجود خلافات بين مديرة

المدرسة وآخرين، بينما صمت المصادر الرسمية عن نشر

أي معلومات حول ذلك ربما يعطى مؤشرا بأن الهدف كان

السفارة الأمريكية وليس مدرسة الطالبات، وبذلك حاولت

## حماس توافق على المبادرة اليمنية وفتح تعلن استعدادها لبدء حوار وطني

في حركة حمـاس ان الحركة مسـتعدة للقبول حينما توافق حركة فتح على المبادرة.

حماس موسى أبو مرزوق لقناة «الجزيرة» الفضائية عقب وصوله لصنعاء ان هذه الزيارة هدفها مقابلة الرئيس اليمنى على عبد الله صالح وابلاغه بقبول الحركة بمبادرة اليمن. ولم يقل أبو مرزوق ما اذا كان ذلك معناه القبول بالتخلي عن سيطرتها على قطاع غزة. ولكن سامى أبو زهري المسؤول في حماس قال في غزة ان الحركة ستبحث نقاط

بالمبادرة اليمنية من أجل المصالحة مع حركة فتح وهو ما يشير لرغبة في بدء حوار وطني

حماس على المنطقة في حزيران (يونيو) والى انتخابات فلسطينية، وهي شروط قبلها زهري «نحن نقبل بمناقشة جميع القضاياً الواردة في المبادرة اليمنية على طاولة الحوار وبشكل مفتوح. المبادرة اليمنية لم تتحدث عن شروط مسبقة للحوار طرحت مواضيع

■ صنعاء\_رويترز: قال مسؤول رفيع

وقال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة

المبادرة اليمنية. وتدعو المبادرة اليمنية الى عودة الوضع في غزة الى ما كان عليه قبل أن تسيطر عباس وترفضها حماس حتى الآن، وقال أبو

للحوار. نحن جاهزون لمناقشتها جميعا». وفي وقت سابق امس قال مفاوضون من حركة فتح انهم على استعداد لبدء حوار وطني فلسطيني اذا قبل فصيل حماس المنافس بنود المبادرة اليمنية.

وسيجتمع مندوبون من الفصيلين كل على حدة مع الرئيس اليمني على عبد الله صالح لكن يبدو من غير المرجح تحقيق انفراج في غياب زعيم حماس خالد مشعل والرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي يقود حركة

وكان من المتوقع اصلا ان يقود مشعل المقيم فى دمشق وفد الحركة الاسلامية لكن نائبه موسى ابو مرزوق سينضم الى المحادثات بدلا

للصحافيين في اليمن انه «اذا قبل الاشقاء في حماس المبادرة اليمنية» بالكامل بكل بنودها فان فتح ستكون جاهزة على الفور لبدء حوار وطني فلسطيني ليس فقط بين فتح وحماس وانما بين كل الفصائل الوطنية. واضاف ان النزاع ليس بين فتح وحماس

وانما بين كل فصائل العمل الوطني وحماس.

وقال ان حماس معزولة من البداية حين

وقال عزام الاحمد مساعد عباس

استخدمت القوة المسلحة. وتدعو المبادرة اليمنية الى استئناف الحوار بما يتماشى مع اتفاق مصالحة توصلت اليه الفصائـل في مكة عام 2007 والى تشـكيل حكومة وحدة وطنية واعادة بناء قوات الامن

وقال المتحدث باسم حماس فوزي برهوم في غزة امس ان الحركة ستكون مستعدة لمصالحة مع فتح لكن على اساس حوار غير مشروط، (تفاصيل ص 5)

List

على اساس وطنى وليس فصائلي.

#### تحوير مسار القضية عن مسارها الطبيعي، العربي» من مصدر عليم أن الاحتمال الأكبر لهذه العملية أثناء خروج الطالبات منها. .. ولبنان افضل دولة عربية بحرية الصحافة دراسة أردنية: سورية والسعودية وليبيا الاسوأ بالرقابة على الصحف

عمان\_«القدس العربي»\_من طارق الفايد:

كشف تقرير صدر مؤخرا عن مركز عمان لدراسات حقوق الانسان في الاردن حول الحريات الصحافية للبلدان العربية لعام 2007، أن جميع الأقطار العربية تنص قوانينها على عقوبات سالبة للحرية بنسبة 100 بالمئة، مشيرا إلى ان 83.33 بالمئة من الأقطار العربية تنص القوانين النافذة فيها على الرقابة المسبقة على

وقال التقرير السنوي الثالث الصادر عن المركز أن آخر محاولة للتحكم بمضمون ما تبثه الفضائيات هي قيام وزراء الاعلام في الدول العربية مؤخرا بإقرار وثيقة تنظيم البث التلفزيوني والاذاعي

وأضاف أن الوثيقة في أغلبها تتحدث عن مبادىء لأخلاقيات المهنة الإعلامية، لكن أخلاقيات المهنة يضعها أصحاب المهنة انفسهم بعد حوار عام بينهم وبإرادتهم الحرة، وهذا لم يتوافر في الوثيقة، مشيرا إلى ان هذا العمل يلجم الإعلاميين وينتهك حق المواطنين في المعرفة وتلقى المعلومات والأفكار.

وأوضح مدير المركز نظام عساف في مؤتمر صحافي أمس في

وكانت الرقابة المسبقة ضعيفة جدا في دولتين عربيتين وبنسبة 11.11 بالمئة من المجموع الكلى للدول العربية وهما قطر والكويت، وثلاث دول تمارس الرقابة المسبقة بدرجة ضعيفة هي الأردن والعراق وموريتانيا بنسبة 16.67 بالمئة. أما الدول العربية التي تمارس الرقابة المسبقة فيها بدرجة متوسطة بنسبة 22.22 بالمئة، هي الإمارات والبحرين والسودان و فلسطين، فيما تمارس بشكل شديد وبنسبة 78.27 بالمئة في كل

السياسية والطائفية للدولة اللبنانية وطبيعة النشاط الإعلامي

من تونس والجزائر والمغرب ومصر واليمن. وأضاف التقرير ان السعودية وسورية وليبيا تمارس فيها رقابة مسبقة شديدة جداً على ما تنشره الصحف الصادرة فيها.

العاصمة الاردنية عمان للاعلان عن التقرير، أن منهجية التقرير قامت على توزيع استبانة تضم 26 سـؤالاً مباشـرا علـي عدد من الصحافيين، حيث تراوح عدد الاستبانات الموزعة بين (10 ـ 15) في كل دولة عربية هي الأردن والإمارات والبحرين وتونس والجزائر

وأكد التقرير أن جميع الأقطار العربية تنص قوانينها على عقوبات سالبة للحرية (الحبس) بنسبة 100 بالمئة، كما أوضح أن عقوبة التوقيف الإحتياطي في قضايا المطبوعات والنشر شائعة في الدول العربية كافة بنسبة 66.67 بالمئة، أما الدول العربية التي لا تنتشر فيها هذه العقوبة فعددها ست بنسبة 33.33 بالمئة هي:

و أضاف أن عدد حالات التوقيف الاحتياطي التي تمت في كل دولة عربية وبلغ عددها 109 حالات، وقد احتلت فلسطين المرتبة الأولى في هذا الشان بعدد بلغ 27 صحافيا تبعتها مصر بحبس 20 صحافياً ثم العراق بحبس 12 صحافياً، فالسودان بحبس 9

وبين عساف أن التقرير استثنى كلا من سلطنة عمان والصومال وجيبوتى وجزر القمر من الدراسة لعدة أسباب أهمها عدم قدرة المركز على توفير مراسل صحافي في هذه الدول يقوم بكتابة تقرير الدولة التي ينتسب اليها من جهة، وتوزيع الاستمارات على عدد من الصحافيين العاملين في القطاع الصحافي في بلده من جهة أخرى، بالاضافة الى الخوف على سلامة المراسل الصحافي وعدم

تعريضه لاعتداء سلطة الدولة أو الميليشيات المسلحة فيها. الأردن، والإمارات، وقطر، والكويت، ولبنان، وموريتانيا.

5 صحافيين، ثم تبع ذلك كل من ليبيا والامارات، تلتهما السعودية والجزائر وموريتانيا بتوقيف صحافى واحد لكل منهم. أما قطر والكويت ولبنان فلم يتم توقيف أي صحافي في هذه الدول، بحسب ما أشار إليه الصحافيون المستجوبون في

الإستمارات التي عبئت من قبلهم. الى ذلك اصدرت محكمة اردنية احكاما بالسجن لثلاثة اشهر في حق خمسة صحافيين اتهموا بـ«تحقيـر القضاء والتعليق على قراراته» المحصنة ضد النقد بموجب قانون العقوبات الاردني. وبحسب المصادر فقد «دانت محكمة بداية عمان في قرار لها الخميس الماضي رئيس تحرير صحيفة «العرب اليوم» طاهر العدوان ورئيس تحرير جريدة «الدستور» السابق اسامة الشريف والصحافية سحر القاسم من «العرب اليوم» والصحافي فايز اللوزي من «الدستور» بتهمة تحقير القضاء والتعليق على قراراته المحصنة ضد النقد بموجب قانون العقوبات الاردني»، كما قررت المحكمة نفسها في قصصية أخرى عقوبة الحبس ثلاثة أشهر بحق الكاتب الصحافي عبد الهادي المجالي بعد ادانته بداية

في قضية ذم وقدح مرفوعة ضده من الرئيس الأسبق للمركز والسعودية وسورية والسودان والعراق وفلسطين وقطر والكويت الأردنى للاعلام الدكتور بشر الخصاونة على خلفية مقال منشور صحافيين كما تساوى الأردن وتونس والمغرب في عدد الموقوفين وأظهرت نتائج التقرير أن لبنان هي الدولة العربية الوحيدة البالغ 6 صحافيين، وتساوت البحرين واليمن بعدد الموقوفين البالغ ولبنان وليبيا ومصر والمغرب وموريتانيا واليمن. التي لا توجد فيها رقابة مسبقة على الصّحافة، مشيرا إلى الطبيعة



#### امير البلاد يختصر زيارته الى المغرب.. ومجلس الامة قد يحل.. وانباء عن انتخابات في ايار القادم

## البرلمان الكويتي يرفع جلساته الى الاول من نيسان المقبل بسبب استقالة الوزراء

■ الكويت\_و كالات: عاد امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح الذي يقوم بزيارة خاصة الى المغرب، امس الى الكويت غداة استقالة الحكومة بشكل غير متوقع على ما ذكرت الصحف المحلية.

وكانت الحكومة الكويتية قدمت الاثنين استقالتها معللة ذلك بـ«عدم التعاون» من قبل مجلس الامة الذي تسيطر عليه المعارضة.

وعززت هذه الخطوة احتمال حل البرلمان والدعوة الى انتخابات مبكرة في ظل توترات طائفية ومواجهة محتدمة ومستمرة بين النواب والحكومة، وذلك بحسب نواب ومحللين. وبحسب الدستور الكويتي، يمكن للأمير ان يقبل

استقالة الحكومة ويشكل حكومة جديدة ويمكنه ايضا ان يحل البرلمان ويدعو الى انتخابات مبكرة، وكان مجلس الامة سيصوت الثلاثاء على قانون لزيادة رواتب المواطنين الكويتيين بمبلغ 50 دينارا (188 دولارا).

ويلقى هذا القانون معارضة قوية من الحكومة التي سبق أن زادت رواتب المواطنين الشهر الماضي بـ120 دينارا (450 دولارا)، وهي زيادة اعتبرها مجلس الامة

واعرب عدد من النواب الثلاثاء عن اعتقادهم بان الحكومة هي المسؤولة عن التوتر مع البرلمان، كما اكدوا استعدادهم لخوض الانتخابات مجددا اذا ما تمت الدعوة لانتخابات مبكرة.

وقال النائب المعارض مسلم البراك للصحافيين ان «الحكومة غير كفوءة وهي غير قادرة على ادارة شـؤون البـلاد، اذا مـا حـل البرلمـان نحن مسـتعدون للعودة الى الشعب للحصول على تفويض جديد». من جهته، قال النائب المستقل على الدقباسي ان «الحكومـة كانـت متـرددة وغير قادرة علـي اتخاذ قرارات. نحن نريد حكومة قوية».

وبحسب القانون الكويتي، يجب تنظيم انتخابات تشريعية في غضون 60 يوما بعد حل البرلمان. من جهته، حذر النائب الاسلامي ضيف الله بورمية

من مغبة تعليق البرلمان وهو ما يعرف في الكويت بـ«الحل غير الدستوري». وقال بورمية للصحافيين، «اذا ما تم حل البرلمان بشكل غير دستوري، سوف ننزل الى الشارع لمعارضة

ورفع رئيس مجلس الامة الكويتي جاسم الخرافي امس الثلاثاء جلسة المجلس حتى الاول من نسيان (ابريل) المقبل بناء على رسالة من الحكومة تعتذر فيها عن حضور الجلسات لحين البت في استقالة

ونسبت وكالة الانباء الكويتية الرسمية الى الخرافى قوله للاعضاء الحاضرين فى قاعة المجلس ان رئاسة المجلس تلقت رسالة من وزير الدولة لشؤون الاسكان ووزير الدولة لشؤون مجلس الامة عبدالواحد العوضى تفيد بقيام النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع بوضع استقالة الوزراء تحت تصرف رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الصباح الاثنين.

واضافت الرسالة أن الشيخ ناصر المحمد ارتأى رفع الاستقالة الى نائب الامير الشّيخ نواف الاحمد الجابر الصباح «وعليه فان الحكومة تعتذر عن حضور جلسات مجلس الامة الى ان يبت في هذا الامر». واوضح الخرافي انه بناء على ما جاء في الرسالة

«ترفع» الجلسة حتى الاول من شهر نيسان (ابريل) وقال محللون امس الثلاثاء ان أمير الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح قد يحل مجلس الامة

(البرلمان) ويدعو لانتخابات في البلاد المصدرة للنفط بعد الاستقالة المفاجئة للحكومة الكويتية. وقال المحلل السياسي على البغلي وزير النفط الكويتي السابق «أعتقد أن الامير سيحل البرلمان لانهاء هذه الازمة بين الحكومة والبرلمان».

و أضاف «الحكومة لم تكن حاسمة بشكل كاف وافتقرت لجدول أعمال واضح وركز أعضاء البرلمان على مطالب شعبية ... هناك أمل في أن يغير مجلس أمة

جديد الامور و لكني لا أشعر بتفاؤل كبير». وأصابت المعركة السياسية بين الحكومة الكويتية ومجلس الامة الحياة السياسية في البلاد بالشلل أغلب فترات العام المنصرم كما عطلت الاصلاحات الاقتصادية. ولم تعين الكويت بعد وزيرا للنفط ليحل محل بدر الحميضي الذي استقال بعد أيام من تعيينه فى تشرين الثانتي (نوفمبر) تحت ضغط من نواب يحملون توجهات عدائية ضده. وكانت الحكومة السابقة استقالت لتفادي اقتراع في البرلمان بسحب الثقة عن وزير الصحة انذاك. وحث أمير الكويت الشيخ صباح الذي له القول الفصل في الامور السياسية للبلاد نواب البراان والحكومة مرارا على

ويقول سياسيون ومحللون ان الشيخ صباح أمامه خياران دسـتوريان: بامكانه اما قبول الاستقالة وتكليف رئيس الوزراء الحالى أو رئيس وزراء جديد بتشكيل حكومة جديدة أو حل مجلس الامة والدعوة . لانتخابات جديدة خلال شهرين. وكان الامير حل البرلمان أربع مرات منذ تأسيسه عام 1963.

وقال النائب الاسلامي ضيف الله بورمية ان الشيخ صباح قد يُحل على الارجح مجلس الامة اذ ن التعديلات الوزارية خلال العام المنصرم فشلت في انهاء الطريق المسدود. وهو رأي كررته أيضا صحف كويتية امس، وأضاف «الحكومة عاجزة عن ادارة

الى امكانية تكرار ما حدث عام 1986.

انتظارها مثل خفض الضرائب على الشركات الاجنبية وخصخصة شركة الطيران الوطنية الخاسرة. ولكن التوترات ظهرت ثانية يوم الاحد عندما طالب نواب البرلمان بزيادة أخرى في الاجور للعاملين في القطاع العام الذين يمثلون أكثر من 90 بالمئة من العاملين الكويتيين. وتضع هذه المطالب البرلمان في

التعاون من أجل البلاد ولكن دون جدوى تذكر.

وتابع «نحن نتخوف أن يكون الحل (حل مجلس الامةً) غير دستوري. الوضع خطير ولن نقبله» مشيرا

وأحرز مجلس الامة تقدما في تمرير اصلاحات طال

رئيس مجلس الامة الكويتي جاسم الخرافي يتحدث للصحافيين امس

الشعبى ان اخر قشة بالنسبة للحكومة كانت طلب طريق تصادمي مع الحكومة التي رفعت بالفعل أجور زيادة الأجور ولكنه مثل العديد من النواب ألقى باللوم العاملين بالقطاع العام في شباط (فبراير) لمواجهة زيادة التضخم. وقال مسلم البراك من كتلة العمل في نقص التعاون على الحكومة. وقال للصحافيين في

البرلمان «التعامل معها (الحكومة) أصبح صعبا». وقال النائب بمجلس الامة سعدون العتيبي «نحن جاهزون للانتخاب اذا تم حل مجلس الامة».

مجلس الشوري السعودي يسقط

توصية تحرم الإساءة للأديان ورموزها

■ الرياض\_يوبي آي: أسقط مجلس الشورى السعودي توصية بتبني اتفاقية

دولية تحرم الإساءة للأديان والرموز والشخصيات الدينية، حيث أوضح

معارضو التوصية أن مثل تلك الاتفاقية تستوجب الاعتراف بديانات وثنية غير

وسقطت التوصية الإضافية التي تقدم بها عضو مجلس الشورى المهندس محمد

القويحص خلال التصويت أمس الاول بعدما عارض التوصية 77 صوتا مقابل

33 صوتا مؤيداً، والتي كان نصها «تنسق وزارة الخارجية مع المجموعة العربية

الإسلامية وغيرها في الأمم المتحدة لتبنى اتفاقية دولية تحرم الإساءة للأديان

وجاءت مطالبات من معظم أعضاء المجلس بحذف الشخصيات والرموز الدينية،

أما المعارضون للتوصية، فقد أكد عدد منهم، بحسب ما اوردت صحيفة «الوطن»،

أنهم يخافون من النتائج السلبية والتى أكدوا أنها ستفوق آثارها الإيجابية

«لأنه لا يوجد اعتراف بجميع الأديان» وأن التوقيع عليها يوجب الاعتراف

وعلق على تلك التوصية عقب الموافقة على مناقشتها نحو 10 أعضاء، في مداخلات

والشخصيات والرموز الدينية بأي شكل من الأشكال».

حامية خصوصا من قبل المؤيدين للتوصية.

## ملك البحرين يترأس اجتماعا لمجلس الدفاع الاعلى

■ المنامة ـ بنا: ترأس الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك االبحرين القائد الاعلى

وبحث المجلس المواضيع المدرجة على جدول اعماله والتي تضمنت خطط تطوير

## ارجاء محاكمة 15 متهما بالمشاركة

ُ واضاف المصدر نفسه انَّ الجلسة كانت قصيرة لان المحكمة لم تتلق بعد التقرير الذي كان من المفترض ان ترفعه لجنة طبية مكلفة التحقق من كلام عدد من المتهمين عن تعرضهم للتعذيب خـلال التحقيق معهم. والتهم الموجهة الى الاشـخاص الـ15 هيّ التّورط في الاضطرابات التي اندلعت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في مناطق شيعيةً اثر مقتل متظاهر شَاب في السَّابع عشر من ذلك الشهر بينما كانَّ يشارك في تجمع. وجرى هذا التجمع تلبية لدعوة من ناشطين شيعة كانوا يطالبون بتعويضات الشخاص تعرضوا التجاوزات في مجال حقوق الأنسان خلال الثمانينات

■ ابو ظبى ـا ف ب: وقعت دولة الامارات العربية المتحدة الاثنين اربعة اتفاقات . في المجالين الاقتصادي و الاستثماري» حسب الوكالة نفسها.

#### الأمين العام لجلس التعاون يشيد بمصادقة مجلس الوزراء القطري على اتفاقية مكافحة الارهاب

وأعرب الأمين العام لمجلس التعاون عن تقديره البالغ لهذه الموافقة واعتزازه بالجّهود الكبيرة التي يقوم بها حضرة صاحب السمو الشيّخ حمد بن خليفة آل ثاني أميـر دولة قطر رئيس المجلـس الأعلى لمجلس التعاون وأصحاب الجلالة والسـمو قادة دول مجلس التعاون في تجسيد قرارات مجلس التعاون لواقع ملموس مما يعكس حرصهم على دعم مسيرة العمل المشترك والدفع بها الى التقدم والازدهار لكل ما من شأنه خير وازدهار وتقدم شعوب ودول مجلس التعاون وصولا الى التكامل المنشود.

الماضيتين من قبل رجال الأعمال دعما بقيمة 10ملايين ريال. وأشار إلى أن ميزانية البرنامج خلال السنوات الخمس المقبلة تصل إلى 23 مليون ريال، واضاف ان «البرنامج وُجد ليستمر ويتطور». وأوضح أن البرنامج قد قام خلال السنتين الماضيتين بطبع وترجمة وتأليف ونشر 800 ألف نسخة من 11 كتابا بسبع لغات مختلفة تتناول التعريف بالنبى وحقيقة رسالته،

الحزب البارزين أو قادته بشكل عام. ووجهت رئيسة الحزب الديمقراطي في فلوريدا كارين ثورمان رسالة إلى الناشطين الحزبيين قالت فيها «استجاب آلاف الأشخاص. أمضينا نهاية الأسبوع الماضي في مراجعة رسائلكم وفي حين أن الأسباب تختلف بشكل كبير، إلا أن الإجماع كان واضحاً: فلوريدا لا تريد الاقتراع مرة ثانية».

رئيس مجلس الدفاع الاعلى اجتماع المجلس الذي عقد بقصر الصخير بحضور الشيخ خُليفَة بن سلمان الله خليفة رئيس الوزراء والشّيخ سلمان بن حمد ال خليفة ولي العهد نائب القائد الاعلى واعضاء المجلس.

العمل المشترك بين القوات المسلحة ومتابعة الانجازات وتقييمها وتحديد الاهداف لرفع القدرات الدفاعية والامنية وبحث الميزانية المخصصة لذلك للقيام بالواجبات على اعلى مستوى واكمل وجه. وقد اعرب العاهل البحريني عن شكره وتحياته لجميع منتسبي القوات المسلحة على ما يقدمونه من جهد وعطاء.

## في مواجهات مع الشرطة في البحرين

■ المنامة ـ ا ف ب: اعلن مصدر قضائي ان احدى محاكم البحرين ارجأت الاثنين الى السادس عشر من نيسان (ابريل) المقبل محاكمة 15 بحرينيا متهمين بالمشاركة في مواجهات مع الشرطة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

#### توقيع 4 اتفاقات مع الامارات خلال زيارة رئيس اوزبكستان

تعاون مع او زبكسـتان من بينها اتفاقية حول مكافحة الارهاب بمناسبة زيارة رئيس اوزبكستان سلام كريموف الى الامارات. وقالت وكالة انباء الامارات ان الطرفين وقعا اتفاقية تعاون في مجال مكافحة الجريمة المنظمة والارهاب والجرائم الخطيرة، وثلاثة اتفاقات اخرى حول التعاون الاقتصادي والتجاري والمالي وفي مجال الاستثمارات اضافة الى السياحة. وعبر كريموف خـلال لقائه نظيره الأماراتي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان عن «حرص واهتمام بلاده بتطوير علاقاتها مع دولة الإمارات وخاصة

■ الرياض \_قنا: أشاد عبدالرحمن بن حمد العطية الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بمصادقة مجلس الوزراء القطري على اتفاقية دول مجلس التعاون لمكافحة الارهاب التي سوف تسهم في تعزيز التعاون الأمني المشترك وتدعم

#### إقامة مركز عالمي لنصرة النبي محمد في الرياض

■ الرياض\_يو بي آي: كشـف الأمين العام لــ «برنامج نصرة النبي محمد» (صلي الله عليه وسلم) التابع لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عادل الشدي عن إقامة مركز عالمي لنصرة الرسول في مدينة الرياض خلال الاشهر الثلاثة المقبلة." وأوضح الشدي في تصريح نشر امس الثلاثاء أن البرنامج تلقى خلال السنتين

#### الديمقراطيون بفلوريدا لن يقترعوا مرة ثانية

■ تالاهاســـى ـ يو بى آي: كشف مسـؤولو الحـزب الديمقراطى فى ولايــة فلوريدا الأمريكية أن النَّاخبينَّ الدَّيمقراطيين في الولاية لن يحصلوا علَّى فرصة ثانية لاختيار مرشحهم إلى الانتخابات الرئاسيّة الأمريكية، وذكرت صحيفة «فلوريدا صن سنتينل» أن قادة الحزب الديمقراطي أعلنوا الاثنين القرار بعدما فشلوا في التوصل إلى اتفاق بشأن إعادة التصويت من خلال البريد الإلكتروني.

وأشارت الصحيفة إلى أن فكرة إعادة التصويت لم تحظُّ بدعم كاف بين أعضاء

## الظهراني: الهدف إعطاء فرصة لصيغة توافقية دستورية للاستجواب تأجيل جلسة مجلس النواب البحريني بطلب من 22 نائبا

لندن\_ «القدس العربي»:

قررت هيئة مكتب مجلس النواب رالبحريني في اجتماعها أمس الاول تأجيل جلسة مجلس النواب الاعتيادية التي كان من المقرر عقدها امس إلى 25 اذار (مارس) الجاري بناء على طلب تقدم به 22 نائبا لإعطاء الفرصة للتهدئة بعد أزمسة الاستجسوابات الأخيرة التي أخذت منحى خطيراً داخل

وقال رئيس مجلس النواب خليفة الظهراني «إن القرار يأتى لإعطاء الكتل البرلمانية مزيدا من الوقت للوصول إلَّى حل توافقي بينهم بخصوص استجواب وزير شؤون مجلس الوزراء المقدم من قبل كتلة الوفاق والمختلف في دسـتوريته بـين هيئـة المكتـب ومقدمي الاستجواب وخصوصا بعد أن استجدت بعض الأمور، أبرزها قيام مقدمي الاستجواب بتقديم صيغة استجواب معدلة عن الاستجواب السابق الذكر على أن

تقوم الرئاسة بفحص هذا الاستجواب المعدل وتطبيق نـص المواد 144، 145، 146 مـن اللائحـة الداخلية التي تتضمن الاشتراطات القانونية الواجب توافرها في طلب الاستجواب». وأشار الظهراني إلى أنه سيتخذ الإجراءات

شؤون مجلس الوزراء وفق أحكام الدستور واللائحة كما أوضح أن هذا القرار يأتي تأكيدا للخطى التي يسير عليها المجلس في ظل المشروع الإصلاحي للملك حمد بن عيسى آل خُليفة والتزاماً بمواد الدستور واللائحة الداخلية للمجلس وتكريسا للتقاليد البرلمانية من أجل الوصول إلى حل توافقي ترسيخا

للحمة الوطنية والنهوض بالعمل النيابي لخير هذا الوطن الغالي. و قال النائب الشيخ عادل المعاودة صاحب مقترح التأجيل «إن الجهود بدلت صباح أمس الاول للوصول

إلى حلول توفيقية بخصوص الاستجواب المختلف عليه وقدرحبت الوفاق باقتراح التأجيل ووقع نصف أعضاء الكتلة على القرار بحيث تتمكن الكتلة من إزالة الشبهات الدستورية من الاستجواب وحذف كل ما يتعلق بالتقرير المثير ومرفقاته من الاستجواب، ثم تناقشه الكتل الثلاثاء وبالتالي يعرض على رئيس القانونية حول الطلب الجديد لاستجواب وزير مجلس النواب بعد اتفاق الكتُّل النيابية من حيث تعديل محاور الاستجواب».

ومن جهة أخرى تراكمت الموضوعات والقوانين والرغبات والأسئلة النيابية أمام اجتماع هيئة مكتب مجلس النواب أمس الاول في انتظار عرضها على المجلس لمناقشتها،

والجدير بالذكرأن علاوة الغلاء الـ 40 مليون دينار سوف تتأخر نظرا إلى تعطل جلسة النواب امس بعد احالتها من مجلس الشوري أمس الاول وتمسكه بمشروع الحكومة الذي اصبح من القوانين الرئيسية المختلف عليها بين الشورى والنواب.

رايس تدعو «الجميع» للامتناع عن اللجوء للعنف.. وحلف الاطلسي يضعها تحت القانون العسكري للحلف

## تدعو دول الشرق الاوسط لعدم الاعتراف بكوسهفه

■ عواصم وكالات: حث وزير الخارجية الروسية سيرغى لافروف الثلاثاء دول الشرق الاوسط على عدم الاعتراف باستقلال كوسوفو محذرا من ان اعترافها يمكن ان يشجع على انشقاقات في المنطقة.

وصرح لافروف في مقابلة نشرتها صحيفة «روسیاسکایا غازیت» قبل اجراء محادثات مقررة مع عدد من زعماء الشرق الاوسط «بدون شك حصلت انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان».

واضاف «واودان احذر من النزعة للرضوخ لدعوات الدول غير العربية وغير الاسلامية، للدول الاسلامية لاظهار تضامنها الاسلامي مع كوسوفو والاعتراف

واشار الى ان «الجهود تتواصل في كوسوفو لاجبار الناس على العيش في دولة اقيمت بشكل غير شرعي». وتابع «وقد بدأت الاضطرابات في دول اخرى، وتستطيعون ان تروا ما يحدث في منطقة التيبت الصينية التي تتمتع بحكم ذاتي». وقالت الصحيفة انه من المقرر ان يتوجه لافروف

شباط (فبرایر).

مع وزيري الدفاع والخارجية الروسيين «اعتقد اننا متفقون على ضرورة ابتعاد كل الاطراف عن العنف او

بهذا المعنى الى كافة الاطراف».

الاربعاء الى دمشق وتل ابيب والقدس ورام الله لاجراء محادثات. وعارضت روسيا، العضو الدائم في مجلس الامن الدولي، بقوة اعلان الاقلية المتحدرة منّ اصل الباني استقلالَ كوسوفو من جانب واحد في

وتؤكد موسكو على ان حل مشكلة وضع كوسوفو لا يمكن ان يتقرر بدون موافقة بلغراد. من جانبها دعت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليـزا رايس الثلاثاء «كافة الاطراف» الى الامتناع عن اللجوء الى «العنف» بعد المواجهات التي وقعت في احدى مناطق كو سو فو حيث غالبية السكان من الصرب، وقالت رايس في ختام محادثات في موسكو

واضافت خلال مؤتمر صحافي مشترك «نبعث رسالة الى ذلك وضع حلف شمال الاطلسى بلدة ميتروفيتشا

فى شمال كوسوفو تحت القانون العسكري امس الثلاثاء بعد أعمال شغب قام بها صرب معادون أسفرت عن مقتل شرطى تابع للامم المتحدة وتسببت في انسحاب شرطة الأمم المتحدة.

وأعطت قوة حفظ السلام بقيادة حلف شمال الاطلسى وبعثة الامم المتحدة تعليمات لكل ضباط شرطة صرب كوسوفو المحليين بأن يوقفوا سيارات دورياتهم وتعليق مهامهم العادية، ومع انسحاب شرطة الامم المتحدة بالفعل تركت هذه الاوامر القوات الفرنسية والبلجيكية والاسبانية

وقال مصدر أمني في كوسوفو طلب عدم نشر اسمه «و ضعت قوات حفظ السلام شمال ميترو فيتشا تحت القانون العسكري». ولم يصدر اعلان فوري من قوات حفظ السلام. ولقى ضابط بالشـرطة الاوكرانية يخدم مع الامم المتحدة حُتفه أثناء الليل متأثرا بجراحه التي

بمفردها في السيطرة على النظام والامن في شمال

مفتى السعودية: يجب ألا يسمع لأي فكر يدعو إلى سفك الدماء

■ الرياض ـ يو بي آي: قال مفتى عام السعودية الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ «إنه يجب ألا يسمع» لأي فكر يدعو صاحبه إلى سفك الدماء. وأكد آل الشيخ في محاضرته عن «الإرهاب وخطره على الفرد والمجتمع» التي ألقاها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ردا على إحدى المداخلات التي تساءلت عن فكر القاعدة ونشرت امس الثلاثاء أن «الإرهاب جاء بصور مختلفة وحقيقته إلحاق الضرر بالفرد من خلف آراء تبناها من يريد تفريق الأمة وإلحاق الضرر بالمجتمع المسلم وهي دعوة سرية محكومة بنظم شروبلاء يقوم عليها دعاة باطل يندسون بين صفوف الأمة ويستغلون كل شرخ ليدمروا أبناءها»، مؤكدا أن «دين الإسلام دين واضح المعالم لمن يريد أن يعمل الخير وليس مبدأ يعيش في

و شدد مفتى الملكة على «الجامعات أن تحارب هذا الإرهاب، و من شعرنا أنه اعتنق هذا المذهب يجب أن نرشده»، موضحا أن «للخطباء والدعاة ووسائل الإعلام دورها الفاعل أيضا في مكافحة الإرهاب ومحاربته من خلال نشر الآراء

الهادفة التي تساهم في التصدي لهذه الفئة». وحذر من «خطورة التقسيمات التي تؤثر على المجتمع المسلم وتجعله سهل الاختراق»، مؤكدا أننا «أمة واحدة لسّنا حزبيين ولا نخضع لتعاليم حزبية، وهدفنا أن نكون صفا واحدا لا متصارعين، لأن الإسلام يدعو إلى الحوار البناء الذي يقصد منه جمع الكلمة ولمّ الشمل، فنحن مسلمون قد نختلف و لا يخرج بنا الخلاف من دائرة الأخوة والمحبة».

حزب بوتو يرشح امرأة لتولي رئاسة البرلمان

منى بها في أعمال الشغب.

## مخدوم أمين فهيم يعلن دعم زارداري لتولى رئاسة الحكومة الباكستانية

■إسلام آباد-اف ب-يو بي آي: أعلن نائب رئيس حزب الشعب الباكستاني مخدوم أمين فهيم امس الثلاثاء أنه دعا رئيس الحزب بالوكالة أصف علي زارداري إلى تولي رئاسة الوزراء في باكستان، مشدداً على أنه سيدعمه في هذا المجال.

ونقلت محطة «جيو تي في» التلفزيونية المستقلة عن فهيم، الذي يعد أحد مرشحي الخصوص سيعقد الثلاثاء المقبل، يشار إلى أنه

أنه اقترح على زارداري أن يصبح رئيسا وأوضح «سيفكر آصف زارداري بالموضوع، وإذا أراد أن يصبح رئيساً للوزراء فسادعمه بالكامل». ولفت فهيم إلى أن لقاء آخر بهذا

الحزب مرشحيه لرئاسة الجمعية الوطنية

ونيابة الرئاسة». وشدد فهيم، رئيس كتلة

الحزب البرلمانية، رداً على سؤال ما إذا

كان يدعم غيره للترشح لرئاسة الحكومة،

حزبه البارزين لتولِّي رئاسة الحكومة المقبلة، بعد لقاء ضمه وزارداري أن «الاجتماع تم في جـو ودي». وأضاف أنـه «إلى جانب المسـائل

## الجيش الباكستاني يعتقل 73 مشتبها فيهم بمنطقة سوات

■ سوات ـ يو بي آي: أعلن الجيش الباكستاني امس الثلاثاء انه اعتقل 73 مشتبها فيهم بينهم 11 متمردا خلال حملة تفتيش ودهم في منطقة وادي سوات. ونقلت وكالة أنباء «اسوشييتد برس» الباكستانية الرسمية عن الناطق باسم مركز الإعلام في سوات قوله ان حملة الاعتقالات التي استمرت اسبوعا نفذت في ماتاً ونامال وبالاسور وسير وتليغرام.

وأضاف ان للمشتبه فيهم علاقات مع المتمردين. وينشط أنصار تنظيم القاعدة وحركة طالبان الباكستانية في منطقة سوات القريبة من الحدود الأفغانية. وكانت الحكومة الباكستانية قد أرسلت حوالي 2500 جندى الى هذه المنطقة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي للتصدي للمتمردين.

والرابطة الإسلامية بزعامة نواز شريف، فسيسمى حزب الشعب رئيس الحكومة، كما رئيس البرلمان ونائبه، بينما يسمى الرابطة الإسلامية رئيس حكومة وبراان إقليم البنجاب، وكان حـزب الشعب والأحـزاب المعارضة وأبرزها «الرابطة الإسلامية ـ ق (القائد الأعظم)» الموالى للرئيس برويز مشرف قدمت امس أوراق ترشيح اعضائها لمنصبى رئيس الجمعية الوطنية ونائبه، وقدم حزب الشعب الباكستاني اسمي فيصل كريم كندي وفهميدة ميرزا، كمرشحين للانتخابات التي ستقام اليوم. يشار إلى أن كندي كان هزم زعيم حزب

بموجب الاتفاق، الذي وقع عليه حزب الشعب

جمعية علماء الإسلام مولانا فضل الرحمن المعروف بتأييده لطالبان، في الانتخابات الأخيرة. وذكر مسؤولون ان حزب رئيسة الوزراء الراحلة بنازير بوتو المتوقع ان يقود الائتلاف الحكومي في باكستان رشح الثلاثاء امرأة لمنصب رئيس البرلمان، واكد المسؤولون انه اصبح من شبه المؤكد فوز فهميدة ميرزا (52 عاما) برئاسة مجلس النواب المؤلف من 342 مقعدا والذي سيجري اقتراعا على ذلك المنصب الاربعاء،

وفي حال تعيين ميرزا، السياسية المحنكة من ولاية السند، فستكون اول امرأة تشغل ذلك المنصب في تاريخ البرلمان الممتد 60 عاما في ذلك البلد الأسلامي المحافظ الذي يسكنه 160 مليون شخص،



فهميدة ميرزا (يسارا) تسلم اوراق ترشيحها لرئاسة البرلمان الباكستاني امس

مجلس الوزراء العراقي:

اعدام مساعدي صدام الثلاثة في قضية

الانفال «سوية وبقرار واحد»

■ بغداد ـ ا ف ب: دعا مجلس الوزراء العراقي امس الى تنفيذ احكام الاعدام في حق معاوني صدام التلاثة الذين ادينوا بقضية حملات الانفال

وكان مجلس الرئاسة صادق في 29 شباط (فبراير) على قرار حكم

واوضح بيان صادر عن المركز الوطنى للاعلام ان «مجلس الوزراء دعا

الى ضرورة تنفيذ الاحكام القضائية في حق المدانين على حسن المجيد

وشنت السلطات ثماني حملات تحت مسمى «الانفال» خلال العامين 1987

واضاف البيان ان «مجلس الوزراء تدارس بجلسته الاعتيادية الثانية

وقد اصدرت المحكمة الجنائية العليا في 24 حزيران (يونيو) الماضي

احكاما باعدام ثلاثة من المتهمين في قضية الأنفال هم المجيد ووزير الدفاع

الاسبق سلطان هاشم احمد الطائي ومعاون رئيس الاركان حسين رشيد

ووفقا للقانون، كان من المفترض اعدام الثلاثة بعد ثلاثين يوما من قرار

لكن الاحكام لم تنفذ بسبب تأخر مجلس الرئاسة في المصادقة عليها اثر

تقرير: صورة امريكا تلطخت

بسبب الحرب على العراق

■ واشنطن ـ يو بي آي: ذكر تقرير امريكي أن صورة الولايات المتحدة في

وذكر تقرير بثته اذاعة صوت امريكا أن التأييد العالمي للولايات المتحدة

و 1988 انتهت خريف العام ذاته، ويقدر عدد الضحايا بنصو مئة الف قتيل

وابرزهم وزير الدفاع الأسبق على حسن المجيد الملقب بـ«على الكيمياوي»

الاعدام شنقا في حق المجيد لكنه رفض المصادقة على إعدام الآخرين.

وسلطان هاشم احمد وحسين رشيد التكريتي سوية وبقرار و آحد».

عشرة التي عقدت الاسبوع الماضي موضوع الاحكام الصادرة بحقهم».

بالاضافة الى تدمير ثلاثة آلاف قرية وتهجير عشرات الآلاف.

الجدل حول اعدام سلطان هاشم احمد.

#### مسؤولون نفوا ان قصفا في محيط مقر اقامته قد استهدفه

## تشيني يؤكد بقاء الامريكيين في العراق «حتى لو تعب» الآخرون

قاعدة بلد العسكرية

(العراق)\_من اوليفر نوكس:

اعلن نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني الشلاثاء امام العسكريين في قاعدة بلَّد الجوية شمالُ بغداد في اليوم الثاني من زيارته المفاجئة انَّ بلاده «ستبقى في العراق حتى لو تعب الآخرون من بذل الجهود». واضاف نائب الرئيس في قاعدة بلد

(70 كلم شمال بغداد) حيث أمضى ليلته ان العراقيين «يعرفون قبل كل شيء انه يمكن الوثوق بامريكا».

وتابع «انهم يعرفون ايضا اننا امة تقبل العمل الصعب حتى لو تعب الآخرون من بذل الجهود». واوضح احد المساعدين ان تشيني

كان يشير الى المعارضة المتنامية للحرب في الولايات المتحدة وليس الدول التي شاركت في الاجتياح. وانتقد مطالب الديمقراطيين

بسحب القوات الامريكية من العراق قائلا «مع فهمنا لكل اخطار هذا العصر الجديد، لا نُنوى التخلي عن اصدقائنا او السماح بتحول هذا الَّبلد الي منطقة لشن المزيد من الهجمات على

وقال «ان الطغيان في العراق كان بستحق هزيمته كما ان الديمقراطية في العراق تستحق الدفاع عنها وبامكان الامريكيين كافة التاكد أننا ننوي انجاز

وبالتالي، فان الاجيال المقبلة من الامريكيين لن تضطر للعودة الى هنا للقيام بذلك مجددا».

واكد تشيني انه «كلما تعرف العراقيون اكثر الى الامريكيين، اي الى طبيعة نوايانا وشخصية جنودنا، كلما كان شعورهم تجاهنا افضل».

وكان نائب الرئيس الامريكي رفض الاثنين «التكهن كيف سينظر العراقيون الى اقتراح محدد حول الانسحاب، من المهم جدا ان ننجح وان لا ننسحب قبل اتمام العمل، نحن بحاجة الى ان نتذكر ان هدفنا هنا هو النصر كما اننا بصاجة الى ان نكون مستعدين للقيام بما يلزم من اجل انجاز هذا» الامر،

واضاف «اقول ذلك وانا افكر بالجهود الضخمة المبذولة والتضحيات التي

وتابع «اعتقد باننا نسير قدما باتجاه تحقيق ذلك (...) سيكون من الخطأ الآن انهاء مهمة القوات لاننا سنعرض

النتائج المحققة للخطر ولا اعتقد اننا وسمع دوي القذائف المدفعية بين الثانية والسادسة صباحا في محيط قاعدة بلد لكن مسؤولين عسكريين قالوا ان القصف كان مقررا سابقاً وقد

علاقة بزيارة تشيني. وردا على سؤال بهذا الشأن، اجاب نائب الرئيس الامريكي انه سمع دوي القذائف لكن «لم يوقظني احد ليبلغني، لقد استيقظت باكرا». وبعد مغادرة بلد، توجه نائب

استهدف معاقل للمتمردين وليس على

الرئيس الامريكي الى اربيل، كبرى مدن اقلیم کردستان، بحسب مراسل «فرانس برس». وافادت الاوساط المحيطة بتشيني انه سيلتقي رئيس اقليم كردستان

العراق مسعود بارزاني.

ويتمتع اقليم كردستان بمحافظاته الثلاث، اربيل ودهوك والسليمانية، بحكم ذاتي لكنه في الواقع يعتبر مستقلا عن حكومةً بغداد كما انه من ابرز حلفاء الولايات المتحدة، واكراد العراق منهمكون في الكثير

من الرهانات السياسية الكبرى فهم يطالبون بالحاق مدينة كركوك الغنية بالنفط باقليمهم كما ان تركيا تشن عمليات عسكرية لملاحقة مقاتلي حزب العثمال الكردستاني المتمركز في

وقد التقى تشيني الاثنين في بغداد كبار المسؤولين العراقيين بالاضافة الي مسؤولين امريكيين مشيدا بالتحسن «المذهل» الذي طرأ على هذا البلد منذ آخر زيارة قام بها في ايار (مايو) 2007. كُما جدد اثر لقائة كبار المسؤولين في بغداد تاكيد «الدعم الراسخ» الامريكي

وحض الدول العربية «الصديقة» على ارسال سفرائها الى بغداد كخطوة رئيسية للحد من نفوذ ايران في العراق قَانُلا «سيفعل اصدقاؤنا العرب خيرا بارسال سفراء».

وتاتى الزيارة قبل ايام من الذكرى الخامسة لغزو العراق في آذار (مارس) 2003 الذي كان من ابرز الداعمين له. وتهدف زيارة تشيني الى التركيز على المكاسب الامنية ودفع التقدم السياسي في العراق. وأستقبلت زيارة تشيني بسلسلة من التفجيرات، فعقب وصوله هزت ثلاثة تفجيرات بغداد كما قَتل 52 شخصا بتفجير في كربلاء

وحيث الخدمات الاجتماعية والصحية

. اصبحت عاجزة امام هذا التدفق العراقي.

كما ان حوالي 5,2 مليون عراقي اخرين

اضطروا للنزوح داخل بلدهم. ووجهت

المفوضية العليا للاجئين هذا العام نداء

لجـــمع 261 مليــون دولار للنازحين

واللاجئين العراقيين بسبب الحرب في

وكشف التقريران الولايات المتحدة

تبقى الوجهة المفضلة لطالبي اللجوء من

كل الجنسيات مع ما مجموعة 49200 طلب

في العام 2007 أي 15 % من مجمل طالبي

و أضاف «مع ذلك ومقارنة مع عدد

سكانها، استقبلت الولايات المتحدّة فقط

طالب لجوء واحد لكلُّ الف نسمة في حين

ان هذا الرقم يرتفع الى معدل 2,6 طالب

لجوء لكل الف نسمة في دول الاتصاد

اللُّجوء في الدولُّ الصناعية.

الرئيسية التي تستقبل لاجئين.

الى مصالحة وطنية شاملة».

هما تركيا وايران.

اقليمية ودولية.

واضافت ان «اي حل خارج العراق

يبقى حلا موقتا وجزئيا مالم يرتبط

بوفاق وطني في العراق يشمل كافة

مكونات واطياق الشعب العراقي،

ومكافحة الارهاب مما يكفل استتباب

الامن». وشاركت في الاجتماع دول

مجموعة العمل الاســاسية، بالاضــافة الى

العراق وعضوين مراقبين في المجموعة

كما شارك في الاجتماع ممثلون عن

دول جــوار الـعــراق والدول الدائمــة

العضوية في مجلس الامن ودول مجموعة

الثماني وجامعة الدول العربية ومنظمات

وتفيد المفوضية العليا لشؤون

اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان 2,4

مليون عراقي فروا من بلدهم منذ اجتاحته

القوات الامريكية في آذار (مارس) 2003.

سورية في حين يقيم 500 الف الي 750 الفا

في الاردنّ. ويؤكد الاردن ان كلفة اقامة

مئات الآلاف من العراقيين في الملكة كانت

اكثر من ملياري دولار على مدى السنوات

ولجأ قرابة 1,4 مليون من هؤلاء الى

الدول المضيفة للعراقيين تطالب المجتمع

الدولي بتقديم المزيد من الدعم المالي

**جنوب بغداد.** (رويترز)

## الامم المتحدة: بعد خمس سنوات على الحرب لا يزال العراقيون يفرون من بلدهم

■ جنيف ـ اف ب: اعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في، تقرير نشر امس الثلاثاء ان العراقيين ما زالوا يفرون من بلدهم وذلك بعد خمس سنوات على الاجتياح الامريكي في اذار (مارس) 2003 وما زالوا يتدفقون ايضا

لطلب حق اللجوء في الدول الصناعية. وجاء في التقرير ان «انخفاض عدد طلبات اللجوء الذي ساد منذ خمس سنوات في الدول الصناعية قد انعكس في العام 2007 خصوصا بسبب زيادة عدد طالبى اللجوء من العراقيين» حسب احصائيات اولية تم الحصول عليها استنادا الى معلومات قدمتها الحكومات. ففي العام 2007، زاد عدد طالبي اللجوء فى  $35 دولةُ صناعية بمعدل <math>10 \, ilde{ \, \, \, \, \, \, \, }$  ووصل الى 338 الف طلب مقابل 306 آلاف طلب في العام 2006، حسبما اوضح التقرير.

واشار التقرير الى انه للسنة الثانية على التوالي، بقى العراق البلد الاول من حيث عدد طالبي اللجوء في الدول الصناعية مع زيادة 10 % عن المجموع اي 45200 طلب في العام 2007.

واوضحت المفوضية انه «مع ذلك، من المهم ان لا يغفل عن بالنا ان طالبي اللجوء العراقيين في الدول الصناعية لا يشكلون سوى 1 % من حوالي 4,5 مليون عراقي شردتهم الحرب».

وفر مليونا عراقي الى الاردن وسورية غير المصنفين في عداد الدول الصناعية

للعراقيين وهى الاردن وسورية ومصر

ولبنان الثلاثاء المجتمع الدولي الى تقديم

المزيد من الدعم المادي لحكوماتها لتمكينها

من تحمل الاعباء التي يسببها تواجد الاف

ختام اجتماع فني على مستوى الخبراء

عقد في عمان للبحث في احتياجات الدول

المضيفة للعراقيين «اهمية تأمين الدعم

المادى لحكوماتها لتخفيف الاعباء عنها،

ودعم بناها التحتية والخدمية التي

تأثرت بالزيادة الطارئة السريعة لتواجد

العراقيين على اراضيها، لتمكينها من

العراقيين تتعدى قطاعى التعليم

والصحة» مشيرة الى «الضغوطات على

القطاعات الاخرى، وتحديدا المياه

والطاقة والنقل والبنى التحتية علاوة

على الاعباء اللازمة لإدامة تقديم هذه

وجدد المشاركون في الاجتماع تأكيدهم

على ان «الحل الحقيقي والفعلى لمشكلة

العراقيين في الدول الضيفة هو في

عودتهم الى بلدَّهم العراق من خلال توفيرٌ

توفير سبل الحياة الكريمة لهم». ورأت هذه الدول ان «آثار استضافة

واكدت هذه الدول في بيان صدر في

العراقيين فوق اراضيها.

عبد المهدي يتهم تشيني بالضغط لاقرار قانون المحافظات

بغداد\_«القدس العربي»\_

وصف رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي مؤتمر

المصالحة والقوى السياسية العراقية الذي افتتح

الثلاثاء في بغداد، بانه قارب النجاة لكل الاطراف بعد

ان اصبحتَ المصالحة من اولويات الحكومة في المرحلة

الحالية وهي سجلت نجاحات كبيرة رغم تشكيك

واكد المالكي في كلمته الافتتاحية ان «مبادرة

المصالحة هي الحدّ الفاصل بين صديق الشعب وعدوه

حيث تبين من يريد مصلحة الشعب ومن يقف ضد

مصلحة الشعب ويبحث عن مصلحته الفئوية

وأشار في كلمته خلال المؤتمر، الذي حضره عدد

كبير من البرلمانيين والسياسيين في العراق إلى أن

المرحلة وافشل رهانات المشككين الذين ارادوا جعل

المصالحة سبيلا لعودة سياسة الحزب الواحد وجعل

و أضاف «تمكنت المصالحة من تشكيل 29 مـجلس

خلاف الراي بين القوى السياسية عداوة وتنافرا».

من هاني عاشور:

العديد من الجهات بفاعليتها.

والعنصرية والطائفية».

الاوروبي». واشار ايضا آلى ان السويد هي الوجهة الثانية التي يختارها طالبو باقليم وعدد آخر من القوانين. اللَّجوء مع ارتفاع بمعدلٌ 50 % في طلبات اللجـوء أي 36200 في 2007 «خـصوصـا بسبب وصول عدد كبير من طالبي اللجوء العراقيين». وبعد الولايات المتحدة والسويد، كانت الوجهة الاساسية لطالبي اللجوء في 2007 الى فرنساً (29200) وكندا (28300) وبريطانيـــا (27900). وتصنف اليونان والمانيا وايطاليا

وحول تزامن زيارة ديك تشيني مع زيارة المرشح الجـمـهـوري للرئـاسّـةً الامريكية جون ماكين الى العراق قال ان مرور الذكرى الخامسة للتغيير في

وقال نائب رئيس الجمهورية في

بغداد\_«القدس العربي»:

معرض انتقاده للضغوط الامريكية «انّ الجانب العراقي يقدر مصالح الدول الصديقة لكن المصالح العراقية تبقى هي الأساس وتحظى بالأولوية»، مشيراً الى أن الرئيس الامريكي بوش ونائبه ديك

العراقية بهذا الشأن. والنمسا وبلجيكا ايضا بين الدول العشر

الرئيس الامريكي الى بغداد تأتى ضمن ضغوط تمارسها الولايات المتحدة من أجل اقرار قانون المحافظات غير المنتظمة

اكد عادل عبد المهدى أن زيارة نائب

هاتين الزيارتين والزيارات المتوقعة للمسوولين الامريكيين والنواب والشيوخ الذين يريدون أن يطلعوا مباشرة على أداء قواتهم والقوات العراقية والوضع الأمني بشكل عام. من ج ه ته کشف نائب الرئيس

تشيني اتصلا عدة مرات بالحكومة

وقال تشيني في التصريح الصحافي الذي ادلى به، عقب اجتماعه مع البارزاني في مدينة اربيل الشمالية، الثلاثاء، أن ألولايات المتحدة الامريكية

المصالحة الوطنية».

نوري المالكي ومحمود المشهداني خلال مؤتمر المصالحة في بغداد امس (رويترز)

المالكي اعتبره قارب النجاة لكل الاطراف

بغداد: «التوافق» تراجعت عن المشاركة

و500 شخصية حضرت مؤتمر المالحة

اسناد و13 لا زالت قـيـد التشكيل التي تقـدم الاسناد

للجهات الحكومية كما استوعبت المصالحة اكثر من 50

الفا من العناصر المسلحة ضمن عناصر الصحوات

وهى تستقطب المّزيد من العناصر وهي تواجه تحديات

واشار المالكي الى أنه تمت اعادة 78 الفا من عناصر

الجيش السابقَ الى الجيش الحالى واحالة 21 الفاّ

منهم على التقاعد برغبتهم وانجاز معاملات احالة 48

الفا من الكيانات المنحلة الى التقاعد، موضحا أن

صدور القانونين المهمين المساءلة والعدالة والعفو

العام كان لهما دورهما في عملية تفريق البعثى المسئ من الجيد ومراعاة الظروف غير الطبيعية التي يمر بها

وبين المالكي ان اكتر من 3500 من المشتبه بهم

والمحكوم عليهم استفادوا حتى الآن من قانون العفو

العام، مشيرا الى ان المصالحة تمكنت من نزع فتيل

حرب اهلية في العراق «كانت قاب قوسين او ادنى عقب

من الَّحَد من القَّتل الطائفي والتَّهجير وبدأت باعادة

وفيما كانت جبهة التوافق قد اعلنت عبر ناطقها

الرسمي سليم عبد الله الأثنين عن موافقة الجبهة

نائب الرئيس الامريكي اكد انه يعتمد على البارزاني في تمرير القوانين المهمة

المهجرين والمهاجرين خارج البلاد».

الامريكي ديك تشيني، الشلاثاء، ان

الولايات المتحدة الامريكية تعتمد على

رئيس اقليم كردستان مسعود

البارزاني في الوصول الى اتفاق بين

الحكومتينَّ العَّراقية والامريكية، وتمرير

القوانين «المهمة» على صعيد المصالحة

صبحت الان وراء ظهورذ

كي لا تقع ضمن الاطار الطائفي».

بوجود عسكري أمريكي «طويل الأمد»

والذي وصف بأنه «اعلان مبادئ أمريكي عراقي للصداقة والتعاون»، أثناء اتصال بين بوش والمالكي عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، وهو الاتفاق

(الامريكان) للوصول الى اتفاق بين الحكومتين العراقية والامريكية، وكذلك في اصدار القوانين المهمة على صعيد

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي

والرئيس الأمريكي جورج بوش وقعاً مطلع شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، على اتفاق مبدئي للشراكة الاستراتيجية بين الجانبين، يسمح في العراق، لحمايته من «تهديدات خارجية»، والعمل على استقراره

وجاء التوقيع على هذا الاتفاق،

الذي كان قد تم طرحه في آب (أغسطس) من العام الماضي، وعرضه الرئيس الأمريكي للنفاش ألعلني، في أيلول (سبتمبر). "

للمشاركة، عاد الجبوري ليعلن الثلاثاء ان الجبهة لن

تحضر المؤتمر الثاني للقوى السياسية وذلك لانها لم

تتسلم دعوة رسمية للحضور.. فضلا عن انه لم يتم

تفعيل القرارات التي تمخضت عن المؤتمر الأول الذي

وأضاف سليم أن «جبهة التوافق لن تحضر مؤتمر

المصالحة الثاني للقوى السياسية لانها لم تتسلم

دعوة رسمية وأنما تم توجيه دعوات لأشخاص في

وقال المتحدث باسم مؤتمر القوى السياسية

للمصالحة الدكتور تحسين الشيخلي، ان نحو 500

شخصية عراقية وطنية، من داخل البلاد وخارجها،

سيبلورون صيغة جديدة لتحقيق اكبر عدد من

المكاسب على طريق المصالحة الوطنية، من خلال

الانتظام في ورش عمل تصنف على أساس النقاط

الخلافية بنَّ الجهات المشاركة في اليوم الاول للمؤتمر،

واضاف الشيخلي ان المؤتمر الذي دعت الى عقده

بكونه وجه الدعوة الى 700 شخصية سياسية عراقية،

من بينها نحو 550 من خارج الحكومة والبرلمان، دون

ان تحمل في اجندتها خطوطا حمراعن خلفية

الجبهة وهؤلاء أيضا لن يحضروا».

وزارة الدولة للحوار

المشاركين وانّتماءاتهم.

ووجه تشيني الذي كان قد وصل اربيل صباح امس الثلاثاء، دعوة رسمية الى البارزاني لزيارة الولايات المتحدة، مبديا شكرة للبارزاني «على حسن الاستقبال والضّيافة». وتابع تشيني قائلا «كنا منذ زمن

ننتظر هذه الزيارة الى اقليم كردستان، وجاءت هذه الزيارة في وقت مر فيه 17 عاما على وضع منطقة آمنة في هذه المنطقة لحماية سكانها من هجمات نظام صدام الدكتاتوري». مضيفا ان «التغيرات التي حدثت في المنطقة (كردستان) نموذج جيد للمنطقة، ونحن بحاجة الى الصبر لاحداث تغيرات اخرى في المنطقة».

ويروي «رأيت جنودا يطلقون النار على زجاج

ويؤكد ان معظم ضحايا هذه العملية لم يكونوا

700 او 800 مقاتل عدو كما اعلن الرسميون بل

«مدنيين كانوا يسعون للهرب من ساحة المعركة».

خطوته بالمجيء للادلاء بشهادته «اني لست هنا

لاصدر احكامّا على زملائي الجنود، بل اني هنا

كذلك انضم الى حركة المحاربين القدامي

المناهضين للحرب لويس مونتالفان وهو كابتن

سابق في الرابعة والثلاثين من العمر تغطى صدره

الميداليات، ليندد باكاذيب ضباط رفيعي الستوى

والفساد المتنامي الذي يسود في العراق. وهذا

المحارب القديم الذي خضع لعلاج نفسى لاصابته

بالارهاق، يدين بشدة ادارة الرئيس جورج بوش

ويقول الجندي كليفتون هيكس لتوضيح

امامي او جهاز تبريد محرك السيارة».

#### وصل الى أدنى مستوياته وأن التظاهرات المعترضة على السياسات الأمريكية أصبحت أمراً عادياً في المجتمعات الدولية. ونقلت الشبكة الاذاعية الأمريكية عن الأمين العام لجامعة الدول العربية

العالم تلطخت كثيراً بسبب الحرب الأمريكية على العراق منذ العام 2003.

عمرو موسى أن الصورة الأمريكية عانت كثيراً في الشرق الأوسط. وقال موسى ان «الوضع يتحول من سيئ الّي أسوأ عندما يتعلق الأمر بصورة الولايات المتحدة، وأن المشاعر الصديقة... سادت سنوات طويلة في العالم العربي تجاه امريكا وبالعكس، غير أن التطورات الأخيرة أساءت الى

هذه العلاقاتُ و المشاعر ». ويقوم مركز بيو للأبحاث في واشنطن بمراقبة النظرة حول الولايات المتحدة في جميع أنحاء العالم من خلال استطلاعات للرأي ينظمها دورياً، وقال رئيسًه أندرو كوهوت ان الحرب على العراق كانت «واحدة من أهم الأسباب، ان لم تكن السبب الرئيسي، خلف ارتفاع الشعور المناهض لامريكاً

#### بريطانيا: وزارة الدفاع تسعى لمنع اتهامها بارتكاب اخفاقات أدت الى مقتل جنود في العراق وأفغانستان

■ لندن ـ يو بى آي: قالت صحيفة «ديلي ميل» امس ان وزارة الدفاع البريطانية رفعت دعوى قضائية لمنع قضاة الوفيات من اتهامها بارتكاب . اخفاقات خطيرة في التحقيقات التي يجرونها حول ملابسات مقتل جنود بريطانيين في العراق وأفغانستان.

وقالت الصحيفة أن هذه الخطوة تلت الأحكام التي اطلقها أندرو ووكر نائب قاضي الوفيات في مقاطعة أوكسفوردشاير حول ظروف مقتل جنود بريطانيين في العراق وأفغانستان، مشيرة الى أن محامين يمثلون وزارة الدفاع البريطانية طلبوا من المحكمة العليا وقف ووكر عن اتهامها بارتكاب

واوضحت أن ووكر استخدم هذا التعبير وعلى نحو مستمر لوصف غياب المعدات او الاجراءات المعيبة التي تنتهجها وزارة الدفاع وتتسبب في مقتل بنود بريطانين، مشيرة الى أن هذا التحرك من قبل الوزارة اثار غضب عائلات الجنود البريطانيين القتلى والمنظمات المدافعة عن العدالة والتي اتهمت وزير الدفاع دز براون بالسعى الى اسكات قضاة الوفيات وفرض

رقابة على نتائج تحقيقاتهم. ونسبت الصحيفة الى روجر سميث مدير منظمة (العدالة) قوله ان «سعي وزارة الدفاع الى اسكات قضاة الوفيات يمثل هجو ماً على قدر وأهميةً التحقيقات وقضاة الوفيات المستقلين، وكان من الأفضل لها لو أنها قبلت الانتقاد ولجأت الى معالَّجة الأخطاء لأنَّ مهمة هؤلاء القضاة هي التحقيق في الظروف التي قادت الى مقتل الجنود وواجبهم أن يكشفوا عن الحقائق حين

يجدون اخفاقات خطيرة». كمًّا نقلت عن سمانتًا أرملة الجندي ستيفن روبرت الذي قُتل في العراق بعد أن أمره قادته بالتخلى عن سترته الواقية من الرصاص بسبب النقص، قولها ان الاجراء الذي اتخذَّه وزير الدفاع جعل «دمها يغلي.. والحقيقة هي أن وزارته ارتكبت أخطاء متكررة وتسعى الآن الى اسكات الأصوات التي كشفت

#### ايران تحذّر رعاياها من السفر الى العراق بتأشيرات انفرادية

■ طهران ـ يو بي آي: حـذرت ايران امس مواطنيها من السفر الى العراق بتأشيرات انفرادية، بسبب ما اعتبرته ترديا في الأوضاع الأمنية. وأوردت وكالة الأنباء الايرانية الرسمية أن وزارة الداخلية الايرانية حنرّت في بيان لها امس «الزوار الايرانيين من السفر الى العراق بتأشيرات انفرادية، بسبب الأوضاع الأمنية المتردية فيه وعدم استقبال مثل هؤلاء الزوار من قبل البلد المضيف».

وأضاف البيان أنه «نظرا لعدم استقبال الزائرين الذين يحملون تأشيرات انفرادية من قبل العراق والأوضاع الأمنية المتردية، نوصي المواطنين الايرانيين بعدم مراجعة النقاط الصدودية الرسمية لزيارة العتبات المقدسة في العراق حتى اشعار آخر».

وكان تفجير انتحاري استهدف الزوار في مدينة كربلاء أمس الاثنين أدى الى مصرع واصابة أكثر من مئة شخص بينهم ايرانيون. وكانت انتحارية ترتدي حزاما ناسفا قد فجرت نفسها في منطقة المخيم التي تبعد ثلاثمائة مترعن مرقد الامام الحسين وسط كربلاء.

#### حجز 11 مليون يورو في سويسرا في اطار فضيحة برنامج «النفط مقابل الغذاء»

■ جنيف ـ ا ف ب: اعلن القضاء السويسرى امس انه تم حجز اكثر من 17 مليون فرنك سويسري (11 مليون يورو) في سويسرا في اطار التحقيق في فضيحة برنامج «النفط مقابل الغذاء» التابع للامم المتحدة. واعلن القضاء السويسرى الثلاثاء انه انهى تحقيقاته في 85 % من الحالات. وبحسب بيان صادر عن وزارة العدل السويسرية فان «سويسرا من اول الدول التي اصدرت احكاما او حجزت اموالا». وكانت 36 شركة ورد اسمها في تقرير فولكر في تشرين الاول (اكتوبر)

2005 كانت مقراتها في سويسرا، خضعت للتحقيقات. وبحسب تقرير لجنة التحقيق المستقلة التابعة للامم المتحدة قامت الشركات بعمليات تحويل غير مشروعة او سلمت العراق مساعدات انسانية

باسعار خيالية في اطار صفقات بيع النفط، وفي الوقت الراهن هناك ستة ملفات لا تزال عالقة امام القضاء السويسري خصوصا «لانه لم يتم بعد الحصول على تعاون قضائي من

ورفضت الوزارة كشف اسم الشركات المعنية.

وكان «برنامج النفط مقابل الغذاء» التابع للامم المتحدة الذي اعتمد خلال الفترة من 1996 آلى 2003 يتيح للعراق بيع كميات محددة من النفط للحصول على مساعدة انسانية كان يحتاجها بسبب العقوبات التي فرضت عليه اثر غزوه الكويت في 1990.

#### واشنطن ـ من كارين زيتفوغل:

يسترجع الجندي الامريكي كليفتون هيكس

متمردين او ثلاثة».

ذكريات اليمة عندما يروي بنظرات تائهة وبصوت تخنقه الغصة، كيف وجدت وحدته نفسها في العراق عالقة وسط تبادل لاطلاق النار اوقع ضحايا عديدين في صفوف المدنيين اثناء حفل

الماربين القدامي المناهضين للحرب في العراق» عشية الذكرى الخامسة للغزو الامريكي لهذا البلد، «ان دورية في سيارة هامفي مجهزة برشاشات ه وجمّت من جهة اليسار من قبل

وبعدما ابلغت وحدته مسؤوليها عن العملية

ویروي لدی ادلائه بشهادته امام «منظمة

جهة اليمين حيث توجد منازل. بعد ذلك اطلقت الوحدة النيران في الاتجاهين»، فأصيب ثلاثة مدنيين كانوا يشاركون في حفل زواج، ويوضح هيكس «ان مسنا وفتاة في العاشرة جرحا وقتلت طفلة في السادسة». ويتابع بسخط «قتلت الطفلة برصاص جنود بالكاد خرجوا من عمر المراهقة».

ويضيف «سمعت عندئذ عيارات نارية ايضا من

الى ذلك يتذكر الجندي ستيف كايسى من جهته كلمات المسؤول عنه عند مدخل احد القار السكنية «ان الجميع معاد لنا مسبقا، اذهبوا واطلقوا النار كيفما تشاؤون»، كما لو انه يعلن

افتتاح العاب اولمبية مرعبة».

جنود امريكيون يروون الفظائع التي عاشوها في العراق

جاء الرد حالا: (تشارلي مايك) ما يعني باللغة

ويضيف الجندي بحسرة «اطلقنا النار وسط

حفل زواج وقتل وجرح العديد من الاشخاص

وكل ما قيل لنا هو ان نواصل (العمل) وننسى».

ولاحياء الذكرى الخامسة للحرب على العراق

على طريقتهم استعاد عدد من الجنود فظائع

الحرب في هذا البلد فوصفوا العنف الذي مورس

تجاه المدنيين بأمر من مسؤوليهم، وكذلك الفساد

في البلاد او الغارات التي لم يتم الاعداد لها بشكل

جيد. ويقول العنصر السابق في قوات المارينز

ادم كوكش ان قصف قرية بأوامر «اطلقوا النار

على سجيتكم»، ما يعني اطلاق اليد لاطلاق النار

على كل ما يبدو غير طبيعي، هو امر «يتعارض مع

القواعد العسكرية التي تقضى (قطعا بتحديد)

العسكرية الامريكية «المهمة مستمرة».

شخص او مكان كه دف عسكري قبل اطلاق ويتهمها خصوصا بارتكاب «جرائم وخيانة واكاذيب» في العراق.

ويدعو الأمريكيين الى ان «يحسنوا الاختيار» في الانتخابات الرئاسية، فقال «صوتوا للمرشح الذي سيخرجنا بأمان من العراق».

AL-QUDS Al - Arabi Volume 19 - Issue 5844 Wednesday 19 March 2008



#### تعهد براون باجراء تحقيق في الحرب محاولة للتخلص من فاتورتها السياسية

## احتلال العراق الاكثر كلفة في تاريخ امريكا.. والعدد الحقيقي للضحايا العراقيين قد يبقى مجهولا

وقد تعرضت الدراسة للانتقاد من ناحية اقتراحها ان

اعدادا كبيرة من القتلى غابوا عن انتباه الاعلام كما ان

نتائج «لانست» فاقت تقديرات الامم المتحدة التي قام

فريق نرويجي بتقدير الضحايا العراقيين في العام

الاول من الاحتلال، وشكك اخرون في امكانية اجراء

دراسة في ظل حرب اهلية يعاني منها العراق، الاان

رئيس فريق البحث لي روبرتس اعترف ان اجراء

مثل هذا المسح كان تجربة مخيفة مشيرا الى ان الفريق

العراقي اتخذ الاحتياطات اللازمة لكي يتحرك من حي

الى حيّ. و دافع عن نتائح فريقه مؤكدا أن ارقامه اكدتهاً

مصادر اخرى مما يعنى انها لم تكن مفبركة. وردت

وزارة الصحة العراقية بدراسة اخرى بالتعاون مع

منظمة الصحة العالمية حيث قدرت ان ما يزيد عن 151

الـف عراقي قتلوا منـذ عام 2003. وفي ضـوء التناقض

والاختلاف والتسييس فان احدا ربما لن يكون قادرا

من المسؤول في بريطانيا؟

عن التحقيق الذي وعد غوردون براون باجرائه

في اخطاء الحرب على العراق انتقدت صحيفة

«الأندبندنت» حديث براون عن ربط التحقيق وانجازه

بما اسماه الوضع الهش في العراق، وتتوقع الصحيفة

ان تنجح الحكومة في عرقلة أي مشروع يؤيد فتح هذا

التحقيق عاجلاً وذلك عند مناقشته في الاسبوع القادم.

وترى الصحيفة انه حتى المحافظ بن الذيب يؤيدون

التحقيق الشامل، ليس من مصلحتهم السياسية

نبش الماضى القريب نظرا لأنهم صوتوا على شن

الحرب على العراق، ولا يرى المؤيدون لفتح التحقيق

في الحرب على العراق فورا أي داع للتأخير، بل على

العكس يعتقدون أنه من المفيد أن تستخلص العبر من

هذه التجربة لتفادي الأخطاء في المستقبل. ونشرت

الصحيفة رسالة الى المحرر وقعها نورمن فاولر عضو

مجلس اللوردات، يشرح فيها الأسباب التي تؤيد اجراء

التحقيـق. ويقول اللـورد فاولـر: «ان المصلحـة العامة

تقتضي اجراء التحقيق حيث لا زالت ذكرى الحرب

رطبة». وذكر الكاتب بالتحقيق في عمليات الدردنيل،

الذي أجري ابان الحرب العالمية الأولى في وقت كانت

فيـه بريطانيا «تحـت التهديد». ويضيف اللـورد فاولر

في رسالته: «وفوق هذا وذاك، هناك أربعة ملايين نازح

أو لاجئ عراقي. ان أوضاعهم المزرية في غالب الأحيان،

وكل تحقيق ينبغي أن يبحث فيما اذا كانت بريطانيا

تقوم بما ينبغى القيام به لمساعدتهم». وتشير صحيفة

«ديلي تلغراف» الى ان تصريحات براون تظهر اختلافا

واضحا بين بـراون وتوني بلير. وتقول الصحيفة «دفع

بـراون فواتيـر المهمة العرّاقيـة (بصفته وزيـرا للمالية

آنـذاك)، لكنه لا يريد أن يدفع ثمنها السياسـي». وترى

الصحيفة ان براون يريد انّ يبعد نفسه «عنّ أضّعف

حملة عسكرية بريطانية شعبية منذ التدخل العسكرى

ً وتـرى الصحيفة أن تيـار بـراون في حـزب العمال

بسعى الى تحميل المسؤولية لبليـر. وعـن الاثـار

والتبعات السياسية لحرب العراق كتب بيتر ريدل في

. «التايمز»، الذي ألف كتاباً عن العلاقة بين رئيس وزراء

بريطانيا السابق طوني بلير والرئيسين الأمريكيين

السابق بيل كلينتون، والحالى جورج بوش يقول

«ان الحرب على العراق كانت زلّزالا وحدثا لا يقع الا

مرة واحدة في الجيل». ويتحدث الكاتب عن طرفين

في الحكومة البريطانية ضحايا وناجين. ويضع

في القسم الاول عددا من الساسة البريطانيين وفي

. مقدمتهم رئيس الوزراء البريطاني السابق نفسة

«لضلوعله في القضايا الشلات» التي أدت الى الأزمة.

وهذه القضايا تمخضت عن النقاش الذي دار حول

المعلومات الاستخباراتية، وحول التعليل القانوني

للحرب، وحول الوضع الدموي الذي أعقب الحرب.

ويرى الكاتب أن تحقيق اللورد هاتن كان الأكثر اضرارا

بسمعة المسؤولين البريطانيين، اذ اتهم المخابرات

بالرضوخ لضغوط الساسـة، و يعتقـد الكاتب ان حرب

العراق كانت «معركة لقلة من الابطال وقلة من الاشرار

على معرفة العدد الحقيقي لضحايا الغزو الامريكي.

لندن\_ «القدس العربي»:

تحل اليوم الذكرى الخامسة لبدء الغزو الامريكي - البريطاني العراقي، حيث بدأت في مثل هذا اليوم حملات القصف المعروفة بـ«الصدمة والترويع» تمهيدا لما اطلق عليه الرئيس الامريكي عملية «الحرية من اجل العراق». والسؤال المطروح الآن بعد خمسة اعوام من الدماء والقتل والترويع وحساب الرابحين والخاسرين هو اين وقع الخطأ، في الحرب التي قدر الامريكيون انها لن تحتاج الاالى ستة اشهر لانهاء نظام الرئيس السابق صدام حسين وتنصيب نظام موال للغرب. ولكن فى الذكرى الخامســة يتركز الحديث على خسائر امريكا والعراقيين، وتتداعى الاسئلة حول التحقيق البريطاني الذي وعدبه رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون في رسالة للجمعية الفابية التي اكد فيها على ان اجراء تحقيق في (اخطاء العراق) بات امرا محتوما الاانه ربط التحقيق بالوضع العراقي الذي لا يسمح الوضع فيه لمثل هذا الاجراء.

ويرى مراقبون ان براون الذي دفع فواتير الحرب عندما كان وزيرا للمالية لا يريد دفع الثمن السياسي لهذا ويحاول تياره من «البراونيين» تحميل رئيس الوزراء السابق توني بلير تبعات واخطاء الحرب. ويرى معظم المعلقين البريطانيين ان حرب العراق تعتبر اكبر «حرب كارثية» تشارك فيها بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية. ومع انها كانت مشاركة صغيرة الا ان بريطانيا لم تحقق فيها اي شيء. ويرى معلق ان حرب العراق سـتكون مثل حربى القـرم والبوير اللتين تشيران للعقم منذ البداية وانها كانت حروب مكتوبا عليها الفشل. ولكن حرب العراق وكار ثيتها تنبع من انها لم تنته بنصر مكلف ولكن اهانة ، فالمنتصرون في جنوب العراق كانت الجماعات الشيعية التي اخترقت قوات الامن والشرطة، ويقول المعلق ان بريطانيا ذهبت للعراق محملة بما قالت انها تجارب ناجحة في مواجهة التمرد في ايرلندا الشمالية وفي شبه الجزيرة لللايوية في عام 1968 الا ان حرب العراق كانت تشكل الشكل المعاكس لهاتين التجربتين. ويعتقد المعلق ان بقاء القوات البريطانية التي لا تعمل شيئا سوى حراسة نفسها في محيط مطار البصرة ليس الا للاشارة لأمريكا انها الحليف الوحيد الباقى لها في العراق، ويقول الكاتب ان ادعاءات امريكا بتحسن الوضع ليست الا ادعاءات انية فتراجع العنف والتقدم الذي تحدث عنه نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني والمرشح الجمهوري جون ماكين ليس الا لانّ السـنة والّشيعة باتوا يكرهون بعضهم البعض اكثر من الامريكيين. وهذا لا يعنى ان امريكا خرجت من مستنقع العراق.

ثمن الحرب

ولكن السؤال المطروح في هذا السياق هو عن الثمن المالي والبشري للحرب، فعن الثمن المالي تبدو تقديرات مسؤولين امريكيين قبل الحرب بانها صحيحة. فقد تحدث لاري ليندسي قبل ســتة اشهر من الحرب ان غزو العراق قد يكلف 200 مليار دولار امريكي. وقد كلف هذا التقدير مستشار البيت الابيض ليندسي وظيفته بعدان استبعده بشدة وزير الدفاع المتغطرس دونالد رامسفیلد والذي كانت تقدیراته تتراوح ما بین 50\_ 60 مليار دولار. ولكن تقديرات رامسفيلد وتقديرات اخرى عن كلفة اعمار العراق ثبت كما قال ناقدو الغزو انها جزء من سلسلة من الأخطاء القاتلة التي و قعت فيها امريكا. و تقول صحيفة «فايننشــال تايمز» أنه بعد خمسة أعوام فحرب العراق، باستثناء الحرب العالمية الثانية، ستكون اعلى كلفة حرب خاضتها امريكا في تاريخها. وقدر باحثان اكاديميان حجم الانفاق الشهري الامريكي على الحرب بحوالي 12 مليار دولار. فيما قالت اللجنة الاقتصادية للكونغرس ان فاتورة حـرب العـراق كلفـت كل عائلـة امريكيـة 16900 دولار ومن المتوقع ان ترتفع الى 37 الف دولار بحلول عام 2017. وتقول الصحيفة ان التقدير المتواضع للحرب جاء من مكتب الموازنة التابع للكونغرس والذي قدر حجم الانفاق الامريكي على الحرب مع نهاية السنة

بغداد\_«القدس العربي»:

المالية 2007 بــ413 مليار دولار. ومن هـذا العام حتى عام 2017 حسبت اللجنة الكلفة الإجمالية على كل من العراق وافغانستان بانها ستصل الى 570 مليار دولار. ويرى محللون ان حجم الفوائد على القروض المالية بحلول عام 2017 ما بين 1300\_2000 مليار دو لار. وتشير فهناك اكثر من اربعة الاف جندي قتلوا في العراق ولكن هناك 60 الف جندي جرحوا جراحات معظمهم خطيرة، وقد تم انقاذهم بسبب تقدم الخدمات الطبية قاتلوا في العراق و افغانستان سيحصلون على اعانات والاجتماعية من مثل خسارة او ضعف الانتاج للذين اصيبوا باعاقات مزمنة. ويأخذ الكاتبان اثر الحرب على الاقتصاد العالمي وانعكاساتها السلبية بسبب ارتفاع اسعار النفط (سعر البرميل مع بداية الحرب كان 39 دولارا ووصل الآن الى 110 دولارات).

#### من يحسب حثث العراقيين؟

وفي الوقت الذي تقول فيه احصائيات البنتاغون ان عدد القَّتلي من الجنود وصل الى اربعة الاف، فان هناك تناقضا في ارقام القتلى العراقيين، فالارقام تتراوح ما بين 50 الفا الى مليون عراقي. وتقول صحيفة «فايننشال تايمـز» ان التناقض بين هذه الارقـام يعود الى صعوبة جمع المعلومات في بلد يعاني من مقاومة وميليشيات. وترى الصحيفة أن التقدير الحقيقي لاعداد الضحايا العراقيين عرضة للتسييس اذ تقترح التحليلات ان التخلص من نظام صدام حسين الديكتاتوري قاد الى نظام اكثر فوضى واسوأ من النظام السابق. ولكن المتفق عليه بين المراقبين ان المدنيين العراقيين كانوا الضحايا الحقيقيان للغزو الامريكي عام 2003. فقد كانوا ضحايا القصف الامريكي والأسلحة الفتاكة وضحايا اسلحة وسيارات المقاومين وضحايا عنف فرق الموت وعصابات الاجرام، كما يعانون من مشاكل صحية ناتجة عن الحرب ذاتها مثل سوء التغذية وارتفاع معدلات ضغط الدم والامراض الناجمة عن

942636 او ما معدك 654\_965 ربما قتلوا جراء الغزو.

التى استلفتها الحكومة لتمويل الحربين ستصل بحلول عام 2017 الى 290 مليار دولار مع أضافة نفقات أخرى تغطى العشر سنوات القادمة تتراوح ما بين 131 ـ 218 مليار دولار مما يعنى ان فاتورة الحرب ستكلف امريكا الصحيفة الى تقدير اعلى توصل اليه كتاب جديد اعده الحائز على جائزة نوبل جوزيف ستغيليتز وليندا بيلمز «حرب الثلاثة تريليون دولار» ويركز الكتاب على الكلفة طويلة المدى التي سيتحملها الاقتصاد الامريكي ولكنهم يحتاجون لتأهيل طويل سيكلف الخزانة الامريكية الكثير. ويقدر الباحثان ان 791 الف جندي اعاقة، مشيرين الى ان نسبة 39 بالمئة من الـ 700 ألف جندي الذين قاتلوا في حرب الخليج الاولى عام 1991 يحصلون على معونات اعاقة، ويقدر الكاتبان ان كلفة من هذا النوع ومن حرب العراق ستصل الى ما بين 371 -630 مليار دولار، ويحسب الكتاب الاضرار الاقتصادية

ومن هنا فان جماعات تقوم باحصاء جثث العراقيين اما بالاعتماد على التقارير الصحافية او على اكتشاف المقابر الجماعية والجثث المرمية عند مكبات النفايات. مثل منظمة «حساب الجثث العراقية» البريطانية التي تقول ان عدد المدنيين الذين قتلوا حتى منتصف هذا الشهر، اذار (مارس) يتراوح ما بين 82109\_89605، وتتوافق هذه الارقام مع ارقام الحكومة العراقية التي تستند تقديراتها على اعداد الجثث التي تستقبلها مشارح المدن العراقية، ولا تشمل ارقام منظمة «حساب الجثث العراقية» أعداد القتلي من المقاتلين او اعضاء المقاومة او اعضاء الميليشيات وهي تعترف ان تقديراتها ربما كانت اقل من معدل القتل الذّي يأخذ مكانـه في العراق. ولكن الســؤال الذي لا يزال مطروحا هو كم عدد القتلى العراقيين؟

المجلة الطبية «لانست» اصدرت تقديرين كان اخرهما عام 2006 قام على دراسة ميدانية قدرت عدد البيوت التى فقدت فردا او افرادا منها وقام بها ثمانية اطباء عراقيين وزاروا 1849 بيتا في 47 حيا اختيرت بشكل عشوائي، وبناء على التقديرات فان ما بين 382979

«التوافق»: قيادات تسعى الى خلق الفوضى في الأنبار

وصف قيادي في العمال الكردستاني اللقاء المرتقب بين وفد تركي وبين الحكومة العراقية في بغداد لبحث مشكلة عناصر الحزب بأنها «مجرد خدعة» أخرى تهدف تركيا من ورائها الى «كسب تعاطف اقليمى ودولى الى جانب مخططاتها للقضاء على العمال الكردستاني، ولكن هذه الخدعة الجُديدة ليّن تنطلي على الشعب

وقيال عضو اللجنية القيادية لحزب

غرق صيادين عراقيين

بنيران دورية ايرانية

■ بغداد\_«القدس العربي»: أعلن مصدر

أمني عراقي غرق صيادين آثنين واصابة

ثالث بجروح جنوب مدينة البصرة اثر اطلاق

دورية ايرانية النار على مركبهم فجر الثلاثاء

هويته ان الدورية الايرانية فتحت النار على صيادين بالقرب من منطقة الفاو ، ما أدى ال<sub>ح</sub>

غرق اثنين منهم لم يعرف مصيرهما حتى الآن

فيماً أصيب ثالث، مضيفاً أن الهجوم تسبد

من جانبها، أكدت الشرطة البحرية أن

الحادث لم يقع في المناطق التي تقع ضمن

حمايتها، ورجحت أن وقوعه في المياه

من جانب آخر، أفاد المصدر أن القوات

الأمنية اعتقلت ثلاثة متهمين بجرائم مختلفة

في مناطـق حـى الحسـين والقرنة والشـرش

صباح الثلاثاء، فيما ألقت القبض على 13

مطلوباً بجرائم مختلفة في مناطق متفرقة من

مدينَّة البصرة ليلة البارَّحة، ويأتي هذا في

اطار الخطة الأمنية التى تنفذها قيادة الشرطة

والتى تهدف الى القاء القبض على الخارجين

الخارجية السودانية: رفضنا

دخول الوزيرة الألمانية لأنها

لم تحترم سيادة الدولة

أيضا بغرق الزورق الذي كان يقلهم.

الاقليمية الايرانية.

وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن

تتقدم بخطوات عملية جدية لجهة الاعتراف بالهوية الكردية في الدستور»

وتصاعدت وتيرة تلك التحركات، ولكن الهجمات الأخيرة بحد ذاتها أثبتت أن المشكلة لن تحلُّ بالطرق العسكرية، ولابدأن تعقبها تحركات دبلوماسية وسياسية جادة، ورغم أننا لا نعرف تحديدا الهدف من وراء ارسال وفد تركي الى بغداد للتباحث مع الجانب العراقي، ولكن مع ذلك نستطيع القول أن هذه محاولة أخّرى من تركيا لتخدير

الشعب الكردي في الداخل»، وفق وقال القيادي في الحزب الانفصالي

ان «كل ما تسعى اليه تركيا من محاولات الحزب ولد من رحم الأمة الكردية، المنظمات الارهابية من قبل أوروبا التي تمارس للأسف سياسة محاباة لحقوق الانسان الكردي، فوضع العمال الكردستاني في خانة الارهاب، يعني



شرطى عراقى يكشف عن وجود متفجرات بنعش احد ضحايا انفجار الاثنين في كربلاء (رويترز)

## قيادي في العمال الكردستاني: اللقاء التركى العراقي القادم خدعة

اربيل-«القدس العربي»:

الكردي»، حسب تعبيره. العمال الكردسـتاني، مزكين آمـد، «اذا كانت تركيا جادة قي ايجاد الحلول

وقـال آمـد «هنـاك تحـركات تركيـة للقضاء على العمال الكردستاني،

السياسية للقضية الكردية، عليها أن

لعزل العمال الكردستاني عن الشعب الكردي ستفشل، لأن نشّوء حزبنا هو رد فعل للسياسات الخاطئة التي تقوم على أساس القمع والاضطهاد، وهذا ونحن نأسف لادراج حزبنا في قائمة لتركيا، وتسكت عن كل هذه الانتهاكات

ببساطة وضع الشعب الكردي بأكمله في خانة الارهابيين»، على حد وصفه وحول تصاعد وتيرة العنف داخل تركيا والمتمثلة باحراق السيارات،وما اذاكان الحزب يتبنى مثل هذه الهجمات بالداخل، قال مزكين آمد «هذه المظاهر بدورها هي رد فعل للسياسات التركية القائمة على ممارسة العنف ضد الشباب الكردي، وهؤلاء الذين يلجأون الى مثل هذه الاعمال هم شباب لا علاقة لهم

بحـزب العمال، ففي حال أقدمنا نحن

على ذلك سنعلنه في بياناتنا الرسمية،

ولكن تركيا تحاول أن تستغل مثل هذه

الأفعال لتشويه سمعة حزبنا والحركة

التحررية الكردية»، على حد قوله،

### كتلة الفضيلة؛ خلافات الدستورلا تزال قائمة

■ بغداد\_«القدس العربي»: أكد حسـن الشـمري عضو لجنة التعديلات الدستورية ورنيس كتلة الفضيلة في مجلس النواب العراقي ان القضايا الخلافية في الدستور لا تزال قائمة من دون تسوية ترضى مختلف الأطراف السياسية

وقال الشمري ان «اصرار تلك الأطراف على عدم التنازل عن حقوقها السياسـية فـي تبنـي أو معارضة البنود المثيـرة للجدل في الدســتور، ســيما تلك المتعلقة بهوية الدولة العراقية العربية و الاســلامية وقضية كركـوك والمادة 140 الخاصــة بها، فضلا عن صلاحيات الحكومة المركزية وحكومات الاقاليم والمحافظات غير المنتظمة باقليم، دفع بلجنة التعديلات الدستورية الى أن تتوقف

#### شمول 6456 عراقيا بقانون العفو العام

بغداد ـ «القدس العربي»: قال مصدر اعلامي في مجلس القضاء الاعلى أن عدد المشمولين بقانون العفو العام وصل الثلاثاء الي 6456 من خلّال مراجعة 9248 ملف اللمعتقلين العراقيين من قبل اللجان القانونية المختصة في عموم البلاد،

وأوضح المصدر الاعلامي، أن «عدد المشمولين بقانون

العفو العام وصل امس الثلاثاء، الى 6456 من خلال قيام اللجنة المختصة بمراجعة 9248 ملف المعتقلين العراقيين في عموم البلاد منذ نفاذ القانون في 27 من شباط (فبراير) الماضي». وأضاف أن «اللجان القانونية المختصة بمراجعة ملفات المعتقلين عزلت 2792 ملفا للمعتقلين غيرالمشمولين بقانون العفو العام، وهي (اللجان القانونية) عازمة على انهاء عملية المراجعة باسرع وقت ممكن»، مشيرا الى انه «لـن تراجـع ملفات مـن ارتكـب او اتهم بجريمـة بعد نفاذ القانون في 27 من شباط (فبراير) الماضي». كان مجلس النواب صادق يوم الأربعاء 13 من شباط (فبراير) على ثلاثة قوانين كان قانون العفو العام من بينها، اضافة الى قانون الموازنة لسنة 2008 وقانون مجالس المحافظات. وقانون العفو العام الذي أصبح يشمل «العراقيين والمقيمين في العراق» بعد تعديله في البرلمان شمل «أكبر عدد من المعتقلين باستثناء المحكومين بجرائم الابادة الجماعية أو القتل الجماعي ولا يشمل قضايا الفساد

في المحافظة، كي يسهل لتنظيم القاعدة اتهم الناطق باسم جبهة التوافق اختراقها مجددا والعبث بأمنها» على السنية في مجلس النواب العراقي سليم عبد الله الجبوري، قيادات ووصف الجبوري تهديدات مجلس سياسية لم يسمها بالسعي الى خلق انقاذ الانبار ضد الحزب الاسلامي، الذي يتزعمه نائب الرتيس العراقي

حالة الفوضى والانقسام في محافظة طارق الهاشمى، بـ«الكلام الفارغ»، وقال الجبوري ان «تلك القيادات وتابع «ليس بمقدور أي طرف في تدفع بـ«أزلامهـا» في مجلس انقاذ الوقت الحاضر أن يهدد طرفا آخر، الأنبار، بعد منحهم مبالغ مالية باستخدام وسائل باتت لاتستخدم الا كبيرة، الى اطلاق التهديدات والمزاعم من قبل الجماعات الارهابية والمتطرفة، الباطلة التي لا أساس قانونيا لها

ضد الحزب الاسلامي، بهدف ارباك الساحة السياسية وأشاعة الفوضى

مبعوث خاص من ساركوزي يجري مباحثات في الخرطوم

الصين: حكومة الخرطوم استخدمت النفط

في تنمية كافة انحاء السودان بما فيها دارفور

الرد عليها» على حد تعبيره وأضاف الناب السني أن «مرددي التهديدات ضد الحزب الاسلامي، لايعبرون الاعن أنفسهم ولايحظون بأي وزن سياسي أو ثقل شعبي في الشارع العراقي، وهم يحاولون دائماً أن يستغلوا اللوقف للايهام بأنهم يحظون بالوجود والكيان السياسي الذي يقف الى جانب كيانات سياسية

لها وزنها الكبير كالحزب الاسلامي»

وشن مجلس انقاذ الانبار مؤخرا تحل الآن بالحوار والنقاش، ومثل تلك هجوما لاذعا على الحزب الاسلامي التهديدات والتصريحات لاتستحق وقيادته، واتهم قياديو المجلس وعلى رأسهم زعيمه حميد الهايس، الحزب الاسلامي العراقي بأنه أسهم في تعزيز وجود تنظيم القاعدة في محافظة

وكلهم لطخت سمعتهم».

وكان مجلس انقاذ الأنبار أمهل الحزب الاسلامي شهرا واحدا انتهى الأحد الماضي، للخروج من المحافظة والا فانه سيعامله على غرار ما عامل عناصر تنظيم القاعدة في خلاف ذلك.

عن عملها نهائيا»، على حد قوله

و تابع رئيس الكتلة «ان جميع التعديلات الاخرى التي جريت على بنود الدستور، التي جرى الاتفاق بشأنها، كانت تكميلية وشكلية تتعلق بالصياغة ليس الا، أما البنود ذات الجدل السياسي فلا تزال وجهات نظر القادة السياسيين بشأنها متباعدة ولم يتم التوصل الى توافق بينهم حتى الآن حول أي من نقاط الخلاف»، على حد تعبيره، وأوضح البرلماني العراقي أن «لجنة التعديلات الدستورية طلبت من مجلِّس النواب امهالها حتى نهاية شهر تموز (يوليو) المقبل لانهاء الجدل بشان نقاط الخلاف، الاأنه ومع تباين الأفكار والمواقف بين قادة الكتل السياسية حيال تلكَ التعديلات، كما يبدو، فان أمر حسمها

#### سيبقى صعبا وشائكا قبل تلك المدة» المقررة. الاداري والمالي والحق العام والارهاب». السفارة الامريكية في صنعاء تغلق أبوابها

الخرطوم\_«القدس العربي»

من كمال البخيت:

قال المبعوث الصينى الخاص لقضية دارفور ليو قوى جين ان بعض القوى ظلت تكرر دائماً ربط التعاون بين الصـــن والســودان فــى النفـط بمســالة دارفـور. مضيفــاً ان المنافع المتبادلة والتعاون من هذا النوع يساعد في حـل مسـأَلة دارفـور. وان مصدر مسـألة دارفور هـو الفقر". ونقصان التنمية، وتستخدم حكومة السودان الايرادات النفطية في دفع تطور كل البلاد بما في ذلك دار فور، وأقامت سلسلة منّ المنشآت الأساسية وقال أن التعاون بين الصين والسودان يعكس المنافع المتبادلة والمساواة والشفافية وعدم ابعاد الدول الاخرى.

وأضاف المبعوث الصيني في تصريحات صحافية أن التعاون بين الصين والسودان أمرحدث خلال السنوات الأخيرة حيث كان السودان دولة مستوردة للنفط في الماضي، وساعدت الشركات الصينية السودان في بناء نظام صناعة نفط كاملة خلال أقل من 10 سنوات قدخل بذلك اقتصاد السودان والتنمية الاجتماعية الى مرحلة جديدة. واسـتطرد المبعوث الصينى قائلا:ً كنت أسأل دائماً

المراسلين الغربيين هل تعرفون أية دولة من الدول الأفريقية يشهد اجمالي الناتج المحلي فيها نمواً أسرع؟ فيهزون رؤوسهم ويقولون انهم لا يعرفون. قلت لهم انها السودان حيث ازداد اجمالي الناتج المحلي السوداني بنسبة 11 بالمائـة فـى العام الماّضـى، وكان قـد وصل الـي 9 بالمائة في العام الاسبق. وأوضح المبعوث الصيني أن بعض الناس ينددون بان الصين تستورد النفط من السودان وذلك من أجل (نهب موارد أفريقيا)، وليس لهذا أســاس من الصحة، اذ تدل الارقام على انه في عام 2006، لـم يمثل النفط الذي استوردته الصين من أفريقيا الا 8.7 بالمائة من اجمالي صادرات أفريقيا من النفط، ولكن 33 بالمائة من النفط تم نقلها الى الولايات المتحدة، و36 بالمائـة من النفط تم نقلها الى الاتحاد الاوروبي. وقال ذات مرة سألت مراسلاً غربيا بأنـك تعتبـر 8.7 بالماّئـة (نهـب المـوارد)، فابحث عـن كلمة لتصف بها 33 بالمائـة و36 بالمائة، ضحك هذا المراسـل، لذا قلت ان هذا ليس منطقيا،

وحول الانتقادات الموجهة الى الصين بشأن مسألة

في ايلول (سبتمبر) الماضي صدرت الولايات المتحدة في

التعاون بين الصين والسودان في الاسلحة قال المبعوث الصيني ان هذه الانتقادات غير عادلة، وأظهر تقرير صادر من معهد السلام العالمي في السويد أن من حجم مبيعات الأسلحة بالعالم عام 2006، لم تشكل مبيعات أسلحة الصين الا 2,11 بالمائة. ووفقا لتقرير صادر من الكونغرس الأمريكي

عــام 2006، أسـلحتها الى الـدول النامية بنسـبة 36 بالمائة وشكلت مبيعات أسلحة روسيا 28 بالمائة، وبريطانيا 11 بالمائة والمانيا 6 بالمائة، والصين 3 بالمائة فقط. وفي مسألة التعاون بين الصين والسودان في الأسلحة، لا تصدر الصين أسلحتها الى كيانات أفريقية فعلية وكمية صادرات الصين من الأسلحة محدودة للغاية وتقتصر كفاءات الاسلحة في الاسلحة التقليدية فقط، ولدينا موجهات صارمة للمستخدمين. ولا يمكن نقلها الى طرف اخر، ولا تستخدم في منطقة دارفور، وتستخدم الاسلحة في الدول ذات السّيادة في الدفاع العادل. وفي هذه المسألّة، لم تخالف الصين قرارات الامم المتحدة، وتتخذ الصين موقفها الحذر من هذا العمل وتقيد نفسها، وتتحمل مسؤوليتها ايضا. وقال بعض الناس يقولون ان الصين تساعد السودان في استخراج النفط، واصبح للسودان نفط يعني ان له دولارات امريكية فيمكنه ان يشتري اسلحة، وعنده اسلحة فيمكنه ان يقتل الناس، وفي النهاية، تم التوصل الى انه الصين تساعد في استخراج النفط يعنى ذلك ان

الصين تؤيد ما يسمى (المذبحة في دارفور). نرى ان هذا

النوع من العلاقات غير المنطقية سَخيف جدا، وليس الا

جنونا او يمكن القول بانه افتراض ذاتي. ان مسألة دارفور

واولمبياد بكين شيئان ينفصل بعضهما عن البعض.

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: بررت الخارجية السودانية رفضها منتح تأشيرة دخول لوزيرة الدولة السابقة بوزارة الخارجية الألمانية وعضو مجلس النواب عن حزب الخضر «كريستين مولر» بدخول مولر البلاد عام 2004م بطريقة غيـر شـرعية، واصفة ذلك بأنـه دخول من دون اذن ومن الباب الخلفي. وقال الناطق الرسمي باســم الخارجية الســفير على الصادق فى تصريح صحافى أمس ان مولر مسؤولة رفيعة في الحكومة الألمانية وكان يجب ان

تحترم سيادة الدولة لذلك يستحيل أن يسمح السودان بدخولها الى أراضيه مرة أخرى. وأضاف أن الحكومة لا ترحب بها علي الاطلاق مضيفاً أن تصرفها غير مقبول ولا يحترم السودان. ونفى الصادق أن يكون للانتقادات التي وجهتها مولر للأوضاع في دارفور عند زيارتها السابقة للاقليم أي دخل في عـدم حصولها على التأشـيرة مبيناً أن هناك مسـؤولين كثريوجهون انتقادات الى الأوضاع في دارفور ويسمح السودان بدخولهم أراضيه مؤكدا أن الموقف لسن يؤثر على العلاقات بين البلديـن. وقال ان هـذا جـزء مـن ممارسـتنا لسيادتنا فألمانيا نفسها أو أية دولة أخرى تعلم أن اعطاء التأشيرة لأي أجنبي جزء من ممارسة حق السيادة،

#### صنعاء امس عن اقفال أبوابها بشكل كامل بعد هجوم بالقنابل على مدرسة «7 يوليو» للبنات القريبة منها في منطقة سعوان شرق العاصمة اليمنية.

وقال السفارة في بيان، حصلت «يوناتيد برس انترناشونال» على نسَّخة منه، أنه في الساعة 40:12 ظهراً حامت ثلاث درجات نارية حول سور السفارة، مشيرا الى أنه لم يتعرض أحدِ من موظفيها للاصابة. وقال البيان أن هناك تقريراً يشير الى اصابة مدرسة

وأسفر الهجوم على المدرسة الواقعة في منطقة سعوان، بحسب أحصائية مرشحة للارتفاع عن مقتل جندى واصابة 12 طالبة بجروح وأخريات بحالات اغماء، بحسب احصائية جديدة.

فتيات بالقرب من السفارة والأمن اليمني يحيط

وكان مصدر أمني يمني نفى، في تصريح لـ«يوناتيد بـرس انترناشـونالّ»، المعلومـات التـي تم تداولهـا فور وقوع الهجوم، بأن الهجوم استهدف السفارة الامريكية. وقال المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، ان الهجوم وقع على مدرسة «7 يوليو» القريبة من السفارة وأنه تم نقل الطالبات المصابات الى المستشفى على

وأضاف المصدر بأن الشرطة ما زالت تتعقب المسلح وسيتم الاعلان عن نتائج التحقيقات في وقت لاحقّ

وهرع أولياء أمور المدرسة الخاصة بالطالبات فيما

## بعد هجوم بالقنابل استهدف مدرسة بالقرب منها

طوقت الشرطة مكان الحادث والشارع المؤدي الي السفارة الامريكية وفرضت حزاماً أمنيا في مكان الحادث والمناطق المحيطة بها في منطقة سعوان شرق العاصمة صنعاء، وكانت مديرة مدرسة «7 يوليو» شفيعة السراجي وهي قيادية في حزب المؤتمر الشعبى العام الحاكم تعرضت لاعتداء الاثنين الماضي من قبل مجهولين

واعتبر الحرب بأن الاعتداء عمل «ارهابي». وسبق ان تعرضت السفارة الامريكية الى هجومين خلال الثلاث سنوات الماضية من قبل افراد ينتسبون الى تنظيمات متطرفة وحكم على احد المهاجمين بالسجن

وفي ذات السياق قال مصدر حكومي في تصريح ان خمسة جنود يمنيين أصيبوا في هجوم تفجيري استهدف مجمعا حكوميا في محافظة أبين (جنوب اليمن) اليوم وأن التحقيقات الأولية تشير الى أن متشددين اسلاميين وراء الهجوم.

وقال شهود عيان ان الانفجار وقع في ساعة مبكرة من صباح الثلاثاء قبل أن يصل الموظفون الى عملهم. وشهد اليمن الذي انضم الى الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد الارهاب بعد هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001 على مدن امريكية عددا من الهجمات التفجيرية التي استهدفت سياحا أجانب ومنشات نفطية وسفنا امريكية وفرنسية.

وسجن عشرات المتشددين الاسلاميين في اليمن لتورطهم في هجمات على أهداف غربية واشتباكا مع

دقائق صباحا».

انسحب من المكان بسلام.

الكتائب في كل مكان ، حسب تعبير البيان.

الرئيس عباس يعد بإعادة

اللحمة بين الضفة وغزة قريبا

تعهد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس الثلاثاء بإعادة اللحمة بين الضفة

وقال الرئيس عباس في كلمة قصيرة عبر الهاتف وجهها لحفل تكريمي أقيم في

مدينة غزة بمناسبة اليوم العالم للمرأة «لا بد أن يأتي اليوم الذي نلتقي بكُّم، ولا بدُّ

أن يكون هذا اليوم قريباً». وأضاف «الوطن الفلسطيني سيبقى واحداً موحداً وسنقيم

باذن الله الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وسنضم شطري

الوطن الضفة الغربية وقطاع غزة». يذكر ان الانقسام في الساحة الفلسطينية نشب

عقب سيطرة حماس على غزة منتصف حزيران (يونيو) الماضي، بعد تغلبها عسكرياً

نشطاء الجبهة الشعبية يطلقون

صواريخ على أهداف اسرائيلية

أعلنت كتائب أبو على مصطفى الجناح العسكري للجبهة الشعبية أمس مسؤوليتها

عن قصف موقع عسكري اسرائيلي يقع على مقربة من الحدود الشرقية لوسط قطاع

وقالت في بيان ان ناشطيها أطلقوا ثلاثة صواريخ محلية الصنع نحو موقع جيش

الاحتلال الأسرائيلي القريب من مخيم البريج وسط القطاع. وشدد البيان على ان

عملية القصف «تأتى تأكيداً على استمرار المقاومة وفي اطار الرد على جرائم الاحتلال

لتصاعدة على أهلنا في كل انصاء الوطن الفلسطيني». وقال متحدث عسكري

اسرائيلي ان قذيفة صارو خية أطلقت من قطاع غزة سقطت في منطقة غير مأهولة تقع

يذكر ان عملية اطلاق الصواريخ على الأهداف الاسرائيلية المحيطة بالقطاع توقفت

الى حد كبير، بعد ان شهد الأسبوع الماضي هجمات تلت فترة هدوء عقب اغتيال

اسرائيل خمسة نشطاء في الضفة، ويدور الحديث هذه الأيام عن أمكانية عقد تهدئة

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

على القوات الأمنية الموالية للرئيس عباس زعيم حركة فتح.

الغربية الخاضعة لسيطرته وبين قطاع غزة الخاضع لسيطرة حركة حماس في

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

## اسرائيل تفرض اغلاقا شاملا على الأراضي الفلسطينية بمناسبة عيد «المساخر» اليهودي وكتائب مغنية تعلن مسؤوليتها عن محاولة اغتيال حاخام اسرائيلي في القدس

رام الله\_«القدس العربي»

من وليد عوض:

قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس فرض اغلاق شامل للاراضي الفلسطينية منذ منتصف الليلة الماضية وحتى صبح الاثنين القادم بذريعة توفير الحماية للاسرائيليين في عيد «البوريم» اليهودي، وذلك خشية من تنفيذ عمليات مقاومة داخل اسرائيل.

ووفق الاغلاق الذي فرضه جيش الاحتلال الاسرائيلي على الضفة الغربية وقطاع غزة يحظر على الفلسطينيين دخول اسرائيل خلال

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان قرار فرض الطوق الأمنى جاء بمناسبة حلول عيد «البوريم» -المساخر-اليهودي، مشيرة الى ان هذا القرار اتخذ «خُلال جلسة لتقييم الأوضاع الأمنية ترأسها وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك الذي قرر فرض حصار عسكري وامني شامل يا الفلسطينيين لضمان مرور عيد الساخر

وقالت مصادر اسرائيلية ان سبب الحصار هو تهديدات حزب الله للرد على اغتيال عماد مغنية ، وبالفعل فقد نشرت اسرائيل قوات كبيرة من الشرطة والجيش وحرس الحدود في كل المدن الاسرائيلية وعلى طول الخط الاخضر.

وقال جيش الاحتلال ان يوم السبت القادم يتزامن مع مرور 40 يوما على اغتيال عماد

وجاء قرار وزارة الدفاع الاسرائيلي فرض اغلاق شامل على الاراضى الفلسطينية امس بعد ساعات من تعرض حاخام اسرائيلي في القدس للطعن في مدينة القدس الشرقية. واعلنت «كتائب أحرار الجليل مجموعات عماد مغنية» مسؤوليتها عن طعن الحاخام

رام الله\_«القدس العربي»\_من وليد عوض:

اكد النائب الدكتور صلاح البردويل الناطق باسم كتلة

حماس البرلمانية احد قادة الحركة في قطاع غزة لـ «القدس

العربي» امس بأن المبادرة اليمنية لنَّ يكتبُّ لها النجاح لانّ

هناك ضغوطا اسرائيلية وامريكية تمارس على الرئيس

الفلسطيني محمود عباس «ابومازن» تمنعه من الوصول

واضاف البردويل قائلا: هناك ضغوط اسر ائيلية وامريكية

وحول موافقة الرئيس عباس على المبادرة اليمنية التي

طرحهـا الرئيس اليمني على عبدالله صالح قال البردويل «هذا

ر للرماد في العيون»، مشيرا الى انه كانت هناك مبادرة يمنية

سابقة وافقت عليها حركة حماس فيما رفضها عباس الذي عمل

على ادخال بند في المبادرة الجديدة ينص على ضرورة التزام

حماس بالاتفاقياتُ السابقة التي وقعتها السلطة مع اسرائيل.

وشدد البردويل في حديثه مع «القدس العربي» على ان

حركة حماس لن تلتزم بأية اتفاقات سابقة كون ذلك الالتزام

تمارس على الرئيس محمود عباس لمنعه من ايجاد قاسم

لقاسم مشترك مع الحركة لبدء الحوار معها.

مشترك للقاء مع حماس.

هي التي تبنت عملية القدس قبل حوالي اسبوعين حيث قتل 8 اسرائيليين في معهد ديني بالقدس عندما فتح الشهيد علاء ابودهيم من منطقة المكبر بالقدس نيران سلاحه عليهم. وكانت مصادر اسرائيلية قد ذكرت صباح امس أن حاخاما في الأربعينيات من العمر تعرض للطعن بسكين من قبل فلسطيني في منطقة باب

مدينة القدس، ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن هذه المصادر قولها ان حاخام مدرسة «عطيرات كوهانيم» أصيب في رقبته جراء هذا الهجوم بجروح ما بين متوسطة وطفيفة حيث نقل الى المستشفى لتلقى العلاج اللازم. وعقب الحادث، قامت الشرطة الاسرائيلية

بأعمال تمشيط في المكان بحثا عن منفذ الهجوم. الا انها لم تتمكن من اعتقاله. ومن ناحية اخرى شن جيش الاحتلال

الاسرائيلي فجر امس حملة اعتقالات في مناطق متفرقة بالصفة الغربية اسفرت عن اعتقال 23 فلسطينيا بذريعة أنهم مطلوبون للأمن

واستنكر مركز أحرار لدراسات الأسرى



قوات حرس الحدود الاسرائيلي يمنعون الفلسطينيين من دخول القدس بعد طعن حاخام

الحملة الشرسة التى يشنها الجيش الاسرائيلى والمتمثلة في اقتحام المنازل وحملات الاعتقال وترويع الآمنين وتخريب البيوت. وحسب المصادر المتوفرة لمركز أحرار لدراسات

الأسرى فان 23 مواطنا فلسطينيا تم اعتقالهم من منازلهم الليلة قبل الماضية وفجر امس من مختلف مناطق الضفة الغربية.

اكد ان حماس لن تعترف بالاتفاقات السابقة ولذلك لن يكون هناك اتفاق في اليمن

صلاح البردويل: ضغوط امريكية واسرائيلية على عباس تمنعه من الحوار مع حماس واغتيالات

وأكد المركز أن الجيش اعتقل خمسة فلسطينيين من مدينة نابلس وهم شاهر البيطار وعلام تيسير طبنجة وضياء موسى اللداوي وكمال حسام قتلوني وعبد القدومي، كما اعتقل أربعة آخرين من مخيم طولكرم وهم: أحمد حسين النجار ومحمد أبو السمن وعنان عقل زنديق وياسر فادي الأصلى.

وعلى صعيد آخر، اكد البردويل لـ «القدس العربي» امس

وعن الجهود المصرية للوصول لتهدئة ما بين فصائل المقاومة

واسرائيل قال البردويل: الجهود بدأت تأتى بثمارها وهناك

تقدم ملحوظ في الجهود نحو فتح المعابر في اشارة الى معابر

قطاع غزة المغلّقة منذ سيطرة الحركة على القطاع منتصف

واوضح البردويل بأن جهود التهدئة تشمل هدنة متبادلة

وشاملة الى جانب رفع الحصار وفتح المعابر، ومشيرا الى ان

اسرائيل وعباس اطراف في مساعى التهدئة، ومنوها الى ان

وعن المعلومات التي وصلت حماس حول تأخير اسرائيل

الموافقة على الهدنة لحيّن تصفية احد قادة حماس الكبار حتى

تظهر بمظهر القوي امام المجتمع الاسرائيلي قال البردويل

«اسرائيل تعلم جيدا ان حماس لا يمكن لها اعطاء تهدئة في ظل

وكانت مصادر من حركة حماس كشفت امس عن ان اسرائيل

واضاف البردويل «لا علاقية لقضية الجنيد

بالتّهدئة، وهناك حديث منفصل في تلك القضية».

«ابومازن جزء هام في قضية اغلاق المعابر».

حزيران (يونيو) الماضي.

اغتيال احد قادتها».

وذكر المركز أن الجيش اعتقل في مدينة بيت لحم تم القيادي في حركة الجهاد قواز خليف اضافة لاقتصام قرية الزبابدة في مدينة جنين و اعتقال عدد من الفلسطينيين.

عينها «تتُركز على أربع شخصيات قيادية وذات وزن ثقيل في

الذراعين السياسية والعسكرية» وهم رئيس الوزراء المقال

اسمِاعيل هنية، أو الدكتور محمود الزهار، بصفتهما الأثقل

وزناً في الذراع السياسية، أو قائد الذراع العسكرية المعروفة

باسم كتائب عز الدين القسام، محمد الضيف، أو نائبه أحمد

فياده الصهيونية ذلك الحطا الجسيم لن تكون هناك هذبة

تهدئة»، ومضيف ا «لن نعطى هدنة بعد اغتيال احد قادتنا، ولن

تقبل حركة حماس لي ذراعها الى هذه الدرجة».

وعن تلك الخطة الاسرائيلية قال البردويل «اذا ارتكبت

و اختتم البردويل حديثه بالقول «لن تكون هناك هدنة اذا

ويسود اعتقاد بأن اسرائيل تماطل في الرد إيجاباً على

اتفاق التهدئة المقدّم من مصر، الذي نال موافقة حماس والجهاد

الإسلامي، الى حين نجاحها في تنفيذ مخطط «عملية الاغتيال

السياسيين لاحتياطات امنية مشددة خاصة هنية والزهار

وسعيد صيام، وطالبتهم بضرورة رفع مستوى الحيطة

والحذر خلال الفترة المقبلة، الى حين الإعلان رسمياً عن

التوصل الى تهدئة شاملة ومتزامنة ومتبادلة مع اسرائيل،

وذلك في الوقت الذي لا يظهر قادة الجناح العسكري للحركة

مثل الضيّف و الجعبري للعيان مطلقاً.

ومن الجدير بالذكر ان حركة حماس تخضع قادتها

الكبيرة»، للظهور أمام المجتمع الإسرائيلي في موقع القوة.

ما اغتالت الدولة الصهيونية ايا من قيادات حماس لاجبارها

وطالب مركز أحرار لدراسات الأسرى كافه الجهات الحقوقية بضرورة الاسراع في متابعة قضايا الأسرى المختطفين والدفاع عنهم.

بين الفصائل الفلسطينية و اسر ائيل.

#### مسؤول اسرائيلي في القاهرة لاجراء محادثات حول غزة ومعبر رفح

في منطقة النقب الغربي، دون ان توقع اصابات أو أضرارا.

■القاهرة ـ ا ف ب: وصل المستشار السياسي لوزارة الدفاع الاسرائيلية عاموس جلعاد الثُّلاثاء الى القَّاهرة لاجراء مباحثات مع مدير المخابّرات المصرية اللواء عمر سليمان حول الوضع في قطاع غزة، حسب ما قال لوكالة فرانس برس مصدر سرائيلي. واوضح المصدر ان جلعاد سيناقش ايضا مع سليمان موضوع معبر رفح الواقع على الحدود بين مصر وقطاع غزة والمغلق منذ سيطرة حركة حماس على القطاع في منتصف حزيـران (يونيو) 2007. وكان جلعاد اجتمع في التاسـع من آذار (مارس) الجاري مع سليمان في القاهرة وبحث المسؤولان امكانية التوصل الى تهدئة بين اسرائيل والفصائل الفلسطينية واعادة فتح معبر رفح.

واعلنت حركة حماس اخيرا موافقتها على ان تتولى المسؤولية الامنية على المعبر قوات الرئاسة الفلسطينية ولكنها ترفض وجود كاميرات اسرائيلية وتطالب بان يقيم المراقبون الاوروبيون في غزة او مصراذ تؤكد ان اقامتهم في اسرائيل تؤدي الى خضوعهم لقراراتها باغلاق المعبر، وقال مسؤول في وزارة الَّخارجية المصرية الثلاثاء ان «هناك التزاما من حركة حماس بحرمة الحدود المصرية والسيادة المصرية وتعهدت بعدم تكرار ما حدث في 23 كانون الثاني (يناير) الماضي».

#### اعتقال مسؤول في الجهاد الاسلامي والافراج عن نائب من حماس في بيت لحم

■ بيت لحم (الضفة الغربية) ـ اف ب: اوقف الجيش الاسرائيلي مسؤولا في الجناح السلح لحركة الجهاد الاسلامي الفلسطينية الثلاثاء في بيت لحم في الضفة الغربية على ما افادت مصادر مختلفة في حين افرج عن نائب ينتمي الى حركة حماس على ما ذكرت عائلته. وقالت مصادر امنية ان فواز خليف (48 عامًا) المطلوب من الجيش لاسرائيلي منذ عدة سنوات اوقف قبل فجر الثلاثاء في منزل احد اقاربه من قبل وحدة في الجيش الاسرائيلي. واكد ناطق باسم الجيش الاسرائيلي عملية الاعتقال. من جهة اخرى وفي بيت لحم كذلك افرجت اسرائيل عن النائب في حركة حماس خالد طاَّفش بعد اربعَّة اشَّهر على اعتقاله من دون محاكمة على ما افادت عائلته.

#### لافروف: موسكو ستتابع اتصالاتها مع حماس « لاعادة الوحدة الفلسطينية»

■ موسـ كو ـ اف ب: اعلـن وزير الخارجية الروسـي سـيرغي لافروف ان روسـيا ــتواصل اتصالاتها مع حركة المقاومة الاســلامية (حماس) للمســاهمة فــي «اعادة الوحدة الفلسطينية». وقال لافروف في مقابلة نشرتها الثلاثاء الصحيفة الرسمية الروسية «روسيسكايا غازيتا» «نقيم علاقات مع حماس وقد قام خالد مشعل (رئيس المكتب السياسي لحماس المقيم في دمشق) بزيارة موسكو عدة مرات. وسنواصل

جانب تدميره للاقتصاد الفلسطيني

ألحق ضِررا كبيرا بالمرضى والطلاب،

مشيراً الى وفاة 110 مرضى جراء منع

اسرائيل سفرهم خارج غزة لتلقى

قادة الحركة تمنع التهدئة.. وهناك تقدم على صعيد اعادة فتح المعابر... وقضية شليط تم فصلها تخطّط حالياً لعملية اغتيال كبيرة لاستباق اتفاق التهدئة الذي ومن الجدير بالذكر ان وفدا لمنظمة التحرير وصل امس لليمن يضم عزام الاحمد رئيس كتلة فتح البرلمانية وصالح رأفت تعكف مصر على ابرامه، بهدف دفع الحركة الى استجدائه بما الحركة باسـرائيل. واشار البردويل الى ان الحوار الْفلسطيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وقيس ابو ليلى عضو ينسجم مع الاشتراطات الإسرائيلية. وحسب المصادر فإن «معلومات أمنية مهمّة وخطيرة» المجلس التشريعي عن الجبهة الديمقراطية لبحث المبادرة مع وصلت الى حماس من «جهة موثوقة» كشفت عن أن تل ابيب الرئيس اليمني، فيما من المقرر ان يصل وفد من حماس اليوم تخطط لإطاحة «رأس كبيرة في حماس في قطاع غزة»، وان

> العربية قال البردويل «اذا لم تحذف من المبادرة اليمنية شروط عباس التي تلزم حماس بالاعتراف باسرائيل من بأن هناك تقدما في جهود مصر للوصول الى تهدئة ما بين خلال التزامها بالاتفاقات السابقة الموقعة معها فلن يكتب لها فصائل المقاومة واسـرائيل، وكاشـفا لـ«القـدس العربي» بأنه تم فصل قضية الجندي الاسرائيلي الاسير لدى فصائل المقاومة جلعاد شاليط عن صفقة التهدئة المرتقبة.

الجهود اليمنية في رأب الصدع الفلسطيني من خلال المبادرة التي طرحتها والتي باتت وثيقة عربية بعد تبنيها في اجتماع الجامعـة العربية فـي القاهرة، محملاً حركة حماس مسـؤ وليةً اي فشل قد يلحق بالبادرة اليمنية من خلال موقفها المتذبذب

اتفاقات وقعتها السلطة سابقا معتل ابيب قد تفضي لاعتراف في اليمن لن يفضي الى نتيجة لان عباس وضع شروطاً للحوار «وهو يعلم بأنّ حماس لن توافق على شروط مسبقة»، مثل التراجع عن سيطرتها على قطاع غزة واعادة الوضع الى ما كان عليه قبل منتصف حزيران (يونيو) الماضي وذلك قبل الى صنعاء برئاسة الدكتور موسى ابو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس للحوار مع صالح حول مبادرته، فيما البدء بالحوار معها. اعلن الوفدان بأنهما لن يلتقيا وجهاً لوجه في اليمن.

> النجاح»، ومشددا على ان حركته وقعت على اتفاق مكة في شباط (فبراير) عام 2007 دون ان تلتزم بالاعتراف بالاتفاقات بقة، و اضاف «لن نلتزم بها و هذه قضية مبدئية».

ليست لديه صلاحيات للتحاور مع حماس كون اسرائيل وامريكا ترفضان الحوار». واضاف «لا يملك ابو مازن خيار تطبيق ما تعارضه اسرائيل، ولذلك نحن نشعر بان كل هذا ذر هذا وحمل المتحدث الرسمي باسم حركة فتح فهمي الزعارير

اليمنية من خلال مو قفها المتذبذب من قبول المبادرة، مؤكداً في ذات الوقت قبول عباس ومنظمة التحرير بالمبادرة. وأعرب الزعارير في تصريح صحافي عن أمله في نجاح

من قبول المبادرة.

ليمنية بالنجاح، لـ«رأب الصدع الفلسطيني وانهاء حالة

وأرجع نـزال السبب في ذلك الي كون «المحاولات لعقد

الحوار ستتعطل بسبب اصرار معسكر عباس على الشروط

ورأى نـزال آن موقف الرئيس عباس من الحوار مع حماس

وأُكد عضو المكتب السياسي لحماس على ان مصير

وقال «الأيام القادمة ستثبت فشل خيار التسوية في تحقيق

أى انجاز للشعب الفلسطيني على صعيد حقوقه الوطنية،

واشار الى ان مطالبة الادارة الأمريكية للرئيس عباس

وقال «في قطاع غزة لا يستطيع عباس فعل شيء، لان

أجهزته الأمنية انهارت وقادتها فروا الى رام الله وبعض

يشار الى ان وفد المنظمة المكون من صالح رأفت وقيس

ابوليلي وعزام الأحمد رئيس كتلة فتح البرلمانية وصل اليمن

الأُحد، في حين سيصل وفد حماس الأربعاء برئاسة الدكتور

وتتضمن المبادرة اليمنية سبعة بنود تقضى بالعودة

بالأوضاع في قطاع غزة الى ما كانت عليه قبل استيلاء

حماس على مؤسسات السلطة فيها، واجراء انتخابات مبكرة

واستئناف الحوار على قاعدة اتفاق القاهرة 2005 واتفاق

مكة 2007، والالتـزام بالشـرعية الفلسـطينية بـكل مكوناتها،

واحترام الدستور والقانون الفلسطيني واعادة بناء الأجهزة

بتطبيق خارطة الطريق «يعني أنها تدفعه الى الانتصار

المفاوضات السلمية التي تجريها السلطة الفلسطينية مع

«لن يتغير قبل أن انتهاء ولاية الرئيس الأمريكي جورّج بوش

الانقسام والانفصال ووقف استباحة الدم الفلسطيني».

يكون هناك حوار فلسطيني داخلي «في المدى المنظور».

لتعجيزية التي يرفعونها في وجه حركة حماس».

مع نهاية العام الجاري».

اسرائيل الفشل،

الاحتلال الصهيوني».

العواصم العربية».

موسى ابو مرزوق.

الأمنية على أسس وطنية.

وعن مصير المبادرة اليمنية التي تبنتها جامعة الدول

واختتم البردويل حديثه حول امكانية استئناف الحوار ما بين فتح وحماس بالقول: «نحن لدينا يقين بأن محمود عباس

للرماد في العيون». امس حركة حماس مسؤولية أي فشل قد يلحق بالمبادرة

يعنى اعتراف الحركة باسرائيل، ومضيفا «ان البند الذي يفضي في المبادرة اليمنية للاعتراف باسرائيل لن تقبل به وعن توقعات حماس للنتائج التي سيحققها وفدا الحركة

ومنظمة التحرير في زيارتهما الحالية لليمن للتباحث مع القيادة اليمنية حول مبادرة صالح لرأب الصدع ما بين الحركتين قال البردويل «ليس من المتوقع في ظل الضغوط على عباس ان يكون هناك اي اتفاق ما بين الطرفين في اليمن». وشدد البردويل على ان حركته مستعدأ للدخول في حوار مباشر مع حركة فتح دون اشتراطات مسبقة لبحث جميع القضايا الخلافية، ومؤكدا على استحالة ان تلتزم حركته بأية

تبادلتا الاتهامات قبل عقد الاجتماعات

## فتح تتهم حماس بافشال الوساطة اليمنية ونزال يستبعد نجاح المبادرة بسبب الشروط التعجيزية

غزة ـ «القدس العربي» ـ من اشرف الهور:

تبادلت كل من حركتي فتح وحماس أمس الثلاثاء تحميل المسؤولية حول فشل المبادرات الهادفة لاعادة الحوار بينهما، ففى الوقت الذي حملت فيه الأولى المسؤولية لحماس مسؤولية أي فشل يلحق بالمبادرة اليمنية، استبعدت حماس امكانية عقد حوار فلسطيني داخلي في المدى المنظور، بسبب التعطيل من

وقال فهمي الزعارير الناطق باسم فتح في تصريح صحافي تلقت «القدسُ العربي» نسـخة منه ان حركته «تحمل مسؤ وليةً اي فشل قد يلحق بألمبادرة اليمنية من خلال موقفها المتذبذب من قبول المبادرة».

ومن المنتظر ان تبدأ وفود من منظمة التحرير الفلسطينية ووفد من حماس لقاءاتها الأربعاء مع القيادة اليمنية لبحث مبادرة الرئيس على عبد الله صالح الهادفة لاعادة اللحمة الداخلية، التي نشبت عقب سيطرة حماس على قطاع غزة عسكرياً منتصفّ شهر حزيران (يونيو) الماضي،

وأرجع الزعارير اتهاماته لحماس بسبب وضِّعها اشتراطات على الحوار، وقال «حركة حماس وافقت مبدئياً في بداية الأمر على المبادرة (اليمنية)، وبعد ذلك جددت اشتراطاتها بأن يكون حواراً وطنياً غير مشروط وهو واقعياً مشروط باستمرار الانقلاب القائم في قطاع غزة كأمر واقع يجب التفاوض في ظله ويجب أن يتواصل».

وأكد الناطق باسم فتح قبول الرئيس الفلسطيني محمود عباس ومنظمة التحرير بالمبادرة بأكملها، وشدد الزعارير في تصريحه على ان «من يشترط على

المبادرة اليمنية سيكون ّالمسؤول عن فشلها»، متهماً حماس في

الوقت ذاته بالسعى لفتح قنوات تفاوض مع اسرائيل. وقال «حماس كان يمكن لها ان تكون شريكاً سياسياً بعد مشاركتها في الانتخابات التشريعية وبعد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، ولكنها فقدت البوصلة بعد انقلابها في قطاع غزة من خلال البحث عن أي قناة تفاوضية مع الاحتلالّ مباشرة أو غير مباشرة للاعتراف بشرعية انقلابها في قطاع

وأشار الزعارير الى ان حركة فتح تأمل أن تتكلل الجهود

بدوره استبعد محمد نزال عضو المكتب السياسي لحماس في تصريحات صحافية نقلها موظف مقرب من الحركة ان

تسعة شهور. ووضعت اللجنة في «المقبرة

وضمت «مقبرة المصانع» بحضور أصحابها وبعض العاملين فيها اربعين ضريحاً، أقيمت الى جوار النصب التذكاري لضحايا الحصار في باحة الكتيبة غُـرب مدينة غـزة، وكتب على كل شاهد قبر اسم المصنع الذي يرقد بداخله وعدد عماله الذين فقدوا عملهم، بعد أن لف المصنع بالعلم الفلسطيني، في حين وضع المنظمون وأصحاب المصانع زهورا على القبر.

مقربة من قبور مصانعهم، وتحدثوا اليها بكلمات وداعية. وقال نصر الحلو وهو رجل أعمال من غزة «هذا ما آل اليه الوضع في القطاع

من أشرف الهور:

بحسب الاحصائيات،

بعد تسعة شهور من الحصار المشدد».

غزة ـ «القدس العربي» الأموات، «تشهد اليوم دفن الأحياء

> أقامت اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار الاسرائيلي المفروض على قطاع غزة أمس الثلاثاء مقبرة جماعية وأدت بها مصانع غزة التي تعطلت عن العمل بفعل الحصار المفروض منذ

الرمزية» كل مصنع تحت ثرى أحد القبور الكثيرة التى أقامتها كتعبير احتجاجي على ما آلت اليه الأوضاع الاقتصادية جراء الحصار، الذي اوقف أكثر من 150 ألف عامل عن العمل،

وجلس بعض أصحاب المصانع على

الخطر وجانبا من نتائج الحصار الظالم على قطاع غزة». وقال أيضاً «أن الحصار يعتبر عملا

ان الحصار الذي دمر الحياة الصناعية

في غزة «يعتبر قرصنة دولية تهدف

وأكدان رجال أعمال غزة ينوون

اقامة دعوى قضائية ضد الحكومة

الاسرائيلية أمام محكمة العدل

الاسرائيلية «لعرفة الذنب الذي

وبحسب البيانات فأن الغالبية

العظمى من مصانع القطاع أغلقت

أبوابها، وسرحت عمالها، بسبب

الحصار الاسرائيلي الذي حال دون

وصول المواد الخام المستخدمة في

وادت هذه المشكلة الي تفاقم

أزمة الفقر والبطالة في قطاع غزة،

وقالت وكالة الغوث الدولية للاجئين

الفلسطينيين أن أكثر من 80 % من

سكان القطاع يعتمدون في حياتهم

على المساعدات الخارجية، 66 % منه

يعانون من البطالة، لافتاً الى توقف

النائب المستقل في المجلس

التشريعي جمال الخضري وهو رئيس

اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار قال

للصحافيين «هذه القبور توضح حجم

3900 مصنع عن العمل بشكل كامل.

عملية التصنيع.

ارتكبته الطبقة العاملة في القطاع».

لتدمير الاقتصاد بشكل كامل».

ظالما وجائرا وغير شرعى ويتناقض مع كل المبادئ والقوانين الدولية والمحقوقية، واتفاقيات جنيف، وقال رجل الأعمال محمد أبو العوف

ويستهدف الانسان الفلسطيني». وبين ان حصار غزة أيضاً تسبب

جلسوا بجوارها وتحدثوا اليها بكلمات وداعية

رجال أعمال غزة واروا مصانعهم تحت الثرى في مقبرة

جماعية بسبب تعطلها جراء الحصار الاسرائيلي

التّحتية والانشائية في القطاع، وأن اجمالي خسائر هذه المشاريع بلغ 500 مليون دولار.

وذكر الخضري ان الحصار الى



رجل اعمال فلسطيني يعلق يافطة امام قبر رمزي لمصنعه

المعلم: قمة دمشق ستكون قمة التضامن العربي

## الأردن؛ توجيهات للملك بتأجيل رفع أسعار الغاز والأعلاف ووزارة الذهبي دخلت مبكرا استحقاق الشائعات واستهداف مراكز القوى

عمان\_«القدس العربي»

من بسام البدارين:

المؤشرات الحيوية في تعاطى اعلام الرأي الآخر في الأردن مع حكومة الرئيس نادر الذهبي تظهر بوضوح ان الوزارة دخلت مبكرا وبمجرد مرور مئة يوم على تشكيلها في مستوى النقد والتحرش والاستهداف النخبوي من قبل بعض الأوساط والصالونات.

وهذا المستوى حسب المألوف في تجربة الحكومات الأردنية يرفع سقف العطاء عن الحكومة، ويسمح بنقدها ويدخلها من بوابة التقييم الذي تمارسه كل الدوائر المعنية، ويمارسه أيضا الكشير من المتبرعين ومدعى الحرص على المصلحة العامة سواء في الصحافة

او البرلمان او حتى في الرأي العام. والترجمة لهذا الاستحقاق تتمثل في نشر آراء وتعليقات ومقالات جريئة الى حد ما في مراقبة ورصد الحكومة، مع تسليط الأضواء أكثر على الأخطاء الفردية للوزراء وتوفير فرص اضافية للتحدث عن تعديل وزاري وشيك.

والاستحقاق نفسه يتضمن أيضا التعامل زمنيا مع الحكومة باعتبارها أصبحت قديمة ولم تعد جديدة حتى تحصل تسهيلات من أي طرف.

حيث وصلت أسعار المواد الغذائية الأساسية وهذه العوامل عاشتها تجربة الرئيس الذهبي لمستويات غير مسبوقة ومقلقة. علنا خلال الأيام القليلة الماضية، وساندت الجوّ النقدى تجاه الحكومة عوامل اضافية من بينها ووسط وجود وزراء ومسؤولين لا يظهرون أي اعلان استطلاع المئة يوم من مركز الدراسات الاستراتيجية واستفزازات وزارية فردية للصحافيين وللصحف والمنطق الديمقراطي الذي

طرحه الرئيس الذهبى نفسه مبكرا منذ الأسبوع

التعديل الوزاري بعد ظهور الأداء السلبي لبعض

الأول له في القرار وهو يصرح بأن حكومته تحب النقد الايجابي والبناء ولا تؤمن بالصحافة التي لبعد السياسي قياسا بانفلات الأسعار الذي يشهده العالم وتشهده المنطقة. اضافة لذلك ساهمت روح المسؤولية عند رئيس الحكومة في ابراز الاستطلاع المشار اليه لتفهم الرأى العام لايجابية شخص الرئيس دون ان ينعكس التقدير على الوزراء بصفة فردية مما دفع باتجاه ظهور تقارير محلية في صحف الشبكة الالكترونية تتحدث عن ضرورات

> الوزراء وهو ما ظهر في موقع الكترونى متقدم المالي والاقتصادي. ويحظى بالاحترام اسمه البلقان. الحكومة حتى الآن في التقييم الشعبي هي الحكومة التى رفعت الأسحار وفي التقييم النخبوي رفعتها بمسؤولية وشفافية وحرصا على نهايات الاقتصاد الوطنى لكن فى التقييم

اهتمام في البعد الاجتماعي او بالفقراء ويطلقون تصريحات وتعليقات استفزازية كما يقول الكاتب الصحافي فهد الخيطان يضطر القصر الملكي للتدخل بمبادرات تحاول الحفاظ على التوازن ما بين المتطلب الاقتصادي والاستحقاق الاجتماعي وهي مبادرات مدروسة بعناية فائقة حتى في

> وفى سياق يرصد بشكل مكشوف تأخر الحكومة رغم شفافيتها ومستوى الاحترام الذي يحظى به رئيسها في التفاعل مع مستويات الألم في الطبقات الاجتماعية المسحوقة او الأقل دخلا وحظا برزت مبادرات الملك عبد الله الثاني الشخصية في الاطار كملاذ يحاول التخفيف منّ معاناة المواطنين الى جانب مراعاة الاستحقاق

> وهنا تابعت الصحافة عدة اعتراضات ملكية ايجابية في السياق تحاول امتصاص الاحتقان الاجتماعي وتهتم بالبعد الاجتماعي قبل الاعتبارت الأخرى وأبرزها التوجيهات اللكية العلنية التى صدرت مؤخرا بتأجيل استحقاقات رفع أسعار الغاز والأعلاف مرحليا من باب

وقبلها مبادرات موازية تحت العنوان الاسكاني بمعنى توفير مساكن للفقراء والموظفين بأقل تكلفة ممكنة وهو مسروع بدأ فعلا ودشنه الملك في منطقة الشوبك جنوبي البلاد والتي تعتبر من المناطق الأفقر في الملكة.

الرؤى والمواقف».

سورية على ان تكون هذه القمة قمة للتضامن العربي وتوحيد

لرؤى والمواقف العربية لمواجهة التحديات التي تواجه الامة

واوضح المعلم ان «سورية انجزت كل ما يتعلق بالترتيبات

وكان مجلس الوزراء السوري استمع في جلسته برئاسة

حمد ناجى العطري رئيس الوزراء الى عرض سياسي من

المعلم تناول فيه تطورات الاوضاع على الساحة الاقليمية

اللازمة لانعقاد القمة العربية في موعدها المحدد».

بیروت ـ من ربی کبارة:

الحكومة اللبنانية برئاسة فؤاد

السنيورة تتريث في اعلان موقفها من

المشاركة في القمة العربية التي ستعقد

وربط المصدر الذي طلب عدم كشف

هويته تريث الحكومة التى يدعمها

الغرب وغالبية الدول العربية

بعنصرين هما «المشاورات مع الدول

العربية المساندة ومرور الموعد المحدد

لانتخاب رئيس للبنان في 25 آذار

وتسعى دول عربية في مقدمتها

المملكة العربية السيعودية ومتصر

والاردن الى اقناع سورية بتسهيل

انتخاب رئيس للبنان كشرط اساسم

من شروط نجاح هذه القمة خصوصا

وذكر المصدر بان الموقف المبدئي

للحكومة هو «الاصرار على ان يتمثل

وقال ّ «اذا تم انتخاب الرئيس فتمثيل

لبنان سيأتي طبيعيا»، مضيفا «لكن كل

المعطيات تدل على ان ذلك لن يتم لان

سورية تستمر في عرقلة تنفيذ المبادرة

العربية لحل الازَّمة عبر حلفائها في لبنان»، في اشارة الى المعارضة.

وفي الجزائر، عبر وزير الخارجية

السعودي سعود الفيصل عن امله في

ان تشكل القمة العربية «قمة حل

وقال «في الواقع غير مفهوم لماذا

تبقى هذه المشكلة قائمة الى هذا الوقت

بالرغم من التدخل الذي حصل من كتير

من الاطراف خصوصا من الجامعة

وتابع «بالرغم من انها حلول عادلة

القضية اللبنانية».

بالنسبة لمستوى تمثيل الدول فيها.

لبنان في القمة برئيس منتخب».

الدول العربية.

(مارس)»،

وسبق لمؤسسة القصر اللكي أن تدخلت في مسألة الغاز ايضا لتخفيف تأثير التحولات الاقتصادية الحرجة التي تنتج تحديات امام الاقتصاد الوطني عموما مع اسناد واضح في اطار رؤية أمنية اجتماعية تأخذ بالاعتبار الأبعاد الاجتماعيـة وتدفع باتجاه وجود رواية أخرى فى الحيز العام تعترف بالمعاناة وتخفف من اندفاع رواية المسؤولين والسياسيين والخبراء الذين يكتفون بالأرقام فقط في التخطيط والتنفيذ

الايجابية أهمية وجود مؤشرات استشعار في مؤسسات القرار تمتلك حكمة تفوق حكمة المسؤولين التنفيذيين في الحكومة لكنها بالمقابل اعتراضات تكشف عن وجود رؤية منقوصة في الاطار الوزاري عبرت عنها مقالات صحافية ظهرت مؤخرا وأشادت بمبادرات القصر الملكى واصفة الحكومة بأنها اخر من يعلم وكاشفة النقاب عن ان مجلس الوزراء ليس طرف في استشعارات المعاناة الاجتماعية حتى الآن على

وبالمعنى السياسي تظهر هذه الاعتراضات

وكانت صحيفة «تشرين» الرسمية السورية اتهمت الاثنين ■ دمشق ـ ا ف ب: اكد وزير الخارجية السورى وليد المعلم الولايات المتحدة بالعمل ضد انعقاد القمة العربية المرتقبة في الثلاثاء ان القمة العربية التي ستعقد في 29 و30 اذار (مارس) 29 و 30 اذار (مارس) في دمشق التي ستنظر في «المذابح» الحالي في دمشق ستكون «قمة التضاّمن العربي وتوحيد الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية. ونقلت وكالة الانباء السورية سانا عن المعلم تأكيده خلال اجتماع مجلس الوزراء السوري الاسبوعي على «حرص

وكانت الولايات المتحدة دعت الخميس الدول العربية الى التروي قبل اتخاذ قرار بالمشاركة في القمة العربية بسبب المشاكل التي تعترض انتخاب رئيس جديد في

ويشهد لبنان فراغا رئاسيا منذ انتهاء ولاية الرئيس السابق اميل لحود في الرابع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بسبب خلافات عميقة بين الاكترية والمعارضة.

وكان المجلس النيابي اللبناني ارجأ جلسة انتخاب رئيس جديد للمرة السادسة عشر وحدد موعد الجلسة المقبلة في 25 اذار (مارس) قبل اربعة ايام من القمة العربية.

#### العام والاعلامي يبرز شبه اجماع على فشل الوزراء المعنيين في ضبط حرائق الأسعار في السوق التي باتت الشغل الشاغل للمواطنين التخفيف من وطأة اشتعال الأسعار على الناس ماكين يعلن من الاردن تأييده الاعتراف بالقدس «عاصمة لاسرائيل»

عمان ـ من احمد الخطيب:

اعلن المرشح الجمهوري للرئاسة الامريكية جون ماكين في الاردن الثلاثاء انه «يؤيد ان تكون القدس عاصمة لاسرائيل» وابدى «قلقه الكبير» من نفوذ ايران في العراق ودعمها لحزب الله في لبنان.

وقال ماكين الذي يقوم بجولة في المنطقة للصحافيين «اؤيد ان تكون القدس عاصمة لاسرائيل». وكانت اسرائيل ضمت القدس

الشرقية بعد أن أحتلتها في حزيران (يونيو) 1967 واعتبرتها جزءا من عاصمتها الابدية الموحدة، وهو ما لا يعترف به المجتمع الدولي. من جــانب آخـر، اكــد مــاكين دعـمــه

لعملية السلام في الشرق الأوسط، وقال للصحافيين خلال زيارته لموقع أثري في جبل القلعة (وسط عمان)، «اناً ملتزم بمواصلة عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وجعلها اولوية قصوى».

واضاف «انا اعلم ان شعب اسرائيل والشعب الفلسطيني يريدان ان يشهدا تسوية سلمية كوتهما عانيا بشكل

واشار ماکین الی انه «لو لم تکن غزة محكومة من قبل مجموعة تسعى لفناء دولة اسرائيل لكان ذلك ساعد بشكل اكبر» في اشارة منه الى حركة المقاومة الأسلامية (حماس) التي تسيطر على قطاع غزة منذ منتصف حزيران (يونيو) الماضي. واوضح ان «احد الامور الاساسية

لدفع عملية السلام قدما هو الاعتراف بأن الشخص الذي تُفاوضه له الحق في

الجمهوري للانتخابات الرئاسية الامريكية عن «قلقه الكبير» من نفوذ ايران في العراق ودعمها لحزب الله في وقال ماكين للصحافيين «انا قلق جدا

من جهة ثانية، عبر المرشح

دعمها لحزب الله» اللبناني. واضاف «اذا انسحبنا من العراق فان نفوذ ایران سیزداد بشکل کبیر کما سيحظى المتطرفون بنفوذ اكبر ويعرضون المنطقة بشكل اكبر للخطر وذلك سيؤدي الى زيادة التحديات الامنية التي توآجهها الولايات المتحدة

واجرى ماكين محادثات مع العاهل الديوان الملكي الاردني.

والتأثير على صورتها».

الى الاستمرار في «لعب دور فاعل»

العاهل الاردنى دعا خلال استقباله في لعب دور فاعل لمساعدة الجانبين القلسطيني والاسرائيلي على المضي قدما في المقاوضات للتوصل الى حل دائم ينهي الاحتلال ويؤدي الى اقامة

من نفوذ ايران في العراق فضلا عن

الاردني الملك عبد الله الثاني تمحورت حول المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية والعراق على ما افاد ودعا الملك عبد الله الولايات المتحدة

للمساعدة في تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط، وفقا لمصدر مسؤول في الديوان الملكي الاردني. وقال المصدر لوكالة فرانس برس ان

ماكين «الولايات المتحدة الى الاستمرار

العاهل الاردنى الملك عبد الله الثانى وعقيلته الملكة رانيا لدى اجتماعهما مع المرشح الجمهوري للرئاسة الامريكية جون ماكين دولة فلسطينية مستقلة الى جانب تعد جوهر الصراع في المنطقة هو مفتاح

كما أكد الملك «اهمية تشجيع الفلسطينيين واسرائيل على تنفيذ التزاماتهم والتوصل الى حلول شاملة لقضايا الحل النهائي». وحذر العاهل الاردني من «الفشل في

عملية السلام» مؤكدا ان «ايجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية التي

الاو سط».

الى اسرائيل كما سيزور بريطانيا وفرنسا على رأس وفد من لجنة التسلح

السلام لحل نزاعات اخرى ولضمان الامن والاستقرار في الشرق ووصل ماكين عمان قادما من بغداد

وسيتوجه بعد لقائه مع العاهل الاردني في مجلس الشيوخ.

و سيلتقى ماكين رئيس الوزراء الاســرائيلي ايهـود اولمرت ورئيس الوزراء البريطاني غوردون براون والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي.

ويشدد هذا المرشح الجمهوري على ان جولته التي اعلن عنها رسميا تأتي في اطار مهماته في مجلس الشيوخ وليست جولة انتخابية. (اف ب)

لقمة اذا لم يتمثل لبنان برئيس الجمهورية. وقال النائب عمار حوري (المستقبل) الثلاثاء ان «مشاركة لبنان في القمة العربية هي بمثابة اعطاء صك براءة

واضاف في تصريح صحافي

الوطن العربي».

غطاء للنظام السوري». ومع استُبعاد انتخاب الرئيس

الثلاثاء المقبل، بدأت مصادر الاكثرية الحديث عن ترميم الحكومة وتفعليها بعد القمة وهو طرح تقدم به جنبلاط في حديث تلفزيوني وكرره الاثنين وزير الدولة ميشال فرعون.

فقد شدد فرعون في تصريح صحافي

وكان السنيورة اعلن الاثنين لمحطة «اخبار المستقبل» اللبنانية أن «هناك النهائي في شأن مشاركة لبنان في

الجاري» قبل اربعة ايام على موعد وطالب قادة بارزون في صفوف قوى 14 اذار (تمثلها الاكثرية) بينهم الزعيم الدرزي وليد جنبلاط ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وعدد من نواب ووزراء تيار المستقبل بمقاطعة

للنظام السوري».

«شخصيا انا ضد المشاركة ليبقى موقعً لبنان شاغرا حتى يدرك الجميع حجم الاشكالية التي نعيشها في غياب رئيس لبنان المسيحي رمز التعددية الوحيد في

ولبنان هو الدولة العربية الوحيدة التي يشغل منصب الرئاسة الاولى فيها مسيحي، واكد جعجع الاثنين معارضته المشاركة بسبب «الدور السلبي»

اكد مصدر وزاري امس الثلاثاء ان متسعا من الوقت قبل اتخاذ القرار القمة، مُضَيفا «قد يكون من الحكمة انتظار موعد جلسة الانتخابات الرئاسية المقبلة في 25 اذار (مارس) في دمسشق في انتظار مسساورات مع

الحكومة اللبنانية تتريث في اعلان

موقفها من المشاركة في القمة العربية

وسبق لجنبلاط ان رفض هذه المشَّاركة و آعتبرها «خيانة» و «توفير

على «ضرورة تحصين الحكومة بعد موعد 25 اذار (مارس) من خلال عملية توسیع او ترمیم» من دون اعطاء

وهناك ستة وزراء معارضون مستقيلون من الحكومة منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 2006، كما قتل وزير سابع من الاكثرية هو

بيار الجميل في تشرين الثاني (نوفمبر) 2006. لكن النائب المعارض ميشال عون سارع الى رفض الطرح، وقال ان «ترميم الحكومة او توسيعها سيشكل استفزازا لشريحة واسعة تمثلها المعارضة لان

المطلوب هو تغيير الحكومة» التي تعتبرها المعارضة غير شرعية بعد استقالة كل وزراء الطائفة الشيعية وشككت صحف لبنانية الثلاثاء بامكانية انتخاب الرئيس في الموعد المحدد لذلك. وكتبت صحيفة «النهار» الموالية «قبل اسبوع من الموعد السابع

عشر لجلسة انتخاب رئيس للجمهورية، بدا واضحا ان اي معطيات ايجابية لن تطرأ في الايام المقبلة السابقة لهذا الموعد مما يعنى تاجيلا اضافيا لجلسة الانتخاب وتأليا بقاء الازمة مفتوحة على لا موعد». ورأت صحيفة «السفير» المعارضة

«ان موعد 25 اذار (مارس) يقترب وكل المؤشرات تدل على ان الرئيس المنتظر لن يولد في هذا اليوم لعدم اكتمال شروط الوضّع». وفشلت مبادرات عدة في حل الازمة

اللبنانية واخرها المبادرة العربية التي تقوم على انتخاب قائد الجيش ميشال سليمان رئيسا توافقيا، وتشكيل حكومة وحدة وطنية لا يكون فيها للمعارضة والاكترية «القدرة على التعطيل او الترجيح»، على ان تكون كفة الترجيح في يد الرئيس، اضافة الي اقرار قانون جديد للانتخابات النيابية. وتتهم الاكثرية دمشق بدعم المعارضة لتستمرفي مسيرة تعطيل

انتخاب الرئيس وحلَّ الازمـة، فيـما تحمل المعارضة الولايات المتحدة مسؤولية افشال الحلول. (اف ب)

## عريقات: اجتماع قريع ليفني لم يكن رسمياً السلطة تندد بتصريحات أولمرت حول الاستيطان وتؤكد أن القدس «خط أحمر»

#### غزة ـ «القدس العربي»

من اشرف الهور:

وقال عريقات «ان أبو العلاء (قريع) ذهب الى

قال الدكتور صائب عريقات رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية أمس الثلاثاء ان الأجتماع الذي عقد مساء الاثنين في القدس بين أحمد قريع رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض ووزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني «لم يكن رسميا»، في الوقت الذي نددت فيهً السلطة بتصريصات ايهود أولمرت التى تعهد خلالها بالمضى بسياسة الاستيطان، والتي رأت فيها حركة حماً س انها «صفعة على وجه الرئيس عباس»، وأوضح عريقات في تصريحات نقلتها الاذاعة الفلسطينية الرسمية (صوت فلسطين)، ان السلطة الفلسطينية عقب تصريحات ايهود اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي التي أكد فيها اصرار اسرائيل على الاستمرار في سياسة الاستيطان قررت «ألا يعقد اجتماع رسمي مع الاسرائيليين».

الثلاثية الفلسطينية - الاسرائيلية - الأمريكية، في ممارسة دورها فيما يتعلق بخارطة الطريق وتنفيذ وقف الاستيطان والتهدئة».

البناء على الأرض المحتلة في مدينة القدس. ليفنى. ودعا عريقات الادارة الأمريكية لأن تعلنّ «عن الطرف الذي ينفذ التزاماته الواردة في

هذا الاجتماع وابلغ ليفني بالموقف الفلسطيني الذي أكد فيه أنه لا يمكن الاستمرار في المفاوضات مع استمرار بناء المستوطنات في الضَّفة الغربية و مدينة القدس المحتلة». وقال المسؤول الفلسطيني «ان الاستمرار في بناء المستوطنات يشكل عقبة كبيرة أمام اللجنة

وكان أولمرت قال أول أمس ان اسرائيل لن توقف وطالب عريقات المجتمع الدولى واللجنة الرباعية بالزام اسرائيل بوقف الاستيطان و الاعتداءات التي تنفذها ضد الشعب الفلسطيني. وأوضح ان السلطة أجررت اتصالات مع لمسُّوُّولينَّ الأمريكيين والأوروبيين وآخرين في الأمم المتحدة وأبلغتهم بماحدث في لقاء قريع

الشرقية خط أحمر أمام المفاوض الفلسطيني».

شيئًا، وفي مقدمها وقف النشاطات الاستيطانية بما فيها النمو الطبيعي وازالة البؤر الاستيطانية اضافة الى فتح المكاتب الفلسطينية المغلقة في القـدس». الَّي ذلَّك، حـذر نبـيل أبو ردينة الـناطقَ الرسمى باسم الرئاسة الفلسطينية «من استمرار سياسية اسرائيل الاستيطانية» التي وردت في تصريحات أولمرت بشأن البناء الاستيطاني في القدس الشرقية. وشدد أبو ردينة ان «القدس

وقال «اسرائيل عليها استحقاقات لم تنفذ منها

ولفت الى ان تفاهمات مؤتمر أنابوليس التي أدت الى انطلاق عملية السلام، «تنص بوضوح على وقف كل النشاطات الاستيطانية وفق الجزء الأول من خارطة الطريق وهو التـزام واضح على اسرائيل، الأمر الذي يتطلب قراراً اسرائيلياً سياسياً واضحاً بهذا الخصوص من أجل الحفاظ على الفرصة المتاحة لتحقيق سلام عادل في المنطقة». بدورها رأت حركة حماس ان استمرار المفاوضات مع اسرائيل «اكبر خطر على الحقوق

وقال فوزي برهوم الناطق باسم حماس في تصريح صحافي تلقت «القدس العربي» نسخة منه ان حركته تؤكد أن تصريحات أولمرت «بمثابة صفعة على وجه الرئيس عباس وفريقه المفاوض الذي بات لا يملك شيئا سوى تقديم التنازلات تلو التنازلات عن الأرض والحقوق الفلسطينية لصالح الاحتلال الاسرائيلي ولم يعد لديهم شيء يقدمونه للشعب الفلسطيني».

وقال ان حماس تعتبر اصرار الرئيس عباس والوفد المفاوض على استمرار التفاوض مع اسرائيل «بمثابة الاقرار والتأكيد على مشاريع الاحتلال الاستيطانية والاجرامية وتغطية على هذه المشاريع والتي تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية وحفظ آمن الاحتلال الاسرائيلي فقط». وأشار الى ان استمرار التفاوض «تساوق كبير مع المشاريع الصهيو \_ امريكية والتي باتت تجعل من الرئيس محمود عباس وفريقه المفاوض أداة تمرر من خلالها هذه المشاريع الخطيرة والتي أقرت أكثر من مرة في مؤامرات التنازل عن حقوقنا في

قدمت لهذه المشكلة، الاانها ما زالت ترابط مكانها وتهدد بالتأثير السلبي على وحدة لبنان واستقلاله وسيادته

## على اراضيه». الناصرة تستقبل عائلة المناضلة راشيل كوري وعرض مسرحية عن حياتها

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

استقبل رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي ونائبه على سـلام امس والدي المنـاضلة الأمريكيـة، راشـيل كوري برفقة وفد من الإعلاميين وعاملي المسرح. كما حضر اللقاء المخرج فؤاد عوض، مدير الدائرة الثقافية في البلدية والمخرج المسرحي، رياض مصاروة، الذي أخرج مسرحية خاصة حول حياة راشيل كوري، ستعرض مساء

هذا اليوم على مسرح المركز الثقافي البلدي في الناصرة. ونشطت كوري في التصدي مع آخرين من «حركة التضامن الدوليـة» ضدّ عمليّات التجريف الـتي يقوم بها الجيش لإسرائيلي. وكانت الصـور الفوتوغرافية التي التـقطها زملاء لكوري وهى تقف أمام الجرافة وجثتها ملطضة بالدماء تحت الجرافة قد أثارت مشاعر الاستياء على المستوى الدولي. وأطلقت عائلة كوري وأصدقاؤها حملة عالمية تدعو لوقف

ممارسات الجيش الإسرائيلي داخل الأراضي الفلسطينية

وكان هذا اللقاء مؤثرا جدا، حيث يأتي بعد خمس سنوات من جريمة قتل راشيل على يد قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي في رفح، عندما قامت دبابة عسكرية تابعة لجيش الاحتلال في شهر آذار (مارس) من العام 2003 بدوس جسم هذه المناضلة الانسانية لحقوق الانسان ومقتلها. وعبر رئيس البلدية عن مشاعره تجاه هذا اللقاء، قائلا: ان راشيل بطلة انسانية، ناضلت بشجاعة، وقدمت حياتها

الشخصية من اجل الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني،

وساهمت بذلك في دعم التضامن الاممي بين الشعوب، وعمقت

المفهوم الحقيقي في الكفاح من اجل حقوق الانسان اينما وجد.

ولا ريب في ذلك، فَلا شك ان جزءا اساسيا من شخصيتها ومواصفاتها اكتسبتها من التربية في بيت كهذا، ومن قبل والدين كسندي كوري (الوالدة) وكريغ كوري (الوالد). وقد عبر الوالدان عن تأثرهما من هذا اللقاء الذي يذكرهما بابنتهما راشيل، وتواصل اللقاء بطرح عدد من الاسئلة السياسية حول وضع المواطنين العرب في اسرائيل، والتعامل بين اهالى الناصرة العرب ومدينة نتسيرت عيليت المجاورة،

وقد اجاب رئيس البلدية على هذه التساؤلات وغيرها

#### أنابوليس وباريس مقابل وعود وهمية». خريطة الطريق والطرف الذي لا ينفذ». خبير امريكي في الشؤون اللبنانية يطرح اسئلة حول اغتيال مغنية ووضع شيعة المنطقة في سلة واحدة ريتشارد نورتون؛ حزب الله وعون سيفوزان في الانتخابات الاشتراعية مهما كان القانون.. واللبنانيون وطنيون حتى لو تفاعلوا مع امريكا او تدربوا في سورية

لندن ـ «القدس العربي»

من سمير ناصيف:

توقع الاختصاصي الامريكي في الشؤون اللبنانية اغسطس ريتشارد نورتون، الذي يعمل في جامعة بوسطن الامريكية (علما انه كان مستشاراً لمجموعة بيكر ـ هاملتون المسماة مجموعة دراسات العراق) ان تفوز المعارضة في لبنان بقيادة حزب الله المتحالف مع التيار الوطني بقيادة الجنرال ميشال عون في اي انتخابات اشتراعية ستجري في لبنان في الاشهر القادمة، بصرف النظر عما اذا تم تعديل قانون الانتخابات او لم يتم تعديله.

ودعا نورتون، في ندوة في معهد «تشاتهام هاوس» في لندن بعنوان «لبنان على حافة الانهيار» حكومة بلاده بقيادة بوش الابن واعوانه الى عدم التفاؤل الحالم بامكان فرض حكومة لبنانية ذات ولاء كامل لامريكا فقط على حساب القوى الاقليمية الاخرى في المنطقة، مشيرا الى ان الطبيعة السكانية والجغرافية

تطبيق مبدأ «لا غالب ولا مغلوب» في طريقة تأليف الحكومة اللبنانية الجديدة، كما في انتخاب رئيس ونبه نورتون الذي كان ضابطا امريكيا في قوات «اليونيفيل» العاملة في جنوب لبنان في الثمانينات انه لا يمكن الاعتماد على مهمة قوات اليونيفيل الحالية

والاقتصادية الجديدة للبنان تعيد تأكيد ضرورة

في مجال ضبط الامن في جنوب لبنان، وحتى لو تبدلت هذه المهمة عن طريق قرار دولي جديد صادر عن مجلس الامن، اذ ان كل دولة توفر قوى لليونيفيل ستتحكم كما فعلت في الماضي في اي قرارات مواجهة مع اي جهة اخرى ميدانيا.

وكان واضحا وصريحا جدا في رده على سؤال طرحه ناشر جريدة «الاخبار» اللبنانية الدكتور حسن خليل وسؤال آخر تابع له حول الخطأ في التحدث عن خطر سيطرة الشيعة في الشرق الاوسط على القرارات السياسية وحول اذا كان شيعة لبنان الداعمون لحزب الله اللبناني هم مطية بيد ايران وان التفاوض حول مواقفهم يجب ان يجري من خلال

الشيعية في البلدان العربية المختلفة وفي ايران تختلف عن بعضها سوسيولوجيا وان وضعهم في سلة واحدة يفيد الذين يرغبون بتخويف المجموعات الدينية الاخرى منهم. كما وافق مع السائل بان شيعة الى باقى شيعة المنطقة وكان العلماء ينطلقون من جبل عامل للتدريس في كربلاء والنجف وايران وبالتالي قيادات حزب الله اللبناني.

وسأله الصحافي في صحيفة «الغارديان» البريطانية ايان بلاك المتخصص في شؤون الشرق

جبل عامل في جنوب لبنان كانوا مصدر فكر وتوجيه فمن التبسيط القول بأن التفاوض مع ايران سيحل مشكلة الشيعة وحزب الله في لبنان، ومن المفيد التفاوض الغربي عموما والامريكي خصوصا مع

ايران. ووافق نورتون مع موقف خليل بان المجموعات

الاوسط. «لماذا اجريت هذه المسيرات الضخمة في الضاحية الجنوبية وفي الجنوب اللبناني بقيادة حزب الله لعماد مغنية، وهل هذا الامر لا يضر بسمعة حزب الله كحزب دفاعي لا يكرس نفسه للارهاب؟» فأجاب نورتون قائلاً: «ان مقتل مغنية في سورية لم يكن مفيدا

بشكل مبرم ان اسرائيل وراء اغتيال مغنية. وما نراه في مسيرات الوداع والجنازات لمغنية لا يعبر بالضرورة عن هوية قاتليه». ووصف نورتون تفوق حزب الله سياسيا على حركة امل في الشارع الشيعي اللبناني، بان امل وبعد غياب الامام موسى الصدر وقعت تحت قيادات مختلفة في طبيعتها وتوجهاتها عن نزاهة الامام الصدر المغيب

بالنسبة لحزب الله. وما رأيناه في المسيرات الحاشدة

في لبنان في جنازة مغنية لا يعبر عن الواقع الفعلي

بالنسبة لخلافات بين بعض قادة حزب الله اللبناني

حول السياسات المتوجب اتباعها، ولم يتأكد بعد

وقال ان حزب الله اللبناني التزم هدنة مع اسرائيل بعد انسحابها من جنوب لبنان عام الالفين وحتى عام 2006 على الرغم من بقاء قضية مزارع شبعا عالقة. والهدنة هي الا تهاجم اسرائيل مواقع مدنية في لبنان وجنوب لبنان في مقابل عدم قيام حزب الله بعمليات عسكرية ضد اسرائيل من دون مبرر. ولكن في عام 2006، حسب قول نورتون، خرق حزب الله هذه الهدنة عندما دخل الاراضى الاسرائيلية وقتل واختطف

العسكري غير المتوازي مع خرق حزب الله لهدنته. واخطأ نورتون في تصوير النقمة التي انطلقت في لبنان بعد مواجهات صيف 2006 ضد حزب الله، مقللاً من اهمية التصعيد الاعلامي الاجنبي - الاقليمي للتوصل الى هذا الهدف. بيد انه كان صادقًا في تأكيده بأن تحالف الجنرال عون وحزب الله نجح في

الاخرى في البلد. ونوه نورتون بوطنية اللبنانيين كشعب وكقياديين

استقطاب الجماهير اللبنانية ليس لاسباب طائفية، بل لأن المجموعتين استقطبتا الفئات المهمشة اقتصاديا وسياسيا في لبنان بعد هيمنة مجموعة تابعة للرأسمال الضخّم (اقليميا وعالميا) على مجاري الامور في لبنان ونجاح هذه المجموعة في عزل المجموعات

حيث ذكر بانه على الرغم من ان قادة على شاكله الشهيد الجنرال فرانسوا الحاج تدربوا في سورية فان ولاءهم بقى لبنانيا.

وقال ان هذا الولاء اللبناني موجود لدى جميع جنوداً اســرائيليين وهذا الخطأ، برأي نورتون، الفئَّات المتنازعة على السلطة في لبنان، وبالتالي اكد الساعي الى توسيع رقعة نفوذ حزب الله اللبناني رافقه خطأ كبير من الجانب الاسرائيلي بالرد نورتون موضوعيته.

واشار المحاضر الى ان الجنرال ميشال عون قد لا يصل الى رئاسة الجمهورية في المرحلة الحالية لأن القوى الامريكية والغربية لا ترغب بذلك، ولكن نورتون اوضح بانه برغم حصول اللواء فرانسوا الحاج على تدريبات في سورية وبرغم عدائه لاسرائيل، فانه كان من مؤيدي العماد عون

وتمنى نورتون الا تنجرف الاجيال اللبنانية الجديدة لحمل السلاح ضد بعضها وتنفيذ مآرب القوى الخارجية الضامرة الشر للبنان،

وعبرعن فخره لكون اللبنانيين حافظوا على مؤسساتهم ودولتهم برغم الحروب الاهلية والامتحانات الصعبة التي مروا بها. وتمنى نورتون الاتؤدي السياسات الامريكية

الخاطئة في لبنان الى تسليم البلد الى ايران كما حدث

في العراق بسبب قصر نظر الادارة الامريكية هناك.

في مقابل الافراج عن فولفغانغ ايبنر

(51 عاماً) وصديقته اندريا كلويبر (44

ويوم الاثنين ايضا، كثف المسؤولون

النمساويون الذين كانوا حصلوا الاحد

على تمديد الاندار لفترة غير محددة

مما اعتبره اهالي الرهينتين «امرا

مشجعا»، الجهود في محاولة للافراج

وعقد المستشار النمساوي اجتماع

ازمة جديدا صباح الاثنين وأن «هيئة

اركان ازمة منعقدة بصورة دائمة»،

عن مواطنيهما،

## الجيش الجزائري يحجز ترسانة من الاسلحة الحربية بجنوب البلاد

الجزائر ـ «القدس العربي»

#### من مولود مرشدى:

تمكنت قوات الجيش الجزائري قبل ثلاثة ايام من حجز ترسانة من الأسلحة الحربية،

وتعد هذه المرة الأولى التي تتمكن فيها قوات الأمن الجزائرية من حجز مثل هذه الأسلحة من حيث عدد القطع الحربية او نوعيتها. ونقل التلفزيون الجزائري مساء الاثنين صورا صامتة لهذه الأسلحة التي قال ان الجيش حجزها في بلدة الطيبات بولاية ورقلة (800

كلم جنوب) «بناء على معلومات حصل عليها». ومن الاسلحة المحجوزة قذائف هاون وقذائف «اربى جى» المضادة للمدرعات بالإضافة إلى أسلحة رشاشة متطورة بالعشرات و 40 بندقية حربية من

طراز كلاشينكوف الروسية الصنع وقذائف هاون وأزيد من 30 الف قطعة ذخيرة حية. ولم يذكر التلفزيون الجزائري اي شيء عن تفاصيل عملية الحجز ولا تاريخها بالضبط ولا

ونسبت صحف الى مصادر محلية قولها ان صفقة الأسلحة اشرف عليها مختار بلمختار المعروف بالأعور احد امراء تنظيم القاعدة في بالاد المغرب الاسلامي بهدف إيصالها إلى الأمير الوطني للتنظيم عبد المالك دروكدال لتعزيز قوة عناصره.

مصدرها ولا وجهتها، كما لم يشر الى اعتقال اشخاص

وقالت صحيفة «لوسوار دالجيري» ان قوات الجيش أفشلت العملية وقتلت خمسة من عناصر التنظيم الذين كلفوا بايصال الترسانة الى جبال ولايتي تيزي وزو وبومرداس بشرق العاصمة

وقالت ان العملية جاءت بعد ملاحقة عناصر

ولم تعلق وزارة الدفاع على العملية. في سياق متصل عادت الصحف المحلية بالتحليل الى الكمين الذي استهدف موكبا عسكريا في بلدة العوانة بولاية جيجل (350 كلم شرق) وخلف مقتل عسكريين واصابة 17 اخرين. وقالت يومية «الوطن» الصادرة بالفرنسية ان العملية تعـد «تحذيرا يجب أخذه بالجدية اللازمة خاصة وانه وقع بينما كانت نخبة من الضباط الساميين في الناحية العسكرية الخامسة ضمن هذا الوفد».

التنظيم في كل من ولايتي تيزي وزو وبومرداس والتضييق عليهم، مما دفع باكثر من 100 مسلح الى التسلل الى جبال ولاية جيجل في شكل مجموعات من 15 عنصرا للافلات من ضربات الجيش،

## السفير الامريكي في الجزائر؛ لا اعتراض لدينا على ترشيح بوتفليقة لولاية رئاسية ثالثة

الجزائر ـ «القدس العربي»:

قال السفير الأمريكي بالجزائر روبرت فورد ان بلاده لا تعترض على اعادة ترشيح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة رئاسية تالثة (غير منصوص عليها بالدستور)، وقال ان واشنطن ستتعامل مع هذا الأخير او أي رئيس اخر

يختاره الشعب الجزائري. وقال الدبلوماسي الأمريكي في تصريح للصحافة على هامش ملتقى حول حقوق الانسان في الجزائر والوطن العربى عقد امس بالعاصمة الجزائرية ان «الكلّمة النهائية في مثل هذه القضايا تعود الى الشعب الجزائري الذي له كامل

السيادة في تحديد اختيار أته». وقال روبرت فورد ان لقاءاته مع قادة

المؤيدين والمعارضين تفكرة تعديل الدستور الحالي بكيفية تسمح للرئيس عهدتين رئاسيتين غير قابلتين للتجديد.

الى موضوع تعديل الدستور الطاغي على سَاحَة الجَّدل السياسي في الجزائر منذ

> بوتفليقة بالترشُّح لعهدة ثالثة.وينص الدستور الساري العمل به منذ 1996 على واستغل السفير الامريكى هذه المناسبة للدفاع عن لقاءاته الاخيرة مع قادة الاحزاب والجمعيات والمنظمات

وقال انها تدخل في «صلب مهمته لمعرفة

«معرفة مواقف فعاليات المجتمع الجزائري

لانه بدون ذلك لا يمكننا معرفة اهتمامات المجتمع وكذا شرح وجهة النظر الامريكية ويثار جدل حاد في الجزائر بين

بلخادم ووزير الداخلية يزيد زرهوني ووزير الخارجية مراد مدلسي الذين طالبوه، تلميحا، بالكفعن مثل هذه الاتصالات واعتبروها تدخلا في الشأن الداخلي الجزّائري. واصدر وزير الداخلية تعليمة تلزم مسـؤولي الجمعيّـات بعـدم الاسـتجابّة لطلب السفارة الامريكية بعقد لقاءات

انشغالات الشعب الجزائري». وقال ان الغرض من تلك الاتصالات

بخصوص العديد من القضايا لتقريب وجمعيات المجتمع المدني. وسجل تقرير وزارة الخارجية الشعبين الجزائري والامريكي». وكان السفير الامريكي يرد علم انتقادات رئيس الحكومة عبد العزيز

حقوق الانسان النشطة في البلاد. واجرت مصالح السفارة الأمريكية في

الجزائر طيلة اسابيع اتصالات مع مختلف فعاليات المجتمع الجّزائري، وقال السفير ان بلاده «تولى اهتماما خاصا بالجزائر» لانها «دولة قويّة وتؤثر في مستقبل شمال إفريقيا والمتوسط والوطن العربي».

استند الى تقارير السفير الامريكي انطلاقًا من الخلاصًات التي استنتجها من لقاءاته مع ممثلى قادة الاحزاب

الامريكية تدهور وضعية حقوق الانسان في الجزائر واستمرار اساليب التعذيب في السجون. ولكن السفير الامريكي اكد ان خلاصة التقرير استند فيها على ما حصل عليه من معلومات من منظمات

#### الجزائر ـ «القدس العربي»: تم الافراج عن ايطاليين احتجزتهما مجموعة متمردة، بعد 53 يوما من احتجازهما في النيجر بفضل وساطة

وبحسب مصادر مقربة من الملف، فان

مؤسسة القذافي مكلفة بقضية الرهينتين

النمساوين. وهذه المؤسسة الخيرية

التي يديرها نجل الزعيم الليبي، سـيف

الاسلام القذافي، تعلن ان هدَّفها هـو

الدفاع عن حقوقّ الانســـان. وقد تدخلت

فى حلحلة عدد كبير من قضايا خطف

واكدت الحكومة النمساوية الاثنين

اتصالات جرت مع طرابلس بهدف

لكن السلطات رفضت تأكيد حصول

رهاًئن في السنوات الاخيرة.

الافراج عن الرهينتين.

■ باماكو ـ ا ف ب: اجـرت ليبيـا

اتصالا ليل الاثنين الثلاثاء مع خاطفي

النمساويين اللذين اختطفاً في 22

شباط/فبراير في تونس بيد فرع

القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي الذي

مدد انذاره حتى منتصف ليل الاحد

المصادف عيد الفصح في 23 اذار /مارس

لاعطاء المزيد من الوقّت أمام المفاوضات،

هويته الثلاثاء لوكالَّة فرانس برس «لقد

علمت للتو ان ليبيا تمكنت عبر وسطاء

من اجراء اتصال مع خاطفي الرهينتين».

واوضح «ان المفاوضات ستتواصل»

وكانت معلومات تحدثت عن ان

الخاطفين والرهينتين موجودون في

شمال مالي، لكن سلطات باماكو لم تؤكد

وفي الاسابيع الاخيرة، شاركت ليبيا بزعامة العقيد معمر القذافي الذي يتمتع

بنفوذ كبير في كل منطقة السَّاحلَّ، بقوةً

في الافراج عنّ رهائن ماليين ونيجيريين محتجزين بيد متمردي الطوارق. وفي تشرين الاول/اكتوبر 2006،

و «الرهائن بصحة جيدة».

رسميا وجودهم.

وقال دبلوماسى طلب عدم كشف

فاجأ عبد الرشيد بو كرزازة وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة الجزائرية الصحافيين أمس بالقول أن خاطفى السائحين النمساويين ليسوا

ليبيا على خط الوساطة للافراج عن الرهينتين النمساويين والقاعدة تمدد انذارها

الفرد غوسنباور والزعيم الليبي كما

كانت اشارت الصحافة النمساوية

وفى الوقت نفسه، مدد فرع القاعدة

في بلد المغرب الاسلامي انداره حتى

منتصف ليل الاحد في 23 اذار/مارس

والمصادف عيد الفصح لدى الطوائف

الكاثوليكية، لكنه هدد بقتل الرهينتين

في حال اي محاولة لتحريرهما بالقوة.

باسم وزارة الخارجية بيتر لاونسكي-

تيفنشال مساء الاثنين تمديد الانذار.

وقال المتحدث «هذا مطابق للمعلومات

واكد الخاطفون في بيان نشر الاثنين

على موقع الكتروني اسلامي يستخدمه

تنظيم القاعدة عموما وزعيمه اسامة

بن لادن «بعد انقضاء المهلة المددة

التى تلقيناها»،

واكدت فيينا على لسان المتحدث

ووكالة الانباء الليبية الرسمية.

و ذهبت تأكيدات عبد الرشيد بوكرزازة امس في المؤتمر الصحافي الأسبوعي الى نقيض ما اكده تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي والذي اشار الى تسلل عناصره من الجزائر الى العمق التونسي قبل اختطافه للسائحين النمساويين في 22 شباط / فبراير

وقال المسؤول الجزائري ان موقف الحكومة

بحسب متحدث باسم الخارجية لكن البيان لم يعطاي توضيحات بشأن ما يقصده بعبارة «الطرف کذلك لے پتحدث ای مصدر رسم الاثنين عن مفاوضات بشأن تسديد فدية. وحدها صحيفة «كوريـر» النمسـاوية تحدثت عن مبلغ خمسة ملايين يورو

النمساوية. وتعمل هذه الوزارة بمساعدة اجهزة استخبارات وخصوصا الفرنسية (الادارة العامة للامن الخارجي) والالمانية (بي ان دي) وجهاز الامن الجزائري، للافراج عن الرهينتين.

### الجزائر تنفى ان يكون خاطفو السائحين النمساويين جزائريين

بثلاثة ايام والتي قدمت لدولة النمسا

بخصوص قضية السائحين المختطفين

واستجابة منا لمطلب الطرف المفاوض

نود أن نعلن للرأى العام أن المجاهدين

قرروا امهال النمسا مدة اسبوع اخر

ابتداء من منتصف ليل البارحة

وتابع البيان «انها فرصة اخيرة من

المجاهدين لتبرئة ذمتهم امام عائلتي

الرهينتين والشعب النمساوي ولاعطاء

الوقت الكافى لدولة النمسا للاستجابة

لمطالبهم المشروعة».

المفاوض».

الجزائرية من هذه القضية «لم يتغير منذ أسبوع» في إشارة الى تصريحات رئيسها عبد العزيز بلخادم. وأضاف «لا احد يضغط على الجزائر (..) نحن لا نشعر باي ضغط. والإرهابيون الخاطفون ليسوا

ورفض بوكرزازة الإشارة الى الفدية التي يُعتقد ان عندما سئل هل أبلغت الجزائر الحكومة النمساوية برفضها تقديم فدية للخاطفين حتى لا يتكرر سيناريو 2003 عندما دفعت السلطات الالمانية 5 ملايين يورو لخاطفي 32 سائحا ألمانيا.

الخاطفين طالبوا بها مقابل إطلاق سيراح السائدين

واكتفى بالقول ان الجزائر لديها «اتصالات مع النمسا ومع كل الدول التي تحارب الارهاب».

البوليزاريو: الوفد المغربي يريد فرض نتائج المفاوضات مسبقا

## المغرب يحمل الجزائر مسؤولية الطريق المسدود تمهيدا لاعلان فشل مفاوضات منهاست مع البوليزاريو

#### الرباط\_«القدس العربي»\_من محمود معروف:

كثف المغرب حملته ضد الجزائر وحملها مسؤولية الطريق المسدود الذي تقف فيه مفاوضات مع جبهة البوليزاريو حول مستقبل الصحراء الغربية تجري تحت رعاية الامم المتحدة بحضور الجزائر وموريتانيا في مانهاست القريبة من نيويورك اختتمت امس الثلاثاء جولتها الرابعة دون تحقيق، حسب جميع الاطراف المشاركة، أي تقدم ملموس.

واذاكان شكيب بن موسى وزير الداخلية ورئيس الوفد المغربي المفاوض تحدث بالمرموز الواضح عن الجزائر فإن بقية اعضاء الوفد المغربي وما يدلون به من تصريحات وما حفلت به تقارير وسائل الاعلام الرسمية والحزبية، اشاروا الى الجزائر بوضوح وبالاسم واتهموا وفدها بالمفاوضات باعطاء التعليمات لو فد جبهة البوليزاريو.

وقال بن موسى في الجلسة الاولى من المفاوضات أن أحد الأطراف في المغرب العربي «يتمادى في تعنته وعدم تجاوبه مع المسلسل الدولي» الرامي إلى إيجاد حل سياسي للنزاع الصحراوي «مستعملا في ذلك كل الوسائل الدبلوماسية وغيرها، بالإضافة إلى تجميّد التعاون الثنائي، ومن ثم عرقلة بناء المغرب العربي». فيما اعتبر موريتانيا «تمثل حقا نموذجا للحكمة والعمل الإيجابي، باعتبار موقفها يسير في اتجاه

وتشارك كل من الجزائر وموريتانيا بحضور المفاوضات كطرفين معنيين بالنزاع. الا أن المغرب يؤكد أن الجزائر طرف بل الطرف الاساسي في هَّذا النزاع وتؤكد الجزائر انها تدعم جبهة البوليزاريو ايمانا منها بدعم حق الشعوب في تقرير مصيرها. وخرجت موريتانيا منذ 1979 من النزاع والتزمت بالحياد بعد انسحابها من وادي الذهب (الاقاليم الصحراوية الجنوبية) بعد ادارتها للمنطقة بناء على اتفاق مدريد لمدة 4 سنوات.

وتجري في مانهاست منذ حزيران/يونيو الماضي مفاوضات

حول الصحراء الغربية بناء على قرار مجلس الامن الدولي 1754 الصادر في نيسان/ابريل 2007 عقد منها حتى الان اربع جولات لم يسفر أي منها عن اختراق حقيقى للجمود الذي يعرفه مسلسل التسوية بسبب الابتعادب ش مقاربتي كل من المغرب وجبهة البوليزاريو حول نقطة الوصول النهائية في هذه التسوية ويتمسك المغرب بالحكم الذاتي للصحراويين تحت سيادته الذي

الاندماج بالمغرب او التمتع بالحكم الذاتي. وقال شكيب بن موسى أن بلاده ولتحقيق الوحدة المغاربية «تمد يدها الى كل دول المنطقة، عن صدق وتُقة، وبكرامة حفوظة، وتدعوهـا إلى التضامن والتعـاون لمواجهة الت التيُّ تواجُّهها، وَفتح صَفحة جديدةً مبنية على التآزر والاحترام المتبادل، والعمل المشترك لما فيه مصلحة شعو بنا».

اقترحه العاهل المغربي الملك محمد السادس في تشرين الثاني

نوفمبر 2005 فيما تتمسك جبهة البوليزاريو باجراء استفتاء

للصحراويين يقررون من خلاله مصيرهم في دولة مستقلة او

ثنائية. وكانت صحف محلية اكدت ان

تقرير الخارجية الامريكية حول الوضع

العام في الجزائر، والسلبي في مجمله،

ويقترح المسؤول المغربي «ان المنطقة المغاربية مهددة بتصاعد وتيرة التّهديدات الإرهابية وغيرها من شبكات الاتجار وتهريب السلاح والبشر، والهجرة غير الشرعية، من قبل عصابات تستغل الانشغال بالخلافات المفتعلة بين بلدانها وفي محيطها بالساحل الإفريقي، بدل التنسيق لمواجهة الإرهاب، وضمان الأمن والاستقرار والوحدة والازدهار، وهو ما يستدعي الوعي بخطورة الموقـف، والعمل على تجاوز الخلافات، بغية إيجاد حل سياسي سريع لقضية الصحراء، التي تعتبر العقبة الرئيسية التي تحول دون قيام مغرب عربي موحد ومتضامن».

وقال ان «إبقاء الوضع على ما هو عليه، سيؤجج الأزمة، ويرسخ أجواء عدم الاستقرار التي تسعى المجموعات الإرهابية الى تكريسها، حتى تتمكن من بلوغ أهدافها الإجرامية الدُنيَّئة». وعبر عن رفض المغرب الانسياق «وراء التصعيد الخطير» المتمثل بالنسبة لها في استفزازات الاطراف الاخرى «التي تلجأ إلى التصعيد، والتهديد بالعودة إلى حمل السلاح، والقيام

بممارسات استفزازية بالمنطقة العازلة، في خرق سافر لقرارات مجلس الأمن، وتناقض صارخ مع روح التفاوض، ومحاولة التحريض على القيام بأعمال الشغب،

وقال «ان المغرب تعامل مع هذه التهديدات والاستفزازات المتكررة، بما يلزم من التعقل والرزانة، كما أبان في الظروف العصيبة، عن روح عالية من الحكمة وضبط النفس، هدفه في ذلك تجنيب منطقة المغرب العربى ويلات التصعيد والتوتر والفتنة التي تحاول بعض الأطراف إشعال فتيلها. ولن تنفك بلادنا أو يفتر عزمها في العمل على إيجاد مخرج مشرف لهذا النزاع، وبلورة حل سياسي لا غالب فيه ولا مغلوب في إطار الشرعية الدولية».

#### فرض مخطط الحكم الذاتي

من جهته قال وفد جبهة البوليزاريو ان المغرب يريد «فرض» مخططه المتمثل في الحكم الذاتي للصحراء الغربية و «عدم التفاوض» بشأن حل يحترم حقّ الصحراويين في تقرير

واعرب محفوظ على بيبارئيس الوفدعن اسفه لكون «الوفد المغربي قد جاء إلى منهاست لتكرار القول بأنه مستعد للتفاوض فقط بشأن حل (الحكم الذاتي) يضمن له الاعتراف مسبقا بمغربية الصحراء الغربية»، أي أنها «تريد أن تشـترط وتقرر مسبقا نتيجة المفاوضات». وأكد أنه «لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يقال عنه تفاوض وإنما هو فرض وإملاء»، معتبرا أن المغرب «يخلط بين تقرير المصير والإنضمام القسري».

وأوضح أن وفد جبهة البوليزاريو «لديه القناعة الراسخة بأن عملية الاستفتاء يمكن ويجب أن تفعل من جديد على أساس الخطوط الموجهة و المراحل الموضحة بشكل واضح في مخطط التسوية (الدولي لسنة 1990) و اتفاقيات هوستن (1997) وخطة بيكر (2003)». وشدد على أن كافة هذه المخططات و الاتفاقات «لا

يمكن أن ترمى في سلة مهملات التاريخ بسبب قرار غير منطقي و متسرع تم اتخاذه في حالة مزاج عكر". واكّد أن «رفض المُغرب مناقشة مقترحنا ومعارضته لنقاش

تدابير بناء الثقة (المقترحة من قبل منظمة الامم المتحدة) وانتهاكاته المستمرة لحقوق الإنسان في الإقليم كل ذلك يحمل بذور الدفع بالعملية إلى حالة الانسداد». وندد على بيبا بكون «سلوك الطرف المغربي في منهاست

مكثفة للقوات و مناورات عسكرية وعمليات إعداد لوجيستيكية هائلة في المناطق الصحر اوية» و دعا الأمم المتحدة الى أن «تتحمل وتبادل المغرب وجبهة البوليزاريو خلال الاسابيع الماضية

ت حـول خروقـات ترتكـب ضد حقـوق الانسـان وابرزت جبهة البوليزاريو اضرابا عن الطعام يشنه منذ نهاية شباط/ فبراير الماضي 60 معتقلا صحراويا فيما ابرز المغرب قتل ناشطين صحراويين مؤيدين لجبهة البوليزاريو لشرطى مغربي في مديّنة طانطان. كما تبادل الطرفان تهم القيام باجراءات ستفزازية وتصعد التوتر بالمنطقة ويندد المغرب بتحركات لجبهة البوليزاريو في منطقة تيفاريتي الواقعة خارج الجدار الامنى وبقرارات مؤتمر للجبهة عقد مؤخرا تهدد بالعودة الى شنّ هجمات مسلحة ضد القوات المغربية بالمنطقة و تقول جبهة البوليزاريو ان المغرب قام بمناورات وتحركات عسكرية بالصحراء الغربية تدل على رغبته بالتصعيد.

أجل التطبيق الصارم لقراري مجلس الأمن رقمي 1754 و1783 رحيل القوة الاستعمارية الأوروبية».

جـدا. إننا نعتقد أن هدف مفاوضات منهاست، كما كان الحال مع المفاوضات السابقة في هيوستن ولندن ولشبونة، هو ضمان إقرار وليس نفيرحق تقرير مصير الشعب الصحراوى طبقا للمقتضيات التي حددتها المجموعة الدولية في قرار الجمعية العامة رقم 1514. وقال المسؤول ان هذا الموقف «يعد مرنا وشاملا لأنه يشمل

دولية ذات مصداقية يمكن أن تقف ضد هذا المبدأ». وأوضح ان «على الطرفين أن يبديا تعاونهما من أجل مساعدة

وقال ان رؤية البوليزاريو «تكمن في ترك الأمم المتحدة

ولم تؤكد مصادر المشاركين بالمفاوضات او الامم المتحدة ان كانت هناك جولة خامسة من المسلسل الذي من المقرر ان يقدم بيتر فان فالسوم مبعوث الامين العام للامم المتحدة للصحراء تقريرا حولها الى مجلس الامن الدولي في الاجتماعات التي تعقد نهاية نيسان/ابريل القادم لدراسة تطورات الملف وتمديد ولاية قوات الامم المتحدة المنتشرة بالمنطقة (المينورسيو) التي تنتهي يوم 30 من الشهر نفسه.

## منظمة غير حكومية تحث الرباط على لطالبة باطلاق سراح ثلاثة مغاربة في غوانتانامو

الثلاثة المعتقلين في غوانتانامو يونس سكوري وسعيد بوجعديا وعبد اللطيف ناصر وانه التقى مسؤولا في الخارجية

واضاف خلال مؤتمر صحافي عقده في الرباط «على الحكومة المغربية ان تعمل اكثر معنا» من اجل التوصل الي اطلاق سراح الرجال الثلاثة المعتقلين

فى غوانتانام و اطلق سراح 13 منهم موضَّحا ان المعتقلين الثلاثة المتبقين یعیشون فی ظروف صعبة «وعلی الاخص عبد اللطيف ناصر المعتقل في المعسكر رقم 3 وهو الاكثر فظاعة في هذه القاعدة»، واكد انه «اطلق سـراح جميع المعتقلين الاوروبيين في غوانتانامو فى حيّن ان الحكومة هنا له تمارس اي

بالافراج عن المغاربة الثلاثة.

■ الرباط-ا ف ب: افاد مدير المنظمة غير الحكومية البريطانية «ريبريف» كلايـف سـتافورد سـميث ان منظمتـه طالبت سلطات المغرب بممارسة ضغوط من اجل الافراج عن ثلاثة مغاربة ما زالوا معتقلين في قاعدة غوانتانامو

المغربية الاثنين في الرباط،

منذ حوالي ست سنوات.

كذلك طالب ممثلان عن جمعية «عدالـة» المغربيـة والائتـلاف المغربـي لالغاء عقوبة الاعدام هما عبد العزيز النويعدي وعبد الاله بن عبد السلام

وقال سميث انه وجه رسالتين الي العاهل المغربي محمد السادس ورئيس الوزراء عباس الفاسى بشأن المغاربة

وقال انه كان هناك 15 معتقلا مغربيا

ضغط على الولايات المتحدة».



كلايف ستافورد سميث في مؤتمر صحافي بالرباط امس

وقال النويعدي «يجب ان تساعد

الرباط واشنطن على التخلص من عبء

معسكر غوانتانامو». كما دعت خديجة

فرانس برس «اود ان یعود شقیقی الی بوجاعدية شقيقة سعيد بوجاعدية والدتنا البالغة من العمر اليوم 85 عاما الذي اوقفه الاميركيون في اب/اغسطس والتى تشعر بحزن كبير». 2001 الى اطلاق سراحة وقالت لوكالة

بين روسيا وليبيا ■ موسكو ـ يـو بـي أي: أجـرى وزيـر الخارجية الروسي سيرغى الفروف اتصالا هاتفيا مع نظيره الليبى عبد الرحمن شلقم ناقشا خلاله تعزيز العلاقات الثنائية.

اغتيال شخصين داخل

مسجد جنوب شرق الجزائر

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: اقدم خمسة

سلحين ليلة الاحدالي الاثنين على اغتيال شخصين من عائلة واحدة داخل مسجد ببلدة المقرن بولاية

وادى سوف (650 كلم جنوب شرق العاصمة

واكدت مصادر محلية ان المسلحين انتظروا

انتهاء صلاة العشاء واقتحموا المسجد ونادوا

باسمى الضحيتين وهما ابناعم (32 عاما و35 عاما)

وامروا المصلين بالانبطاح ارضا قبل ان يقدموا على

تقييد الضحيتين ثم اطلاق الرصاص عليهما ببهو

لافروف يناقش مع شلقم

تعزيز العلاقات الثنائية

الجزائرية)، بعد ادائهما لصلاة العشاء.

وذكرت وكالة الأنباء الروسية نوفوستي امس الثلاثاء، أنه جرى خلال الاتصال الذي حصل الاثنين، مناقشة الخطوات العملية للارتقاء بفعالية العلاقات الثنائية، بما في ذلك تنشيط الاتصالات على مختلف

كما ناقش لافروف وشلقم عددا من القضايا الأخرى التي تحظى بالاهتمام المشترك.

ترافقه هذه الأيام وقائع أخرى على الميدان متعلقة بتحركات

وقال رئيس وفد البوليزاريو ان الجبهة «مستعدة للتعاون من (2007) اللذين يؤكدان صلاحية وأهمية مبدأ تقرير المصير بالنسبة لشعب الإقليم الذي ما يزال مسجلا فى قائمة اللجنة الخاصة بتصفية الاستعمار، وذلك بعد ثلاث وثلاثين سنة من

واضاف: ان موقفنا من قابلية تطبيق هذين القرارين معروف

كل الخيارات من أجل استفتاء تقرير المصير طبقا لمقتضيات هذا القرار. إن المسألة تتعلق بالسماح للشعب الصحراوي بقول الكلمـة الفاصلـة حـول مستقبله، ليس ثمة مـن دولـة أو منظمة

الأمم المتحدة لاستكمال آخر مرحلة من عملية الاستفتاء خذيـن بعـين الاعتبار المقترحـين الأخيرين، والجزء من المسـافا التي قطعتها الأمم المتحدة إلى حد الآن باتجاه إعلان نتائج

لتتحمل مسـؤولية استكمال هذه العملية من خلال سؤال الشعب الصحراوي عما يريده بشأن مستقبله». وقال «اننا بهذا لا نقرر النتيجة مسبقا، ولا نريد أن نفرضها الن ما نريده هو أن تعطى للشعب الصحراوي الفرصة للذهاب إلى صناديق الاقتراع، التي تعد السبيل السلمي والديمقراطي لوضع حد لهذا النزاع طويل المدى، الذي لا يخدم استمراره لا مصداقية الأمم المتحدة، ولا الأمن والاستقرار في المنطقة ولا تنمية شعوبها».

## تأجيل النظر في طلب استئناف ضابط شرطة مغربى مشتبه في علاقته بملف «شبكة بلعيرج»

الرباط\_«القدس العربي»:

قررت محكمة من الدرجة الثانية بالدار البيضاء تأجيل النظر في طلب استئناف حكم تقدم به

الشرطة الممتاز بميناء الدارالبيضاء هشام الكرواني إلى يوم الثلاثاء القادم.

عدم احترامه للسر المهني. واعتقلت الشرطة الضابط المتاز، الذي كان يعمل بميناء هذه المدينة يوم 18 شباط/ فبراير الماضى لعدم احترامه السر المهنى بابلاغ نشطاء

وتقول السلطات المغربية ان هؤلاء الناشطين الذين اعتقلتهم فيما بعد على علاقة بشبكة بلعيرج المتهمة بتنفيذ عمليات اغتيال في بلجيكا والسطو على مؤسسات مالية في لوكسمبورغ والمغرب منتصف التسعينات لتأمين تمويل نشاطاتها التى

وعسكرية مغربية. وتحدثت تقارير صحافية اكدتها مصادر بلجيكية مسؤولة عن علاقة كانت تربط زعيم

ضابط شرطة على علاقة بملف شبكة بلعيرج اتهم بافشاء السر المهني. وقال مصدر قضائى مغربى ان الغرفة الجنحية باستئنافية الدارالبيضاء قررت في اول جلساتها امس الثلاثاء، تأجيل النظر في ملف ضابط

وقضت المحكمة الابتدائية بالدار البيضاء يوم26 شباط/فبراير الماضي على الكرواني بخمس سنوات حبسا نافذا ومائة ألف درهم غرامة بتهمة

سياسيين بمذكرة منعهم من السفر عممتها الاجهزة الامنية على المنافذ الحدودية .

كانت تعدلها وتتمثل في اغتيال شـخصيات مدنيةً

الشبكة عبد القادر بلعيرج (مغربي يحمل

الجنسية البلجيكية) مع الاجهزة الامنية البلجيكية وتزويدها بمعلومات عن الناشطين الاصوليين المنمتين لتنظيم القاعدة او تنظيمات اصولية اخرى. الاان محامي بلعيرج نقل عنه نفيه لهذه العلاقة امام قاضى التحقيق في محكمة الاستئناف بمدينة

سلا حيث يعتقل، واستمع عبد المنعم الشنتوفي قاضي التحقيق بالمحكمة اول امس الاثنين وللمرة الأولى لعبد القادر بلعيرج في سلسلة جلسات الاستنطاق وقال المحامى محمد زيان ان بلعيرج نفى نفيا

قاطعا انه كان مخبرا لدى المخابرات البلجيكية اوان يكون قد قام بأية نشاطات تخل بالامن البلجيكي خاصة فيما تتهمه به السلطات المغربية من قتل ليهود ولامام مسجد سعودي في واوضح زيان ان بلعيرج قال للقاضي ان «الاسلحة التي صودرت في المغرب لم تكن بهدف

القيام باعمال ارهابية في المغرب وانها كانت موجهة للجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية التي كانت تخوض حربا ضد الدولة الجزائرية في تسعينات القرن الماضي وانه طمرها في الناظور (شمال المغرب) بعد الغّاء محاولة لتسليمها لهذه

ولكنه اقر باقامة علاقات مع اسلاميين في العالم العربي الاسلامي مثل اسامة بن لادن. وانه اقام علاقات وثيقة مع الحركة الاسلامية موضحا لقاضى التحقيق ان هذه العلاقات لا تعنى



## محضر في قسم شرطة عن سرقة عشرة أرغفة.. وظهور جماعة جديدة اسمها «إلا الفول» تحذر من رفع أسعاره

## مبارك يوقف توقعات إقالة نظيف بعد تعنيفه.. معركة بسبب إباحة شقيق حسن البنا تبادل القبلات بين الشاب والفتاة

#### القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن اجتمع وزاري آخر رأسه الرئيس مبارك، وطلب فيه من رئيس الـوزراء ووزير التضامن الاجتماعي موافاته بتقرير اسـبوعي عن التقـدم في حل أزمة طوابير العيش، وبحث تطويـر منطقة مطار امبابة والمدن الجديدة ومؤتمر السكان القادم. وفي تقديري الخاص، ان هذا الاجتماع عقده الرئيس لإزالة آثار الاجتماع السابق له بيوم ووجه فيه لوما شديدا غير مسبوق للحكومة بسبب فشلها في حل مشكلة رغيف الخبز، وكانت مظاهر الغضب واضحة جدا، على تعبيراته وقسمات وجهه، بعد أن بدا أنه فوجيء بعمق وعنف الأزمة ومظاهرها المؤسفة، وكانت أو امره أقرب الى التهديد وهو ما أطلق موجة من التساؤلات عن الحكمة في احتفاظ الرئيس بهذه الحكومة بعد أن أصدر حكمه عليها بالفشل، وهو ما يتناقض تماما مع تصريحات عديدة له، أشاد فيها بالحكومة وانجازاتها. ففي اجتماع أول امس كان الرئيس مبتسما، وأراد بذلك أن يرد على اي توقعات بإقالته الحكومة قريبا.

ونشرت الصحف رد وزارة البترول على حملة «المصري اليوم» عن بيعها الغاز لإسرائيل بأسعار أقل من تكلفتها، وعقد مؤتمر صحافي قالت عنه «الأهرام» بالنص: «أعلن المهندس محمود لطيف رئيس الشركة القابضة للغازات الطبيعية أن متوسط سعر تصدير الغاز المصري للسوق العالمية يبلغ خمسة دو لارات لكل مليون وحدة حرارية، موضحا أن ذلك السعر ارتفع في بعض الشحنات الفورية حيث تراوح ما بين ثمانية وأحد عشر دولارا في ضوء ما تشهده سوق البترول العالمية من ارتفاع اسعاره، ان جميع اتفاقيات تصدير الغاز قابلة للمراجعة واعادة تعديل اسعارها على غرار ما شهدته بالفعل زيادة اسعار التصدير لاسبانيا بمعدل 100 9، ومن ناحية أخرى، أوضح المهندس عبدالحليم طه الرئيس التنفيذي لهيئة البترول ان تصدير الغاز لإسرائيل مازال في مرحلة تجارب التشغيل، ولا يتعدى 2.5 و من اجمالي الانتاج البالغ 6.3 مليار قدم مكعبة، وأكد أن سعر التصدير لإسرائيل يزيد على سعر التكلفة، ويحقق ربحية لمصر، وحول حجم صادرات مصر من الغاز. قال المهندس شريف إسماعيل رئيس شركة جنوب الوادي القابضة للبترول ان معدل الصادرات من الغاز يصل الى 28 ومن الانتاج تقسم مناصفة بين مصر

وبدأت الاستعدادات للمولد النبوي الشريف، وتم ضبط حلويات غير صالحة للاستهلاك، كما أن هناك شكوى من ارتفاع أسعارها، خاصة الملبن، وبالذات نوع معين منه، كما جاء أمس في جريدة «روزاليوسف» في كاريكاتير زميلنا وصديقنا الرسام خفيف الظل عمرو سليم، وكان عن محل حلويات مولد، ورجل يشتري منه، ومرت أمامه فتاة جميلة الشكّل والجسم فسأل صاحب المحل:

وقيام وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي بزيارة جنود الأمن المركزي المصابين في الحادث المأسوي الذي وقع على أول طريق القاهرة-الإسكندرية الصحراوي وأودي بحياة عشرين من هؤلاء الجنود المساكين، وحكم المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة بتأييد حكم محكمة القضاء الإداري برفض الإفراج الصحى عن زميلنا وصديقنا أيمن نور، وموافقة مجلس الشورى من حيث المبدأ على مشروع قانون المحاكم الاقتصادية ودراسة عن زيادة الرسوم على السيارات من سعة ألف وستمائة سي، سي فما فوق، وصعود صاحب كشك في الاسكندرية إلى سطح مبنى المحافظة وتهديده بإلقاء نفسه بعد أن رفض المسؤولون في حي شرق إعادة الكشك له الذي أزالوه، وقد تجمع مواطنون كثيرون، وأخذوا يطالبونه أن لا ينزل من السطح إلا بعد أن يتعهد المسؤولون بالاستجابة لطلبه، حتى تم اقناعه بالنزول ومقابلة المسؤولين.

وبسبب زحمة المواد التي تحت يدي فقد قمت بتأجيل معركة كاتب «صوت الأمة» الساخر محمد الرفاعي ضد الإخوان المسلمين، وحتى تتجمع لدينا مادة أخرى مكملة لها، كما لم أشر إلى هجمات أخرى كثيرة ضد بارك الله لنا فيه، بعد أن أنّبني ضميري للسماح بهجمات في تقرير اليوم، وبالتأكيد ستكون هذه آخر مرة اسمح فيها لهذه الجريدة بأن تفعل ذلك، كما بدأت تتجمع لدينا مادة كثيرة عن الظرفاء، والمعارك والردود.

مسعد» عن التجربة «التي رحمتنا من ذل أصحاب المخابز» هكذا تقول السيدة التي

تتكون أسرتها من أربعة أفراد ولا تشتري لهم بأكثر من 75 قرشا وقفت تعد أرغفتها

الخمسة عشر وتقول «كان العيش قبل توزيعه بواسطة الشرطة الجديدة لا يحصل

عليه إلا الحبايب، أما الآن فالحمد لله صحيح هناك زحام لكن سرعة وصول الخبز من

«زي الزفت» بهذه الكلمات وصفت «أم دعاء» تجربة فصل انتاج الخبز عن توزيعه

قائلة: إنها كانت تشتري من الفرن أحيانا بجنيه ونصف، أما في الكشك فغير مسموح

لها أن تشتري بأكثر من جنيه واحد في اليوم وتتساءل «أم دعاء»: يعمل ايه اللي عنده

عيلة كبيرة وعايز يكفيهم عيش؟ ياكلوا نفسهم بقى والا إيه؟» في الوقت الذي يشكو

فيه «أحمد حسن» من تأخر وصول العيش الى الاكشاك الأمر الذيّ يجعلهم يعانون من

«اللطعة» امام الكشك بالساعات حتى يصل الخبز، وحتى وقتها سرعان ما تنفد الكمية

مكانها من الخامسة فجرا، لتحصل على الخبز مع أذان الظهر، والسُّبِّ في التأخير ـ كماُّ

ذكرت «سيدة» ليس في الزحام الذي يبدأ مبكرا فقط وانما يرجع إلى الفترة الطويلة

التي يأخذها «التريس يكلُّ» ليحضُّر أقَّفاص الخبز من الفرن الى الكُّشك، رغم أن المسافة

بينهم لا تتعدى 20 دقيقة ولكن دائما ما يتأخر لأكثر من ساعتين لأن صاحب الفرن يوم

ببيع الخبز لأقاربه وجيرانه أولا من الفرن مباشرة ثم يرسل الباقي الى الكشك وأفاجأ

بعد وصولي الى شباك الكشك بأنني لا يمكنني شراء خبز إلا بجنيه واحد بس «وده

هيكفيني وعيالي السبعة إزاي» لذا اضطر للوقوف في الصف مرة أخرى وانتظر أن

«الكرامة»: ازمة الخبر

وصمة عار على جبين مبارك

أما زميلنا وصديقنا وعضو مجلس الشعب ورئيس تحرير «الكرامة»، حمدين صباحي

فقـد روى ما يلي وهو في قمة غضبه على النظام بأكمله، قال: «هذه واقعة حقيقية رواهاً

لى صديق عزيز خلال زيارة شرفت فيها بلقاء مؤسس «الكرامة» والقوى الوطنية في

أرَّمنت ونجع حمادي الأسبوع الماضي، وقف المواطن المحترم في طابور العيش، وبعدُّ

جهاد طويل وصبر على المكاره وتحمل لشقة الزحام والتدافع وبعض الاشتباك الذي

لا مفر منَّه بالَّالفَاظ وَالْأَكتَافَ تمكن من الحصول على جائزة الصباح النكد، وهي

عشرة أرغفة!! وبمجرد أن خرج المواطن من طابور التكدير وقف لاهثا ليسوي ملابسه

ويلتقط أنفاسه ويستعيد توازنه قبل أن يعود إلى أطفاله الذين ينتظرون الأب ولقمة

الفطور انحنى الرجل ليلتقط الأرغفة العشرة، فم يجدها. وقيدت الواقعة ضد مجهول!!

وصل الحال بمصر والمصريين إلى التقاتل على الرغيف؟ إلى الاقتتال حتى الموت في

عندما يعود المؤرخون بعد عقود للاطلاع على وثائق عصر مبارك سيجدون وثيقة

تماما كما نقرأ نحن أقوال المؤرخين عن الشدة المستنصرية وغيرها من عصور المجاعة

سيخرج المستذلون المهانون يوما أراه قريبا من الطابور إلى الانفجار، وعندها لن

لا الرئيس ولا الوريث ولا أحمد عز، ولا الأغلبية البرلمانية ولا المحليات المزورة ولا

ونظل مع طوابير العيش ومهازله وقول زميلتنا والأديبة سكينة فؤاد التي قالت

فى «وفد» الاثنين: «أتمنى على المتنطعين واللاهين والمستعليين أن يجيبوا عن سوال

واحد، ما هـ و المنتظر من جائع لا يجد ثمن حاجاته الأساسية، ثمن لقمة عيش حاف،

ثمن رغيف عيش يحصل عليه بعد أن يقف ساعات في طابور طويل من طوابير العيش؟

صحف النفاق ولا الحزب الوهمي ولا الحكومة الفاشلة لاسلطة ولا قوة ولا أمن مركزي

ولا قوات خاصة، ولا حرس جمهوري ولا جيش، سيأتي الطوفان ويجرف كل شيء».

طابور الفرن؟ إلى تحرير محاضر رسمية في اقسام الشرطة عن سرقة رغيف؟

رسمية محررة في قسم الشرطة عن سرقة عشرة أرغفة!

التي عبرت بمصر! ستنفجر مصر.

يصد الجياع في انفجارهم أحد،

يحن علينًا سائق التريسيكل» ويحضر الخبز بسرعة».

الفرن للكشك ترحمنا من طول الانتظار».

#### صحف خاصة تتهم الرئيس بتفصيل قانون الارهاب ليحمى عرشه فقط

ونبدأ برئيسنا بارك الله لنا فيه ويزداد تمسكنا به واقتناعا بسياساته لخير أمتنا، رغم محاولات اليساري إبراهيم السايح اقناعنا بغير ذلك، فكيف يريدنا أن نصدق قوله يـوم الاثنين في بابه اليومى بـ«البديل» ـ للكبار فقط ـ عن سياسات بارك الله فيه: روهل يصدق أحد مهما كان غبّاؤه أن النظام المصري يرتكب كل هذه الجرائم السياسية البشعة حفاظا على المجتمع المدنى من مخاطر الحكومة الدينية؟

لا تصدقوا أن نظام حسني مبارك يزور الانتخابات ويلفق القوانين حتى يحميكم من الإخوان فهو يفعل ذلك حتى يحمى نفسه من الجميع!».

وإذا كان إبراهيم الأول يقول ذلك، فما الذي نتوقعه من إبراهيم الثاني، وكبير النفاتُ بن في العقد والحاسـدين لبارك الله فيه؟ قال إبراهيم عيسـي يـوم الاثنان ايضاـ ويبدو أنه والله أعلم يوم شــؤمــ«مــا فعله الرئيس مبارك وحزبـه وابنه في انتخابات المحليات، إنما هو بصريح العبارة وبمنتهى الوضوح السافر، رسالة للمعارضين بإغلاق باب التغيير السلمي والديمقراطي تماما، النظام كتر خيره يقول لنا بلا لف أو دوران إنه من سابع المستحيلات أن ينافسني أحد-تيار أو حزب أو مستقلون-في اي انتخابات واللي يفوت يموت، النظام يقول إنني سـأمارس العنف والبلطجة والغشـم والبطش والغطرسـة ضداي بنـي آدم يفكر أن يتحداني وينافسـني أو يتصور أنه قادر على أن يأخذ منى أغلبيتي الكاســّحة الكاملة، لا أنتم ولا اللي يتشــدد لكم، ومن ثم أنسوا تماما أي أمل في تغييري بالانتخابات أو بالديمقراطية، ومن يريد منكم أن يزيدني عن مقعد السلطة والحكم فليحمل سلاحا وليواجهني بالدم وبالقتل وبالتفجير والتفخيخ وساعتها سيكون إرهابيا ولن ارحمه وسأسحقه وأرمى به في السجون والمعتقلات، هذه هي رسالة النظام للمعارضين جميعا وقد يقرأها المواطنون الذين ليس لهم في طور

لا، لا داعي للقلق أبدا، على محدودي الدخل بعد أن انحاز إليهم بارك الله فيه، وقال عنه في نفس اليوم - الاثنين - زميلنا خالد إمام رئيس تحرير «المساء»: «لقد كان الرئيس حسنى مبارك حاسما وحازما أمس خلال رئاسته للاجتماعين الوزاريين حيث حمل الحكومة والمحافظين مسـؤولية مواجهة الغلاء والانفلات في الأسـعار وتوفير الخبز، مؤكدا للدكتور أحمد نظيف رئيس الحكومة والوزراء أن الارتفاع العالمي للأسعار لا يجب أن يؤثر على حياة المواطنين خاصة محدودي الدخل، وهم السواد الأعظم من

كما اثلج صدري وطمأنني تكليفه لجهاز الخدمة الوطنية ووزارة الداخلية بإنهاء أزمة انتاج الخبز والتأكيد على أنه لا يريد أن يرى طوابير لشراء الخبز. يقيني أن هذه الأزمة ـ كما قلت في مقالي أمس الأول ـ سوف تنتهي في أقرب وقت ممكن بعد دخول القوات المسلحة والداخلية مجال توفير الخبز وزيادة منافذ توزيعه فهما جهتان تتسمان بالانضباط و الحسم وقد جاءهما التكليف من القائد الأعلى».

#### اراء الناس في تجربة الحكومة فصل انتاج الخبر عن توزيعه

وإلى المشاكل والانتقادات وأولها وأخطرها طوابير الخبز، ومآسيها وتجربة التوزيع التي بدأتها وزارة التضامن الاجتماعي، ونشرت عنها يـوم الاثنين «المصري اليوم» تحقيقًا شارك فيه زميلانا علي زلط وسُماح عبدالعاطي وجاء فيه: «خلف مستشفى النيل الدولي بكوبري القبة وبطول شارع ترعة الجندى تتوزع خمسة أكشاك بيضاء مميزة تحمل شعار شركة المصريين للخدمات والتوزيع، تصطف طوابير متوسطة أمام كل كشك، فيما يقعد المرضى وكبار السن على الرصيف بانتظار الدور.

بين الحين والآخر تنشأ مشادات بين المواطنين لكنها هنا لم تكن بسبب تعذر الحصول على الرغيف، فالعيش طازج ومكتمل المواصفات ومتوافر بكميات معقولة، في طابور الرجال وقف «جمال عبدالعزيز» الموظف بالمعاش يتناقش مع مواطن آخر تبين أنّه ليس من سكان المنطقة، النقاش تحول لمعركة بالألفاظ سرعان ما تدخل المشرفون على المنفذ لفضها، «جمال» عبر عن وجهة نظره بالقول «منذ أن بدأت منافذ التوزيع هذه في العمل والناس تأتي من كل مكان في القاهرة من السيدة زينب والمرج وسكة الوايلي، أما سكان المنطقة فلا يجدونه إلا بصعوبة بالغة».

أما عن رأيه في التجربة إجمالا فيقول: الفارق هو أن الناس كلها أصبحت تأخذ نوعا جيدا من الخبز، بعد أن كان أصحاب المخابز يرغمون الناس على أخذ المحروق و«غير المستوي» لكننا نعاني من الطوابير ذاتها كما ترى. ويضيف: «الناس معذورة، مش لاقيـة العيش في مناطقها فرحفوا للمنافذ الجديدة»، على النقيـض تماما تدافع «فاطمة

حياة المصريين الآن». تحذيرات من مصيبة اخرى تطال الفول المدمس

الحكومة المنشغلة باستكمال قانون للارهاب ترهب به

المصريين، وهي وكل مسؤول عما وصلت إليه أحوال المصريين الأولى بتطبيق القانون عليهم، أريد أن أطمئنهم

ألا يرهقوا أنفسهم فالأمرلن يطول حتى يستكملوا دروع

حماية النظام بهذا القانون، فالانفجار، انفجار الجوع

والحاجة والفقرقادم يراه رؤية العين كل من له انتماء

واتصال حقيقي بالواقع المستحيل والنار المشتعلة في

طبعا، طبعا، خاصة بعد ظهور مشكلة الفول المدمس، التي قال عنها محذرا في نفس اليوم زميلنا نبيل رشوان مســاً عد رئيـس تحريـر «نهضـة مصـر» بقوله عـن ظهور جماعة جديدة: «إلا الفول، جماعة جديدة تكونت لمواجهة الغلاء في الأسعار وللمحافظة على الحد الأدنى للمواطن المصري متاحا وفي متناول الجميع، وأخذت من الفول في كل صورة سندوتش وعلى عربية الفول وفي شكل طعمية

أو بيصارة أو مطبوخ أو حتى فول أخضر. حركة «إلا الفول» سوف ينضم إليها كل أصحاب المصلحة وهم أغلبية الشعب المصري، وسوف تصدر مجلة يومية تتابع فيها أسواق الفول المحلية وأماكن زراعته وتوزيعه وجمعه وأسعاره وكيفية الاستفادة منه.

وسوف تكون حركة «إلا الفول» حركة اجتماعية سياسية اقتصادية تهتم بمحدودي الدخل من العمال والموظفين ووكلاء الوزارات، ولن تسمح فيها بأي تهاون بين أعضائها أو بدخول أعضاء من الأثرياء بكل مستويات الثراء حتى أولئك الذين «على الحديدة» بعدما ارتفع سعر الحديد، أو «المزيتين» بعد ارتفاع اسعار الزيت، وجماعة «إلا الفول» تحذر المسؤولين من أي تجاوز في أسعار الفول، وإذا ما تم تخصيص حصة من العيش لكل مواطن فإنه وبنفس القدر تخصص حصة من الفول ايضا، الجماعة الجديدة تتبنى جدولا غذائيا بمواصفات خاصة وفهم لظروف البلد الغلبانة التي باعت كل مصانعها

وأراضيها واصبحت لا تملك شيئاً، والجماعة تقدر ذلك، لكن لن تغفر لمن يتجاوز حد (الفول)». ومن الفول إلى غيره من السلع ومشــاكلها التي أزعجـت زميلنا بــ«الأخبار» علاء عبدالهادي، فقال عنها يوم الاثنين:

«لبن زبادي، عصير «تيك اواي» أو «ديليفري» كله بالسم الهاري.. 7آلاف مخالفة غذائية و 20 ألف طن مواد غير صالحة للأكل في اكثر من 500 مصنع حصاد شهرين، وبالتأكيد فإن ما يتم ضبطه أقل بكثير جدا مما يمر، حالات التسمم اليومية خير دليل، فإذا علمنا أن حالة التسمم الواحدة تكلف الدولة 60 ألف جنيه ـ كما تؤكد وزارة الصحة فإننا بصدد كارثة انسانية واقتصادية فادحة.

المشهد على هـذا النحو لا يكفي للتصدي له مجرد حملة أو عـدة حملات على «أوكار» تسميم الناس والخطير ان بعضهًا قطاع عام وبعضها محلات شهيرة وفنادق معروفة، وقرار الإغلاق لايردع والغرامة تغري بالعودة للمخالفة وتوقيع العقوبة على المدير الْمسُّوُّولُ يجعَل صاحبُ المنشَّاة يواصَّل بكل وقاحة وانعدام الضمير نشاطه الإجرامي في تسميم وحصد أرواح الأبرياء!».

#### تراشق بالقلل وسكان الاحياء يزحفون للعاصمة للحصول على الخبز

ونترك الزبادي لنعود إلى العيش مرة أخرى مع زميلينا بد«الدستور» أحمد القاعود وايمان عبدالسلام وتحقيقهما امس الذي جاء فيه: «نشبت صباح أمس الاثنين مشــاجرة عنيفة أمام أحــد مخابز حي بولاق أبو العلا بســبب الصراع علــى الوقوف في طابور العيش الذي زَاد عدد الواقفين ّفيه على السـبعين مواطنا، وشهّدت المشاجرة قذفاً بـ «القلل» الموجودة بإحدى الورش المجاورة للمخبز، وقالت احدى المواطنات الواقفات في الطابور ان سبب الزحام يعود الى قدوم أشخاص من مناطق أخرى لشراء الخبز نظَّرا لازدحًام مناطقهم مثل الأزبكية والقللي، وعبر المواطنون عن استيائهم من الوقوف لساعات طويلة للحصول على الخبز، وقال أحد المواطنين انه يلجأ إلى الطوابير بسبب

الاجتماعـيّ وأنهـا أزمـة إدارية بالأســاس، فيمـّا يؤكد فرج وهبـة نائب رئيس الشــعبة العامة للمُخابِز، أن اشتداد الأزمة يرجع إلى ارتفاع اسعار الدقيق الفاخر استخراج 72 هوالمستخدم في انتاج الخبز الافرنجي والسياحي وهو ما دفع الناس الى اللجوء للمخابز البلدية».

وفيرا، هل نترك الخبز وسيلة لتحقير المصريين وإلحاق المهانة بهم، هل نسمح لمافيا خفية بأن تصنع الأزمات تلو الأزمات في اسعار الضروريات؟!

دعوني أروي حكاية من الماضي، وليس كل ما في الماضي سيئًا، في الستينيات حدث انفلات في اسعار السلع الأساسية وصدرت تعليمات للشرطة العسكرية بأن تقوم بمراقبة الأسواق، وفي خلال ايام قليلة انضبطت الأسواق وعادت الأسعار الى معدلاتها الطُّبيعية، وسَـرت همهمة خفية بأن النظام يمارس القهر والاسـتبداد والعصا الغليظة، ولكن المواطنين أحسوا بالرضا لأنهم وجدوا طعامهم ميسرا بأسعار محكومة، وهذا الحل لا يتفق وقوانين الاقتصاد الحر، والاقتصاد الحر عاجز عن توفير الرغيف الجيد

وصديقنا عدلي ماركسي قديم، وقد لفت انتباهي أن زميلنا بـ«الأخبار» عصام لسباعي وهو ليس اشتراكيا قال يوم الثلاثاء: «كمّا عانينا من قبل من دراويش الماركسيين والمتطرفين من أهل اليسار نعاني هذه الأيام من دراويش اقتصاد السوق الذين يتعاملون مع مفاهيم السوق الصروكأنها كتاب منزل من السماء وكما رفضنا وتأذينا من اليساريين الأولين يبدو كأننا على موعد مع بعض دراويش اقتصاد السوق الحاليين، أقول ذلك وأنا أتابع هنا وهناك في أعرق وأكبر الدول الليبرالية التي تعمل وفق اقتصاد السوق إجراءات تتم خارج ابجديات السوق الحر لعل أبرزها مؤخرا اتجاه الحكومة البريطانية الى تأميم أحد البنوك، وظهرت هذه الكلمة الثقيلة عندما ظهرت ضرورة لذلك تحقق صالح المجتمع والاقتصاد».

ولا تقتصر على أصحاب اتجاه سياسي معين، لأن هناك إدراكا كاملا أن سبب المصائب والأزمات لم يعد نظاما اشتراكيا أو رأسماليا وانما فساد لا حدود له ضرب كل مكان وتغلغل فيه، بحيث اصبحت البلاد تتهيأ تدريجيا لوقوع حدث خطير.

#### «المصري اليوم» تتساءل: لماذا بيع الغاز المصري لاسرائيل بأسعار ما قبل خمس سنوات؟

وإلى المعارك والردود السياسية التي تثير الكثير والكثير من الحزن، والعجب معا، وهل هناك ما هو أكثر حزنا وعجبا من مهزّلة بيع الغاز الطبيعي لإسرائيل، وللمستثمرين بأقل من اسـعار تكلفته وهي القضية التي سـبق واثارها زميلنا وصديقنا مجدي الجلاد رئيس تحرير «المصري اليوم»، ثم عاد إليها مرة ثانية ـ يوم الاثنين ـ قائلا:

«لا يـزال الغـاز المصـري-الـذي نملكـه جميعا-يسـيل نحو جيـوب حفنـة قليلة من المستثمرين. قال لي احدهم، ممن تربطهم علاقة «شراكة» مع وزارة البترول ان عقود تصدير الغاز للخارج خضعت لأسعار ما قبل 4 أو 5 سنوات، فكان ردي: طالع مانشيت «المصري اليوم» أمس في الصفحة الأولى، لتعرف كيف تعاملت روسيا مع الجارة أوكرانيـاً في عقد تصدير الّغاز : 9 دولارات للمليون وحدة حرارية، التزام مدته 9 أشـهر فقط، وليسّ ربع قرن، واحتمال وارد وقائم بتعديل الأسعار والاشتراطات.

وقلت له ايضًا: حسنا، دعنا نقنع أنفسنا \_قسرا \_بما تقول فما الحال إذن في عقود منح المصانع المحلية التابعة للمنطقة الحرة، والتي أبرم بعضها في عام 2007، أي أن الحكومة كانت تعرف أن أسعار البترول «بتولع» والغاز الطبيعي كذلك بالتبعية بل كانت تدرك جيدا ـ وهذه معلومات مؤكدة ـ أن ثمة أخطاء ارتكبت في سياســة التســعير للعقود السابقة، ومع ذلك ورغم ذلك ومع أن وكما أن ومن ثم أبرمت عقودا لهذه المصانع لحقب «ربع قرنية» وبأسعار لا تصل إلى تكلفة الانتاج.

قال لي الرجل بنظرة يائسة: «أنا معاك ولكن يقولون في مثل هذه الحالة انه دخل عش الدبابير، أما في حالتك هذه، فدعني أقل لك لقد دخلت جحر الثعابين، خلي بالك

ودخل معه الى الجحر لرؤية الثعابين أيضا زميلنا وصديقنا بـ«المساء» ورئيس تحريرها السابق محمد فودة الذي قال في نفس اليوم - الاثنين - عن مهزلة هذه الاتفاقيات: «الحمد لله أن مجلس الدولة ممثلًا في قسم التشريع وافق على تعديل 6 اتفاقيات لتصدير البترول المصري والغاز إلى إسرائيل وأسبانيا وبعض الدول الأخرى



بما يسمح للحكومة المصرية مراجعة وتعديل اسعار هذه المواد المصدرة لتكون وفق

يقضي التعديل بأن يكون من حق مصر رفع سعر التصدير كل عام طبقا للأسعار العالمية «رأيي أنه كان يجب النص على أن يكون من حق مصر مراجعة الأسعار كل ثلاثة أشهر لا كل عام»، كانت مصر قد وقعت اتفاقيات مع هذه الدول لتصدير البترول والغاز إليها لمدد طويلة قد تصل الى 20 عاما باسعار ثابتة اصبحت لا تتناسب إطلاقا مع الأسعار العالمية السائدة في ظل الارتفاع الجنوني للبترول الذي وصل سعر البرميل منه الى اكثر من مائة دولار.

لكن السؤال: كيف فات على مسؤولينا وخبرائنا أن يتنبهوا الى أن أسعار البترول بعد حرب 1973 كانت ترتفع باسـتمرار، هناك علامة اسـتفهام كبيرة، وكبيرة جدا حول هذا الموضوع!! هل أخذتنا غفلة فوقعنا دون أن ندري؟! ألم يتنبه أحد الى هذه النقطة مع أنها من أبجديات النظريات الاقتصادية؟! أم أن هناك اسبابا أخرى خارجة عن إرادتنا لاندري عنها شيئا ولا يريد أحد أن يخبرنا بها دفعتنا الى ذلك؟! وهناك سؤال طرح في الأوساط الإعلامية لماذا تم توقيع هذه الاتفاقيات كـ«بروتوكولات» بين مصر وكل دولة على حدة ولم توقع كاتفاقيات يستلزم الأمر عرضها على مجلس الشعب لإقرارها قبل

#### قبلة جمال البنا وإباحة حسين فضل الله تدخين السجائر في رمضان تثيران الاسلاميين

وإلى معارك الإسلاميين حيث فاجأنا مرة أخرى الكاتب الإسلامي وشقيق حسن البنا، مؤسس جماعة الإخوان المسلمين، جمال البنا بواحدة من بدعه المثيرة للجدل، عندما قال ان القبلة والعياذ بالله غير محرمة بين الفتى والفتاة، وقد نشرت له «الكرامة» حوارا أجراه معه زميلنا طارق سعيد كان أبرز ما قاله فيه: «هناك أكثر من مدخل لمعاجة هذه القضية أهمها أن الإسلام عندما يأمر أمرا أو ينهى عن شيء يهييء أن تأخذ جزءا منه وترفض الآخر عندما يضع مثلا حدا للسرقة، فهو يفترض أن المجتمع عُادل وأن ما أراده الإسلام من العدالة طبق ومن يخرق ذلك ويسرق فله عقاب قاس، والإسلام عندما طلب من المسلمين العفة فإنه وضع قواعد ميسرة للزواج ليسد الطريق أمام أي وسائل غير ذلك فقال الرسول «إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته فزوجوه ألا تغفلوا تكن فتنة في الارض وفساد» لو نحن فعلنا كما أمرنا الإسلام لن تكون هناك مشكلة في الـزواج لكّننا فعلنـا العكس، آخر حاجة نسـأل عنهـا دينه وأمانته فلو شـذ الشباب في هذه الحالة لا أستطيع أن أحاسبه بمعيار الإسلام لأن ما أراده الإسلام غير متحقق وندّن لا نستنكر ما يقوم به الشباب من زواج عرفي وهو أسوأ من القبلات أو علاقات كذا إلى أخره لماذا إلى الآن المجتمع لم يحقق ما أراده الإسلام وطلبه وافترض وجوده حتى يتوفر المجتمع السليم والعفاف للشباب.

ـلـو كنت مدخنـا لابد أن تصوم إلا إذا وصلـت بك عادة التدخين إلـي حد الإدمان ولا تستطيع أن تتحرر منه. في هذه الحالة يمكن أن تشرب من 3 إلى 4 سجائر كسرا للعادة.

اً أنا رأيي ذلك، ثم إن ابن عابدين الفقيه الحنفي الكبيريري ذلك وأنا لم أكتشف ذلك انما كان أحدهم يرد على، وقال صحيح أن ابن عابدين قال ذلك ولكن لا يعتد به وهناك المرجع الشيعي الكبير حسين فضل الله وهو رجل محترم جدا قال ان السجائر محرمة ولكن مع ذلك لا تبطل الصيام، مثلها مثل واحد قاعد بيسلي صيامه بأنه يشوف أفلام الرقص والبورنو والخلاعة فيصبح آثما ولكن لا تفطره.

الافطار بالقرآن أكل وشرب، المخالطة الجنسية والدخان ليسا أكلا ولا شربا وهذه مسئلة مقطوع بها وأقرب حاجة اليها البخور، السيد حسين فضل الله قال ذلك وأنا موافق عليه كل حاجة تحاسب عليها صائم ، يعنى دخل في هذا العمل أخطاء يحاسب لكن لا تبطل الصيام».

اييه، اييه، أين كأن جمال البنا و فتاواه البديعة، عندما كنا شبابا؟ الآن تظهر عبقريته بعد أن أصبح هو ونحن عجائز ومرضى؟ انه يذكر بقول مأثور للفنان الراحل فريد شوقي بعد أن ظهرت موضة ارتداء الفتيات الميني والميكرو جيب، ويظهرن أجزاء غير قليلة من سيقانهن، كان يتنهد ويقول حزينا: \_قصروا، بعد أن قصرنا.

#### خلاف حول المسلم القرآني وغير القرآني

ثم نتوجه الى «الخميس» والحديث الذي أجرته مع اللواء السابق علي عبدالجواد، وهو من جماعة القرآنيين وأجراه معه زميلنا احمد سعد، ومما قاله: «أنا مُسلم قرآني، ولا يوجد مسلم غير قرآني والذين يدعون أن القرآنيين يهاجمون الإسلام وينكرون لسنة، أرد عليهم قائلا: «انّ الإسلام أخذ كله من السنة، وليس صحيحا أنه أخذ من اربع هي القرآن والسنة والإجماع والقياس، والصحيح أنه أخذ فقط من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلولا الرسول ما بلغنا القرآن ولولا القرآن ما وصلنا الدين والعبادات، فالعبادات العملية المتواترة كالصلاة والصوم والزكاة والحج كلها متواترة ومثبوتة في القرآن.

وأُمَّا ما يَقَال فَي السنة والمرويات عن لبس النبي وهندامه وفعله فهذه عادات وليست عبادات، فالفهم الخاطىء لأهل الروايات جعل العقيدة الإسلامية تنحرف عن الوجدانية الى الشرك بالله وإشراك رسول الله مع الله في الأحكام، ويقول الله للمصطفى صلى الله عليه وسلم «وأحذروهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك» ويقول له ليس عليك هداهم، وانك لا تهدي من أحببت وما على الرسول إلا البلاغ المبين» فالإصرار من اتباع روايات ظنية الثبوت وذلك بشهادة الأزهر في كتاب العلامة الشيخ الغزالي من تراثنا الفكري «ص 164 بأن الأزهر أقر بأن خبر الأَحاد كله ظني الثبوت لا يؤخذَ منه منفردا عقيدة ولا حكما» فما لهم علماء الروايات يرفعون من قدر أحاديث موضوعة الى مستوى القرآن.

اختلف اهل العلم حول العام الذي كتبت فيه الأحاديث فقد ذكر مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال لا تكتبوا عني غير القرآن، فلما لم يسمعوا كلام رسول الله، والبخاري ولد عام 195هجرية، وخلال جمعه للأحاديث ترك 496 ألف حديث منها الصحيح لشكة فيها فلمأذا إذا سمحوا للبخاري بالشك في الأحاديث ولا يسمحون لنا أن نشك فيها، والبخاري كمثال رفض أن يأخذ عن رواة الشيعة وقال لا أخذ من الرافضة وأتى تلميذه مسلم وأخذ منهم فلماذا لم يأخذ برأي أستاذه فهل كان لا يؤمن بالبخاري، أم كان يأمل الى أن يضيف جديدا كما فعل أسلافه مثل الترمذي وابن ماجة وأبو داود والجديد مستمر الى قيام الساعة والغريب أنهم لم يسمع أحد منهم من رسول الله شيئا، ولكنهم صدقوا حين قالوا حدثنا فلان عن فلان.

كتبت اقدم نسخة من كتب البخاري عام 495 هجرية وهي التي اخذوا منها كتاب صحيح البخاري ولا يوجد عليها اسم البخاري ولا اسم الناسخ صاحبها وأشهر كتاب لشرح صحيح البخاري هو لابن حجر المولود عام 773 الذي قال في مقدمة كتابه فتح البارى اننى أُخذت البخاري عن 12 راويا ، والآن يطالبوننا أن نقدس البخاري على اعتبار أنه أصر الكتب بعد القرآن، فهل هذا يعقل!».



قبل أن ينصرف الجميع وفي أحيان كثيرة تمتد الوقفة إلى أن يصل هو أمام الشباك ليفاجاً بالعامل في الداخل يقول له: «إن العيش خلص» ويضطر للانصراف دون أن يشتري الخبز، وبالتالي لا يصبح أمامه سوى العيش «أبو ربع جنيه» الأمر الذي يرهق سائقو الاتوبيسات والميكروباصات الذين تمر سياراتهم بالمنافذ الجديدة يجدونها فرصة للتوقف في عرض الشارع أو على جانبه للحصول على خمسة أرغفة على عجل دون الالتزام بالدور، الأمر الذي يثير حفيظة الرجال المنتظرين لدورهم ودفع أحد المواطنين للاحتجاج طالبا من المشرفين على التوزيع عدم تسليم الخبر إلا بعد إبراز البطاقة والتأكد من محل الإقامة لأن هذه الأكشاك مخصّصة لسكان المنطقة فقط. اعتادت «سيدة أحمد التوني» أن تذهب يوميا الى كشك توزيع الخبز ببولاق الدكرور لتشتري بـ«جنيه» خبز لأبنائها السبعة، وحتى تضمن مكانا في طوابير الكشك تحجز

ي والسياحي والفينو، حيث لا يستطيع شراءه. رتفاع اسعار الخبز الطباق ويرجع اصحاب المخابز الأزمة العنيفة في الخبز إلى الحكومة ووزارة التضامن

وهنــاك حــل طرحه أمـس ايضــا زميلنـا و صديقنــا بــ«الجمهوريــة» والكاتـب عدلي برسوم وهو: «لماذا يتعرض المواطن المصري للتحقير عندما يسعى للحصول على خبزه اليوميَّ؟! ويزداد الكلام عن الدعم بصورة تضع الناس في خانة المتسولين والحكومة في خانة السيد الذي يغدق من جيبه الخاص!

والحقيقة أن فلوس الدعم هي فلوس الناس ومن حقهم أن يأكلوا بها خبزا شهيا

بالسعر الذي يتناسب مع دخول الغالبية الساحقة للمصريين، إذن فليكن تأميم الرغيف هو الحل ولن يغضب سوى اللصوص!».

وقبل الانتقال الى قضية أخرى انبه الى أن موجات الغضب اصبحت تشمل الجميع

## التبرع بالجولان لن يحل المشكلة فلبنان أهم لدمشق

## «الصراع» هو ثروة سورية

■ الجيش الاسرائيلي، حسب كل المؤشرات، يحتفظ بالرأي القائل انه حيال حماس في غزة لا توجد «ضربة واحدة وانتهينا». ولكن في الأونة الاخيرة يتعاظم الانطباع بانه في قيادة الجيش بالذات يؤمنون بانه توجد «ضربة واحدة وانتهينا» ـ حيال سورية، ليست ضربة عسكرية، بل سياسية.

الجيش الاسرائيلي يقول للقيادة السياسية، وكذا لشعب اسرائيل عبر وسائل الاعلام ما مضمونه التالى: حيال الفلسطينيين لن ينجح شيء؛ في الشمال يوجد وابل من التهديدات الفظيعة من محور أيران ـ سورية -حزب الله، فما العمل؟ نعطى سورية هضبة الجولان، نحصل منها على السلام وننزعها من محور حزب الله وايران. ايران المسكينة ستعزل، حزب الله سيضعف وأمام ناظر العالم ستتغير الخريطة الاستراتيجية للشرق الاوسط. وعليه، فتفضلي يا حكومة اسرائيل لأخذ المبادرة والشروع في الحديث الحقيقي مع سورية، واقنعي واشنطن بان تساعد في المساعي السياسية مع

«الضربة السياسية وانتهينا» تذكرني بسبب ما بالموقف من م.ت.ف قبل 15 سنة: فقط اذا تحدثنا مع م.ت.ف، فقط أذا ما و قعنا معها على اتفاقات، منحناها اعترافا وقوة حتى يرتسم امامنا شرق أوسط جديد، ويكون الخلاص لصهيون.

مثلما في حينه الان ايضا، الفكرة ساحرة، ولا يوجد فيها سوى خلل جوهري واحد قراءة غير صحيحة للخريطة الاستراتيجية السورية. هذه المسألة

#### عاموس غلبوع\*

تحتاج الى موقف مفصل منفصل، ولكنى سأشرح فهمي وحججي باختصار: سورية معنية بالاحاديث عن التسوية مّع اسرائيل، بالضّبط مثلما كانت في كل التسعينيات مع حافظ الاسـد، و لكن ليس بتسـو يةً سلمية يتوجب عليها فيها ان تدفع «أثمانا اليمة» مثلما ستتنازل اسرائيل عن كل هضبة الجولان.

دمشق لن تستبدل حلف استراتيجيا لعشرات السنين مع طهران، التي ستصبح قريبا قوة عظمي مع قدرة نووية، مقابل علاقات مشكوك فيها من ناحيتها مع القدس، وحوارات وارتباطات مع جهة قوية غير مصداقة في نظرهاً مثل واشنطن. في النظرة السورية، لا يمكن لطوفان من المال الامريكي او الاوروبي ان يسكب على النظام السوري الدكتاتوري، الا اذا تُغير تماماً. واذا ما وقع العجب وحصل هذا، فمن المعقول ألا يكون هذا النظام العلوي لبشار الاسد.

كما ان دمشق لن تقطع الحلف مع حزب الله، ذلك لان هذا هو الضمان الوحيد لموقف النفوذ السوري في لبنان. هذا النفوذ مهم، برأيي، للسوريين أكثر من الحصول على هضبة الجولان، وبالطبع، اذا ما حصلوا على الجولان بالمجان، او بنصف المجان، فانهم لن

وفضلا عن ذلك، فانه من دون لبنان، من دون «علم

لصراع»، ومن دون «وضع الطوارئ» المستمر لعشرات الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد، السنين بسبب اسرائيل - فان سورية هي مجرد دولة أنفقت الولايات المتحدة على المعركة في عربيةً فقيرة، عديمة المقدرات الطبيعية، دون ثروة العراق بين تريليون وتريليوني دولار. بشرية، عديمة الكرامة، ولكن مع الكثير من الاعداء. هذا المبلغ الهائل يثقل حتى على أثرى وهناك نقطتان مقلقتان اخريان: واحدة هي، منذ متى دول العالم، كما أن الركود يثقل عليها

القليل من القتلى بين جنود الجيش الامريكي الى ميل طفيف في الرأي العام الامريكي ضد اخلاء متسرع، ولكن الرئيس القادم، حتى لـو كان جـون مكاين، سيسحب من هناك جيشه في اسرع وقت ممكن.

في يد الشيعة الذين يشكلون 60 في المائَّة من سكانها، ويجب الافتراض بانه تحت حكم شيعي سيكون العراق

\* كاتب دائم في الصحيفة

■ وفقا لحسابات جوزيف ستغلتس وتعزز الاخوة المؤمنين. للبراان الايراني في نهاية الاسبوع،

والتي انتهت بهزيمة المحافل المعتدلة

الله، ومن بين جملة الطوائف المتنازعة

في هذه الدولة المزقة، فان للشيعة

ولحزب الله على رأسهم يوجد ما يكفي

من القوة للقيادة. فهم ابناء الطائفة

الاكبر، الاكثر تسلحا، الاكثر تراصا،

الاكثر اضطهادا والاكثر تزمتا. معدلهم

بين السكان ارتفع باستمرار. وفي نهاية

المطاف فانهم سيهزمون الاخرين بقوة

الغبي وحده سيؤمن بأن الدول

العربية السنية، بدعم من الغرب، ستمنع

هذا السياق. وهكذا، ففي منطقة يحرك

لسلاح او في صناديق الاقتراع.

. نسبياً، تنبئ بانتصار احمدي نجاد في الانتخابات القادمة للرئاسة، وعندها في الاسابيع الاخيرة، أدى العدد سيقف ارهابي متزمت على رأس قوة عظمى نووية تحتك بسورية وبواسطة عملائها العراقيين الشيعة تكون قريبة على بضع مئات من الكيلومترات من الاردن. وفي وقت قريب من استكمال هذه المسيرة سيسقط لبنان في يد حزب

مع غياب القوة الوحيدة التي تربط الأجرزاء الثلاثة للدولة، فانها ستتفكك الى عناصرها الاولية او ستسقط مرعيا لايران. ومنذ الآن يخضع الشيعة لتأثير متعاظم من ابناء طائفتهم خلف

ووفقا لروح الزمن، يتبدل العداء سحيق الزمن بين العراقيين العرب والايرانيين من غير العرب في ذوبان

يرون لندن\*

لأنها عالقة بين ذراعين شيعيين من جهة لبنان والعراق

سورية ستتلقف يد اسرائيل المدودة

تتحداها من الجنوب وتركيا من الشمال، هذه خريطة اللعبة الاستراتيجية الكبرى التي سنشارك فيها في السنوات القريبة القادمة. في هذه اللعبة المعقدة، التى يشارك فيها عناصر اخرى غير تلك

التي ذكرت، تكمن مخاطر وفرص. المنطق يقول ان القيادة السورية تتوقع المخاطر المحدقة بها وفى بحثها عن مفر كفيلة بان تمسك بيد اسرائيل الممدودة، المدعومة بالدول الغربية. هكذا فقط يمكنها أن تحرك اقتصادها الاعرج، تستأنف المعدات المتقادمة للجيش وان

تحظى بمظلة دفاعية، كلما تبدد الامل في اتفاق مصداق للسلام بن اسرائيل والفلسطينيين تتعاظم الحاجة الى انطلاقة دبلوماسية فى اتجاه الشمال اتفاق سلام مع سورية سيحقق لنا منفعة كبرى. فهو سيضعف جدا المنظمات الفلسطينية وسيحسن وضع السلطة الفلسطينية البائسة. لا حاجة للقول بان ازالة التهديد من الشمال سيحرر الجيش الاسرائيلي الي

المهمات الثقيلة التي يتطلبها التهديد النووي الايراني. ستجد سورية نفسها عالقة بين ذراعين ثمن السلام مع سورية معروف. في شيعين، اسرائيل

الماضي لم نتجراً على دفعه، خشية ثورة الرأي العام الاسرائيلي ضده. يخيل لي أن الامور تغيرت، وان الجمهور مستعد الان لان يدفع ثمنا بدا في الماضي أثقل من الاحتمال. الامريكيون يعارضون مصالحة سورية، وعلينا أن نقنعهم اقدر بان الفرضيات آنفة الذكر ينظر

بازالة اعتراضهم، فيها دون انقطاع من حكومة اسـرائيل، بل انها تفحص بوسائل سرية. يحتمل أن تكون أعمال جس النبض هذه تظهر بان المنطق المقدر للقيادة السياسية السورية لايتناسب مع الواقع وان صورة اسرائيل كوحش مفترس متجذرة جدا لدرجة أنه لن يجدي أي اغراء لتبريد كراهيتها للكيان الصهيوني، واذا لم يكن الحال هكذا، واذا كان تردد الحكومة ينبع من مضاوف سياسية داخلية، فعلى من يعتقد مثلي ان يشد على يدها وان يقول لها: الى الامام سيري في هذا الطريق!

\*مقدم برامج تلفزيونية يديعوت 17/3/8008

## التفاوض مع حماس حول الامور المهمة ومع السلطة حول لا شيء الى ان تتحقق نبوءة يوم الأخرة

■ الحدث الاهم لهذا الاسبوع سيكون ـ ان حدث ـ وضع حجر

الزاوية للاتفاق الفرعي الذي يكون مقدمة للاتفاق المصغر البذي قد يدفع استمرارية التفاوض حول «اتفاق الرف». هنا زيارة وزير

المخابرات المصري عمر سليمان الذي يتطلع للتوصل الى اتفاق فرعى لفتح معبر رفح. ذلك المعبر الدي احدث اقتحام حماس له في شهر شباط (فبراير) اكثر الازمات صعوبة في العلاقات بين اسرائيل ومصر واوضحت مدى عجز السلطة الفلسطينية ومدى قوة حماس التي تستطيع من سجنها في غزه ر. السيطرة على المجريات السياسية التي لا تشارك فيها.

مصر تجري منذ شهر اتصالات مع الفصائل الفلسطينية ومن ضمنها حماس والجهاد الاسلامي لاعداد صيغ تكون مقبولة لكافة الاطراف، الاصح تكون مقبولة لدى اغلبية الاطراف لأن السلطة ستضطر للموافقة على كل ما توافق عليه حماس واسرائيل ومصر. ومثلها الاوروبيون الذين يفترض باشـراكهم ان ينقـذ مـاء وجـه اتفاقيـة المعابر التـي وقعت في 2005، حمـاس ايضاً تريد تحديد هو ية ممثل السـلطّة المشـرفّ على المعابر. هي مستعدة في شروط معينة ان لا تكون هناك جسديا الا انها تطالب بالسيطرة على الحركة فيه من الناحية الفعلية. بند آخر يدور حول كاميرات الرقابة الإسرائيلية التي تطالب حماس بازالتها، اسرائيل ما زالت تصر الا انها مستعدة لقبول وسيلة الكترونية اخرى تتيح لمصر مراقبة المداخل والمخارج، في الواقع يدرك الجميع انه أتفاق يرمى الى الحفاظ على ماء وجه كافة الاطراف المهم ان يتمكن الغزاويون من

الدخول والخروج عبر المعبر، الموافقة على فتح معبر رفح هي شرط ضروري الاانه ليس كافياً لوقف اطلاق النار. حماس تطلب ايقاف عمليات الاغتيال في غـزة والضفة، ليس فقط ضد اتباعها وانما ضد المبلشـيات الآخرى سواء التابعة للجهاد الاسلامي او عصابات الشارع الاخرى. ممثلو حماس اوضحوا لمصر أن حماس لا تستطيعً الالتزام بالحفاظ على الهدوء التام من دون ايقاف عمليات الاغتيال. حماس نفسها ستجد صعوبة في الصمت ان رد الجهاد على التصفيات لأنها جبهة مقاومة واحدة: الجميع او لا احد، الى هنا المدخل، اقتحام معبر رفح تحول الى رمز للجرأة والمقاومة المدنية في مواجهة السياسة الإسرائيلية القاسية. هذه نفس السياسة التى منحت حماس مكانة غير منطقية كشريك ضروري في عدم الشراكة، لأن من يريد التفاوض مع السلطة الفلسطينية بقيادة عباس بحاجة الى موافقة حماس

ليس مهما بالمرة ان كان هذا اتفاقاً موقعاً مع حماس

تسفى بارئيل\* ام تصريحات نفى تخفى وجود

المُفاوضات، النتيجة الضرورية يجب

ان تكون اصلاً وقف اطلاق الصواريخ من جهة والتصفيات في غزة والضفة من جهة اخرى وترك معبر رفح مفتوحاً ينطوي على تهديد اندفاع مدني شعبي لا يمكن السيطرة عليه نصو الاراضى المصرية. الآن تدرك واشنطن ايضا ان لا مفر من اشراك حماس في اتفاق المعابر. مصادر في مصر قالت ان نائب وزير الخارجية الامريكي ديفيد وولش يشجع مصر على دفع اتفاق وقف اطلاق النار مع حماس ومـن الواضح من تصريحاته ان حمـاس لم تعد «جهة مارقة» وانها شريك ضروري لا يمكن من دونه تحقيق الهدوء المطلوب لدفع العملية السياسية،

وهكذا ان قرر عمر سليمان القدوم في هذا الاسبوع وان نجح في الحصول على المو افقة الإسرائيلية لهدوء مؤقت المسألة التي تبدو الآن بعيدة مرة اخرى وان فتح معبر رفح ستأتي المرحلة التالية: المفاوضات بين السلطة الفلسطينية وبين حماس التي تهدف الى اقامة سيطرة موحدة. عباس ما زال يصر على انه لا يوجد مجال للتفاوض مع حماس طالما لم تتراجع عن انقلابها ولم تتبن القرارات التي اتخذتها الحكومات السابقة ومن بينها الاعتراف باسرائيل والاستمرار في المفاوضات. ان قبلت حماس مطلب عباس فهو مستعد للاعلان عن انتخابات جديدة ولينتصر فيها مِن ينتصر. وماذا ان انتصرت حماس مرة اخرى او حققت عدداً من الاصوات يجبر فتح على اشراكها في الحكم؟ هل ستقول اسرائيل حينئذ ايضا انها لن تتفاوض مع الحكومة الفلسطينية؟ وهل ستنسى العبرة المستفادة من المقاطعة المفروضة خلال العامين الاخيرين؟

من الناحية الاخرى يمكن ايضاً تغيير بعض النظام والحصــول على نفـس النتائج. اســرائيل تســتطيع ان تقترح على السلطة وحماس التعاون فيما بينهما وتشكيل حكومة الوحدة من جديد كشرط منها لوقف اطلاق النار وفتح معبر رفح اسرائيل نفسها قادرة على مواصلة المفاوضات السياسية العقيمة التي تجريها مع عباس ولكن الاهم من ذلك ـ هي سـتواجه مرجعية فلسطينية واحدة سـيكون من المكن من خلالها ضمان الحياة في المناطق الى ان تتحقق نبوءة يـوم الآخرة. ذلك لان الامكانية الاخـرى هي اجراء المفاوضات برأسين: مع حماس حول الامور الهامة مثل الامن ومع السلطة

\*مراسل الشؤون العربية هآرتس 17/3/2008

## مشاكل «مركاز هراف» مع أولرت

#### الياكيم هعتسني في مفاوضات سرية او علنية

يبيع الجيش الاسرائيلي بهذه السهولة هضبة الجولان

لتَّى هي أرض سياديَّة اسرائيلية حسب القانون؟

ظننت أن المسؤولية العليا للجيش الاسرائيلي هي قبل

شيء، وفوق كل شيء، الدفاع عن مواطني الجولان

وعن السيادة الاسرائيلية في هذا الاقليم من البلاد؛ فهل

توجد للجيش الاسرائيلي مسوّولية سياسية ما؟ هل له

ونقطة ثانية، أي رسائل ستلتقط في دمشق وباقي

العواصم العربية؟ ليست رسالة ردع، الصّورة المرتسمةً

في عيونهم هي أن الجيش الاسـرائيلي غيـر معنـي

بالأنطلاق في حملة عسكرية كبيرة في غزة، وحيال

الجبهة الشـمالّية يخشـى محيط صواريّخ حـزب الله،

سورية وايران؛ الجيش والشعب في اسرائيل قلقون

مـن الْتَأر الرهيـب على تصفية مغنية ومهاجمة المنشــأة

فى دير الزور في ايلول (سبتمبر). حتى الان كان لكل

وزير في اسرائيل أجندة سياسية ـ استراتيجية خاصة

بـه. مـن المؤسـف أن تكـون مـن الان فصاعـدا للجيش

الاسرائيلي أيضا أجندة خاصة به، أجندة سياسية.

صلاحيات مهنية لطرح توصيات سياسية كهذه؟

■ متى تنفتح هوة بين معسكرين صقريين؟ عندما يكفان عن فهم الواحد لغة الاخر. كان هذا شعوري بالنسبة للخلاف حول رفض مدرسة «مركاز هراف» استقبال رئيس الوزراء في زيارة عزاء. في الجمهور الذي شاهد من الجانب قضية فك الارتباط ارتسـم الرفَّض كاسـتفزاز فظ وكَمَسُّ بالرسـمية. ومع ان احدا لم يسـعَ الى الخصام، و وحد الشـعب ألم حقيقي. ومع ذلك، كشـف هنا شـرخ حسى من شـأنه أن يكون غير مرتد، اذا ما كررت نفسها ملازمة قابيل، الاخ الذي نهض لطرد أخيه.

أولئك الذين وقفوا جانبا رأوا في توسيع المستوطنات واقتلاع سكانها حس ديمقراطيا سليما وتوقعوا من الاقلية الخصوع لـ«قواعد اللعب». وبالمقابل، فان معسـكر المطروديـن رأى وعـاء نفد الطعام منـه، واغلبية متماسـكة لاربعـة تقرر أكل الخامس. فهل حسب قواعد الديمقراطية على الخامس أن يطيع؟ أم ربما مسـموح له أن ينقذ نفسـه. واذا ما نجا الجميع باعجوبة، فهل سـيدخل الخامس في أي مرة كانت

من بين الثمانية المغدورين ستة كانوا «مستوطنين»، اثنان منهم من كوخاف هشاحر ومن شيلو، اللذين يفترض بعائلاتهما أن تكون مطرودة في الموجة الاولى؛ وجثثهما يفترض أن تخرج من قبريهما، حسب سابقة غوش قطيف وصلاحيات

الواقفون جانبا قد لا يكونون فكروا بهذا الجانب ولكن العائلات ورؤساء المدرسة. فكروا بل وفكروا. وفي ضوء ذلك هل كان بوسع المدرسة الدينية أن تستقبل كـ«مُعَزٍّ، من في واقع الامر جاء ليذر الملح على جراحها؟ سياسي يمس هكذا بجزء من الشعب أفلا ينبغى ان نتوقع ان تتمزق حتى العلاقات الانسانيَّة معه دون صلاَّح؟

لد «مركاز هراف، توجد مشكلة آخرى مع اولمرت. سياسته تقتلع توراة الحاخا، كوك، الاب المؤسس المحبـوبـالـذي قـدسَ الرسـمية الاسـرائيليةَ، حتى بلباسـها العلماني، طالما كانت تقدم رؤيا جمع المنافي وخلاص البلاد وبنائها. ومن نزل باللائمة على أن المدرسـة الدينية «مست بالرسـّمية» سيرد عليه بان الرسمية تدوس بالـذات ذاك الذي في «عصر الخلاص» ينفي يهودا من منازلهم في ارض اسـرائيل. إذ ان الخراب والطرد لا يستويان مع الرسمية الاسرائيلية ـ «بداية خلاصنا».

هذه ليست لعبة كلمات. هذا الايمان هو معنى حياة تلاميذ المدرسة ومعلميها فكيف يمكنهم إذن ان يستقبلوا الرجل الذي يمثل المعسكر «الذي اعطاهم البنادق» ويعتزم اعطاءهم قلب ارض اسرائيل ايضا -دفن «الرسمية» مع الرسمي؟ في واقع الامر فان الديمقراطي الذي ليس مؤمنا يسمع رنة فاشية في «الرسمية» التي ترفع الدولة فوق الاخلاق وحقوق الانسان.

وتوجد ايضا مسئلة شخصية. في المدرسة الدينية يتذكرون اولمرت آخر، احتفل معهم بتوحيد القدس والان يعتزم تقسيمها. وهم لا يمكنهم أن يصدقوه بانه غير رأيه ببراءة، لانه حتى عندما رقص معهم كان هنـاك ارهاب وكانت هنـاك «ديمغرافيا» و ضغُوط امريكية. فماذا تغير ـ مصالح سياسية؟ تحقيقات جنائية؟ ناهيك عن أنه كان متوقعا بانه كسياسى سيرافقه رجال الاعلام والعلاقات العامة ووصوله سيستغل لتقدم خطته، التي تهدم وتخرب مشروع حياة مضيفيه.

اغلاق بوابات «مركاز هراف» في وجه رئيس الوزراء هو مأساة، ولكنه يسمح لنا بان ننظر عميقا في الهوة، التي اذا لم تردم، وبسرعة، فان الطرفين سيسقطان فيها.

## يتحدثون مثل ميرتس ويتصرفون كالليكود

■ كان بإمكان ايهود اولمرت ان يخوض المنافسة على قيادة ميرتس غداً ان حكمنا عليه وفقاً لتصريحاته، وبامكانه ان يعود لليكود وفقأ لسلوك حكومته

في المناطق. حتى زهافا غلئون الرمز اليساري في قيادة حركة ميرتس لم تقل اننا ان لم نتوصل لاتفاق سريع حول الدولتين فمصير دولة اسرائيل «محتوم». حاييم اورون كان ليوقع بسرور بالغ على تصريح رئيس الوزراء الذي قال ان عـدم اخـلاء البؤر الاسـتيطانية هـو «تحقير للنفـس» ومثار للخزي. ران كوهين كان ليقف بلا تردد من وراء قرار حكومة اسرائيل بازالة عدة مئات من الحواجز الداخلية في الضفة التي تتسبب في تنغيص حياة رعايا محمود عباس. ولكن ما يقوله اولمرت مختلف مع ما يفعله، بامكان نتنياهو ان يتعلم منه كيف يمكن الاحتفاظ بكل المناطق وقصف المدنيين وتوسيع المستوطنات واجتذاب قادة العالم في الطابور امام بساطه الاحمر في مطار بين غوريون كل ذلك في آن واحد.

المراسلون السياسيون اعتادوا وصف المستوى السياسي الاعلى بعبارة «صناع القرار» او «اصحاب القرار»، أماً بالنسبة لحكومة اولرت فصناع السياسة يتنافسون مع المحللين وصناع القرار تحولوا الى كتاب صحافين. وزيرة لخارجية تسيبي ليفني تبدع في تفسير سبب عدم ضرورة السماح بالبناء في مستوطنة جبعات زئيـف الآن تحديداً. عضو المجلس الوزاري بنيامين بن اليعزر يعرف كيف يوضح ان اطلاق سراح مروان البرغوثي هو وحده القادر على تعزيز

نائب رئيس الوزراء حاييم رامون يتفوق في تحليلات الوضع الجيوسياسي في القدس الامر الذي يستوجب حسب وجهة نظره التّنازل قدر المستطاع عن الاحياء النائية في اطراف المدينة، عضو المجلس الوزاري المصغر ايالون يعرف كيف يحلل لنا سبب ضرورة الاسراع في تمرير قانون «التعويض الاخلاء» للمستوطنين الذين يطلبون الهجرة

ايضا في المجال الامنى يختبئ من وراء اقنعة السياسيين حللون عسكريون. شاؤول اريئيلي وميخائيل سفارد يصفان في كتابهما المهم «سوروبرج» بصورة مفصلة كيف يقر اولمرت ووزيرا دفاعه بيرتس ومن بعده باراك القرارات التى تتعلق بمسار الجدار الفاصل ويكرسون بذلك وجود ثغرات عملاقة تجتذب المخربين اليها، هم يتهمون منظمات مقوق الانسان ويفضلون ان تقوم محكمة العدل العليا ا باجبارهم على تعديل المسار الذي وضع ليناسب احتياجات

اقلية صغيرة من المستوطنين، بعد كل عملية يظهر لك على الدوام وزير ما واحياناً رئيس الوزراء نفسه لـ «يدعو

#### عكيفا الدار\* الى اغلاق الثغرات». هناك وزير بارز واحد يقول ما في دخيلته علانية في

العادة. ايه ود باراك من الناحية الرسمية في الحزب الذي يعتبر جزءاً من «معسكر السلام» الاانه لا يفوت فرصة للسخرية من العملية السلمية التي حولها اولمرت الي راية بارزة لحكومته. الحاجز الاكثر بعداً في ضواحي نابلس ضروري في نظر باراك لمصلحة اسرائيل اكثر من تعزيز مكانة ابو مازن من خلال التسهيلات على حياة المواطنين الفلسطينيين وتفكيك البؤر الاستيطانية، ليس واضحا في واقع الامر وليس مهما في الواقع ان كان باراك يتبع سياسة منفصلة مستقلة او ان هذه قواعد اللعبة التي تتيح لاولمرت ان يظهر كمحلل ولا يطالب بدفع ثمن افعاله لاخفاقاته. كانت في اسرائيل حكومات ذات سياسة مفادها ان المناطق

المحتلة في اليد افضل من الامن والسلام على الشجرة. قادة هذه الحكومات لم يكونوا على استعداد للسماع عن التفاوض مع م.ت.ف. وعن الدولة الفلسطينية. اسحاق شامير وقع بيده اليمنى على بناء مستوطنات جديدة وفى نفس اللحظة لم يعانق اي قائد فلسطيني في يده اليسرى. كان من المكن الاختلاف مع هذه السياسـة وصحتها الا انها السياسـة التي اتبعها اغلبية صناع القرار في البلاد. التحدي الاساسى امام حكومة اولمرت كما وضعته لنفسها

هو بلورة سياسة تجلب السلام مع الجيران وتحافظ على امن الدولة. الحكومة قررت ان الطريق الافضل لتحقيق هذه الاهداف يتأتى من خلال التفاوض حول حل الدولتين. هي اعتبرت حكومة فياض عباس شريكاً للتسوية السياسية على اساس حدود حزيران (يونيو) 1967. ديوان اولمرت يدعي حتى ان اولمرت قد تبنى مبادرة السلام العربية من

شل العقول وسرقتها. صحيح ان طريقة الحكم في بلادنا تستوجب اخذ وجهة نظر الشركاء الائتلافيين بالحسبان الا ان مصالح الدولة الحيوية تفرض على القائد ان يبتلع الضفادع احيانا. البقاء من اجل البقاء ليس احد هذه المصالح

هآرتس 17/3/2008

#### حزب «شمالي» عديم الصلة بالأغلبية فلاحة الأرض فمنع الوصول اليها ثم الاستحواذ عليها طريقة المستوطنين في سلب الاراضي قصة تعفن ميرتس

#### ميرون ربوبورت

■ المستوطنات في الضفة الغربية سيطرت على أراض خاصة فلسطينية وخصصتها للمستوطنين، بهدف توسيع مجال سيطرتها، وذلك، رغم أنها تعرف أن هذه الاراضى لا تعود للمستوطنات أو للدولة، ونفذت السيطرة بشكل مرتب ودون أي مصادقة رسمية، في الادارة المدنية يصفون العملية بأنها «سلب».

طريقة السيطرة انكشفت لأول مرة، استنادا الى شهادات جمعت فى أثناء بحث في استئناف رفعه احد سكّان كدوميم، میخائیل لیسنس، علی امر اصدرته الدارة المدنية تطالب فيه بان يخلي ارضا بمســاحة نحــو 35 دونمــاً فــى جــوآر حــى متسبيه يشاي في مستوطنة كدوميم، حسب سجلات الادارة تعود لفلسطينيين من قرية كدوم.

محامی لیسنس، دورون نیر تسفی، اعترف في المداولات بان الحديث يدور عن ارض فلسَّطينية خاصـة، ولكـن ليسـنس ادعى الملكية عليها لانه برأيه يفلحها منذ اكثر من عشر سنوات، بعد أن حصل عليها في اجراء مرتب، مرفق باتفاق موقع، من رؤساء مجلـس مسـتوطنة كدوميـم. فـي التصريحات المشفوعة بالقسم التي رفعها رجال الادارة المدنية الى اللجنة جاء ان ليسنس بدأ يفلح الارض فقط في النصف سنة الاخيرة.

المحاميان ميخائيل سفراد وشلومي زكريا، اللذان يمثلان اصحاب الاراضى .. الفلسطينيين باسم منظمة «يوجد قانون»، قالاانهم واصلوا فلاحة الارض وان الجيش والمستوطنين فى كدوميم يمنعون عنهم حق الوصول اليها. سكان كدوميم الذين ادلوا بشهاداتهم أمام اللجنة قالوا أنه

الى الاراضي، ولكن زيارة التي المنطقة تظهر واقعا مُغايرا: الحارس في متسبيه يشاي أعلن بانه «محظور ادخال عرب» الى الاراضي قرب الحي. وبعد أن اقترب الفلسطينيون من اراضيهم سيرا على الاقدام وصلت دورية عسكرية وابعدتهم.

«اراض مهملة»

طريقة السيطرة تطورت في كدوميم ومستوطنات اخرى في المنطّقة في منتصفّ التسعينيات، بعد أتفاقات اوسلو. من شهادة زئيف موشنسكي، مسؤول الاراضي في مجلس كدو ميم، يتبين اسلوب العمل التالي: موظفو المجلس، موشنسكي في هذه الحالة، درجوا على وضع خرائط لـ «المناطق المهملة» حول المستوطنة، حتى

لو كانت توجد خارج منطقة حكمها، وبعد ترسيم الخرائط، «يفرز» المجلس الاراضي للسكان في المستوطنة. السكان يوقعون في المجلس على نموذج رسمي في أنه ليس لهم مطالب ملكية على الاراضي، وان المجلس مخول باخلائهم في كل لحظة، مقابل تعويض على استثمارهم في فلاحة الارض فقط، وقال ليسنس في شهادته انه وقع على مثل هذا الاتفاق مع دانييلا فايس، التي كانت رئيسة مجلس كدوميم. واعترف موشنسكي بانه لم يطلب مصادقة على فرز الاراضى من الادارة المدنية، الهيئة القانونية الوحيدة في شؤون الاراضي في الضفة، وليس على علم بشخص آخر في المستوطنة طلب المصادقة.

الهدف الاول للسيطرة، حسب موشنسكي كأن منع الفلسطينيين من الوصول الى الاراضى القريبة من

المستوطنات «لنع العمليات»، ولكن من ليس للفلسطينيين أي مشكلة في الوصول شهادة ضابط امن سابق في كدوميم، ميخائيل بار ـ ندر، يتبين ان المرحلة التالية بعد «الفرز» كانت توسيع المستوطنة حسب حدود السيطرة: بعد أن يستولي سكان المستوطنة على الاراضى كان يتم التوجه الى القائد العسكري للاعلان عن الاراضى كأراضي دولة، وذلك لانه حسب القانون وعندما قيل للقائد بان في ايديهم وثائق فى الضُّفَّة من لا يفلح أرضه على مدى من الادارة المدنية تثبت بانهم اصحاب ثلاث سنوات، يفقد الملكية عليها. وشهد الاراضى، اجاب: «لا تعنيني الوثائق»، بار-ندر يقول ان «معظم الارض التابعة

ليس فقط في كدوميم

لحكم المجلس اليوم لم تكن للمجلس في

في الادارة المدنية يقولون انهم يشهدون على محاولات سيطرة من مستوطنين ليس فقط في منطقة كدوميم. ويروي مصدر في الادارة يقول: «قمنا بمشروع كبير لمصادرة معدات من مستوطنين في منطقة عالى، تضمن ايضا اقتلاع مغروسات في اراض خاصة للفلس طينيين بل والاعلان عن هذه الاراضي كمنطقة عسكرية مغلقة في وجه الاسرائيليين».

دانييلا فايس، التي كانت رئيسة لجلس كدوميم حتى أربعة اشهر مضت قالت اننا «شجعنا الناس الذيـن ارادوا التمسـك بالاراضي». حتى لو كانت خارج نطاق مجال حكم المجلس، وحسب فايس، فان التمسك بالارض والذي تضمن الغرس، شـق الطرق والرعـي-تم دون مصادقة من السلطات، «مثلما لا يطلب الفلسطينيون الاذن»، اما رئيس المجلس الحالي، حنانئيل دورني، فقال ان المجلس المحلَّى كدوميم يعمل في هذا الشان، مثلما في باقى الشؤون، وفقا للقانون.

هآرتس 17/3/2008

#### عيزرا دلومي\*

■ أتابع بعطف صراع ران كوهين في سبيل «احتـلال» رئاسـة ميرتس، إثر جهـوده للدخول الى البلاد التي رأى ويرى انه لا يأتي اليها حتى الان، أعجب لماذا لـم ينتخب في المنافسة امام يوسى بيلين في الانتخابات السابقة، فقد كان من الطبيعي أن يتزحلق، كرقم اثنين، الى مكان يوسي سريد، الذي استقال عشية المنافسة

غير أن قادة ميرتس والقدامي فيها، فضلوا فى حينه عقد حلف مع «شاحر» أتذكرون؟، حركة الرف لبيلين الليبرالي، مع حفنة مؤيديه، وتسليمه الحزب، على الايكون هذا ران كوهين. والان يبدو أننا نوجد في نفس الفيلم: ما ان تبين، في بداية المنافسة بان فرص كوهين للانتخاب جيدة، حتى استدعي حاييم اورون من قدامى الحزب «لانقاذ الوضع». لانقاذه ممن؟

قصة ازاحة كوهين هي قصة تعفن ميرتس. الاسباب التي منعته حتى الان من ان ينتخب لرئاسة الحزب، هي ذات الاسباب التي تجعله حزبا «شماليا» عديم كل صلة بالاغلبية الاسرائيلية، والتي ستبقيه هكذا أيضا.

يوجد سبب اجتماعي: مع أن كوهين يوجد في قيادة ميرتس الا انه حقا لا ينتمي الي «دائرة القبيلة حول النار». فهو ابن خارجي يمكن أن یقال عنه «یوجد لنا کهذا ایضا»، کی یظهروا وكأنهم مؤيدو التعددية، ولكن ابدا ليس أكثر من ذلك. اجتماعيا، هـو لا ينتمي الى المجال الذي بين شينكن وكفار شمرياهو. كوهين هو الضريبة التي تدفعها ميرتس كي لا تظهر ـ اساسا في نظر نفسها ـ احادية البعد و احادية الطبقة مثلما هي. سبب آخر: كوهين هو اجتماعي، هو «اجتماعي» ليس حسب الموضة. اليوم، بضغط الفوارق، كل واحد يطيب له أن يتحدث

وقبل ذلك كان اورون العراب المركزي في عملية الارتباط بـ «شينوي» الرأسمالية ـ الزواج الذي أغرق مبام في اليمين الليبرالي. مشروع قانون السكن العام، الذي جاء

الاجتماعية في ميرتس؟

وأخيرا، سبب وجيه آخر يجعل كوهين في

هو ضياع له.

كما ينبغي التشديد هو ضياع ميرتس اكثر مما

«اجتماعيا»، ولكن في القرارات الاستراتيجية التى وقفت امامها ميرتس ادارت ظهر المجن لـ «الاجتماعية». حاييم اورون سحب حركته نحو مغامرة «حياة جديدة» لحاييم رامون، التي لم يتبق بعدها من «شركة العمال» سوى الهيكل. اورون كان في حينه امين صندوق الهستدروت.

لاحقاق العدل مع الطبقات الضعيفة -الخطوة التى مزقها حاليا قانون الترتيبات من وزارة المالية، قاده كوهين وحده تقريباً. وحتى بعد تخفيض القيمة الذي طرأ عليه، من الصعب المبالغة في اهمية هـذا القانون الذي لزمن قصير خلق فرصة لميرتس لاختراق الاجندة السياسية لديها والخروج منها، وهذا أدى لاول مرة الى جلب الاحياء الى صفوفها وخلق لها فرصة لان تعرض جدول أعمال اجتماعيا حقيقيا وليس فقط من اللسان وحسب، ولكن من حقا يريد

میرتس «لیس منا»: فهو یصر علی أن یشرح سياسة السلام في الخضيرة وليس في جنيف. وعندما يعرض سياسة «معسكر السلام»، فانها تبـدو مصداقـة، او على الاقـل برنامجاً سياسـياً للجدال، الامر الذي لا يمكن قوله عن المعزوفة التى تترافق مع برنامج ميرتس، من شولاميت الوني وحتى يوسي بيلين. وهو يدير صراعه حيال الجمهور الاسرائيلي الذي يتصبب عرقا، ليس في الصالونات الباردة الاوروبية. كوهين هو الامل الضائع لميرتس، والضياع،

\* عضو كيبوتس رأس الناقورة يديعوت 17/3/8008

ميرون بنفنستي\*

■ البحث عن الجهة المسؤولة عن القتل

فى معهد «مركاز هراف» يشغل المحققين

والصحافة لاسباب مفهومة. ولكن يبدو

ان هناك ضرورة للتركيز على ذلك ليس

لاسباب امنية وانما لدواع سياسية ايضا.

هناك جهود ملموسة لايجاد علاقة بين

القاتل من جبل المكبر وبين التنظيمات

الارهابية الموجوده خارج القدس في غزة

او فى دمشق بئي ثمن كان كل وسيلة

مثل تعليق راية حماس من قبل الشبان

تحظى بالابراز ـ باعتبارها دليلا على هذه

الصلة، سبب ذلك هو انه ان اتضح ان هذه

كانت مبادرة عفوية من شاب لأن «المشاهد

من غزة لا تتيح له النوم» كما قالت اخته

ـ سـيكون ذلك اضعافاً للنظرية الكاملة

القائمة بصدد عرب شرقى القدس ألا وهي

انهم «العرب الصالحون» في نظر الدولة.

اقامة السور على الحدود البلدية الغير

منطقية التى وضعت في حزيران (يونيو)

1967 على الخط الذي يجتاز مناطق

فلسطينية مأهولة ومكتظة كانت خطوة

غير منطقية امنياً وحضارياً باستثناء

التطلع لتكريس ايديولوجية «القدس

الموحدة لأبد الآبدين» النتيجة هي ضرورة

توضيح سبب عدم اعتبار الربع مليون

فلسطيني المتبقين في الجانب الاسرائيلي

خطراً امنياً بينما يعتبر اقاربهم المتبقون

لذلك ابتدع الاسرائيليون «مجموعة

عرقية» منفصلة «عرب شرقي القدس»

الذين عزلوا عن الشعب الفلسطيني وهم

كما يزعم لا يميلون لمارسة الارهاب لأن

«هناك ما يخسرونه» ـ حقوقهم المكتسبة

من خلال مكانتهم كمقيمين في اسرائيل

خلف الاسوار الفاصلة كذلك،

الناحية المبدئية، «الضرورات القاهرة السياسية» لا تبرر والحال هذه

\*المراسل السياسي للصحيفة

## الفصل بين الفلسطينيين.. متعذر

ان اتضح ان القاتل ليس مختلفا في ردود فعله وتضامنه عن اي فلسطيني كائنا من كان تسود الشكوك بوجود تجمعات فلسطينية ذات اجندة مختلفة ومن المكن بالتالى التحكم فيها حسب استراتيجية

اضعاف النظرية يتعزز في ظل رد فعل عرب اسرائيل الغاضب (تجمع فلسطيني آخر) على الاحداث الدموية في غزة. هذا الرد الذي تجسد من خلال المظاهرات الحماسية التي تعتبر غير شرعية، ما هي صلة عرب اسرائيل بالوضع في غزة؟ هذا دليل على انهم طابور خامس. وعندما نضم باقى المجموعات الفرعية التى ابتدعتها اسرائيل الى هاتين المجموعتين من اجل تطبيق سياسة فرق تسد ـ غزة والضفة والشتات الفلسطيني \_ ويعبرون كلهم معا عن غضبهم ومقاومتهم يطرح التساؤل حول: بدء انتفاضة جديدة.

عندما ينجح الفلسطينيون بصورة موحدة خلافاً لاملاءات فرق تسد يتحولون الى ارهابيين تتوجب معاقبتهم وردعهم وفرض العقوبات الجماعية عليهم: من المسموح للاسرائيليين فقط ان يتعاملوا معهم باعتبارهم كتلة واحدة ومصدرا للتهديد، اما الفلسطينيون فمطالبون بالحرص على بقاء هذه المجموعات مشرذمة ومتفرقة، تجربة الاسابيع الاخيرة تشير الى ان سياسة فرق تسد يمكن ان تكون وسيلة سيطرة فقط عندما يحذر الحاكم من اراقة الدماء كما يحدث فى غزة. القدرة على التحكم في مستوى الصراع موجودة بيد الطرف الاقوى ولا يمكن لأي ادعاءات حول «الطرف الذي بدأ» ان تطمس هذه الحقيقة،

\*باحث يساري ومستشار سابق لكوليك هآرتس 17/3/2008

AL-Quds AL-Arabi Volume 19 - Issue 5844 Wednesday 19 March 2008

بين المقاطعة والتأويل المغرض

## أعماله الشعرية صدرت في بيروت:

## ما يزال سليم بركات خارج خارطة الادب العربي!

#### رائد وحش\*

■ أن تعلن جهة ما أنها أصدرت\_أو ستصدر عملاً لسليم بركات فذلك يكفى لنعود إلى أرق الانتظار المرِّ ثمة سـرٌّ عصيّ على التفسير في محبّة هذا الكردي يجعلنا نشعر أنّ أي شيء مما يكتب هو حـاجـة مـاسـّة للـْ قــافـتنا ولوجداننا، على حدّ سواء، حتّى ليُخَيّل للواحد منا أن كارثة ستحلّ على حياته فيما لو لم يسرع ويطالع الصّادر عنه بأية طريقة ممكنة، شراءً أو إعارةً أو حتى... سرقة، في الوقت الذي لا تتوقف ماكينة الوراقة عن ضخ ً أشعار وأشعار، لا نحس حيالها إلا بأنها فانضة عما نحتاج، ومع أِن شعر سليمو (كما يسميه الأكراد) متاحٌ، وسبق أن قرأناه متفرقاً، وعلى مراحل، في مجموعات تصدر هنا وهناك، كما وقرأناه مجموعاً في أسفار: «المجموعات الخمس» و «الديوانّ»، إلا أنّ صدور «الأعمال الشعرية» ـ التي تضم إحدى عشرة مجموعة، هي كل ما كتبه شعراً حتى الآن \_ يحظى بهالة سحرية تجعلها حدثاً ثقافياً يستحق الاحتفاء.

لا بدّ من الإشارة إلى أن سلسلة «الأعمال الشعرية» هذي ـ والتي تواصل إصدارها «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» في بيروت\_تمثل تجربة هامة على صعيد نشر الشعر، خصوصاً في ظل العسف الذي يعانيه، فهي تمكنن ، القارئ العربي من الإطلاع على تجارب الشعراء المكرسين، وتشكيل تصور عن تجاربهم حتى لحظة معينة، وعن السلسلة صدرت أعمال نوري الجراح

وأمجد ناصر وعباس بيضون....إلخ. كتب محمود درويش كلمة على الغلاف يقول فيها: «منذ غزا سليم بركات المشهد الشعرى العربي، في أُو الله السبعينات، بشرّنا بشعر جديد مُختلف، ولم يشبه أحداً، وسرعان ما صار هذا الفتى الكردى الخجول أباً شعرياً لأكثر من شاعر فتنتهم صوره الغريبة، ولغته الطّازجة، وإيقاعه الشلال». وإن كانت هذه الكلمات لا تتعدى كونها تحية لصداقة مديدة، فهناك دراسة وافية كتبها الناقد الفذ صبحى حديدى لتكون بمثابة مقدمة، وفيها يرصد التكوينات الأولى لصاحب «طيش الياقوت»، وأهم علامات فضائه الشعرى واللغوى، وتأثيره الكبير الذي أعطاه مكانة بارزة بين شعراء جيله، كما بقرأ تحولات نصه الداخلية، عبر سرد نصى مشوق، يعطيه حديدي لمسة أدبية لا تفارق نقوده بشكل عام، فهو الناقد الذي يخلص النقد من أعباء

عناية جابر\*

في اقامات تطول وتقصر في بيت جدتي. رغبة

طُفَّلَة في التاسعة، ما كان لِّها أن تحسَّم أمرا

عائليا حساسا وخاصا، ولا بد أن أسبابا مقلقة

أو غير مقلقة، خلف ذلك المكوث ويتراءى الآن

كعمر قصير مقطوع من عمري، ومبذول لتلك

البلدة المسيحية الجبلية في لبنان (بعبدا) ولبيت رمزى حداد جدتي لأمي. كانت تستغرقني الاقامة أشهر الصيف كافة وسواها

من العطل المدرسية الشتوية، وكنا سعيدتين

جدتي وأنا. في الليل، يكون الخارج أسود

بكليتة سوى أضواء البيوت البعيدة، وكنت

أشعر أنني أنظر عالما غير مرئي، فيما كان النهار

لا معنى للكلام الآن عن الذي كان يُقعدني كل

تلك المدد الطويلة في بيت جدتي. كنت أقلق لو

باعدت ما بيننا الأيام. أروح أضنى من القلق

خشية ألا أتمكن بعد من ان أكون ساكنة ذلك

البيت ورفيقة لجدتي. كان بيتها هي، ولا

أحسبه بيت جدي اذا لم يبد هذا مشهودا الى

الحد الذي تنسب اليه البيوت. نهاراتنا بأكثرها

خالية منه، كذلك الليالي، وان حضر فطيفيا

حضوره وتنقله في أرجاء البيت، أكله وشربه لا

يلحظان ثم كان ليأوي الى النوم في اكثر الليل

ان حادثة جرحى يدي بسكين المطبخ القاطع،

والمسنون، جرحا بآلغا على حال، حادثة فاقمت

علاقتي ببيت جدتي، وعمقتها. ارتفاع حرارتي

جراء التهاب الجرح وسعت جدتي الى مداواته

بدلق القليل من الكحول (العرق) عليه، عمدني

بالكثير من الرموز (الهذيان والرؤي) نتيجة

الحرارة المرتفعة، بينها رمز سرداب طويل غير

منته، فإذا هذا السرداب، عجل بوشمي بالمكان،

كأنه بيتي النهائي. بيت كانت جدتي سيدته، مع

يقينات أضفتها من عندي، بأنها أمَّى أيضا، فلا

أب لي ولا أم سواها، وطبعا لا بيت ما عداه.

وضعتني جدتي في السرير تحت عدد كبير من

الأغطية أدرجة أن قطرات العرق أخذت تتصبب

من أذني. لم أشرب او آكل شيئا مما قدمته لي.

أطبقت شفتي وكزيت على أسناني. بصمت

وحماسة أخذت جدتي تصلّي من أجل شفائي.

تركتني وحدي في الغرفة الهادئة ثم استغرقت

في نوم عميق، ومضطرب. حسبت ان لمسة يد

جُدي الناعمة هي التي أيقظتني وليست

الارتعاشات التي انتابتني. أخذت أسناني

تصطك عندما دخّل مار شّربل الذي سبقّ ورأيت صورته معلقة على الحائط. بشرته لامعة

ومنداة، يحمل مصباحًا وتكلم معي بأعذب

قلت لجدتي الواقفة تتطلع إلى لدى

استيقاظي ان مَّار شربل كان هنا. قَالتَّ أجل

يأتي الى هنّا غالبا. أهي حرفتها كمؤمنة

وبراعتها في اقتناص اللحظة الدرامية ما جعلها

توافق على أن مار شربل جاء الى غرفتي

تحديدا. قالت بأنه أتى فعلا وتوقفت، لكن صمت ها راح يتواصل، والحق ان رؤياي في

صمتها الذي طال، قد اهتزت، كما لو كنت

أحتاج الى مزيد كلامها وتأكيدها لكي أصدق

صوت على طريقة الملائكة والقديسين.

المنصرم للتو، يمور بخضرة حادقة.

الرؤى الأكاديمية حين يجعلها، بمكر، مجرد خلفيات لتقديم نص نقدي أدبى الطابع، هدفه الإمتاع قبل الإفادة. تأتى «الأعمال الشعرية» لتقدم خلاصة خمس وثلاثين سنة من علاقة مغايرة مع العربية، دبرٌ شؤونها شاعر خائف من امتحانها، حسب تعبيره في حوار قديم: «جاهدت أن استخدمها في مغامرة الخائف من امتحان، بينماً

تعامل الكثيرون باطمئنان معها، وهي

لغة لا تست سلم للمطمئنين».. (مجلةً الحوادث 7/10/9(1987). تجربة بدأت مغايرة للسائد كما في قصائده الأولى «نقابة الأنساب»، «مبعوث الفراشات»، «قنصل الأطفال» التى يراها حديدى «كان الجديد واضحاً وطاغياً وآسراً، وكان صارخاً أيضاً: في هذه الفصحى الحارة النزقة المصفاة التى لا ترجع أصداء البيان العربي التقليدي ولا المجاز البلاغي

> تفعيلية متقطعة ومتصلة في آن، وفي التصاعد الداميُّ لضمير التكلم المفرد، الأشبه ب «أنا» جمعية لا تكشف عن تعدديتها إلا في الضاتمة المفاجئة، وفي التقسيم البارع للسطور الشعرية، والتغييب الذكي للقافية، والهندسة السلسة للعلاقات بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية» ص,9 شعرية بركات حركة هدم مستمرة، تروم استبدال الواقع الستباح بالخيال الحرّ، لتستعيد الأشياء والعناصر ألقها المفقود، وليسترجع العالم ضميره، من خلال صنيع تراجيدي: «وأهتف: علام هذا الشمال؟ علام هذا الرابض بين الزبيب والماعز، وحده المهرج بين الجــهــات؟ ومــا لـهــا امتدادات الأرض المزدهية بالريش والبلد تتأهب لبقرات الموت

> المعتاد، وقي البنية الإيقاعية

المتسارعة وفق تخطيطات

وعبدوله؟ ومالي-عبر السطح الفيروزي لمياه المستنقع، وعبر قرون الجواميس الرابضة بين المياه - إلا النصل القديم ذاته، عالياً، يتلألأ في انعكاسه المجد والموتى؟ يقيناً أنا مثقلّ بشؤون السهول، ولى خيلاء الظلام إذ أحتضن المجالس الحاقلة بشعب غامض يتفتح بين الخرشوف وتلتقطه ًالقرى» ً

يقف الشاعر سليم بركات شاهقاً، وطى ضميره عالم كردي لا يريد أن يكون مجرد أقلية، بل يتطاول بكل ما فيه من شبق الحياة، ليؤكد أنه عالم حى، و أقل تفصيل منه كينونة تستحق التحليق، على عكس ما يريد وعينا العروبي، للأسف، هذا الذي لا يفعل، على العالب، شيئاً سوى أن يلغى، ويشطب، غير مبال بكل ما فعله المشترك الإنساني، بين الشعّبين في التاريخ. يقف سليم بركات على حافة اللغة العربية، وطي ثُناياه عالَم كردي مثقل

بأعباء تاريخية، وأساطير وحكايات وأحلام، ومن ذلك المزيج يختلق لغته المركبة والثرية، كثير من تاريخ شعب ممزق الأوصال، وكثير من طفولة ملأى رعباً وعنفاً، وتجربة طويلة في المنافي، وَتْقَافَة تراثية عظمى، ومن هذا كله يكتب ما يبدو غريباً وغير مألوف، مناف تلو مناف، تلك كانت حياته، منذً مأزقه ً



الوجودي ككردي يكتب بالعربية، إلى ونيقوسيا، ولم تنته في استوكهولم. القصيدة منفى، والآخر منفى، والمكان

التمعن في أبعاد النص، وخـاصـة على ضوء كتابي سيرته «هاته عالياً هات النفير على آخره» و «الجندب الحديدي»، تجعل مما كان يبدو غرابة وتغريباً أمراً في غاية الحميمية والقرب. يقول سعدى يوسف: «أي قراءة لشعر سليم بركات لها مستلزمات، كما أرى، من أول هذه المستلزمات الإلمام بجانب من شخصية سليم، هو جانب الطفولة والفتوة المبكرة. آنذاك ستفتح مغاليق عدة، وتنكشف أسرار كانت تبدو مستغلقة، الكلمات والأعلام ستتجلى بسيطة، ذات معنى مؤصل في الحياة والسيرة». ما يقوله سعدي هو عين الصواب، فقراءة بتلك المفاتيح تزيل الغبش وتجعل الشخصية الإبداعية في وضوح كامل وانكشاف تأم كما ان للانفتاح على آثار بركات الأخرى في الرواية والمقال تؤكد الحالة أكثر وأكثر، وربما ستكون أكثر صور «رامبو

القراءة المتأنية، الهادئة، الشديدة

الكردي»، كـمــا يسـمـيــه حديدي في المقدمة، هي صورة الصياد الذي يدأب على نصب فــخـــاخـــه فى البراري، وفي هذه الصورة ما يعبر بكثافة عن علاقة وطيدة مع الصيد، غير أن الطفل الذِّي كــان هكذا في مكانه الأولّ، في الشــمـــالّ السورى، مارس هذا الشغف جوانياً، وجال به الأمكنة، ومع تحول المصائر والمآلات، تحول إلى صـيــاد من نوع آخــر، في براري أخرى، بفخاخ أخرى، فلقد صار يصيد العَالم على شكل قصائد. وفي بروفيل آخر، ترسمه كتاباته، يظهر لنا سليمو بهيئة طباخ، فما الصيد، ما جدوى الفرائس إذ لم تكن لتؤول إلى قدور المطبخ؟ وتجنباً لشطط الخيال لنتذكر أن «البازيار» أعلن أنه لا يكتب إلا في المطبخ، وكذلك كان ألف كتاباً في فن الطبخ

حصرم مستنطق. جيوش زيت معتصر من زيتون المنحدرات الشريدة» كرست هذه القصائد مفردات أساسية باتت بمثابة مفاتيح للتجربة وغيرما ينتمي إلى النشأة العنيفة

والنزق والقوة، وهي تندرج في إطار ما

والاهتمام البالغ بالحيوان باعتباره حقيقة الحرية التي لم تعرف تجسّداً آخر، فتقديم تعريفات بين مجموعة وأخرى لـ «الحـمار، السلوقي، أبن آوى....»، دون أية غــايات ترمــيــّـزية، والاكتفاء بإدارة حور شعري مفقود بين كائنات، حوار بأكثر من صوت، يكسر باللغـة حـاجـز اللالـغـة، وإن كـان هذا التقليد البركاتي يرتبط بتراث عريق، «كتاب الحيوانّ» للجاحظ، «حياة الحيوان الكبرى» للدميرى، «عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات» للمقريزي، فإنه لا يكفُّ عن الرَّاوغة. فهل الشاعر هنا يمارس الكتابة، أم أنه ينقذ من الضياع مخطوطات بعملية تحقيق شعرية؟ وفي المسعى ذاته، يحفل هذا المعجم الشعري بالنباتات: » كرفس، طرخــون، خس، فــجل...»، وتعــمل الاستعارة على خلق معادلات حسية للمذاق والرائحة.

وقد جمعت في «الأعمال الشعرية» أجزاء الشاعر معامرة لغوية غير مسبوقة، وللمغامرة وجوه شتى، أبرزها علاقته باللغة،

وربما يكون رأي الشاعر والناقد السوري عابد إسـماعيـل الأكثر دقـة في تحديده «إذا صح قول الناقد الأمريكي هارولد بلوم بأن في داخل كل مسبدع سلفاً قوياً يتأثر به، عبر التكلم عليه، سعياً للانحراف عنه، وتجاوزه، وبالتالي الإتيان ببلاغة تضادية، تعيد النظر جَّذريًا بصورة السلف؛ فإن سليم بركات لن يرضى بأقل من اللغة العربية نداً له، معنى ومبنى يقيم صراعه الأوديبي معها، في سبيل ابتكار لغة داخل اللُّغة، تنحرُّف بزاوية حادة عن تاريخ بلاغتها، فيما تؤكد في كل جملة، جوهرها البلاغي». لكن دواّم الحديث على لغة سليم بركات بات يحمل نوعاً من الظلم، كماً ويشكل انتقاصاً لقيمه الأخرى، فهناك علاقة الإنسان بالكون، هذه العلاقة التي أهملها الأدب في ادعائه الانسحاب إلى ما هو داخلي كأن الكون ليس فينا بذات القدر الذي نحن فيه، وهناك الطاقة التخليلية العظمى، والتراجيديا التي تجمع بين

السؤال الجدير بالطرح، بمناسبة «الأعمال الشـعرية» هو: لماذا تجـاهل النقد العربى هذه التجربة التى قاربت على إتمام نصف قرن؟ لماذا أهملت هذه المادة الإبداعية وهي من الشراء بما يجعل الإقبال عليهاً

مشروعاً بذاته؟

\* كاتب من الاردن

الوجودي الآفل!

التاريخ على رؤوس الأشهاد؟!

منفى، ولا وطن، وكأن هوية الشاعر تكمن في هذا القلق في اللا إقامة واللا استقرار، لكنها بالمقابل تظهر في نصّه سبق. لكن اللافت هو حضور الطبيعة الشخصي الذي يشي بأنا شاسعة كتعبير عما هو فطري وبدائي وحر، كالمكان الذي حمله في الجسد والذاكرة.

#### أحمد المديني\*

معرض الكتاب بباريس:

■ أدوّن هذه الكلمـات والموعد السنوي لمعـرض الكتـاب والنشر في باريس ماض فى أنشطته وجَّلْبته، واستقبال زُوارِه، فَرِنْسِينِ وأجانِب، بَالآلاف، يطلعون في مرآته على حصيلة عام بل أعوام مما أصدرته دور النشّر كبيرة وصغيرة، في مجالات المعرفة المختلفة، وحيث تلتقي وتتصادى أصَّوات المبدعين والمفكرين في ندوات لقاءات مفتـوحة، ولجلسات توقيع ترى الطوابير مـصطفة للحظوة، في جو لائق وباعث على العبطة والتأمل في آن.

أدوّن هذه الكلمات وقد سال مداد غزير، وبحت أصوات، وتداخلت آراء، وتحيرت ألباب، وتأسّت نفوس، بحق قليل وباطل كثير، من أجل هذه المناسبة وحولها، وما هو بشي يستكثر على لحظة كهذه بالذات وصل فيها الجدل قبل انطلاقها حد السباب والإسفاف والتخوين والتجريح، وصولا إلى المهاترة والكذب الأبلق! خاض في ذلك وما يزاّل شخاص يفترض أن ينزهوا أقلامهم وحناجرهم «لا ُفض فوهم» عن الهوى، وأن لا يضيعوا، كما يقول التعبير الفرنسي البليغ ب«فرصة أن يغلقوا أفواههم» طالما أن الموضوع فيه سجّال، وأن للقوم هنا وهناك مصالح ومآرب فيها ما يتقاطع وما يتعارض، وموقف المصالحة لا يمكن مهما حسنت معه النيات إلا أن يدعو إلى الريبة.

وقد قلت في نفسي، والنقع آخذ يغطى أفق معرض كتاب باريس، الذي ألفتُه منذ أَزيد من عقدين، وأجيال وقفت ْفيه على العلامات الفارقة والمؤسسة من الثقافة الفرنسية الطليعية، والإنسانية عامة، أي أنها لا تركب البهرجة أو تزور لاستـعراض واستـعراء ما؛ قلت إننـي لا ينبغي بدوري ان أضيع فرصة سكوت ثمينة، عملا بقول الشاعر «لا تنه عنَّ خلق وتأتى مثله (...)»، لكن وقـد طفح الكيل وصــار النقع غيمة ثقيلة ولادت إلى تلبد سماء باريس عُمَّة أثقل لا أجد بداً من اجتراح قول لا أبغي به إلا وجه الحق، وإنصاف الحقيقة التي لن تكون بتاتا والَّحدة، وإن جزَّاها بعضٌ على مقاسات تناسّب هذا الهوى أو تتبع تلك الملة، ولا داعى في هذا المقام إلى إطالة شرح، فالفقهاء قالوا إن شرح الواضّحات منّ

لكن بعض العقول التي تستغبى العالمين، من عرب ومن عجم، لا تترك للمرء، كاتبًا، قارئا، أو

ملاحظا عاديا، إلا أن «يهرش» يتبرع علينا البداهة ولحمه معها ليتفطن على الرغم من يقظته ويشعر المستغبين صديقنا الروائي أن حس نباهة العرب لم يمت كما تتصور بطانة صارت حرفتها الصوفي الكبير جمال التدليسٌ بنظر أغبشٌ، تحتّ الـغـيم وفي مطلق الصحو أيضا، وتريد مناً الغيطاتي مطلا على أن تطرب لمعزوفة التبئيس، من تلحين وأداء أوركسترا لم ولن تمل الملأ من قبة حلوله في «أخبار الأدب» ليشنع على جميع مريدى الحضرة الفلسطينية بأن سلوك المقاطعة

من استثمار «وعيها الشقى» في المزاد الثقافي بعدأن وضعت العالم كله تحت إبط هيمنتها ودعاواها لقضيتُها، ودولتها، وإيديولوجيتها، وعلى العالم كله أو جله، ومنه «عرب الخدمة» في السياسة والثقافة، أن يصفق له ويدير الخد الثاني بمازوخية مقززة، لا يناسبها رد فعل إلا «غثيان» روكنتان، في ذلك الزمن أنماً، أي علاقة لنا نحن بـ«الوعي الشـــقيّ» وهل وصلت الدعـــايةً لعرض باریس، هو الصهيونية حدأن تغتصب العقول، عقول النخبة المتنورة جدلا، «مراهقة سياسية» والوطنية محتدا، بعد أن اغتصبت الأرض، وشردت شعباً وزورت لا أقل ولا أكثر لست أكني إلا مخافة أن تخرج الكلمات من فـمي حـمَماً، أنا الذي

حسبتنى ردمت من زمن فوهة البركان، إنما لا مناص من التصريح، لقضاء الغرض إن قضي، عقدة معرض باريس للكتاب هذا العام أن منظميه، بين َ نَاشرين ودولة فرنسية شريك وداعم ومساهم، اختاروا إسرائيل ضيف شرف للدورة الحالية. وضيفُ الشرفَ معهود في كل المعارض، واجهة للتعريف بالإنتاج الفكري والإبداعي لبلد معين، وفي معارض باريس المتواترة شهدنا احتجاجات وصدامات حول بلدان حـقوق الإنسان فيـها منهكة، والديموقر اطيـة منعدمة، و تجندت الهيئات الفرنسية، إعلامية وأدبية وجامعية، ومجتمعا مدنيا للتشّهير بها والاحتجاج على استضافتها، والدعوة إلى مقاطعة جناحها بكل الوسائل المكنة. عقدة معرض باريس للكتاب هذا العام، عدا أنها تستدعى دولة إسرائيل، التي إلى أمس زادت إلى رصيدها في بورصّة الدم قتل عشرات الْأطفال في قطاع غزة (لا بأس، إنَّهم ليـسـوا إلا أطفال «حمـاس»، منَّ الأنجُّع اسـتــُــصـال شأفتهم وهم صغار قبل أن ينقلبوا غدا إلى إرهابيين ورماة لصواريخ كاتيو شا!).

عقدة المعرض دعوة إسرائيل التي تحتفل هذا العام بالذكرى الســـتين لتـأسـيس الدولة، واسـتـدعــيتْ على هذا الأساس ضيف شرف، وبداهة، أي بما لا يحتاج إلى غرام واحد من الفطنة مقابل ستين سنة تدلى لسانها، وما عادت تصـفعنا، من أسف، في وجّهنا من الاّحتـلال والتشـريد للشعب الفلسطيني، الذّي يعيش بلا أرض وأبناؤه إما في المنافي أو يَصلونُ نار الجحيم والأسر والحصار الإسرائيلي! العَقدة الأخرى التي أقام لها المجتمع الفرنسي، الثقافي والسياسي، بهيئاته ومنابره المتآزرة، المتحالفة لّحماية أقلَّ شعرة منّ دولة إسرائيل، هي اتخاذ مجموعة دول وهيئات عربية، ناشرين وجمعيات وَّكتابا، موقفاً دعا إلَّى مُقاطعة معرض باريس للكتاب لهذا العام احتجاجا صريحا على دعوة تتم في سياق مناسبة تاريخية، أقل ما توصف به أنها بغيضة، وتعبيرا عن التضامن مع الشعب الفلسطيني ومن َّجِل نصرة الحقوق العربية المغتصَّبة. وقد استكثر المَّجتَّمع، ذاك، في قواه الأشد انتصارا للدعاوي الإسرائيلية، على العرب أن يتخذوا موقفهم، وانطلقت منذ أسابيع حملة تهجُّن وتسفيه، بل واستبالاه واستغباء، جرَّت في طريقها سلسلة أغاليـط وأكاذيب، وعشـيـة انطلاق المعرضٌ غداة الافتتاح الرسمى - ولأمر ما تراجع الرئيس الفرنسي عن حضور الافتتاح الرسمي الذي كان سيجري رفقة رئيس الدولة الضيف شمعون بيريز ـ بلغت الحملة ذروتها على الموقَّف العربي، طبعاً، والنَّحي باللائمة بالتوازي على كل دعاة المقاطعة الذين تزعم الحملة أنهم لا يعادون إسرائيل

جارحة قلبي، الجرح يألمني، قلبي بعد غلبي، مشى عاد يلزمني»، وجدي ينظر الى البعيد، في الحقيقة، كنت أخرج قليلا الى تحت

السماء الصافية الزرقاء. بيد ان حياتي القليلة عند جدتي في الصيف كانت تجري بين جدران في عمليتها أغلب الوقت في الفناء الأمامي للبيت، يجعل من المستحيل، عْلَى تجاهل ندائهاً لى: «تعى تاتا، تـعى اقـعـدي مـعي هون واتركى ه الكتاب من إيدك» . كان صوتها الغاضب رائعاً

سريري في حضوري وفي غيابي، إلا أنها لم تكن أصغر من غرف بيتنا في بيروت. لعل الفضاء الواسع في بعبدا يجعلها صغيرة هكذا. سرير من «الكروم» الأصفر، مكتب وكرسي بإزاء النافذة، موقِّد من الآجر الأحمر للتدفئةً في الشتاء، كميات من الكتب الدينية والأوراق الخاصة بجدى مكدسة بإزاء أحد الجدران، وثياب حالكة في صندوق كرتوني. كان السقف عاليا، ومَّائلا بحدة باتجاه الجدار الخارجي وكان بإمكان رجلين (واقفين فوق بعضهما) بلوغ سـقف الغرفة من ُدون ان يحنيا ظهريهما. النافذة المشرعة على الخارج كانت رائعة. كانت مصنوعة من ألواح زجاجية ثخنية ومفصلة ومقطعة بواسطة قصبان دقيقة من الرصاص، وقد شكلت رسما مغويا يشبه جناح فراشة أحببت الغرفة بسبب عتمتها، وبسبب ان ضوء الشمس القليل فيها لا يشكل تهديدا لعيني التي تستعذب العتم، وبسبب ليلة مرضى حين قضيت ليلا مظلمًا تماما، ونوما مظلماً وكوابيس، حيث الجدران الشاحبة أطبقت على، وأحسست نائمة، أن قلبي يتجمد، يغوص ويّضني وأن خواطر مرعبة تمتلكني. مشاعر ذات خصائص مسرحية بانطباعاتها الكئيبة. وعدا عن لمسة مار شربل العذبة، فإن الأشباح على شكل جذوع الأشجار قد دخلت ايضا، فأخذتني رعشة عنيفة في لون الرصاص الباهت للغرفة، والأبخرة الغامضة. مع ذلك، لن تنسى، لن تنسى. (...)

\* شاعرة من لبنان

#### مسرات الطفولة جيدا، والمسدلة حتى حافة ركبتيها، وتنزعها حال رجوعنا، تمسدها وتعيدها الى «التعليقة» المخملية في خزانة ثيابهاً. صغيرة أمضى الصيف عندها، ونادرا ما أرى فصل من روایة الى جدي الدركي الذي يلبث في خدمت العسكرية في منطّقة مرجعيون، في «آخر ■ لم تكن رغبتي وحدها، كافية لكي أترك

الليلية التي تعاودني الآن، يكتنفها التواطؤ المعطى (مررة والى الأبد) بلا أدنى ثرثرة او أسئلة ممكنة. من أين كان يتأتى لي الأرتياب، ما دمت أنا نفسي قد رأيت شربل في غرفتي، وما دامت جدتي أثّنت على ما قلت. للطفولة مسرات لن نعرفها سوى في ما بعد. كل مسرة تظل تحتفظ بدمغة الوقت الذي . أنهضها. عرفت طفولة حظيت بإعجابي المفرط. ربما كان هذا موجها الى جدتي وحدها، لكنه ايضا غنج الطفولة، دهشتها وأسرارها التي

في الرائحة، ومذاقات طبخ جدتي، سوف أصاب بمرض الانجذاب الى الغرابة المدهشــة التي تملي علي شروطها في ما بعد، وعلى أيّ شيء وأيّ أمر. كانت الكنيسة جارة حقيقية لبيت جدتي، وإن كانت تبدو لي بعيدة بعض

الشيّء، محاطة بالعشب، الصعتر والنبات البري الذي ترعاه القطعان، يؤدي اليها درب اسفلتي في قسمه الأول، وترابي لا يرى من الطريق العام. كنا جدتي وأنا نشق اليها طريقا مستقيما كالقالب، لا ينزل نحو البيوت السكنية ولا يخترق منازل البلدة، بل نصعده صعدا وقد سبقتنا النساء مربوط شعرهن برقع شفافة سوداء

ان تمسك بيدي احداهن، فألوذ بتنورة جدتى، أمسكها لا أفلتها، أجعد الثنيات المكوية

أنا نفسي، كما لو أن بيني وبين إيماني المطلق، خيطاً من الرهافة سوف يحتاج الى بعض كلام جدتي الاضافي لكي لا ينفصم. الذكريات

ي فتنتنى ومارست سلطانها عليّ. كانت حياة قليلة، عادية بالمعنى الغادر لسَّدر العادي وبهجته، بحيث لا أفهم الآن الكثافة الدسمة التي اكتنفت ذلك الوقت وتتسرب الآن الي

في البيت المسيحي الذي لازمته فترة لا بأس بها من طفولتي، رطوبة كافورية كأسطورة تليق بالمبعوثين من الموت. لم أقع على مشيلة والا إحساس بها في ما بعد أبدا. أواني جدتي وأطباقها، النحاس الأصفر والفضيات المرقشة اختياريوسع من الأسطورة. فالطّفلة التي لم تكن أيامها سوى انتقال من الغرفة الواطّئة الرمادية ومن كوتها يلوح الضباب الرمادي المبيض، يحاذي فتحتهاً ولا يدخل، الى المرّ الطويل الأجرد وعلى حائطه لوحة عتيقة لمار شربل مسجيا ويرشح زيتا. كانت طفولة شبحية. طفولة قدسيّة الى حد حتى انني لأتعمد المشي على أطراف أصابعي رغبة بالارتفاع الى الفكرة نفسها.

كنت أتحول عن نظرات صديقات جدتى اللواتي تتفحصنني، أنا البنت المسلمة، وأوجه نظري تغطى روؤسهن نهارات الأحد، في طريقهن الى الكنيسة. كنت أرفض

نحو الدانتيللا الشفيفة التي

الدنيا» على ما كانت تقول جدتي. حتى اذا صدف وجودي أثناء حضوره الى البيت، فإنما يحدث اللقّاء معه لأيام قليلة فحسب، أحاذر فيها الاقتراب من «غرفتها» وتعلو بضع درجات عن بقية الغرف، فأنطلق باكرة الى الكنيسة أمارس بين جدرانها سطوة صوتى الجميل فترجعه الجدران الكهفية أكثر جمالاً. أروح أرتل «أنا الأم الحزينة، ولا من يعزيها» أو «يا مريم البشر فزت الشمس والقمرا، وكل نجم بأفلاك السماء سرى». كانت تبرق عينا جدتي حين تسمع ترتيلي كأنما ترغب لتأخذني من صوتي بكليتي الى مسيحيتها ويسوعها ومريمها. كنت الى جانب إجادتي التراتيل كافة، أعرف ايضا ان صوتي يرتاح الى ذلك الذبح الفاتن للأناشيد الدينية التسلمة من مثل «أحمد يا حبيبي سلام عليك» او «طلع البدر علينا» سوى انني كنت ا طفلة عاملة أجادت توزيع الغناء توزيعا عادلا، نالت منه جدتي لأمي، وحدتي المسلمة لأبي التي كنت أزورها نادراً بصحبة والدي، تقبلني طويلا وتترك في رائحة احتضانها الجم لجسدي الصغير. عند جدتي لأبي لم أكن أحظى بخلوتي الخاصة كما عند «الست رمزي». كانت العائلة تقتعد الكنبات الكبيرة في الصالون الذى يكتظ بهم، وكانت حساسيتي البالغة عرضة لزائرات وزائرين على مدآر النهار وأخريات الليل. أهل وأصحاب وجيران. أعمام وعمات وأغراب لا أعرفهم يقتحمون على استحيائي بتحريض من جدتي «سارة» او ام سالم نفسها: «هودي أهلت يا تقبرني،

بتستحى منهن»؟. يروحون يغرقونني باللعاب الدبق للقبل القسرية في طريقهم للانصراف عنى كليا، والاستغراق في شرب الشاي الذي لا ينقطع شربة هنا. عند جدتي في بعبدا لم يكن من صالون. كانت غرف خمس تصطف على شكل نصف دائرة. الأيام التي يصدف فيها وجودي وجدي في البيت، كان يعلو قليلًا صوت الراديو فيما «الغرامافون» القديم يجثم صامتا كنسر. يقعد جدى بفانيلته البيضاء على المصطبة امام البيت الجبلي ويشرف على الحرش وفي الدغل «عين الماء» للبلدة وبات من غير مقصد. يضع جدي على البلاطة الناصعة البياض أمامه، عارية وناتئة، صحن البندورة المقسسرة وعليها رشة من الفلفل

ي رسه من الفلفل الأسود الناعم. خيارة مقطعة في صحن آخر مع «جــاطّ» الســـودا النيئة والبصل الأبيض بالاضافة الى كأس العرق المعتكر، فيما جدتي تروح وتأتي رشيقة، بخطوذي اسئلَة وتأفف. «حوَّل يا غنَّام حول» تغني نجاح سلام، له او تنبعث عالية أغنية «يا

فى أذني، رخيما ومتلهفا إلي كالقبلة. ُلطالماً تمتعت جدتي بإيمان «يزحزح الجبال» على ما تقوله صديقاتها، وتعرف جدتي تقديرهن كل واحدة على حدة، رغم انني قلت لها انهن ثرثارات ومتشكّكات. تغتسل وتصلى صلاة سريعة، ودائما تغرز في شعرها وردة. فى لونها الذي يحتمل الاختلالات العميقة والصماء للوردي والأصفر الذى أحبته كثيرا. محشوة رفوفها، والصناديق والدلاء الخشبية والجوارير في القبو الواسع تحت البيت وفيها على الدوام جبن وزبدة وقررما مملحة وفاصوليا يابسة وطحين وملح وبرغل مؤن تملأ المكان، بالاضافة الى بعض الملابس وأحذية الحقل والأدوات الصعيرة الخاصة بجدتي. في قسم من القبو بجدرانه الباردة والمقوسة السقف، ومغطاة برفوف مقسمة الي كوى صغيرة صنعها جدي بيديه لحفظ زجاجات النبيذ المنزلي، التي لم يكن يلمسها الا عندما ينجح في استّضافّة راعي الكنيسة القريبة، او بعض الاصدقاء. صناديق خشبية كبيرة، واخرى صغيرة وقطع أثاث محطمة وتماثيل لقديسين وللعذراء وانها صنعت من الرخام المصقول، واخرى نحتت من الحجارة

كانت غرفة صغيرة حيث أنام، وحيث بات

للقراءة، للحضارة، ومثله من هرطقات قرأناها في افتتاحيات ملفقة، لم تسلم منها حتى منابر حصيفة، وسمعناها في برامج تلفزية وإذاعية، عجبا لا يحضر فيها الرأي الآخر، وإن حضر فلكي يكون «صوت سيدة» وهذه شنشنة أعرفها من أخزم. الواقع أن حملة التحريف والتأويل المغرض أخذت

ولكن معها الثقافة، الأدب العبرى، والأدباء الإسرائيليين،

على وجه التحديد. انهم قوم ضد الكتاب، ومجافون

مسارات عجيبة، وأريد إقصام كل ما من شأنه أن يبعد عن حقيقة الموقف العربي، رسميا ومدنيا، وذلك باعتماد سيناريو الكذب، أجل الكذب عينا، خاصة حين يتصدى للموضوع العربي، أيا كان، صحفيون وورّاقون علاقتهم به كعلاقتي بالفيزياء النووية (!)، وهكذا، ومن قبيل الإمعان في قلب الحقائق فإنهم يذهبون إلى أن لفرنسا ومعها إسرائيل - دورا في جريرة ما حصل إذ كان من الأنسب استضافة كتاب عرب إسرائيليين، أيضا، لا الاقتصارعلي اليهود وحدهم. بالمقابل، كيف يضيع العرب المقاطعون معرضا يتيح لهم فرصة الحوار للدفاع عن «قضيتهم» والتعارف مع حملة الرسالة الأدبية الإبداعية، أجل فالأدب هو القضية، و «العقدة» لا استدعاء دولة إسرائيل في الذكري الستين لتأسيسها، وإشراك كتاب وقعوا سلفا على وثيقة يلتزمون فيها بالدفاع عن أطروحاتها.

لدعم هذا التأويل المغلوط عمدت الصحافة الفرنسية بملاحقها الثقافية إلى تعميم هذا الطرح، «لا يزيغ عنه إلا هالك» فصحف «لومند»، «ليبراسيون»، «لوفيغارو» تخصص هذه الملاحق، بزعم الاحتراف المهنى، للأدب، إسرائيلي، عبري، تضيف الشُهرية «لوماغازين ليترير» العدد الخاّص «الأدب اليهودي»، درءا لمفسدة السياسي، كلا فليس لحضور إسرائيل ضيف شرف علاقة بالدولة تلك، ومناهضة هذا الحضور يصبح عند مارك هنتر، ذلك المنافح المتعصب حد العبادة عن «أرض الميعاد» وبروتوكولات الأجداد، شبيها ب«المحرقة» وعودة جهنمية ك «هولوكوست» ثقافي يهدد الدولة العبرية التي لا يطمع أبناؤها سوى في العيش بسلام وأمان مع جيرانهم (كذا)، بينما يشهر ابن عم له شهير بأمور شتى يتحول بسببها إلى «حائط مبكى» آخر، يدعى برنار هنري ليفي تهمة معاداة السامية في وجه كل من تسول له نفسه الجهر بالحقيقة

الصعبة في المعادلة المستحيلة بين المحتلين والمغتصبين، وجراءها نسمعه ينذر سرا وجهرا بأوخم العقوبات، وإلا من يستطيع أن يفتح فمه منددا ب «الإرهاب» الفكري ما دام العرب والمسلمون وحدهم، بناء على التقارير الأمريكية في المعتقلات والمؤسسات العتيدة، وهيئات النشرالفرنسية، قد أجمعت على نسبته إلى قوم يعادون الأبجدية بعبارة هنتر!

لكن، وبينا مضى آلاف العرب المهاجرين المقيمين في فرنسا، وهم عمال وطلاب، وجمعيات حرة، ومعهم فرنسيون مناهضون للممارسات الإسرائيلية، مساندون للحق الفلسطيني، يجوبون شوارع وساحات كبرى في باريس متظاهرين ضد ما يتعرض له الفلسطينيون من مذابح، ومستنكرين في آن الضيافة المشب وهة، وداعين إلتى المقاطعة بحناجر ساخنة، وشعارات لافتة، وهم أحسرار في بلدهم، لا يُمنعسون من التظاهر ولا يُضربون بالهراوات من أجل التعبير عن الرأى؛بينا الحال كذلك يتبرع علينا صديقنا الروائي الصوفي الكبير جمال الغيطاني مطلاً على الملأ من قبة حلوله في «أخبـار الأدب» ليشنع على جميع مريدي الحنصرة الفلسطينية بأن سلوك

المقاطعة لمعرض باريس، هو «مراهقة سياسية» لا أقل و لا أكثر، ولو أردنا ترجمتها لقلنا إن هؤلاء المريدين «عبيطون» وهم في ضلال مبين، وبئس المصير. ولم يكن مبدع «الزيني بركاتّ» ذلك البطل الحقيقي هو الوحيد الذي أضـاع فرصـةً التزام الصمت، على الأقل، في مناسبة كان للشاعر العربي فيها قولان: «فليسعف القول إن لم يسعف الحال» و «اقعد فإنك أنت الطاعم الكاسى!». لقد سمعنا أكثر من واحدة وواحد ممن يخافون أن تشطب عليهم دور النشر، أو جهات تُتُولى وساطات و إمامة الترجمة إلى «اللُّغَات العالمية» أليس كذلُّك؟!، يُعرّضونَ بالمقاطعين، ويجلدون الذات العربية التي لا تعرف كيف تتعامل مع الثقافة الإنسانية، وتجهل لغة الحوار، ولا تعرف كيف تحمل العصًا من الوسط، ولماذا لا تقبل «الخازوق»، كذلك ما دام الواقع لا ير تفع، و خير الأمور الوسط، أي نبذ المقاطعين المتعصبين، والتصدي للمعتدين في «عقر دّارهم»، وكذا وكيت، ولن يجادل هؤّلاء أحد في نسبتهم إلى الأمة، أو انفصالهم عنها والتحاقهم ب«الأمم العالمية»، هم معفون، خاصة أن الانتساب إلى العروبة بات تهمة، والقومية سبة، وفلسطين إرهابا أو حنينا رومانسيا، والحسرة على رحيل الزمن الاستعماري عودة وعي، وماذا، أيضا، أن هذه الكتابة وما في ضربها «مراهقة سياسية»، أليس كذلك؟! وماذا أيضا؟ وتسفيه العربي أيا كان جذره، واللهاث خلف الأجنبي، ما همت غايته، والاصطفاف في صُف دعاواه بأي ثمن، أو بثمن بخس، ماذا يُسمى كل هذا؟

لكن المشير بحق هو أن فرنسا بلاد المساواة والحرية وحقوق الإنسان لم تطلب الثمن من أحد، خاصة من المتطوعين للخدمة، المتبجحين بموقفهم. كان طبيعيا أن انبرت وزيرة الثقافة الفرنسية تحاول أن تشرح بهدوء موقف بلادها ونواياها، عبرت عنها بلباقة ودون تشنج وصُّفاقة الذين يتعيشون بأحلام الكبت والعجائبية الرثة؛ حـملوها ذات يوم في حـقـائب مـهـتـرئة، ومنذئذ وهم يستنسخونها روايات وأشعارا، وصكوك غفران، وتصريحات فاقعة في كرنفال الجوائز والمخازي، العربية والأجنبية، ليست لهم هويات ولا ثقافات، وإنما يستعيرونها للمناسبة، وللمعارض.

الثقافة اليوم ليست غير معرض للزهو، والاستعراء، وسلخ الذات بتقديمها قربانا في حضرة الآخر، أجل، مرة أُخرى تنتصر علينا إسرائيل، لكنها هذه المرة لا تهزم الوعى العربي الذي إن استيقظ جيدا سيسترد كرامته ويجعل الذين تَنكروا لن يجدوا بعد الشتات غير التيه لأنهم خُرجواً وحدهم من لغتهم ومن مصير أمتهم، وعندما ينتهي معرض باريس فأرض الله ولغاته واسعة!



رحيل مناضل كبير...

■ التفت الطبيب إلى أبناء وبنات العجوز الذي فقد ذاكرته منذ

مسكين ارتاح! الزلمة شبعان من عمره! بعد نصف ساعة سمُّع نعيه

تجمع أهل الفقيد في بيت العزاء، وبدأت تصل وفود من حمائل

في صبيحة اليوم التالي شهدت القرية وبيت الأجر تحولا غريباً،

البلاد، ولوحظ أن معظم من وصلوا لا تربطهم أية علاقة شخصية

بذوي الفقيد، ولكن المدهش حتى الإحراج هي تلك الأوصاف التي

الكبير...والمكافح العنيد ضد الاستعمار وأذنابه! بل ان أحد

المعزين استنكر عدم تخليد مثل هذه الشخصيات الفذة! وخلال

هذا كان أبناء العائلة ينظرون الى بعضهم مندهشين، ويتساءلون

فيما بينهم عن قصد المتحدثين من هذا الكلام! في البداية أخذوا

الأمر على أنه مجاملات عابرة مع بعض المبالغات والانز لاقات

الشهيد، واضطرت العائلة لرفع خيمة إضافية لأن القاعة لم تعد

اللغوية وسوء بناء في الإنشاء، ولكن مع ارتفاع الشمس

واشتداد وهجها تفاقمت حدة العبارات الثورية وأشعار

الحماسة والآيات الكريمة والأحاديث عن الشهادة وأجر

كافية لاستيعاب المعزين! ووصلت برقيات من خارج البلاد

موقعة من جهات وحركات سياسية ذات شأن تنعى الفقيد،

ورفعت أعلام على أعمدة الهاتف والكهرباء القريبة، وأقامت

الشرطة حاجزاً معززاً على مدخل القرية لاستفزاز وفود المعزين

وكي تقول إنها يقظة لأي طارئ!وأمام دهشة ذويه،اقترح ممثل

أحد الوفود إقامة مهرجان تأبيني يليق برجل كهذا وهدد ذويه

وهم ذاهلون...إذا لم تفعلوا أنتم فأنا الذي سأفعل هذا! وبلغ

الأمر ذروته عندما شبّه الفقيد بخالد بن الوليد الذي مات على

نشكر كل من وصل ليعزينا، ونعتبرها فرصة تعارف

أخرى، إلا إذا كان يعيش حياة سرية لا نعرفها!

مناضل بهذا الحجم رأينا أن نقوم بالواجب!

الخبر في الإنترنت!

ـ كتبوا عن والدنا في الإنترنت؟

وفاته تشهد على معاركه.

ـ لماذا أنت خائف؟

كذب..لماذا هذا الجوز الفارغ؟

- إفعل ما بدا لك!رد المراسل بغضب..

الناس.. جعلت منا مسخرة!

يعنى....!!

ـ مناضل بهذا الحجم! عفواً كيف بلغكم هذا الخبر؟

الصفوف الخلفية، ويوجد خبر في صحف اليوم!

ـ خبر في الصحف! تساءل ذووه مستغربين.

حينئذ قفز الابن الأكبر من مكانه فاقداً صبره وقال - أيها الأخوة،

مباركة، ونأمل من الله أن نردها لكم في الأفراح، ولكن من أخبركم

بكل هذه المعلومات عن الوالد! الحقيقة منذ كان عمري عشر

سنوات، يعنى قبل ستين عاما بلا مؤاخذه... لا أذكره إلا فلاحا

بسيطا، واستمر بالفلاحة حتى عجزه ،ولا نذكر له نشاطات

فقال رئيس الوفد مستغرباً مما يسمع ـ الحقيقة أننا لا نعرف

شعر الضيف بالحرج إذ انتبه لابتسامات هامسة من حوله،

ولكنه قال ـ الحقيقة أننى علمت من ابنى وأصدقائه الذين قرأوا

- نعم كتبوا في عدة مواقع .. أجاب أكثر من شاب ممن جلسوا في

تقدم أحد الشبان بصحيفة قدمها لأصغر أبناء المرحوم والذى

يناهز الخمسين عاما مشيرا الى الخبر! فوجئ الرجل بصورة

والده بالأبيض والأسود، وهي نفسها المعلقة في صالون بيته،

بالنضال، دفعت جوائز خيالية لمن يأتى بأخبار عنه أو يسلمه!

المشنقة لو لا لطف الله! ويذكر أن في ذراعه رصاصة رافقته حتى

كان الإبن يقرأ الخبر ونبض قلبه يتسارع، وظهرت حبيبات عرق

الأخير...وفي حديث مع أحد أحفاده قال إن أبناء المجاهد الكبير

وكان الذراع الأيمن لقائد الثورة لعدة سنوات، ووصل حبل

على جبينه، فقد بدأت الصورة تتضح عندما وصل السطر

وأحفاده سيواصلون طريقه حتى تحرير آخر ذرة من تراب

الوطن! شعر أنه سينفجر، وفوراً بدأ اتصالاته بغضب حتى

رد المراسل ـ كل كلمة كتبتها عن المرحوم صحيحة!

وصلتني عنه! ومن العيب التنكر لتاريخ أهلنا... ـ لا ترغمني أن أتعامل معك بشكل سيء...من هو مصدر

- من المرحوم؟! المرحوم الفاقد لذاكرته منذ عامين؟

وصل الى المراسل ـ هل تخبرني من أين لك هذه المعلومات عن

- صحيحة! هل حضرتك تعرف والدي أكثر منى؟ مع من تحدثت؟

- أنا خائف! يا للوقاحة...كنت سأفخر لو كان هذا صحيحاً ولكنه

فرد المراسل - إذا فأنت لا تعرف والدك جيدا! هذه معلومات أكيدة

ـ حسناً سأقدم شكوى قضائية ضدك... بهدلتنا وشرشحتنا بين

حينئذ اعترف المراسل ـ هذه المعلومات كلها أخذتها من المرحوم!

ومن قال إنه وصل حبل المشنقة! وإن في ذراعه رصاصة؟

وأخذته قشعريرة عندما قرأ ... رحيل مناضل وقائد كبير!

المرحوم طورد من قبل الغزاة وعاش حياة سرية زاخرة

المرحوم ولم نسمع باسمه من قبل، ولكن عندما بلغنا خبر وفاة

القرية وأحزابها، كآن الأمر عاديا حتى صلاة العشاء، بعدها

من مسجد القرية، وبعد صلاة العصر كان العجوز راقدا في

ضريحه، منتظرا هبوط الملكين الشفوقين لاستجوابه!

إذ تدفقت أعداد هائلة من المعزين من مختلف مناطق

راح المعزون يطلقونها على الفقيد مثل .. المناصل

سهيل کيوان\*

عامين وقال..هذا هو...الله يرحمه!

ساد صمت وانفض المجلس!



## مهرجان الشام المسرحي في دورته الثالثة:

## افتتاح بعمل «العقرب» لنجيب محفوظ يدين الارهاب

دمشق\_«القدس العربي» من أنور بدر:

انطلقت في الثالث عشر من آذار/مارس الراهن فعاليات «مهرجان الشام المسرحي» الثالث، والتي تستمر حتى الثالث والعشرين منه، متضمناً عشرة عروض تسعى نحو التميز، كما قال الفنان القدير زيناتي قدسية مدير

مضيفاً في الكراس الذي وزع ضمن حفل الافتتاح أنّ «مهرجان الشّام المسرحي» في دورته الثالثة هو امتداد لمهرجان «الهواة المسرحي» في دورتيه الأولى والثانية، باعتباره استعادة لألق مهرجان «الهواة المسرحي» الذي كانت تقيمه وزارة الثقافة قبل ثلاثة عقود، والذي توقف في العام 1978.

تلك الاستعادة التي جاءت عام 2006 بمبادرة خاصة من شركة «العين الثالثة» للإنتاج الفنى، وبالتعاون والدعم من قبل اتحاد شبيبة الثورّة ومجموعة «ماس» الاقتصادية الخاصة، لكن وزارة الثقافة سارعت وفي نفس العام لإثبات ملكيتها لإرث ذلك المهرجان فأطلقت نظيراً له باسم «مهرجان الشباب المسرحي» وكانت دورته الأولى في محافظة إدلب أماً الثّانيـة فكانت في محــًافظة الحـسكة، وربما تكون طرطوس المحطة الثالثة له.

وقد لا يكون هذا السبب وراء تغيير التسمية بقدر ما هي محاولة للخروج من إطار الهواية باتجاه الإبداع، إذ يلخص زيناتي قدسية مفهومه للهواة «في أنه الإنتاج الإبداعي العام لعشاق المسرح بصرف النظر عن الأعمار والخبرات الأكاديمية» فهل تستعاد توأمته مع مهرجان «دمشق المسرحي» باعتبار هذا الأخير هو الصيغة الرسمية لنشاط مديرية المسارح والموسيقي ومن ورائها وزارة الثقافة؟!

الافتتاح الرسمي تم في صالة الحمراء بدمشق، برعاية وزير الثقافة الدكتور رياض نعسان آغا الذي تغيّب عن الحضور لأسباب طارئة، فتسلم درع التكريم نيابة عنه الدكتور عجاج سليم مدير المسارح والموسيقي في الوزارة. ثم أورد السيد قدسية مدير المهرجان حديثًا نبوياً يقول: «إنى رأيت عموداً من نور يسُحب من تحت رأسى، فأتبعته بصري، فإذا به في الشام» كما رحب قدسية بضيوف مهرجان «الشام المسرحى» الثالث وبالحضور، مفسحاً المجال لقراءات فى نصوص شعرية لنزار قبانى ومحمود درويش، وهي نصوص تحتفي بالشام وتتغنى بها، وقد ألقيت من قبل الفنانين يوسف المقبل، رغدة شعراني، ومروان أبو شاهين، على خلفية صور ولوحات لمدينة دمشق.

كذلك تضمن حفل الافتتاح لوحة مسرحية بعنوان «عريس الشام» اتكأت على أشكال تراثية من الفرجة المسرحية بدأت بالحكواتى، واستمرت مع العراضة الشامية، ومن خلالهما روى لنا المثل القدير جمال العلى قصة «أبو خليل القباني» رائد المسرح السوري بلا منازع. ثم تابعنا عرض الافتتاح بعنوان «العقرب»



مشهد من «عريس الشام» (القدس العربي)

عن نص للأديب الكبير نجيب محفوظ، قام بإعداده مسرحياً ورسم السينوغرافيا له الفنان زيناتي قدسية، والذي حمل توقيعه أيضاً كمخرج.

فيما لعب الأدوار فيه كل من نضال صواف

أهميةٌ هذا العرض تكمن في أكثر من مستوى،

والمكان، واعتمد اللهجة العامية للتمويه على طبيعة الخطاب الأصولي، إلا أنّ السياق كان

الأصولية المتطرفة.

بدور عاكف، وقصى قدسية بدور عاصف إضافة إلى خلدون قاروط بدور عاطف.

لعل أهمها راهنية الموضوع الذي طرحه نجيب محفوظ بالنسبة لمجتمعًاتنا العربية، وهو موضوع الإرهاب-إن صـح التعبير-وقد اشتغل المخرج بذكاء على تيمة هي إنسانية الفرد في مواجهة أشكال التنظيم المافيوي، والتي تستبيح هذه الإنسانية بكل ما تحمله من

والاضطهاد والسلب حتى اكتشفا ضياع الظرف الذي يحوي بداخله تعليمات العملية التى كلفا بها من قبل التنظيم، وهذا الظرف كان يجب ألا يُفتح إلا في مزرعة النديم. هذان الشريدان لا يستطيعان اللجوء إلى

العام فَي أجهزة السلطة، وبالتالي يفترض أنَّ

المهمة كانت بالضرورة القضاء على هذا المنشق إلى اللباس الأفغاني لمجاهدي التنظيمات وتبدأ الحكاية مع استيقاظ الرفيقين عاصف

وعاكف من غيبوبتهما في مكان مظلم وموحش كالقبر، ولا يوجد به إلَّا هيكل فزاعـة توحى بالموت والخراب، وبعد أن يتيقنا من وجـودهما تبدأ الفلاشات الخلفية تنسل من ذاكرة مغيبة، لنستعيد من خلالها، أو هما يستعيدان، ما جرى لهما في مضارب النور أولاً ثم في الاستراحة ولعب القمار، ثم في الملهى الليلي وقصة الراقصة، وفي كل ذلكَ كانا موضوعاً للضرب

الشرطة كونهما مطلوبين للعدالة، ولا يجرؤان على العودة إلى التنظيم وقد أضاعا المهمة، لكن عاكف يستنتج أنّ مزرعة النديم يقيم بها أحد منشقي التنظيم، وهو الآن يشغل منصب المدعي

وما يعرف من قوائم في رأسه، إلا أن عاصف يرفض ارتكاب فعل القتل بناءً على هذا التخمين ويقترح أن يهربا من التنظيم ليمارسا الحياة بكل تفاصيلها الصغيرة والجميلة، وهنا ينشب صراع بينهما يقطعه وصول طائرة هليكوبتر، ينزل منها صديقهما عاطف (خلدون قاروط) حاملاً لكل منهما جلابية بيضاء ضمن كيس، ويتقدم منهما بصفته حاملا لمهمة تنظيمية وليس بصفته الصداقية التي تجمعهم،

وبمنحمها خمس دقائق لمن يريد أن يعود معه

على متن الطائرة.

وغيرها، وكان الزعبي قد اصدر من قبل المجموعات

لا تكفى 2002، دم الكاتب 2003، إضافة إلى بعض

من قصصه القصيرة جدا بعنوان «تكنولوجيا وذباب»

نقرأ: «كمبيوترات، شاشات من كل الألوان، تكنولوجيا

ومعلومات، عصر مقفل ومفاتيح ضائعة، رأس مثقل

المجموعات القصصية المترجمة عن الروسية.

يعود الصراع بين عاطف وعاكف فالأول بدا ستعدا لتنفيذ المهمة باعتبار ذلك امتثالاً لأوامر التنظيم، فيما يرفض الثاني لأنه يريد أن يعيش الحياة ألكنهما يقتلان رمياً برصاص صديقهما في لحظة عناق وجدانية وإنسانية، ليقتل هو بدوره دون أن نشاهد قاتله، فالتنظيم يلغى أية هوية فردية وإنسانية، بل يحيل الفرد إلىَّ آلة عمياء لتنفيذ الأوامر دون أن يعرف ماهيتها أو الهدف منها، حتى لو كانت قتل أصدقائه، لكنه

يقتل بنفس الآلية التي تمتهن إنسانية الفرد في مجتمعاتنا، فهذا الفرد لا قيمة له في معيار التنظيم إلا كآلة لتحقيق مهام وغايات هو جاهل بها، هذه التراجيديا الراهنة في الكثير من مجتمعاتنا نجح زيناتي قدسية مع ممثليه في إدخالنا ضمن عوالمها المرعبة، مع أنّ بعض المواقف التي استرسل فيها المثلون بابتكار أشكال من الكوميديا لم تكن تنسجم مع طبيعة العرض التراجيدية أو مع طبيعة المواقف التي اكتشفوا أنفسهم في خضمها. دون أن تؤثر هذه الملاحظة على أهمية العرض وسوية أداء ممثليه الرائعين والذين شغلوا خشبة المسرح لساعة وثلث تقريباً في لعبة استمرت بين الصوت والضوء وبعيداً عن أي ديكور باستثناء تلك الفزاعة التي منحت لوجودهم تعينًا صمن فراغ الخشبة،

قصى قدسية ونضال صواف شكلا منذ سنوات ثَّنائياً ناجحاً، لكن المثل الثالث معهما خلدون قاروط، ورغم صغر السماحة التي لعبها، إلا أنه لم يكن أقل منهما نجاحاً في تأديةً

ثين والأكاديميين والكتاب: ابراهيد

مشاعر ورغبات وحيوات متدفقة ومتناقضة بآن ورغم أن العرض أغفل مسألتى الزمان واضحاً، وبشكل خاص حين يرتدي كل من عاصف وعاكف الجلابية البيضاء التي تحيل

## إصدارات اردنية في الرواية النسوية العربية للناقد ابراهيم خليل

عمان\_«القدس العربي»

عن دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع في عمان صدر الكتاب الجديد للناقد د. إبراهيم خليل بعنوان «في الرواية النسوية العربية» وقد تضمن العديد من الدراسات النقدية بدأها بمقدمة وافية، وهي «البنية والخطاب في رواية «مرافىء الوهم» للكاتبة ليلى الأطرش، سلّوى بكر والحياة في مستنقع كبير: قراءة نقدية في رواية «ليل نهار»، «غايب» لبتول الخضيري رواية تمزج السخرية بالألم، الشخصية والخطاب في رواية سهرة تنكرية «للموتى» للكاتبة غادة السمان، «حرير صاخب» لرجاء نعمة رواية متقنة محورها المرأة، «زجاج الوقت» لهدية حسين: تسليط الضوء على العالم الداخلي للأنثى، رواية باهية الطرابلسي «امرأة ليس إلا»: رؤية فنية تعري الرجل الشرقي من قشوره، «صهيل النهر» لبثينة خضر مكي: أقنعة ً متعددة لامرأة واحدة».

يقول خليل في مقدمته لكتابه «ردا على الصمت المتعمد الذي قوبل به ابداع المرأة جاء النقد النسوي، وارتفعت في ستينات القرن الماضي أصوات تدعو بوضوح إلى اضطلاع المرأة بدور أكثر تأثيرا في النتاج الأدبي من حيث الكتابة والقراءة، واستخدمت مصطلحات جديدة في وصف الأدب النسوي من حيث الأسلوب والفحوى،

ورافق هذا التوجه التفات نحو التراث النسوي بهدف م وسائل العلوم الانسانية في إبراز التج النسوية في مجالات السياسة والاجتماع والثقافة، ونهضت في هذا الجانب كاتبات متخصصات في التاريخ الحضاري والثقافي فضلا عن علم الاجتَّماع، وعلم النفس التحليلي، وقدَّ أدى ذلك في كُثير من المواقف إلى نقد الكثير من النظريات الأدبية... وإذا كانّت طبيعة الأدب النسوي موضع خلاف، وموقعه في التاريخ الأدبى موضع خلاف فإن نقده الموسوم بالنقد النسوي أقل عرضة للجدل، فمن المسلم به أن هذا النقد لا يعترَّفْ بالإرثْ النظري، فلكي يتخلصُ الأدب من الأثر السلبى لتحكم الخطاب النقدى السائد اعتمد مقولات ديريدا في الكتابة والاختلاف، والتصدي لتأويل الأعمال الإبداعية بدلا من الاستسلام للتَّقويم

## رتقاسيم المدينة المتعبة» قصص باسم الزعبي

■ عن منشورات وزارة الثقافة ولجنة إصدارات اربد مدينة الثقافة الأردنية للعام 2007 صدرت المجموعة القصصية «تقاسيم المدينة المتعبة» للقاص د. باسم الزعبي، وتضم مجموعة كبيرة من القصص القصيرة، والقصيرة جدا، ومن عناوينها: رواية الفصول الأربعة، المنزل المطل على عبدون، تكنولجيا الحب والكراهية، رصاصة واحدة تحية أم الوليد، الثور الأسود، مداد ورصاص ودم، النمل، عدالة، سرطان، ضياع، عشق تحت ظل القلعة، حلم ليلة شتاء، كيمياء الروح،

من أرض الرافدين بآلامه الباذخة، ولحقنا زوغان نظراته

تركنا منعطفا كاملاً، في آخره من ينتظرنا لنجلب عدة

تركنا كل الحقائب دون توضيب والأبواب دون تسكير

تركنا دمشق تشلع أزرار قمصاننا، وتخلع أكتافنا وتركلنا

وحروقه المشوية في فرن الوطن.

وسلكنا طريق المطار باستقامة العابد.

لأننا نود أن نعود يوما ونكمل كل شيء

وتعطينا بوصلة معطوبة لاتشير إلا لقاسيون.

تركنا البلاد والحبيبات والهواء والظلال

كان همنا أن ننجو من الموت ضجرا.

بلا أعداء لنعقد معهم سلاما سافلا.

فقط مضينا في عبور ضيق بين أسفين

والحكايات دون تتمات واضحة ..

السهرة ونغني دون هوادة

دفعة واحدة

أو دفقة طائشة

بلا أمل نروج له

ولا آثام واضحة

فلا الغربة قبلت حضورنا

بمهارة الحبيبة الخَائنةً.

ومحطّات هاربة، توقف للحظة، تأمل الزمن المتراكض، قرر أن يلحق بالركب، ابتاع جهازا، ابتاع كتابا فيه كل شيء، فتح الكتاب كي يشغل الجهاز، الرأس لم يشتغل، الجَفون اطبقت على الحلم الهارب، ذبابة بطنينها المزعج تعكر صفو اغفاءته، اللحظة الجميلة اللذيذة تتهشم، تتحول شظاياها إلى نار غضب، يطارد الذبابة، يحاصرها عند زجاج النافذة، يسحقها بكتاب الكمبيوتر الثقيل، السائل القذر يغطى الزجاج وغلاف الكتاب، يتوقف الطنين، تلتئم شظايا اللحظة، يغمض على الحّلم من جديد، ذبابة أخرى وطنين، غضب، ملطشة الذباب قريبة، تمتلىء النافذة بالسائل القذر، يمتلىء الكتاب بالذباب».

## ابن تيمية: عطاؤه العلمي ومنهجه الاصلاحي

■ بالتعاون ما بين المعهد العالمي للفكر الاسلامي ودار ورد الاردنية للنشر والتوزيع صدر مجلد «ابن تيمية: عطاؤه العملي ومنهجه الاصلاحي» الذي يضم بحوث الندوة العلمية التي عقدتها جامعة مؤتة في جنوب الأردن خلال العام 2001، وقد قام بتحرير اللواد كل من

النجار، محمود عبود، محمود الحبيب المرزوقي، محمد الزغول، محمد الصالح، محمد العمايدة، محمد الغرايبة، محمد بنتهيلة، محمد خضر، محمد عواد. يقول المحرران في مقدمة الكتاب: «يحتل ابن تيمية مكانة كبيرة في الثقافة العربية والاسلامية، تضعه في مصاف أولَّتُك المفكرين اللوسوعيين الأفذاذ في انتاجهم وسلوكهم، ممن اثروا في محيطهم ومن لحقوا بهم حتى وقتنا الحاضر، بل لعل غزارة انتاج ابن تيمية وطبيعة آرائه النقدية الأصيلة المجددة وجهوده الاصلاحية الجذرية في مختلف الحقول، لا سيما في العقلانية والمنهجية، لم تبلغ من قبل، وإن ترك هذا الضافة إلى سلوكه الحدي في شبابه وبعض المواقف العقدية التي تمسك بها اشكاليات لا يزال صداها يتردد ببن الفينة والأخرى طوال حقبات التاريخ الاسلامي بعده، ولعلنا لا نبالغ في القول بأن فكر ابن تيمية لا يُزال يحمل اصالته وجدته رغم مرور الزمن بحيث اثر في معظم الحركات الاسلامية المعاصرة تأثيرا لا يدانيه تأثير، نظرا للخصوبة التي ينطوي عليها وذلك التلاحم القوي بين التفكير والسلوك، ...... يتضمن هذا الكتاب سبعة عشر بحثا تشتمل على: تحقيق سيرة ابن تيمية، وبعضٌ مكونات شخصيته والعوامل التي اثرت في

د. أنور الزعبي، ود. رائد جميل عكاشة، أما البحوث

مهنا، امان ابو صالح، انور الزعبي، راشد الشهوان،

زكى ميلاد، سعد الشثري، عباس معازر، عبدالمجيد

فكره، وعقد بعض المقارنات بينه وبين غيره من

## طريق المطار

#### فادي عزام\*

«كان يكفي أن يأتي المساء لنعرف أن رحلتنا انتهت» أفرغنا مؤونتنا من القصائد وقناني النبيذ والشتائم عند منعطف الأسف مضينا بلا حكة في الضمير ولا أمل مغرور بغد أفضل.

مشينا فقط ... خفیفین کأوراق في (مهب خریف) سخیف مدججين بكل الأوآن المناسب للرحيل ثلةٌ من الرفاق، نتقاسم .. من التبغ قطنته ومن الشغف فتنته ومن البقاء ألفته ورشوته وبقايا دخان الخسائر الطازجة تطير على عواهنها ومضينا إلى حيث لا أحد يعبأ بالمارين سريعا والمشائين والحزاني ومشاريع الشعراء أو القادمين من جهة المجازر الصامتة.

تركنا «آدم حاتم»(١) في مقهى «الروضة» يستقبل الوافدين

ولا دمشق سمعت كم مرة اعتذرنا من حليبها. أعطينا ما لله للآخرين وأبقينا ما لقيصر معنا غدرتنا الوصايا كما يليق بعشاق أدمنوا الخسارة كان علينا أن نكتب نصوصا عن الحداثة، كيما يقرؤنا المحشوون في أنفاق اتحاد الكتاب ويجدوا من يشتمونه. كان علينا أن نبيض و «نربخ ونبقبق»، كي نقنع السادة أننا مدجنون كان علينا أن نلعن من ماتوا منا وهم يغنون إننا على الدرب لسالكون

أريحا في روث فرسانه كي يقول العالم عنا إننا مسالمونكان علينا أن نختار بين فصيلين، واحد ملتح وآخر مرتش وننسى الوطن. كان علينا أن نعسل أقدام مغتصبينا ونترك الدماء على الملاءة وندعو الله أن ينتقم من أعداء الوطن. كان علينا أن ندوس رقاب الأقرباء والأوفياء والشهداء

وكل قصائد الشعراء الذين تغنوا بالوطن وماتوا من

كان علينا أن نطيق الصفيق ونتقن التصفيق والصفير والزعيق لكل من أودى بنا بلا وطن. كان علينا أن نكون ما نحن به هاربين، ضالين، هائمين، منسيين، خائبين خائفين، طاعنين في الغياب حين يحضر وجه النذل ويغيب الوطن.

كان علينا أن نستل ما تبقى من حكايات الجسد و «سروات» الصباح وجلخ النهايات على برداخ القلب ونراقب «خراب الدورة الدموية» (2) في جسد الوطن. كان علينا أن ننجز الحياة قسرا، ونقطعها رَمَّ ا ونفارقها ظلالا ونكتفى بشم حفلات الشواء على جسد الوطن.

أن نسأله ولم .. كان علينا أن نحب وجه «يوشع بن نون» وهو يمرغ جسد

أن نغيرًه... أن نلمَّه ... أن ندفنه .... أن ننساه ولم ....

سوريا يا حبيبتي..ٰ.. أعدت لي .... \_ \_ \_ \_ \_ \_ \_ \_

لنتقن الفتك بحياتنا خارجه ونخرجه من خارطة الجهات ونحن نسكر دون هوادة ونغني بصوت مخنوق مشروخ \* كاتب من سورية

(1) آدم حاتم: شاعر عراقي كان يجلس في مقهى الروضة ومات منفيا في بيروت (2) عنو أن مجموعة شعرية لرياض الصالح الحسين الذي قضى في مشفى المواساة في دمشق وهو في الثامنة والعشرين.

كان علينا أن لا نكون في كل شيء إلا بالمسيرات والإحصاءات والمزادات التي تبيع الوطن كان علينا أن نشتم الوطن ليحبنا الغرب ولنجد مكانا نتكاثر فيه بصمت الخراف أو نؤمن بحكمة الجزار لمَّا يضحي بنا في الأعياد والحروب والساحات حين يجن كان علينا الكثير أن نفعله

المفكرين ثم استقصاء لنظرياته المعرفية والمنهجية

والعقدية والنقدية مرورا ببعض اسهاماته في حقل

العلوم الشرعية وانتهاء ببعض اسهاماته في حقل

أن نقتله ولم .. ان نكتبه ولم ... كان علينا أن نرقص في عرس الدم ولم.... لأننا مضينا غير عابئين بالوطن

العلوم الانسانية ..».

ممطوط، من صميم القلب المعطوب

- أقصد أن المرحوم حكى كل هذا لحفيده فاروق! ـ فاروق...! ـ نعم فاروق! ـ أكيد فاروق ..من غيره يعنى ...!كنت متاكداً أنها من أعماله!الله يقصف عمرك يا فاروق... أين هذا الحيوان! كان فاروق الحفيد واقفا متكئاً على مدخل المجلس مستعدا للهرب وقد فهم أن المراسل أخبر والده بالأمر؟ تقدم الرجل باتجاه ابنه وأمام دهشة الضيوف راح يشتمه ..... ولك يخرب بيتك... ولك من وين بتجيب هالحكى يا قابر أهلك....

ولك بهدلتنا!ثم التفت الى الضيوف.. يا جماعة سامحونا.. أهلا وسهلا... زارتنا البركة.. الله يآجركم.. ثم الى ابنه وهو لا يقوى على حبس دمعته ... ولك وين بدنا نروح بوجوهنا من الناس! الله يقصف عمرك يا بعيد! ولك سودّت وجوهنا بكذبك! كان فاروق يدنو من المدخل ثم يتراجع خائفاً مستعداً للفرار ومردداً وهو يكاد يبكي .. شو يعني .. حرام يطلع من هالبلد واحد مناضل... أف.. شو بدو يصير يعنى؟... بدها تخرب الدنيا

\* كاتب من فلسطين





رويدا عطية، ريتا خوري و نوليا مصطفى في « سوالفنا الحلوة» (القدس العربي)

#### برنامج «سوالفنا حلوة» وحق الهجرة إلى الدول العربية

#### دبي ـ «القدس العربي»:

برنامج «سوالفنا حلوة» في حلقته الثانية عشرة يعرض على شاشة تلفزيون دبي ويجمع ثمانية إعلاميين من ثماني دول عربية على طاولة واحدة، ويستضيف الفنانة السورية رويدا عطية كشاهدة على الحدث والحوار. يحاول البرنامج تقديم مواضيع تنتمي لفئة السهل المُتع وليس المتنع، يمر على قضايا اجتماعية ببساطة وعفوية تقترب من أن تكون مصطنعة بعض الأحيان، ويثير النقاش حولها وسط حضور جماهيري يكتفي بالتفرج والتصفيق، البرنامج ينتمي لفئة المنوعات الخفيفة ويرصد ظواهر فنية، اجتماعية، ثقافية، إعلامية في المجتمعات العربية.

يعنى بالمشاكل والظواهر اليومية والمفترض انها قريبة من المجتمعات العربية التي لا تعانى من الاحتلال أو الحصار.

في هذه الحلّقة الجديدة سيستضيف البرنامج الفنانة رويدا عطية، ويقدم مجموعة من الفقرات أولها سيكون الحديث عن «التصوير الفوتوغرافي بين الأمس واليوم». ودور التقنيات الحديثة في تطور التصوير ودور الفوتوشوب

ويناقش المذيعون الثمانية في الفقرة الثانية من البرنامج ظاهرة الهجرة في بعض البلاد العربية إلى بلاد أخرى عربية وغربية بحثا عن أمان، أو مستقبل أو

خلال الفقرة، تطرح بها المذيعة ريتا خوري من لبنان، فكرة حق المواطن في البحث عن وطن بديل إذا كان بلده لا يؤمن له أدنى حقوقه المدنية والمعيشية، بينما ترفض المذيعة نوليا مصطفى من مصر أن تستنشق غير هواء النيل مهما ضاقت الظروف المادية والاقتصادية. أما مداخلات الإعلاميين الخليجيين، فاطمة الطبّاخ من الكويت وحاتم النويس

من الإمارات العربية المتّحدة، وإبراهيم البادي من السعودية فكانت حول كيفية تقبل المجتمعات الخليجية لهذا الكمّ الهائل من العاملين الأجانب المستقرّ على أراضيها والمستفيد من اقتصادها النفطي. فلم تخلُ «السولفة»، من بعض النقد

اما في خاتمة الحلقة فيتحول الإعلاميون إلى طهاة وسفراء لمطابخهم الوطنية، المصرية واللبنانية والتونسية والإماراتية والكويتية والسعودية، برنامج «سولفنا حلوة» يبث الثلاثاء مساء على تلفزيون دبي.

#### عن سيناريو لمعمر القذافي... ويشارك فيه انتونی هوبکنز وبن کینغسلی: عمر الشريف يعتذر عن دور عمر المختار في «سنوات العذاب»

#### القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من أحمد الشوكي:

أعلن الفنان عمر الشريف اعتذاره للمخرج السوري «نجدت أنزور» عن القيام بدور «عمر المختار» في الفيلم الذي كتبه العقيد الليبي «معمر القذافي» ويحمل عنوان «الظلام سنوات العذاب» وتكرس القصة لكفاح الشعب الليبي ضد الاستعمار، وفترة التحرش الاخير بالخلافة العثمانية وانهيارها، كما تصور الخط السري الذي كان ممتدا بين ليبيا ومصر عبر القبائل الحدودية الذين هم ابناء عم واصهار، وقد سبب اعتذار «الشريف» ارتباكا لفريق العمل الذي يضم الممثل البريطاني «أنتونى هوبكنز» والذي يجسد دور المراسل الحربي البريطاني «فرانسيس ماكو لاج» والممثل البريطاني «بن كينغسلي» في دور نشأت باشا قائد حامية طرابلس زمن الامبراطورية العثمانية قبل الغزو الايطالي لليبيا.

يذكر ان عملا ليبيا آخر تجمد في العلب وهو اوبريت «كلنا بنكمل بعض» بانتاج ليبي لابن خال الرئيس القذافي.





ضم الاوبريت صوتين ليبيين، وصوتًا عربيا واحدا من كل دولة عربية الا انه وبعد دخول الامريكان الى بغداد، تم اعاقة الاوبريت ومنعه من الظهور، رغم اكتمال تسجيله وتصويره باستديو عمار الشريعي بالقاهرة، وهو من كلمات الشاعر سيد حجاب وألحان الموسيقار «حلمي بكر» وقد ضم العمل أصواتا مثل الراحلتين «ذكرى» و «رجاء بلمليح» وكذلك المطرب العربي «عبد الله الرويشد» و «حسين الجسمي» و «نادية مصطفى» وتوزيع «ابراهيم الراديو». وقد صرح «بكر» لـ«القدس العربي» ان عرض هذا العمل في هذه الظروف سيعد

سخرية من المقاومة العربية، فكيف نقول كلنا بنكمل بعض والواقع غير ذلك، والمقاومة في العراق وفلسطين متروكة لاجتهادات وقدرات اصحابها وحدهم، حيث تتبرأ دول الجوار للبلدين من اي دعم للمقاومة، ويؤكدون اغلاقهم للحدود ومنع تهريب الاسلحة، ولتفادي هذه الورطة تم تجهيز اوبريت «الضمير العربي» الذي يشارك فيه بالانتاج المطرب العراقي «كاظم الساهر» وتغنى فيه مجموعة من الاصوات العربية منها المطرب اللبناني الكبير «وديع الصافي». وقد صرح الموسيقار «حلمي بكر» ملحن اوبريت «كلنا بنكمل بعض» ان عدم ظهور الاوبريت للنور انما يعكس الواقع الراهن العربى حيث التفكك والانقسام والنكوص على كل المسارات هو شعار المرحلة التاريخية الحالية والتي ستمثل سقوطا في مسار هذه الامة التي تحارب من خارجها ومن داخلها، واضاف بكر ان الاغنية الوطنية عموما تمر بمازق، حيث يقوم الحكام باستخدامها للدعاية لأنفسهم بينما هم يحكمون بالاكراه وبالتزوير.

و قال «بكر» ان الاغنية الوطنية في مأزق آخر، وهو ان الناس لا تصدقها من جيل الشباب لأنهم يعرفون انهم يكذبون في ولائهم ويتهربون من خدمة وطنهم، كما يخونون الاغنية ذاتها بتقديم اعمال ركيكة، واضاف بكر انه ليس او بريت «كلنا بنكمل بعض» الوحيد في العلب انما هناك او بريت «جيل الاو فياء» وهو من كلمات الشاعر مصطفى الضمراني ما زال يلقى نفس مصير الاول.

### تحقيق عن « جمهورية النورماندي»: أعطاه جائزتين عربية واجنبية

## ضياء ابو طعام؛ عملي اقنع الجميع ولم يقنع القضاء اللبناني!

بيروت\_«القدس العربي» ـ من زهرة مرعى:

ضياء أبو طعام في بُحر بيروت ليستخرج بنفسه عينة من التفايات الملوثة التي ترميها شركة سوليدير اللبنانية في البحر أثار اعجاب الجميع. حتى ان وزير الاعلام الموالي هنأ الزميل في قناة (المنار) المعارضة. بعدها كان لضياء تقدير عال لعمله في مهرجان القاهرة حيث نال جائزة آلابداع الذهبي، وفي مسابقة طومسون العالمية حيث نال المرتبة الأولى. مع الزميل ضياء أبو طعام كان هذا

- جائزتان عربية ودولية حققهما لك تحقيق جمهورية النورماندي. عندما قررت الغوص في البحر هل كنت بصدد مغامرة اعلامية محسوبة؟ ■ لم يكن في بالي عندما توليت أمر هذا التحقيق أن يتم ترشيحه للمهرجانات الاعلامية. خضته كعمل اعلامي بهدف كشف حقائق تجري على أرضنا، ولم نكن كذلك بصدد مغامرة وتشويق اعلاميين. جرى سجال بين الجمعيات البيئية وشركة سوليدير وأحدهما اتهم الآخر بالكذب. وكون موضوع البيئة في لبنان حيويا وحساسا ومعظم عناوينه ترتبط بالفساد والرشاوى، وبعدماً منعنا من قبل شركة سوليدير من الوصول الى أى معلومة على الأرض بما فيها أخذ عينة للتحليل، وبعدما أوصدت وزارة البيئة الأبواب بوجهنا، وأدارت لنا قوى الأمن الداخلي ظهرها، لم يكن أمامنا سوى اللحاق بالشاَّحنات الى الأمكنة التي ترمي فيها حمولتها، ومن هنا أمسكنا بطرَّف الخيط، وفي كل مرة كنا نصور تحقيقاً كانت سوليدير تواجهنا ببيان نفي، وباصرار منا على المصداقية الاعلامية كنا نتابع العمل وصولاً الى النزول الى قعر البحر قريباً من النورماندي حيث ترمى النفايات وأخذ عينات لنتْبَتَ أن ما يحصل هو جريمة بيئية.
- هل كلُفت بالموضوع من بداياته؟ ■ رفضته في البداية لانشغالي بأمور أخرى. وعرض على بعض الزملاء فوجدوا دونه عقبات لأنهم ساروا باتجاه الاجراءات الكلاسيكية في الصحافة أي طرق باب سوليدير ليواجهوا بجملة ممنوعات. عندما عاد الموضوع لي عشت معه حالاً من التحدي. ففي كل مرة كنت أقدم تحقيقاً ليصدر في اليوّم التَّالي بيان نفي من سوليدير، كان المُّغنيون في التلفزيون يقولون لي «شو»؟ حتى وصلت الى فكرة الغطس بعد تحقيق صورته من الشاطئ يظهر افراغ الشـاحنات لمحتوياتها في البحر، وعندها صدر بيان قاس جداً من سوليدير اتهمت فيه (المنار) بالقيام بحملة
- شركة سوليدير؟ ■ لم أكن بحاجة للتجسس، الشاحنات
- كانت تسير وسط النهار و «على عينك يا تاجر». وكانت الشاحنات تفرغ في مواقع تابعة لقوى الأمن الداخلي كما في عرمون اما جهلاً أو تواطؤاً. وما ثبت بعد انتهاء التحقيق، وبما أنَّ المُلْفُ لَم يَتَحَرِّكُ أَمَامَ القَضَاءَ، وبما أَنْ سولدير لا تزال تعمل منذ عام، وجود تواطؤ. ولهذا نحن بصدد انجاز تحقيق جديد حول
- التحقيق أقنع مهرجاناً عربياً وآخر دولياً ولم يقنع القضاء اللبناني؟

افقى

1\_الاسم الثاني لمغن تونسي

2\_روائي من امريكا

3\_خراب\_مسروق

6\_يجتزن\_ذكر

4\_عكسها يقصم الحديد

5\_اشتهر بروايته «لوليتا»

\_راهب

اللاتينية

7\_اشتهر بمقولته «انا افكر

اذن انا موجود»\_للتمني

8\_متشابهان ً\_مدينة في ً

9\_مدينة في فلسطين ـ ما

يتبقى من قشور الحصاد

ايران

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة.

4 8 7

9 7

الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام

في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8 5 3 2 9

2 3 1 5 6

6 1 2

5 3 9 8 6 7 1

2 4

7 9 5 3

9



- ضياء ابو طعام (القدس العربي)
- صحيح، فقد نلنا أرفع جائزة عربية، وأرفع جائزة دولية بعد اقناع جميع أعضاء لجنة التحكيم في كلا المهرجانين، لأنه تحقيق يتمتع بمصداقية عالية. وان كان لدى البعض شك بالجائزة العربية فما عساهم سيقولون عن جائزة طومسون البريطانية التي تعتمد على معاير مهنية بحتة؟ فهل يعقل أن ننال الجائزة الأولى من المهرجانين ولا نتمكن للأسف من اقناع قائد شرطة واحد، او قاض واحد، أو مدع عام بيئي واحد في لبنان؟ لذلك لا أقول بالجهل بعد كل ذلك بل نحن دخلنا في مرحلة التواطؤ والشراكة في الجريمة البيئية. فقانون العقوبات اللبناني يُجرِم كل من يهدد البيئة في لبنان. من يقطع الشجرة يسجن، لكن من يلوث كل لبنان ليصبح جمهورية النورماندي لا أحد يلتفت اليه.
- عادة تفتخر وزارة الاعلام بانجازات الزملاء فهل تلقيت تهنئة على الجوائز من الوزير
- للانصاف أقول انه بعد عرض التحقيق الخاص بالغطس حيث كنا أمام مفارقة اعلامية في الوطن العربي بأن يصل العناد بصحافي لتعلم الغطس من أجل الحصول على عينة للاختبار، بعدها تلقيت اتصالاً من وزير الاعلام غازي العريضي هنأني على

الانجـاز. وكان من واجـبي أن أسـأله كاعـلامى هل أقنعك التقرير؟ فكان رده لي رأيا خاصاً بهذا الموضوع لكن الأوضاع في لبنان لا تسمح بقوله، لكن بعد الحصول على الجائزتين تلقيت التهنئة من زملائي في التلفزيون فقط. ■ التحدي في العمل الاعلامي من طبيعتك أم أن الموضوع البيئي استفزك؟

■ في العالم أجمع تعتبر المعلومة حقا لكل الناس. بينما في لبنان يفترض بالاعلامي أن يبحث من خلال مصادره الخاصة، في لبنان يستحيل التعامل بالشكل الكلاسيكي مع القضايا بل علينا البحث من خلال وسائلنا الابداعية وهي مشروعة بطبيعة الحال فى العمل الصحافي. لقد أتيح لنا الدخول الى قلب شركة سوليدير والتصوير داخلها بطريقة سرية، لكننا نعرف بأن الدخول الى ملكية خاصة يعاقب عليه القانون فامتنعنا. لذلك اعتمدنا على وسائلنا التي كانت نوعاً من الابتكار والابداع.

■ هل بدلت الجوائز في مسارك الاعلامى؟ ■ بطبيعة الحال كانت الجوائز مؤشرا على أن ما أقوم به من عمل صحافي هو في الخط السليم. لذَّلك سـوف أتابع ضـمنَّ تلك المعايير التي أعمل بها. دراستي هي الحقوق وخضعت لدورات اعلامية مع مؤسسات كما رويترز،

طومسون وغيرها. تجرتي في الاعلام تدفعني لوضع قواعد للعمل. وعندماً نلت الجائزتين تأكدت من أن تلك القواعد صحيحة وسليمة خاصة وأني نلت علامة الامتياز من حكام مستقلين وعالميين، ينطلقون في أحكامهم من قواعد صحافية سليمة خاصة وأن موضوع التحقيق مادة حديثة العهد في وطننا العربيّ. وهذا ما يؤكد أن سيرنا في هذا الطريق صحيح وسليم، ما يشجعني على الاستمرار في الخط المهني الذي أنتهجه.

ً ■ هل كانت المشاركة في المهرجانين بدفع من المعنيين في التلفزيون أم منك شخصياً؟ ■ في مــهـرجـان القاهرة طلب مني التلفزيون المشاركة بتحويل كافة التقارير التي أعددتها الى فيلم مدته نصف ساعة، وهذا ما فعلته، وقرأت عن مسابقة طومسون في الاعلام، ومع احترامي الكبير لجائزة الابداع الذهبي من مهرجان القاهرة وكافة المعايير المعتمدة فيها، رغبت باختبار عملي مع مؤسسة غربية خاصة وأني شاركت معهم بالعديد من ورشات التدريب، لذلك قدمت الفيلم نفسه دون تعديل للمشاركة بهذه

المسابقة، وهكذا نلت الجائزة الأولى، ■ وهل شكلت مفاجأة بالنسبة لك؟ ■ بطيبعة الحال نعم. شخصياً كنت أرغب

ســـتكون عندك

علاقات عاصفة مع

محيطك، في موقع

عملك وكذلك في بيتك.

على أية حال، ستكون

إيجابياً ومستعداً

لتقديم التنازلات ولمعرفة

برج الثور

أ خطائك.

في هذا التقدير ولا أريد مرتبة أدنى منه كوني على ثقة بعملى، وقد علمت أن المشاركين من الوطن العربي هم من أربع دول فقط وهي الأردن، فلسطين، سورية ولبنان. كانت المفاجأة سارة جداً. ■ هل يعمل خيالك الابداعي على فكرة

■ الموضوع يفرض نفسه، هناك الكثير من القضايا في مجتمعنا، أرصد المواضيع وأترك راداراتي تبحث عن مادة تحقيق جذابة، مادة التحقيق تفيد الصحافي والمؤسسة وكذلك الرأى العام. التقرير السياسي قد يهم السياسيين أكثر من الناس.

 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ... ■ بدأت من أسفل السلم كمساعد مصور وكنت ما أزال أتابع دراستي الجامعية، وفي كل مرحلة كنت أثبت قدراتي في المكان الذي أحتله وبالتالي أحقق التقدم. ومنّ الآن وحتى العشر سنوات المقبلة لا أتخيل نفسى سوى «ريبورتر» وبطبيعة الحال مع مزيد من التطوير لعملي كون الاعلام يتطور بسرعة. أرفض أن تكون الجوائز قد أوصلتنى الى رأس الهرم، لأنه من الطبيعي أن يكون بعدها البدء بالهبوط، فمن واجبى كصحافي البحث الدائم عن الستجدات في الأعلام لمواكبته.

المجموعة والتعاون.

برج الميزان

تبدأ محادثة عادية

وبسيطة، لكنها تتعمق

شيئاً فشيئاً، إذا كنت

تريد اكتشاف شيء معين تريده اطرح سؤالك

بجــدية، ولا تخف من

برج العقرب

. الماضي.

لاتتابع الاستماع في أي محضر غير مناسب وابتعد عن مخالطة

من تجده ليس اهلا للنقاش او الحديث معك

اضبط غضبك عند الازمات كي لا تندم على

برج القوس

#### كلمات متقاراتة برج الحمل 4-الاسم الاول لمثل مصري-مات ازواجهن

5

4

5

6

عمودي

1\_من اشهر مدن الشرق القديم ومركز حضارة في العراق ـ يضع ضرب الباب 8\_جمع قوس\_خوف 2-الاسم الثاني لمطرب سوري-احد الانبياء 3-روائي امريكي اشتهر بـ«عناقيد

5-قياس للمساحة فيلسوف وفقيه 6 مجنون ليلى فعل امر بمعنى ضع او ازه 7\_الاسم الثاني لرئيس عراقي سابق \_ 9 عالم بيولوجيا روسي اشتهر بنظرية رد

9 8 7 6 5 4 3 2 1 افقى عمودي 1\_ابن ماجة 1\_ابن عساك حل العدد السابق 2\_باسكال\_مب 2-باستور\_ 3-نستبسل 3\_نستل\_سادي 4\_لكم\_اار 4\_عتب\_ذرب 5- ا ا ـ كوبالـ 5۔سوسیولوجی 6\_جلس\_لا. 6-ارل-باب 7\_اذوب 7\_11\_غر 8\_ركن الدولة 8\_مدرج\_غا 9\_كارتن\_بز 9\_حبيبي\_ر

5

8

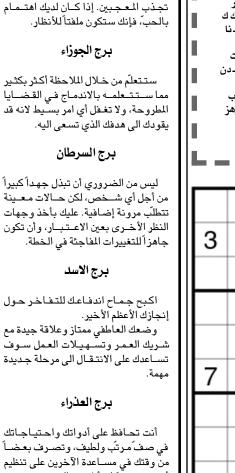
3

9

8

# الفعل الانعكاسي

بإمكانك أن تحسّ بالحبّ، فطاقتك الرومانسي تجذب المعجبين. إذا كان بالحبّ، فإنك ستكون ملفتاً للحبّ المجوزاء مما ستتعلّم من خلال الملاحة مما ستتعلمه بالاندماج المطروحة، ولا تغفل أي امر يقودك الى هدفك الذي تسعم	ك ا ان ان	ع <b>مود</b> ؟ عساكر بسل ـ ن اار كوبالت كوبالت ج
ليس من الضروري أن تبذ من أجل أي شخص، لكن ح تتطلّب مرونة إضافية. عليك النظر الأخرى بعين الاعتب جاهزاً للتغييرات المفاجئة في	3	4
اكبح جماح اندفاعك لل إنجازك الأعظم الأخير. وضعك العاطفي ممتاز و: شريك العمر وتسهيلات تساعدك على الانتقال الى مهمة.	7	6



بالحبّ، فطاقتك الرومانسية المغناطيسية تجذب المعجبين. إذا كان لديك اهتمام بالحبّ، فإنك ستكون ملفتاً للأنظار.  برج الجوزاء ستتعلّم من خلال الملاحظة أكثر بكثير مما ستتعلم من خلال الملاحظة أكثر بكثير مما ستتعلم المنادماج في القضايا المطروحة، ولا تغفل أي امر بسيط لانه قد يقودك الى هدفك الذي تسعى اليه.	ر و نا ت ددن بب بمز
ليس من الضروري أن تبذل جهداً كبيراً من أجل أي شخص، لكن حالات معينة تتطلب مرونة إضافية. عليك بأخذ وجهات النظر الأخرى بعين الاعتبار، وأن تكون جاهزاً للتغييرات المفاجئة في الخطة.	3
اكبح جماح اندفاعك للتفاخر حول إنجازك الأعظم الأخير. وضعك العاطفي ممتاز وعلاقة جيدة مع شريك العمر وتسهيلات العمل سوف تساعدك على الانتقال الى مرحلة جديدة مهمة.	7
أنت تحافظ على أدواتك واحتياجاتك في صفّ مرتب ولطيف، وتصرف بعضاً من وقتك في مساعدة الآخرين على تنظيم أمورهم. ومكافأتك هي الشعور بدفء	





9

450 محطة تتكلم العربية:

فادي عزام\*

هل يعرف احد شيئاً عن العرب؟

ويسىء للقرآن ويعتبره رمزا للتطرف وانتاج العنف، والكراهية.

■ إثر اغتيال المخرج الهولندي «ثيو فان خوخ» على يد شاب مغربي مسلم، بحجة تقديمه

أُخْرَى في زاويةً الاتهام المباشر والعنصّري وكان آخرها صوتَ التّطرفُ جيريتُ فيلدرز "

فيلما مسيئًا عن الإسلام، عبر تصويره أجسادا لنساء عاريات موشومة بأيات قرآنية، تتالت

ردود الأفعال في مجتمع مسالم ومسترخ مثل المجتمع الهولندي وحشر الإسلام والمسلمين مرة

وتصريحاته النارية وأعلانه عن إنتاج فيلم مدته تسع دقائق يشرح فيه وجهة نظره المتطرفة

في الدُّنمرك تعاود الصحف نشر الرسوم المسيئة، وتتضافر سويا جبهة واحدة، بتحريض

خَفِّي من اليمين الأوروبي الناشط بقوة الذي وجد ضالته بحشد قواه ضد المجهول الإسلامي

ومظَّاهره. واقع تشتغلُّ به الصورة بأبعادها الثابتة والمتخيلة، السينمائية والفوتوغرافية ّ

دور المدر للتعاطُّف، والمروِّج للشرخ الحاد بين الشرق والغرب، تُنتج لتكريس أنماط جديدة

قضايانا ويعرف خبايا مقدساتنا، ويمدح تاريخنا، ويقدر حقُّوق الإنسان في ديننا، ويترحم

على موتانا ويقدس أبطالنا، ويفهم مشاعرنا، دون ان نقدم له شيئا ليعرف كُل ما سبق، نريد

ونحاوره بمنطقتًا، وغيبياتنا، إذا لم يستجيب أو لم يتوافق معنا نبدأ بالصراخ والتظاهر في

بلاده ونحن لا نجرؤ على التنفس في بلادنا، نبدأ بشتمه وشتم مقدساته في صحفه ونحن لَّا

. نفكر بالجاهرة بأبسط حقوقنا في صحفنا، نعيره ونذكره ونلقنه دروسا في حقوق الإنسان

ونتَّهكم على إرثه وتاريخه وثقافتُه في محطاته التَّلفزيونية، ونحن لا نجروًّ على الاقتُراب من

منظمة تعنى بحقوق الحيوان في بلادّنا. نريد أن نقول له أنك تؤذي مليارا ونصف المليار

مسلم، بينما التعايش بيننا يقومْ على إلغاء الآخر، والنيل من الشقيَّق، والشتم الطائفي

والتخوين المذهبي والجدال العقيم حول ما حدث في (غدير خم) ومادًا فعل أربعون ألفًّ

العربية ابتكرها دهاء عمرو بن العاص فيما سمي مجازا بالتحكيم.

لاعلام الضاد

مسلم، تعانق دمهم المقسوم بن شيعتين في (صفّين) نتيجة برهة ديمقراطية على الطريقة

■ المخرج الهولندي المقتول على يد شاب مسلم مغربي في إحدى صباحات أمستردام نتيجة

خراجه فيلم أقل ما يقال عنه إنه تافه فنيا، لا يُستحقّ أنّ يقتل إنما كان يجب أن يهمل وفي

الفاضلة، ويعرشُ فيلمه على المثقفين وليس على رجال الدين، ليحاوروه في فيلمه دون حتى

أن يبذلوا جهدا لإقناعه بتغيير رأيه، فهذه ليست مهمتهم ، ودون حتى أن يطَّلبوا منه الإعتذار

فهذه ليست قضيتهم والشاب المغربي المحبط الذي انتصر لدينه ويظن أنه سيحظى بفرصة

الخلاق هو ليس سوى قاتل بائس وناتج لخطابنا البعيد عنا واغترابنا عن ثقافتنا وتفريطنا

للجلوس على نهر الكوتر محتفلا بما لذ وطاب من (الفاكهة) والحور العين تكريما لعمله

بإنساننا هو ناتج أزماتنا التي ما برحناً نصدرها على شكل مهاجرين في سفن الموت إلى

حال إعلامنا، وماذا ننتج فنيا وثقافيا وإنسانيا، كيف نهدر ثرواتنا على إنشاء محطات فضائية تطبل للأنظمة، وتروج للتفاهة، وتنتج المزيد من التطرف. فيلم واحد بحجم فيلم (الرسالة) كان له أثرا لا يستهان فيه في الغرب قياسا لكم الهدر في المحاضرات والحوارات

شوارع أوربة. لنتفق إننا يجب أن نتحمل جزء كبير من النظرة السلبية إلينا، قبل الشروع

بالبحثُ عن يد الصهيونية الخبيثة والمسيحية المتطرفة الموجودة بالفعل، لنسأل أنفسنا عن

والفضائيات الدينية والفنية والإخباريّة، فيلم عرف كيفٌ يقدم صوّرة حضارية وبإتقان فني عالمي نال احترام مشارق الأرض ومغاربها، بينما نجد من يصرح بصفاقة الجاهل، وأمية الأحمق إن موت مصطفى العقاد على يد قاتل مأجور هو حكمة إلهية لتجرؤه على تشخيص

بعض الصّحابة في فيلمه. وهذا العقل الإقصائي الّغيبي الدموي هو الذيّ يرفع الصوت الآن مطالبًا بمقاطعة اللَّورباك، راقشا الجدران ومصاّعد الأبنّية بنصرة رسول الله. وله من

■ لو كانت الرسوم الكاريكاتورية تعرض تشكيكا بالهولوكوست لقامت الدنيا ولم تقعد ولجرجر القضاء الدنمركي الصحيفة والرسام للمحاكم ومنعها وحجبها ورمى بمواثيق حرية الإعلام في سلة الزبالة، ولكن لم يعبأ أحد برسوم مماثلة لمقدسات اليهودية والمسيحية، ففي

معرض يتّم فيه تصوير السيد المسيح في العشاء الأخير مع تلامذته وكأنه في حفلة ماجنة

أوضاع إيروتيكية، لم نجد مظاهرة واحدة أو حتى احتجاجا صامتا في شوارع أوربة بل

الخلط الشديد الذي نقع به في عدم فهمنا إن التابو العالمي تجاه الهولوكست هو تابو سياسي، تم العمل عليه على مُستوى متكامل ابتداء من القُّوانين والتَّشُّريعات الْكُونيَّة، وليس

انتهاء بمناهج التعليم، والأنظمة الداخلية للمنظمات الدولية التي وقعت عليها كل دول

العالم، وجُيُشَّت بعدها سلطة الإعلام العالمي والصهيونيُّ والمواليُّ له، لتحاسب كل من يتجرأ

بالمقابل نرى شدة الغضب والإنفعال حتى بالشعارات المطروحة على الفضائيات وهي تصرخ

(إلا رسول الله)، فهذه العبارة تحمل بطياتها قبول شتى أنواع المجازر والقتل التي تمارسه آلة

التدمير الإسرائيلي ووحشية الإحتلال الأمريكي ولكنها تقف وقفة هائجة مائجة عندما يتعلق

التابو الإسلامي هو مقدس ديني، ينتمي للآخرة التي هي خير من الأولى بعرفنا بينما التابو

الصهيوني هو قانوني وسياسيّ، ينتميّ للواقع الذيّ هوّ خير من الآخرة بعرفه. فعقد المقارنة

أكثر، وتؤكد ما يُروج حولنا ولنا ويصور بأننا أمة غوغاء لا تحفل بالقانون الذي ينظم الحياة

بينهما ليسَ في مِصلحَة الإِسلامَ ويجعلَّ دائما من حَججَنا ضَعيفَة ومنَّ قَضَياَنا انفعالية لا

■ ما ينوف عن 450 محطة تتكلم العربية تصب إرسالها على عين وأذن المشاهد العربي،

يصرف عليها سنويا ما يزيد على سبعة مليارات دولار كحد أدنى، تجعلنا نتساءل ماذا تقدم

للتعريف بقضايانا وحضارتنا وأخلاقنا وثقافتنا ومنتجنا العصري، باستثناء بضع قنوات

تبث بالإنكليزية على رأسها الجزيرة العالمية، لا أحد يعرف عنا شيئًا سوى من خلال إعلامه،

وُوجِهةُ نظرهُ وسيطرةُ أصحابُهُ عُلِّيه، ولولا الأخلاقُ المهنية في الصحفُ والإعلام الغُربي لما سمعنا بأبي غريب، ومجازر العراق وانتهاكات غوانتانامو حتّى اليوم، فقبل لوم هذا الآخّر علينا الإجابة عن الأسئلة الشديدة المرارة ماذا يفعل رأس المال العربي سوى شراء البذخ

والاستثمار الأناني في قطاع الاستهلاك والإعلام الذي يساعدنا على الهذيان؟ هل جرب هذا المال العربي السائبُ أن يستَثمر نفسه للدفاع عن أمته حضارته ورقيه وإنسانيته؟ نتساءل

أليس من المعيب أن يبقى (العقاد) باحثا طوال عشرين عام عن ممول لفيلم يود إخراجه عن صلاح الدين؟ أين مراكز الدراسات والأبحاث العلمية في جامعاتنا العربية , بالكاد تواجدت ضمن التصنيف العالمي فكانت جامعة واحدة (جامعة القَّاهرة في المرتبة 401)؟ بينما احتلت ثلاث جامعات إسرائيلية مراتب متقدمة ضمن المائة الأولى على مستوى العالم. ألا يشعر المسؤولون العرب بشيء عندما يقرأون هذه النتائج ويبتلعوا قليلا من برادة الحديد التي يلحسها الشباب العربي المغيب والمنهك والمتعب بأوزار سياساتهم، أو ربما لا يهتمون لأن

أولادهم يدرسون عادةً في الجامعات الأولى عالميا. فباستثناء مبادرة رئيس مجلس وزراء

تشترط مبادرته أن يعودوا من جامعاتهم ليوفوا ديونهم والعمل في مؤسساته كما هي حال

بعض من اشتغل على عاطفة تدريس المتفوقين في بلده. الخلاصة هنا مريرة وربطها بتحالنا

وأحوالنا أشد مرارة من وقع الحسام المهند. في أوطاننا الثقافة بكل أبعادها من سينما ومسرح

وموسيقي و أدب ,هي من باب الفلوكلور ورفع العتب، لدينا مهرجانات للسينما وليس لدينا

مسرحية تشاغَّب في فَضاءات المُدن المُزدحمة بالهم والغم والتلوث وجنَّي الأرباح أو إحصَّاء

القتلى، لدينا شعراءً أكثر من عدد رجال الشرطة، و دواوين شعر يجب أنَّ تذهب إلى أطباء

للترويج ومجلات لتتنابز بالألقاب بين هيفا وإليسا ومن شابههن، تقصفنا بحروب فنية لا

هوادة فيها، وفي الأزمات يجمع طارق العريان المطربين في اختراع يناسب الذوق والحلم

لدينا هُواء محتشد بالتفاهة مخنوق بالفضيلة، ونشرّات أُخبار على مدار السّاعة وجوع

والضمير العربيّ يسمى (الأوبريت )ليغنوا لمحمد الدرة وشهداء (مروحين)، وغزة والعراق

وَّتجنى شَّركات الْاتصالات الأربّاح من الأسّ أم أس في أبلغ جهاد فني وطربي عرفه التاريخ،

وجموع لا تجد ما تقتات به، سوى عبارات من نوع (إلا رسول الله). هل حقا نحن مستهدفون؟ هُل حُقًّا أنها معركة صليبية؟ هلُ فعلا تُحتاج الصَّهيونيةُ العَّالمية للتآمر على من كان هذا

وضعهم وحالهم؟ وتستعد الجموع لإعادة العزف على نغمة مقاطعة البضائع الدنمركية، بينما

من يستَحق المقاطعة هي الكثير منَّ البضائع العربية، لأن أموالها تصل إلى جيوب المسؤولين

ورَجَالِ الأَعْمَالِ مِن المرضِّي عنهُم ، فينفقوها على أَهُوائهم ، ولبناء المزيد من السَّجُون وشَّراء

الكثير من الضمائر وزيادةً قدراتهم على الاحتكار والإفقار، لنكن مع مقاطعة الكثير من

نفسيين وليس إلى المطابع، لدينا جيوش من المغنيين والمطربين وشركات الإنتاج، وصحفيين

مؤسسات مدنية تعنى بالإبداع بمفهومة الواسع، لدينا منصات للعرض وليس لدينا فرة،

الإمارات وحاكم دبي لم يعرف عن مبادرة بريئة تدعم البحث العلمي للطلاب العرب، ولم

في التُشْكيك حتى بأرقام المحرقةُ وليس بها قُحسب، بيّنما تُكفُلُ قوّانين العالم لأي فنان في

ووضعها في سياقها الفني دون تحميلها جرعات متأججة من الغضب.

الغرب رسم قداسة الباباً وهو يدخن المرجوانا مع السيد المسيح.

الموضوع برمز معنوي يخص الإحساس بالهوية والقداسة.

بل نحتفل بالموت الذي يقضي على قانون الحياة.

برسم الفضائيات والإعلام

تكريماً للرسام على براعته، وقام ملحق جريدة النهار قبل سنوات بإعادة نشر هذه الصور

ويتم تصوير مريم العذراء عارية ويشكُّ بحبلها من روح القدس، ويصور الرَّموز اليهودية في

الوقاحة أن ينصب نفسه الحامي والمحامي عن قضايانا العادلة.

الخلط بين التابههات

اضعف الإيمان ان يقوم مخرج عربي ويحاور هذا الفيلم فنيا، ويقدم رأيه سينما ونقداً.

المخرج الهولندي إذا من المهم تلقينه درسا حضاريا، كان يجب أن يدعى إلى عواصمنا

تلقيَّنه دروساً في الطاعة، ونجَّرجره وراء سجالاتنا، وننتقي له ما نحبُّ ليمدح خصالنا

هو ردود أفعال، أعلىّ ما ننتجه أننا ننتظر الآخر ليقوم بأي فعل فنبدأ بردود الأفعال. وُنْدِاً بِشَحِدَ الَّهِمِ وَتَدْبِيجِ الخطابِ المُشْحُونِ بِالْعُو اطُّفَ الَّذِي يطلب مِنَ الْغُرِبِ أَن يتفهم

من الخطاب وبالتالي السلوك وبالنتيجة الفعل، لنجد أنفسنا كعرب ومسلمين أقصى ما نفعله



#### مسلسل عن جمال عبدالناصر وآخر عن عبدالوهاب:

## دراما رمضان في التلفزيون المصري بدأت مبكرا

القاهرة\_«القدس العربي» \_من أحمد الشوكي:

يبدأ السباق على الدراما الرمضانية مبكرا هذه المرة، بسبب دخول الموسم الرمضاني متوازيا مع الموسم السينمائي الصيفي، وكان هذا هو السبب وراء انتقال النجوم والمخرجين وكذلك السيناريوهات ما بين شركة وأخرى، استعجالا واستنفارا للعمل، حيث يرتبط النجوم بتصوير هذه الاعمال الدرامية في السباقُ المحموم وفي ذات الوقت يرتبطون بتصوير اعمال سينمائية، وكان ابرز التنقلات الغاء التعاقد بين المخرج اسماعيل عبد الحافظ والمنتج احمد الجابري لتقديم مسلسل «عدى النهار» تأليف محمد صفاء عامر لينذهب المسلسل الى المنتج تامير ميرسى، ويعقد حاليا عبد الحافظ وعامر جلسات عمل لانتقاء فريق العمل، وانتقل الثنائي المؤلف مسحسمد البغيطى والممثلة داليسا البحيري اللذان قدما مسلسل «صرخة انثى» مع المنتجة «ناهد فريد شوقى» الى المنتجن «مصطفى عبد العزيز» و «ممدوح شاهين» وسيقدمان مسلسل «بنت من الزمن ده» الذي يكتبه الغيطى الآن، كما تعاقد المنتجان انفسهما على انتاج مسلسل فيفي عبده «نرجس» تأليف عزت آدم، بعد ان قدمت قناة «الرأي» ثلاث مسلسلات هي ــار» و «أزهار» و «الـستّ

و انتقل مسلسل «هيما» بطولة احمد رزق من المنتج كامل ابو على الى المنتج هشام شعبان، كما انتقل المخرج باسل الخطيب من مسلسل «أسمهان» ـ الذي يجسد حياتها بعد طول جدال مع الاسرة التي كانت تخاف الابتعاد بالسيناريو عن الصقيقة - الي مسلسل «جمال عبد الناصر» والذي يصور سيرة خالد الذكر منذ ان كان طالبا حتى رحيله اوائل السبعينيات انتاج محمد فوزي وقد طالبت القنوات الفضائية المتعاقدة مع هؤلاء النجوم سرعة الدخول في الاعمال التي يستقر البدء فيها.

السباق الدرامي الرمضاني بسبب الدراما السورية التي حققت نجاحا كبيرا بعد عرض مسلسل «حدائق الشيطان» بطولة جمال سليمان والذي اعيد تقديمه سينمائيا من خلال فيلم «الجزيرة» بطولة أحمد السقا، وبعد عرض مجموعة من الاعمال التاريخية التى ينفق عليها بسخاء وتقدم عبر نجوم جيدين يجيدون اللغة التي كثيرا ما يتعثر بها نجوم مصريون.

على صعيد آخر لم يحسم اي من نجوم الدراما المصريين أمثال نور الشريف وعزت العلايلي وممدوح عبد العليم ونيرمين الفقى وسمية الخشاب بأي أعمال سيشاركون، الاانه من المنتظران يشارك المثل محمود حميدة في مسلسل تاريخي عن الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب الذي وافقت الاسرة على كتابة سيناريو عن حياته، وقد ذكر الكاتب «مصطفى محرم» ان المسلسل لا يتناول سيرة عبد الوهاب فحسب، بل يجسد لمصر كلها خلال هذه المرحلة، ويعتبر سيرة ذاتية مغايرة لكل أعمال السير التي طرحت خلال الفترة الماضية، وقد صرح محمد محمد عبد الوهاب ابن الموسيقار الراحل انه لا يعنيه اللحاق بالسياق الرمضاني، لكن يعنيه انتاج مسلسل جيد يليق بالموسيقار الكبير، وقد ذكر عبد الوهاب الابن لـ«القدس العربي» ان التلفزيون المصري اساء لوالده بسبب اظهاره بصورة غُير لائقة في مسلسل «العندليب» حيث كان المثل كثير الأفأفة ولا يكاد يبين الحروف، في الوقت الذي عرف عن عبد الوهاب أنه كان جميل الصوت في الحديث كالغناء.

قام بالاشتراك في المسلسل مجموعة من المثلين الكبار، في حين تذكر المثلة «وفاء عامر» والتي قامت ببطولة مسلسل «اللك فاروق» ان الاعداد الجيد للمسلسل هو الذي رفعه، ولم يوافق التلفزيون المصرى على الانتاج، وأيضا لم توافق لنا اجهزة الدولة على التصوير في القصور الملكية



جمال عبد الناصر

نجاح المسلسل رفعني، وجعلني اتردد في

قبول ثمانية مسلسلات تعرض علي الآن، وعلى التلفزيون المصري ان يتجاوز مرحلة

الفقر الدرامي السابقة، ويبدأ الاعداد لمجموعة من الأعمال الدرامية يستطيع بها دخول السباق الشرس الذي دخلته البلاد العربية.



العربية بحماس من حولنا، فلا بدوان تستمر ريادتنا التي بدأناها في المنطقة

#### التي كان يمارس من خالالها الملك فاروق مهآمه، ورغم حزني لهذا التصرف الا ان تعفف عنها الجيل الماضي ويتصارع عليها الحالي: فنانون صنعتهم الاعلانات التلفزيونية

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من أحمد الشوكى:

بينما كان الفنانون من الجيل الماضى يرفضون تقديم الاعلانات باستثناء الفنان عمر الشريف اذا بالكثير من اهل هذا الجيل يتنافسون على اختطافها من بعضهم البعض، حتى اصبح العائد من هذه الاعلانات يفوق ما يحصلون عليه من اعمالهم الفنية وهم لا يترددون في قبولها امام الاغراءات السخية التَّى تقدمها شركات الاعلانات، وبينما يـظهر كثير من الاسماء في دنيا الاعلانات لا تقدم في الاساس فنا يحتذي به او يبقى في الذاكرةً فيما يمكن تسميته بغثاء فني، نجد ان هناك من هذه الاسماء من صنعتهم الاعلانات التلفزيونية منهم «جيهان نصر» التي قدمت عدة اعلانات كانت ظاهرة فيها حتى جاء لها دور سينمائي صغير في فيلم «الكيت كات» مع محمود عبد العزيز ثم شاركت في بطولة مسلسل «المال و البنون» و ما كادت تسطّع حتى

بالاضافة الى اسماء مثل «نيرمين الفقى» و «ياسمين عبد العزيز» و «محمد سعد» الذي قدم اعلانًا بتأدية «ساكرة» فانتقدته الصحف وكان هذا سببا لشهرته الحالية.

تزوجت بثرى واعتزلت.

وكان الفنان «عمر الشريف» قدم العديد من الاعلانات داخل مصر وخارجها، ثم ظهرت «يسرا» و «رغدة» و «منى زكى» و «آثار الحكيم» وقد علمت «القدس العربيّ» ان «اليسا» قد

حصلت على ضعف ما تتقاضاه «منى زكي»

مقابل الترويج لصابون «لوكس» وقد حصلت «اليسا» على مبلغ 375 ألف جنيه، كما روجت اليسا للذهب وللنظارات والمشروبات الغازية والساعات حتى وصل الامر الى ان اتهمها بعض الفنانات بأنها تخطف الاعلان منهن، فقد ذكرت «أمل حجازي» ان اليسا اختطفت توقع العقد مع الشركة.

منذ دخول هيفاء الى شركة «بيبسى» التي كانت اليسا تعلن عنها في منطقة الشرق

للعقد بسبب انضمام هيفاء للشركة، ويستمر الصراع بين اليسا وهيفاء على زجاجة عطر حيث صرحت هيفاء بأنها مقدمة على تقديم اعلان لعطر عالمي يحمل اسمها الى ان جاء عليه مع هيفاء. منها اعلانا لشركة مجوهرات بعد ان كادت

كما ان هناك صراعا خفيا بن اليسا وهيفاء الاوسط، مما ادى الى رفض اليسا التجديد



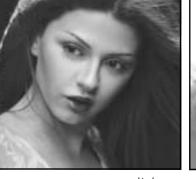


«أحمد حلمي» حصل على مبلغ ثلاثة أرباع مليون جنيه مقابل هذا الاعلان بينما حصلت «منى زكى» على مبلغ أربعمائة ألف جنيه، كما حصلت «رجاء الجداوي» على مبلغ ربع مليون جنيه للترويج لاعلان عن نوع من انواع الجبن.

جنيه للترويج لأحد مساحيق الغسيل.

انها جاءت بديلة لـ«شيرين» التي تأخرت عن موعد التصوير.

حصلت المطربة التي رسبت في امتحان لجنة الاستماع بالتلفزيون «شاهيناز» على مبلغ 130 ألف جنيه مقابل الاعلان لمنتج للتخسيس. كما يقدم «حسن حسنى» و «خَيرية أحمد» اعلانا عن السمن مقابل مبلّغ يقترب من الربع مليون، كما حصل «عزت ابو عوف» على مبلغ مشابه لهما للترويج لمياه غازية، كما حصلت «غادة عبد الرازق» على 200 ألف جنيه مقابل



كما حصلت «نوال الزغبي» على مبلغ أربعة ملاین دولار مقابل اعلان «بیبسی کولا»، کما

الترويج لنوع من البوتاغازات.

ميريام فارس

الاعلان لاليسا التى قدمت نفس الشكل المتفق كما حصل «أحمد السقا» على مبلغ ستمائة وقد ظهر الزوجان «أحمد حلمي» و «مني زكى» في العديد من الاعلانات منها أعلان عن الف جنيه مقابل الاعلان لمنتجات بطاطس، وحصلت عبلة كامل على مبلغ نصف مليون سيارة جديدة حيث يظهران وهما يتشاجران من اجل الفوز بمفاتيح السيارة وعند فوز

كما دارت حرب بين «شيرين عبد الوهاب» و «ميريام فارس» حول اعلان لاحدى شركات الموبايلات، بينما ذكرت «ميريام» انها لم تعلم

ا أخضر عشبي أو اصفر يميل الى البيجي..

اللبسات النسائية الكاملة بـ22جنيـها

## أربع عملات في مكان واحد واغلب الباعة من النساء: سوق «كاستم» تجمع بين «التينجي» و«الكتينجي»!

جوبا (جنوب السودان)-«القدس 

في وسط جوبا قريباً من مركز ناركوري الشقافي تشراص دكاكين سوق كاستم بأشكالهاً المتقاربة وزبائنها المكتظين.. ورغماً عن بؤس اطار السوق الخارجي فان البضائع التي يحملها بين أرفف دكاتينه لا تقل عن محتويات أكبر (مول) في الدنيا. أزقته الضيقة التي توضح عن سوء تخطيط لشوارع السوق لا بدان تتحرك فيها وان تميل

على جانبك الأيسر او الأيمن.. فالناس «كتار»

والسوق ضيق.

غالبية الباعة من النساء.. فهن يتحكمن في سوق القطاعي وبيع الخضر والفاكهة.. وعرف السوق ببضاعته (وارد يوغندا)، فما ان ترفع أي سلعة وتنظر لديباجتها تطالع (ميدان يوغندا).. فقربها من هناك وانخفاض قيمة الضرائب يجعلان التجار يجلبون بضائعهم من هناك وحتى الباعة.. فإما يوغنديون أو يوغنديون!

اقتربت من شابة في مقتبل العمر: الحسن والخضرة الحسنة تتأنق في بنطال حسرت فيه حشراً بلون برتقالي.. تقف بين أقمشة وأزياء ذات لون افريقي صارخ إذ تعمل على بيعها وتخصصت في ذلك.

مكسرة، علمت انها من يوغندا وتحديداً من الصف لي الأزياء التي تعمل على بيعها. فهذا عاصمتها كمبالا.. اسمها جولي ويا لها من جولى .. في ملامح أفريقية مليحة عمرها كما اخبرتني 17 سنة ولو زادتها سنتين لكانت عمر الزهور عمر المنى .. بأعينها المتسعة راحت

(تينجي) وهو قميص رجالي أفريقي الملمح متسع الجانبين يدخل الهوواء منه ويخرج بلا حابس. وهذا (كتينجي) وهوزي خاص بالنساء مشجر يغلب عليه اما لون

أحدهما بالمفاتيح يكتشفان ان هذه الاحداث

وقعت في فيلم يجمعهما سويا بعنوان «انا

اللي هسـوق»، وعلمت «الـقدس العـربي» ان

والقميص براه بـ17 جنيها كان رجاليا أو نسائيا ولا مفاصلة في السعر. فالقيمة اياها (لا تزيد لا تنقص)!



القيت عليها السلام فردت على بلغة عربية المدمتسوقي «كاستم» (القدس العربي)

ويرسلن مصاريف الاهل في يوغندًا كمان!

(5) على جانبي السوق انتشرت محلات الاتصالات الدولية خصوصا يوغندا وكينيا وتسعيرة الاتصالات غالية هناك غلاء جوبا . ذاتها التي هي ربما أغلى مدينة في السودان.. وعلى ذات رصيف السوق ترقد مظلات يدرنها فتيات لتحويل العملات، فالسوق يتعامل بالدو لار وعملتى يوغندا وكينيا بجانب الجنيه السوداني وتحويل العملات يدر عليهن أرباحا جيدة كما وصفت ناركو التي تعمل في المجال.

السوق الخارجي فالأنناس يأتي من حدود يوغندا على متن الشاحنات ويبعنه (اليوغنديات) في السوق كذلك بجانب الخصروات والفاكهة الاستوائية من بامبي وبطاطس لا كالبطاطس التي نعرفها فشكلها مختلف وكذلك الـ (كبج) بشكله المفرهد

انجيري واختها (بدينة قليلاً) وجدتهما في محلهما تقفان على كومة من الاقمشة.. وهما ايضاً من يوغندا تمارسان تجارة القماش والملبوسات الجاهزة.. عمرهما يناهز الـ 22 أو 24 (بين هذين) قالا ان جوبا اصبحت جاذبة اقتُصادياً لهم واصبحت مطمحاً لشباب يوغندا حتى يجدوا فيها فرصة عمل ووصفن التجارة انها مربحة جداً فهن يشترين القميص في يوغندا بـ5 جنيهات ويبعنه في سوق كاستم الأشهر في الاناقة بـ17 جنيها ويدفعن أحرة السكن العالية ويعشن في بحبوحة

بائعات الأنناس مشُهد لا يغيب عن اطار

المنتجات العربية لما فيها من شروط غير صحية وتفتقر إلى أخلاقيات السوق من منافسة شريفة ونوعية لا تحتره الاستهلاك البشري والبيئة، على الأقل نستطيع أكل اللوربك بطمأنينة، مع مقاطعة معظم الصناعات العربية لأن مصادر تمويلها غامضٌ، ومصادر إنفاقها غامض، ولأنَّها تنتهك حقوقُ العمال والمستهلكين والأوطان فلتكن هذه المناسبة لمقاطعة معظم البضائع العربية التي تسيء إلى ملاّيين من أحّفادُ الرّسولُ الكريّم و تجعلهم رّسوم، مضحكة يسخر منهم كوكب الأرض وأولها بضائع الأعلام وتجارتها الرائجة بشدة هذه الأيام وما يدفعه له المستهلكون عبر وقتهم وانتباههم ومن فواتير هواتفهم والقادم أخطر. azzamfadi@gmail.com



#### خفض الفائدة الامريكية 0.75 %

■ واشنطن ـ رويترز: خفض مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي (سعرا رئيسيا للفائدة الامريكية تلاثة أرباع النقطة المئوية امس الثّلاثاء في خطوة كبيرة لكن دون توقعات الكثيرين في أسواق المال و ذلك ضمن جهو د تهدف الى تجنب ركو د حاد و انهيار مالى. وبهذا القرار يصل سعر فائدة الاموال الاتحادية الى 2.25 في المئة وهو أدنى مستوى منذ شباط (فبراير) 2005 وهو يأتي بعد يومين من اعلان البنك المركزي اجراءات استثنائية جديدة لكبح جماح أزمة مالية عالمية

وتوقع الكثيرون في أسواق المال أن يخفض مجلس الاحتياطي سعر الفائدة بمقدار نقطة كاملة.

كما خفض البنك المركزي الاميركي نسبة الحسم على القروض المباشرة

وقالت لجنة السياسة النقدية لدى البنك في بيان ان ما قامت به امس بالاضافة الى ما تم اعتماده من قبل «بما فيه تداّبير تحسين السيولة في السوق، ينبغي ان يشجع على تحقيق نمو معتدل على مر الوقت وخفض المخاطر الجاثمة على النشاط الاقتصادي».

واضاف البيان ان «مخاطر تراجع النمو لا تزال مع ذلك ماثلة، واللجنة ستتصرف في الوقت المناسب كلما دعت الحاجة من اجل ضمان تحقيق نمو اقتصادي مستديم واستقرار في الاسعار».

#### الدولار مستقر والاسهم تستعيد خسائر الاثنين

■ لندن ـ نيويورك ـ رويترز: قلص الدولار مكاسبه مقابل الين اليوم الثلاثاء بعدما خفض مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي( أسعار الفائدة القياسية 75 نقطَّة أساس (َثلاثة ارباعٌ نقطَّة

وسـجل الدولار 98.23 ين في أحدث تداولاته من حوالي 98.65 ين قبل

وتخلى اليورو عن مكاسبه أمام العملة الامريكية مسجلا 1.5774 دولار بعد القرار مباشرة من حوالي 1.5795 دولار قبله.

وقبل الاعلان عن قرار خفض الفائدة الامريكية قفزت الاسهم الاوروبية أكثر من ثلاثة بالمئة وسط امال بخفض حاد في الفائدة الامريكية ونتائج أفضل من المتوقع لبنك غولدمان ساكس وليمان براذرز الامر الذي قدم بعض المساعدة للشركات المالية.

وارتفع مؤشر يوروفرست 300 لاسهم الشركات الاوروبية الكبرى 3.4 في المئة ليغلق عند 1240.3 نقطة لكن هذا لم يكن كافيا لتعويض كل خسائر الجلسة السابقة والتي بلغت 4.4 في المئة. وقادت الانتعاش أسهم البنوك التي تلقت ضربات عنيفة في الاونة الاخيرة مع صعود يو.بي.اس – وهو من أُبرز ضحايا أزمة الائتمان – أكثر من 14في المئة بينما قفز سهم اتش. اس.بي.سي أكثر من سبعة بالمئة.

وفي أنحاء أوروبا ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز 100في بورصة لندن 3.5 في المئة، بينما زاد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت ومؤشر كاك40 في بورصة باريس 3.4 في المئة.

كما سجلت البورصات الآسيوية ارتفاعات متباينة في وقت سابق معوضة بعض الخسائر الكبيرة التي منيت بها باليوم السابق. وارتفعت الاسهم الامريكية عند بدء التعاملات امس لتدفع مؤشري

ستاندرد آند بورز وناسداك للصعود أكثر من اثنين في المئة. وجاء ارتفاع الاسهم بعد أن أعلن بنك غولدمان ساكس أرباحا طمأنت

المستَّثمرينَ بعض الشيء بشأن وضع القطاع المالي. وصعد مؤشر داو جونـز الصناعـي بنسـبة 1.55 بالمئـة، وقفز مؤشـر ستاندارد اند بورز بنسبة 1.92 بالمئة، وارتفع مؤشر ناسداك بنسبة 1.93

#### النفط يستعيد غالبية خسائره

■ لندن \_نيويورك \_ رويترز: عاودت أسعار النفط للعقود الاجلة الصعود امس الثلاثاء عقب تراجعها من مستوياتها القياسية مساء

وفي نيويورك ارتفع سعر البرميل من خام القياس الامريكي 3 دولارات و 82 سنتا (اي 3.61 %) الى 109.50 دولار وسط تفاؤل المتعاملين ان يؤدي خفض كبير لاسعار الفائدة الامريكية اعلن عنه امس الى حفز الاقتصاد واستمرار الطلب القوى على النفط.

وكان النفط نزل أكثر من اربعة في المئة يوم الاثنين في أكبر هبوط ليوم واحد من حيث النسبة المئوية منذ أكثر من سبعة أشهر. وصعد خام القياس الاوروبي مزيج برنت 2.58 دولار الى 104.33 دولار

#### الاسعار القياسية تخفض مبيعات الذهب بدبي

■ دبى \_ رويترز: قال مسؤول كبير بصناعة الذهب امس الثلاثاء ان اسعار الذهب القياسية المرتفعة نالت من مبيعات دبي في شباط (فبراير) مقلصة حجمها نحو 15 في المئة على أساس سنوي.

ودبى هي مركز التجارة والاعمال بمنطقة الخليج وهي أيضا سوق تقليدية للمعدن الاصفر والحلي اذتلبي طلبا قويا من العالم العربي والهند سوق الذهب الرئيسية في العالم.

وينظر الى الذهب كملاَّذ آمن من ضعف الدولار وقد ارتفع أكثر من 23 في المئة هذا العام بفعل مضاربات على زيادة التضخم وسط تفاقم للمخاوف المالية الامريكية والتي تضعف العملة الامريكية أمام العملات الاخرى. ويتراوح سعر او قية (او نصة) الذهب هذه الأيام حول الالف دولار. ويأمل التجار أن يكون الطلب على الحلى الذهبية لدى متاجر التجزئة

قويا اذا نزلت الاسعار عن 900 دولار للاوقية. وقال توحيد عبدالله العضو المنتدب لمجموعة دبى للذهب والمجوهرات ان دبى شهدت تراجع حجم مبيعات الذهب في الربع الاخير من العام الماضي 30 في المئة على أساس سنوي حيث ثبط ارتفاع وتقلب الاسعار

كثيرا من المشترين، وفي العاصمة الاماراتية أبوظبي وهي سوق أصغر كثيرا من دبي قال رئيس مجموعة الذهب والمجوهرات بالامارة ان الاسعار القياسية أبعدت مشتري الذهب مما خفض حجم مبيعات المعدن النفيس 20 بالمئة في

#### ارتفاع استثمارات الصناديق السيادية

■ لندن-رويترز: أظهرت بيانات شركة ديلوجيك أن استثمارات الصناديق السيادية لادارة الثروات ارتفعت مدفوعة بحاجة البنوك الغربية لرؤوس أموال جديدة لتبلغ 24.4 مليار دولار في اول شهرين

وشهدت الصناديق السيادية التى يبلغ حجمها نحو ثلاثة تريلونات دولار على مستوى العالم ارتفاعا في استثماراتها بنسبة 165 بالمئة الي 48.5 مليار دولار في عام 2007 بالمقارنة مع 19.2 مليار دولار في عام 2006 و8.2 مليار دولار في عام 2005.

وقالت ديلوجيك انه في حين اضطرت ازمة الرهون العقارية عالية المخاطر البنوك الامريكية والاوروبية ومنها سيتيغروب وميريل لينش ومورغان ستانلي ويو بيى اس الى شطب أصول بالمليارات، فان الصناديق السيادية ضخت 54 مليار دولار في القطاع المالي منذ ايلول

فقد استثمرت سنغافورة التي تدير استثمارات قدرها 689 مليار دولار من خلال صندوق تيماسيك هولدينغز وهيئة الاستثمار الحكومية نحو 42 مليار دولار في فترة 13 شهرا لغاية نهاية شباط أي ما يمثل 57 بالمئة من اجمالي استثمارات الصناديق السيادية على مستوى العالم. وجاءت في المرتبة التالية استثمارات دولة الامارات العربية التي بلغت 10.7 مليار دولار ثم الصين باستثمارات بلغت ثمانية مليارات

لكن صناديق الاستثمار السيادية ربما تحد من استثماراتها بعد ان شهدت أسهم الشركات التي استثمرت فيها تتهاوى. فقد شهدت سنغافورة على سبيل المثال انخفاض سهم سيتيغروب 30 بالمئة منذ ان وافقت على ضخ اموال في المجموعة الى جانب هيئة الاستثمار الكويتية ومستثمرين اخرين من القطاع الخاص يوم 14 كانون الثاني (يناير) الماضي،

وانخفض سهم يو.بي.اس بنسبة 50 بالمئة بعد ان وافقت هيئة الاستثمار السنغافورية على شراء حصة تسعة بالمئة في البنك السويسرى يوم العاشر من كانون الاول (ديسمبر).

## السعوديون قلقون بشأن التضخم رغم ارتفاع اسعار النفط لستويات قياسية

الرياض ـ من اندرو هاموند:

يقول معلقون ان السعودية تظهر دلائل على القلق من استياء شعبى بسبب ارتفاع التضخم اذ يعانى السعوديون من ارتفاع حاد في الاسعار على الرغم من تحقيق ايرادات غير مسبوقة بسبب ارتفاع أسعار النفط.

وشهد السعوديون ارتفاعات في الاسعار تصل الى سبعة بالمئة مؤخرا وهو أعلى معدل منذ عام 1981 على الاقل في حين انخفضت قيمة الريال في العام الماضي مع تراجع الدولار الذي يربط به. واستقبل رفع الاجور في كانون الثاني (يناير) بنسبة خمسة بالمئة بخيبة أمل من جانب العديد

بخطى أسرع لرفع الاجور بنسب أكبر، والقنوات العامة للتعبير عن الرأي محدودة بسبب حظر الاحزاب السياسية والاحتجاجات العامـة، ووفرت منتديـات الانترنت منفـذا للناس للتعبير عن مشاعرهم، لكن في كانون الثاني هاجم متصل ببرنامج تلفزيوني يبث على الهواء الحكومة بسبب زيادة الاجور مما أدى الى حظر مؤقت على

من السعوديين بعد أن تحركت دول خليجية أخرى

البث المباشر للمداخلات الهاتفية. وعين وزير جديد للتجارة والصناعة هذا الشهر ووعد بخطة لمكافحة ارتفاع الاسعار التي تقول الحكومة انها نتجت عن تلاعب التجار بالاسعار.

وفي «صالـون» اصلاحي الاسـبوع الماضـيـوهو هذه الخطة. جلسة مسائية تناقش فيها قضايا اليـومـانتقدت مجموعة من السعوديين سياسات الحكومة الاقتصادية، وقال مسؤول بأحد الوزارات مشيرا الى رفع الاجور «هذه مزحة» واضاف «من الذي

> تحذر العاملين بالحكومة باتخاذ اجراءات ضدهم اذا تحدثوا لوسائل الاعلام، وتحدث موظف اخر بشركة حكومية عن ارتفاع أسعار النفط التي

الامريكية امراء ورجال أعمال سعوديين ضمن اغني لشخصيات في العالم في حين يتقاضى بعض العاملين في الحكومة نحو الف ريال (266 دولارا)

الناس في سوق الاسهم عن طريق الاكتتابات الاوليـة العامـة فـي أسـهم الشـركات الحكومية فى اعادة توزيع الثروة خلال فترة ازدهار اسعار النفط الراهنة لكن انهيار البورصة عام 2006 افسـد

يستهين بذكاء الناس بهذا الشكل». وقال ان نشرة وزعت على الادارات الحكومية

تجاوزت هذا الشهر مستوى مئة دولار للبرميل. والسعودية هي أكبر مصدر للنفط في العالم. وقال «الناس يحسبونها. اذا كنا ننتج عشرة ملايين برميل يوميا والبرميل سعره مئة دولار فأين يذهب كل هـذا المال». والتضخم يمس المشكلة الاساسية المتعلقة بتوزيع الثروة، وادرجت مجلة (فوربس)

وكانت السلطات تأمل ان تساعد زيادة مشاركة

وقال محمد آل زلفة عضو مجلس الشورى وهو مجلس استشاري أعضاءه من أفراد الاسرة الحاكمة المعينيين الذين يوجهون النصح للحكومة بشأن التشريعات ان الناس غير معتادة على النقد وعندما يكون هناك نقد فانه يمضى الى ابعد مدى. وابلغ الملك عبدالله مجلس الشورى في كلمة

هذا الاسبوع أن النقد المتحفظ امر طيب، وهي تصريحات يقول بعض الراقبين انها تمثل صفعة للمتشددين بشأن عدد من القضايا منها التسامح الديني والوضع الاقتصادي. وقال نيل باتريك المحلل المختص بشؤون الخليج

والمقيم في دبي «اذا كانت مطالبة وزير بالتخلي عن منصبه مؤشرا على الحساسية تجاه الانتقادات الداخلية بشأن التضخم فانها لن تقضي على التضخم أو على الانتقادات». ويقول دبلوماسيون ان خليطامن التعطيلات

بعض الامراء عطلت خططا لاجراء بعض الاصلاحات الاقتصادية والسياسية. وقال آل زلفة مشيرا الى الضجة الاعلامية المثارة حول مشروعات لاقامة مراكز مالية وتطوير الاسكان وتقديم اموال للاستثمار للمواطنين ان

حتى المشروعات الفنية الكبيرة يتساءل الناس أين

البيرو قراطية ومعارضة رجال الدين واعتراضات

للدخول بجدية في البورصة».

بيع السيارات الجديدة من نوعى رينو ونيسان وقطع غيارهما والخدمات المتعلقة بهاتين العلامتين. وتتصدر الشركة سوق السيارات التونسية وذلك بحصة تقدر بـ31 % من اجمالي السيارات الخاصة فى تونس،

153 مليون دينار خلال الفترة المتراوحة بين سنتى 2004 و2006، وفق التحليل المالي لشركة التمويل والاستثمار لشمال افريقيا )فيناكورب) الوسيط المالي المكلف

وتقول ارتاس ان وضعها المالي متين بفضل عوائدها الوفيرة وامتلاكها ودائع سائلة بقيمة 59.8 مليون دينار (أواخر 2006). و خالال الفترة الممتدة بين 2004 و2006، لـم تسـجل الشـركة اي ديـون متوسطة المدى او طويلة المدى.

اذا كانت الشركة ستشترى ام تستأجر

الطائرات استنادا الى السعر وأشياء

أخرى، وفي تشرين الثاني (نوفمبر)

الماضى طلبت طيران الامارات طائرات

قيمتها 23.4 مليار دولار من ايرباص

وبوينغ مع حق شراء 50 طائرة أخرى

لتبلغ القيمة الاجمالية للطلبيات 35

وطيران الامارات التي أسستها دبي

فى عام 1985 هى أكبر شركة طيران

عربية وتاسع أكبر شركة طيران على

مستوى العالم من حيث ايراد الشركة

والشركة الجديدة ستكون السادسة

في المنطقة التي تقدم خدمات منخفضة

التكلفة وستنافس شركة طيران

عن الراكب الواحد عن كل كيلومتر،

مليار دولار.

دبي ـ من جيمس قرداحي

ولين نويهض:

قالت دبي التي تملك شرطة طيران الامارات انها تعترم تأسيس شركة طيران منخفضة التكاليف خلال عام للاستفادة من زيادة الطلب على السفر فى الخليج وتتطلع لتزويد اسطولها بطائرات ذات ممر واحد.

وقال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس طيران الامارات لرويترز امس الثلاثاء ان الشركة التي لم يتم اختيار اسم لها بعد سيديرها مدير العمليات التجارية بطيران الامارات وستسير رحلات تبعد اربع ساعات

ونصف الساعة عن الامارات. وقال الشيخ احمد بعد ان بثت وكالة أنباء الامارات مرسوما أصدره حاكم دبى يعلن فيه تأسيس الشركة

من فتحى الدويدي:

جدد محافظ مصرف قطرالمركزي، الشيخ عبدالله

بن سعود بن عبدالعزيز آل ثاني، التزام بلاده بربط

وقال في تصريحات للصحافيين امس الثلاثاء ان

نسبة التضَّخم التي اجتاحت العالم منذ حوالي ثلاث

سـنوات متقاربـة فـّي دول مجلس التعـاون الخّليج

وان هناك دراسات متعددة للحـد من التضخم، منوهاً

أن دولة قطر تشهد نموا اقتصاديا كبيرا وأن قطر

تعمل حاليا على الحد من التضخم الـذي تعانى منه

كل دول العالم. وقال الشيخ عبد الله ان البنك المركزي

سيجري مزادات شهرية لبيع شهادات ايداع لامتصاص

السيولة الزائدة في محاولة لخفض معدّل التضخم

شبه القياسي وتوجيه السياسة النقدية. واضاف ان

عملتها مقابل الدولار وعدم رفع قيمتها.

ان اسطولها سيزود اما بطائرات بوينغ العربية التي اسستها امارة الشارقة وهي أكبر شركة منخفضة التكلفة في هناك حاجة لمثل هذه الشركة في المنطقة المنطقة، وطيران العربية هي شركة وانه تجري دراسة السوق وسيتقرر ما

الطيران الخاصة الاولى في المنطقة. وقال عادل على الرئيس التنفيذي لطيران العربية لرويترز في اتصال هاتفي «السوق تسع الجميع... انــا سعيد أن هذه الشركة رأت نموذج العمل الذي قمنا به كعمل ناجح وقررت القيام بمثله».

وطلبت طيران العربية ومقرها دبى في تشرين الثاني (نوفمير) 34 طائرة من ايرباص قيمتها 3.5 مليار دولار. ومن المقرر أن تتسلم الامارات أكبر مشتر لطائرات ايه 380 من ايرباص 246 طائرة تزيد قيمتها على 60 مليار دولار خلال الاعوام القليلة المقبلة. ولا تدير أي طائرة ذات ممر واحد. وشركة طيران الجزيرة الكويتية

هى شركة الطيران الخليجية الاخرى

بحيث تتناسب ودخولهم المالية»،

الجديدة وهى ضمن مجموعة طيران ومطار دبي الدولي من أكثر المطارات ازدحاما في الشرق الاوسط وشهد نموا لحركة الركّاب الدولية بنسبة 19.31 في

المئة في العام الماضي، واستقبل المطار جديدا على الجانب الاخر من المدينة ويتوقع ان يكون الاكبر في العالم.

34.34 مليون راكب، وتشيد دبي مطارا

المدرجة في البورصة وتتخذ من دبي

مركزا لها. ونقلت وكالة الانباء عن الشيخ محمد بن راشد وهو ايضا رئيس وزراء الامارات ونائب الرئيس قولـه ان الشـركة الجديـدة سـتحدد . اسـعار خدماتها للمسـافرين حسـب « الظروف المعيشية والاقتصادية لهم

وعين غيث الغيث نائب الرئيس التنفيذي للعمليات التجارية في طيران الامارات رئيسا تنفيذيا للشركة

الابتكار الخاصة بها.

وقالت الحكمة التي قامت بأربع عمليات استحواذ عام 2007 انها تتطلع لمزيد من الفرص التي قد تعزز مكانتها في قطاع أدوية الحقن. ورفعت توزيعات ارباحها عن

## العام بكامله بنسبة 7.1 بالمئة الى 7.5 بنس للسهم.

## قطر ملتزمة بعدم فك ارتباط عملتها بالدولار الدوحة\_»القدس العربي»

قطر لديها أدوات كثيرة لمكافحة التضخم لكنه أوضح أن التضخم يرجع الى الانفاق الحكومي في دول مجلس التعاون الخليجي والنمو الذي تشهده.

وباعت قطر التي تقول أن عملتها مقومة أمام الدولار بأقل من قيمتها الحقيقية بنحو 30 بالمئة أول شهادات ايداع هذا الشهر في اطار مكافحتها لتضخم بلغ نحو 14 بالمئة وهو الاعلى في منطقة الخليج،

مزاد شهري لشهادات الايداع بهدف مكافحة التضخم

وقال الشيخ عبدالله ان السعر الذي تبيع به قطر الشهادات سيساعد البنك المركزي في تحديد أسعار الفائدة الخاصة به. وسعر الفائدة القياسي لدى قطر هو سعر تسهيلات الاقراض والذي يبلغ حاليا 5.5 في المئة. من جهة ثانية اكد محافظ مصرف قطر المركزي أن قادة دول المجلس اكدوا في مؤتمر الدوحة الاخير على التزام الدول الاعضاء لتحقيق الاتحاد النقدى واصدار العملة الموحدة لتكون توجها لمراحل التكامل الاقتصادى والاستمرار في التحضيرو الاعداد واستكمال المتطلبات الموءسسية والتشريعية والفنية اللازمة لتنفيذه واكد الشيخ عبدالله ان الدول

منهجية حسابه،

تحقيق اتفاق على حل وسط.

الاعضاء قد نجحت الى حد كبير في تنفيذ ما اتفقت عليه بشأن معظم معايير التقارب الاقتصادى لافتا الى

كبيرة في محاولة احتوائه مشيرا الى الاقتراب من وتبحث دول خليجية عربية منها السعودية

انه في الوقت نفسه لم يتم التوصل الى اتفاق نهائي بشأن معيار التضخم الذي تأخر كثيرا في الاتفاق على

والامارات وقطرعن سبل غيررفع قيمة عملتها المربوطة بالدولار أو التخلى عن الربط لاحتواء التضخم المتسارع. وأجبر ربط العملة هذه الدول على اتباع سياسة الفائدة التي ينتهجها مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي في وقت تنمو فيه اقتصادياتها مع ارتفاع سعر النفط الى خمسة امثاله

واضاف ان التطورات المستجدة خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة ساهمت في رفع معدلات التضخم في الدول الاعضاء بشكل كبير وبذلت حكوماتها جهودا

#### استطلاع: 75% من الامريكيين متشائمون بشأن آفاق الاقتصاد ويرون انه دخل مرحلة كساد

■ واشنطن\_رويترز: أظهر استطلاع للرأي اجرته مؤسسة غالوب لصالح صحيفة (يو اس ايه توداي) امس الثلاثاء أن أكثر من ثلاثة أرباع الامريكيين يعتقدون أن الولايات المتحدة دخلت في حالة كساد. وأوردت (يو،اس،ايه توداي) أن هذه أول مرة تذكر فيها نسبة كبيرة أن الاقتصاد في مثل تلك الحالة السيئة منذ ايلول (سبتمبر) 1992 قبل شهرين من فشل الرئيس الامريكي السابق جورج بوش في مسعاه لاعادة انتخابه، وذكرت الصحيفة أن 76 في المئة ممن شملهم الاستطلاع قالوا ان الاقتصاد دخل في حالة

كساد مقارنة مع 22 في المئة ذكروا العكس. وردا على سؤال بشأن احتمال دخول الاقتصاد في حالة من الكساد ذكرت نسبة 59 في المئة انه محتمل بينما أبدت نسبة 79 في المئة قلقها في هذا الشأن،

واستكمل الاستطلاع يوم الاحد وهو اليوم الذي قرر فيه مجلس الاحتياطي الاتحادي تقديم تسهيلات جديدة تتيح اقراض مؤسسات مالية كبرى بشكل مباشر لاول مرة منذ الكساد الكبير كما دعم صفقة شراء جيه.بي. مورغان تشيس بنك الاستثمار بير

وجاء في مقال ان الاستطلاع يعكس تراجعا في الثقة يقول اقتصاديون ان من شأنه أن يضر بالاقتصاد الامريكي بصورة أكبر. وقال بريان بوثون من غلوبال انسايت للتوقعات الاقتصادية ان التشاؤم «يسبب المزيد من المشاكل». وأضاف في حديث للصحيفة «حسن يعاني الناس

من ارتفاع أسعار البنزين وزيادة تكلفة وقود التدفئة وتناقص فرص العمل وانخفاض أسعار المساكن فان النتيجة المنطقية أن الامور ليس طيبة».

وشمل الاستطلاع 1025 من البالغين ويصل هامش الخطا فيه الى زائد أو ناقص ثلاثة بالمئة،

شاتز نوبل ايزارد للدعاوى القضائية الجماعية «اتصل بنا مستثمرون أفراد كبار ومستثمرون من المؤسسات ... يكفي القول اننا بالتأكيد ننظر بعناية

ويقول محامون ان حملة الاسهم قد يقاضون بير ستيرنز ومسؤوليه ومديريه بتهمة الاحتيال المالي بدعوى اخفاقهم في الكشف عن المركز المالي الحقِّيقي للمصرف الاستثماري العريق. وقاًل نوبل ان مكتبه تلقى اتصالات من

مستثمرين اشتروا السهم في وقت قريب الاسبوع الماضي، وأضاف أن بعض هـؤلاء كونـوا مراكزهم بعدما قال الان شوارتز الرئيس التنفيذي للشركة في مقابلة تلفزيونية يوم الاربعاء ان بير ستيرنز لا يتوقع أي ضغوط في السيولة لديه وان ميزانيته العمومية تتضمن سيولة فائضة قدرها 17 مليار دولار. وقال نوبل «لديك مستثمرون مستاؤون لانهم يشعرون كما لوأن الشركة (البنك) لم تكن

وقال محامون ان دعاوى قضائية أخرى قد ترفع من جانب موظفی بیر ستیرنز ممن یملکون أسهما بالمصرف والتذي أصبح الان عديم القيمة من الناحية العملية، وأضافوا أن احتمالا اخر يتمثل في دعاوى تشكك في نزاهة الصفقة وان كان هناك مشترون محتملون اخرون قديدفعون سعرا أعلى لكن الدعاوى من هذا القبيل ستكون صعبة نظرا لان بير ستيرنز كان في وضع مؤلم بوضوح عندما وافق مطلع الاسبوع على الصفقة وربما لم يكن أمامه خيار اخر عدا الافلاس.

وقال سلفاتور غرازيانو الشرك بمكتب برنستاين ليتويتز برغر آند غروسمان انه وزملاءه يناقشون الامر أيضا مع عملاء. وقال «انه وضع

## رفع دعاوى قضائية ضد صفقة بيعه

لم يضع مستثمرو بنك بير ستيرنز الغاضبون شديدة في الامر».

> لا يتصلون بي عندما يكونون راضين عن طريقة تسيير استثماراتهم».

> (دولارين) اثنين حرفيا بين عشية وضحاها وأعرف أيضا عن ناس افترضوا أن الاسوأ قد انقضى عندما أغلق على 30». وسيباع بنك بير ستيرنز، وهو من أكثر الاسماء

القانونية وتسريح عمالة.

وقتا واتصلوا بمحاميهم لاتخاذ اجراء قانوني مورغان تشيس اند كو.

محامين متخصصين في مقاضاة الشركات الكبيرة قالوا انهم يستطلعون بالفعل مسارات قانونية محتملة. وقال جيفري نوبل الشريك بمكتب

نيويورك من مارثا غرايبو:

وأضاف «هذا سهم تحرك من (50 دولارا) الى

الى مستثَمرين فزعين لدى بير في هذا الشان «لا أستطيع افشاء محادثات خاصة لكن المساهمين

محتمل بشأن صفقة بيع الشركة بثمن بخس لآ يتجاوز دولارين للسهم الى منافسه بنك جيه.بي وقال ايرا بريس المحامى لدى شركة كيربى مكاينيرنى للدعاوى الجماعية والذى تحدث

التي تحظى بالاحترام في وول سـتريت، مقابل 236 مليون دولار فقط في صفقة طارئة يدعمها مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) مما يعد مؤشرا على تفاقم أزمة الائتمان، وتقل قيمة الصفقة أكثر من 90 في المئة عن سعر اقفال سهم الشركة يوم الجمعة عندما سجل 30.85 دولار، لكن بنك جيه. بي مورغان قال ان اجمالي قيمة الصفقة ستة مليارات دولار بحساب تكاليف الاجراءات

ولم يكد المستثمرون يستوعبون الانباء لكن

مستثمرو بنك بير ستيرنز يبحثون

صادقة في اعلان وضعها المالي».

#### ادارة شـؤون المحاربين القدامي لم تجـدد الطلب لهذا المنتج فاننا نتوقع ان تنخفض الكميات بدرجة كبيرة في الفترة المقبلة». غير ان البيان أضاف ان الشركة تتوقع ان

اس.بي.سي (هولدنغز) ان هناك فرصة بنسبة 40 في المئة أن تدخل دول خليجية مثل الامارات العربية المتحدة

> واجهت خطرتفاقم التضخم بدرجة وكتب سايمون وليامز خبير اقتصاد الشرق الاوسط في تقرير حصلت عليه

> وتراجع الفائدة الامريكية وارتفاع عائدات النفط وزيادة التضخم». وتجاهد دول الخليج العربية المنتجة للنفط من أجل السيطرة على التضخم المتصاعد والمدفوع بارتفاع أسعار الخام لخمسة أمثالها على مدى السنوات

> الست الاخيرة وتراجع أسعار الفائدة.

الخليجية بما لا يتجاوز ثمانية الى 12 فى المئة سيكون له تأثير ملموس على التضخم في المنطقة، والتضخم في دول مجلس التعاون الخليجي الست عند أو قرب أعلى مستوياته على الاطلاق بقيادة قطر حيث المعدل 13.7 في المئة. وقال وليامز «رغم أن هذه الدول تفضل تحركا جماعيا الأأن التغيير سيحدث أحاديا على الارجح». ومضى يقول ان الامارات وقطرهما أبرز مرشحين لاجراء تغيير. واضاف أن

1986 خدمت دول الخليج في الماضي

عندماكان نمو الاقتصادين الامريكي

والاقليمي متناغما الكنهما يتحركان الان

## محكمة بريطانية ترفع التجميد عن أصول مملوكة لفنزويلا جمدت بخلاف مع اكسون موبيل الامريكية

■ لندن-رويترز: رفع قاض بريطاني التجميد عن اصول فنزويلية قيمتها 12 مليار دولار جمدت لصالح شركة اكسون موبيل النفطية الامريكية في خلاف

وكانت محكمة انكليزية قد جمدت أصول شركة النفط الحكومية الفنزويلية في كانون الثاني (يناير) لتوفير السيولة اذا فازت اكسون موبيل في تحكيم بشــأن مشـروع نفطي خسـرته الشـركة في موجة التأميم التي نفذهــا الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز.

ضد اكسون أكبر شركة نفط غير حكومية في العالم من حيث القيمة السوقية. وقال المحامون المدافعون عن الشركة ان اكسون لم تطلب فترة سماح لاستئناف الحكم وان القاضي حمل اكسون التكاليف القضائية وأمرها بدفع تعويض عن اي اضرار نتجت عن التجميد.

بدفع تكاليف قضائية أولية قدرها 380 الف جنيه استرليني (765 الف دولار) خلال 21 يوما لكن التكلفة النهائية من المتوقع ان تكون أعلى بكثير. وقال جورج بولوك محامي الشركة ان الاضرار التي قد تتلقى الشركة تعويضات عنها تشمل زيادات في تكاليف اقتراض الشركة لتمويل

#### شهدت بورصة الاوراق المالية في تونس امس الثلاثاء اكبر عملية ادراج

في السوق الاولى منذ 10 سـنوات، وذلك بدُّخول الشركة التونسية للسيارات و الخدّمات (آرتّاس). واستحوذت مؤسسات ومجموعات من

الامارات والبحرين والكويت والسعودية على نسبة 27 % من اجمالي اسهم الشركة المقدرة بـ263مليون دينار تونسي (حوالي 240 مليون دولار امريكي). وتعتبر ارتاس اكبر شركة يتم ادراجها في السوق المالية التونسية منذ عشر سنوات. وقال رئيس مجلس ادارة شركة

(ارتاس) المنصف المزابي في تصريحات صحافية عقب الانتهاء من عملية الادراج ان «هـذه الخطـوة تأتى تعبيـرا عن درجة الشفافية التي بلغتها المُؤسسة، وانسجاما مع توجهات القيادة التونسية بتشجيع الشَّركات الوطنية على الانخراط فيّ البورصة بمعدل عشرين شركة سنويا) بهدف تحويل السوق المالية التونسية الى مركز مالي اقليمي». وسيتم بيع 30.18 % من رأس مال الشـركة الى الجمهور بسـعر 10.330 دينار تونسي (حوالي تسعة

دولارات امريكية) للسهم الواحد، وتمتد

## ارتاس التونسية للسيارات تدخل البوصة باكبر عملية ادراج من نوعها منذ عشر سنوات

#### مدة الاكتتاب حتى يـوم الجمعـة 28 آذار تونس\_«القدس العربي»: (مارس) الجاري، وقال المنصف المزابي

ان «ادراج (ارتـاس) في البورصة اضّافً المزيد من المصداقية والاشعاع للشركة في تونس وفي الخارج» مضيفا ان «هذه العملية تمثّل قاطرة امامية وكسرا للحواجز النفسية امام الشركات الوطنية ويتمثل نشاط شركة آرتاس في

وقد ارتفع رقم معاملات الشركة الي

بعملية الادراج.

## ارتفاع ارباح الحكمة الاردنية للصناعات الدوائية 11 بالمئة

■ لندن\_رويترز:قالت شركة الحكمة الاردنية للصناعات الدوائية امس الثلاثاء انها حققت زيادة بنسبة 10.8 في المئة في أرباح العام الماضي لتقل بذلك أرباحها عن التوقعات اذادت ضغوط سعرية في الولايات المتحدة الى خسائر في قطاع انتاج الادوية التي تنتجها الشركة دون الحاجة لتصاريح بسبب انتهت أجل براءات

وقال سعيد دروزة الرئيس التنفيذي للشركة للصحافيين ان قطاع انتاج الادوية بدون تصاريح في الولايات المتحدة يعمل في سوق صعبة. وفي حين حققت الادوية التى تنتج بالعلامات التجارية الاصلية وأدوية الحقن نموا سريعا فان الادوية التي تنتج دون تصاريح تكبدت خسائر. وتتوقع الشركة ان تحقق نموا في الايرادات الاجمالية بين 35 و 40 بالمئة هذا العام

مدعوماً بالنَّمو الكبير في الشَّرق الأوسط وشمال افريقيا. وقالت الشركة التي تبيع الادوية في 40 دولة ان أرباحها قبل الضرائب بلغت 83.8 مليون دولار في العام 2007 بالمقارنة مّع تقديرات المحللين التي تراوحت بين 84.5 مليون و88.6 مليون دولار وفقا لاستطلاع أجرته وحدة رويترز استيميتس. وقالت الشركة التي بدأت العمل في مصنع جديد في البرتغال العام الماضي انها تواجمه تراجعا في هو أمش ارباحها في الولايات المتحدة حيث لم يجدد عقد توريد دواء ليسينو بريل لادارة شؤون قدامي المحاربين. وقالت الحكمة في بيان «بما ان

تعوض ذلك من منتجات طرحت في عامي 2007 و 2008 لكن هذه المبيعات ستكون

## بنك: فرصة تغيير سياسة اسعار

صرف العملات الخليجية 40 بالمئة ■ دبى ـ رويترز:قال بنك اتش. الكويت في ايار (مايو) دول الخليج العربية الى الاقتداء بالسياسة النقدية الامريكية في وقت تخفض الولايات المتحدة أسعار الفائدة لتجنب الركود. وقال وليامز ان سياسة الربط التي وقطر هذا العام تغييرات على سياسات ربط أسعار صرف عملاتها بالدولار والا تعود في حالة السعودية الى العام

في اتجاهين مختلفين. وقال وليامز «هذه ليست مرحلة عابرة مانه تغير جذري»، رويترز امس الثلاثاء «تعكس فرصة وأضاف أن رفع أسعار صرف العملات الاربعين بالمئة لحدوث تغيير هذا العام رؤيتنا بأن صناع السياسات قد يضطرون الى التدخل فيما يبدو لنا أنها عاصفة مثالية تتجمع». وأضاف وليامز في التقرير الذي يحمل عنوان «منفصل لكن لايزال مقيداً» ُن العاصفة هي مزيج من «ضعف الدو لار

السعودية وهي أكبر مدافع عن الوضع

الراهن تحول دون القيام بتحرك

## ويضطر ربط العملة الذي تخلت عنه أحادى.

على تأميم على مشروع نفطي.

ولكن بعد سماع دفاع شركة بتروليوس دي فنزويلا اصدر القاضي حكمه ورفضت اكسون التعليق على ما اذا كانت ستستأنف الحكم. وامرت اكسون

مشروعاتها.



## معکم في کل مکان

بفضلكم دائماً في الصدارة ورمزاً للثقة والمتانة.. واليوم نبني أسساً جديدة من الالتزام لأعمالكم مهما توسعت آفاقها، تستحقون دعمنا الكامل.





الأردن، لبنان، فلسطين، الإمارات، قطر، البحرين، اليمن، مصر، المغرب، الجزائر، عُمان، السعودية، تونس، سورية، سويسرا، ألمانيا، النمسا، بريطانيا، فرنسا، إيطاليا، إسبانيا، أمريكا، سنغافورة، الصين، كوريا الجنوبية، كازاخستان، أستراليا، تركيا.

arabbank.com

مارادونا ينتقد قرار منع اقامة

المباريات في المناطق المرتفعة

■ لاباز\_رويترز: انتقد نجم كرة القدم الارجنتيني المعتزل

دييغو مارادونا منع اقامة المباريات الدولية على ارتفاعات

عالية الليلة الماضية بعد أن لعب مباراة خيرية على استاد

بوليفيا الدولي على ارتفاع 3600 متر فوق مستوى سطح

البحر، كما شارك ايفو موراليس رئيس بوليفيا في هذه المباراة

التي حضرها 30 الف متفرج في استاد هرناندو سايلس والذي

لن يسـتخدم بعد ذلك في استضّافة مباريات التصفيّات المَّوْهلةَّ

لنهائيات كأس العالم طبقًا لقرار الاتحاد الدولي للعبة (الفيفا).

وقال مارادونا قائد منتخب الارجنتين الفائز بكأس العالم عام

1986 للصحافيين «انا الـذي ابلغ من العمـر 47 عاما والرئيس

موراليس اظهرنا للاتحاد الدولي لكرة القدم انه يمكن الركض

واضاف «يجب ان يلعب اللاعب في المكان الذي ولد فيه و لا

وتابع النجّم الارجنتيني الذي كان وصف هذ الحظر بانها

مخز «هذا المعيار سخيف لأنهم يريدون ان تلعب بوليفيا في

مكان اخر. هذا امر مخز ووافق عليه اشخاص لم يمارسوا كرة

القدم من قبل. هذا قرار سياسي. هل يحاول تغيير الجغرافيا».

وفاز فريق اصدقاء مارادونا 7-4 على فريق الرئيس

احد يمكنه منع هذا الامر وبالتأكيد ليس سيب بلاتر رئيس

في هذا الملعب».

الاتحاد الدولي».



#### بطولة انكلترا؛

## مانشستر يونايتد يسعى اليوم للانفراد وتشلسي للاقتراب

وعانى مانشستر يونايت من عقم هجومي في مباراتيه

الاخيرتين، فخسر الاولى امام بورتسموث صفر-1 في مسابقة

الكأس على الرغم من سيطرته الكلية على مجريات اللعب، ثم

انتظر ربع الساعة الاخير لمباراته مع دربي كاونتي صاحب المركز

الاخير ليسجل له نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو هدف

وطالب مدرب مانشستر يونايتد اليكس فيرغوسون من لاعبيه

■ لندن ـ اف ب: يسعى مانشستر يونايتد الى الانفراد بصدارة بطولة انكلترا لكرة القدم عندما يلتقى ضيفه بولتون اليوم الاربعاء

في مبارياته الاربع الاخيرة محليا ليقلب تخلفه بفارق خمس نقاط الى امكانية التقدم على منافســه بثلاث نقاط في حال فوزه اليوم

وكان مانشستر يونايتد استغل سقوط ارسنال في فخ التعادل

## دومینیك مدرب فرنسا: سنواجه انكلترا كأنها مباراة في نهائيات أمم اوروبا

■ باریس ـ رویترز: قال ریمون دومينيك مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم ان فريقه سيخوض مباراته الودية ضد انكلترا الاسبوع المقبل كما لو كانت مباراة في نهائيات كأس الامم الاوروبية 2008. وستلتقى انكلترا التى فشلت في التأهل للبطولة آلتى تستضيفها سويسرآ والنمسا في حزيران (يونيو) المقبل مع

اذار (مارس) الجاري. وقال دومينيك لصحيفة «ليكيب» الرياضية الفرنسية امس الثلاثاء «سنلعب ضد انكلترا كما لو كانت مباراة في نهائيات كأس الامم الاوروبية. المهم أن يشعر اللاعبون بهذا في أرض الملعب».

ُ وأضاف «خسـرنا في اسـبانيا وكانت

مباراة ودية لكن يمكنني القول بأن الهزيمة أثرت على اللاعبين». وبدأت فرنسا 2008 بشكل سييء بالخسارة امام اسبانيا بهدف نظيف. ووقع المنتخب الفرنسي وصيف بطل كأس العالم في النهائيات الاوروبية في المجموعة الثالثة الى جانب كل من رومانيا وهولندا وايطاليا بطلة العالم.

مانشيني في منصبه،

في الدرجة المتازة، وبالتالي لا اتوقع مباراة سهلة، لكن اذا نجحنا في التسجيل مبكرا فان مهمتنا تصبح اسهل». وسيحاول تشلسي البقاء على بعد 3 نقاط من مانشستر والتساوي مع ارسنال نقاطا لكن مهمته لن تكون سهلة عندما

وتابع «بولتون في حاجة الى النقاط لانه يكافح من اجل البقاء

باستغلال الفرص في المباريات المتبقية من الموسم لان الخطأ بات

وقال فيرغوسون: «دخلنا في مرحلة دقيقة جدا حيث لا مجال

للخطأ واهدار النقاط فيها، ويجب استغلال اي فرصة للتسجيل

ممنوعا اذا ما اراد الفريق الاحتفاظ باللقب المحلى.

كى لا نعقد الامور على انفسنا».

واعتبــر مهاجــم تشلســي جو كــول بــان فريقه مصمــم على استعادة اللقب الذى خسره لمصلحة الشياطين الحمر الموسم الماضي مشيرا الي ان الامور في يد تشلسي خصوصا انه يستضيف ارسنال الاحد المقبل، ومانشستر يونايت في 26 نيسان (ابريل) المقبل.

يتوجه لمواجهة توتنهام على ملعب الاخير «وايت هارت لاين» في

وقال كول «تعزز املنا في انتزاع اللقب بسبب ثبات مستوانا في الدوري في الاونة الاخيرة واعتقد بان الافضلية ستكون لنا خصوصا اننا سنواجه منافسينا المباشرين على ارضنا واذا نجحنا في الحاق الهزيمة بهما فاننا نكون قد قطعنا شوطا كبيرا

موراليس الذي تكون من رجال سياسة في بوليفيا و لاعبين سابقين في مباراة من أجل جمع تبرعات لضحايا الفيضانات في ان الاكوادور وبوليفيا اللتين تلعبان مبارياتهما على ارضهما

البلاد. وكان الاتحاد الدولي (الفيفا) قرريوم الجمعة الماضي انه يمكن اقامة المباريات الدولية في ملاعب يزيد ارتفاعها على 2750 مترا فوق سطح البحر اذا حصلت الفرق الزائرة على اسبوع واحد للتأقلم على الاجواء وعلى ارتفاع يزيد على ثلاثة الاف متر اذا حصلت الفرق الزائرة على اسبوعين للتأقلم. ولان الاندية ليست مجبرة على ترك لاعبيها لخوض المباريات الدولية مع منتخبات بلادهم سوى قبل المباراة بخمسة ايام فقط فان هذا القرار يستبعد اقامة اي مباريات تقام على ملاعب تقع فوق الارتفاعات المحددة. وهذا الامر يعنى في كيتو ولاباز على الترتيب يجب انتقالهما لملاعب تقع على ارتفاعات أقل. وكان الاتحاد الدولي قرر منع اقامة المباريات على ارتفاعات عالية في ايار (مايو) الماضي لكنه تراجع عن هـذا بعد ذلك بعدما لعبت الاكوادور وبوليفيا مباراتيهما في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2010 في كيتو ولابازّ على الترتيب. ورغم هذا فانه تقرر اعادة العمل بهذا القرار في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ثم تمت الموافقة على استمرارة في اجتماع بزوريخ يوم الجمعة الماضي.

## بطولة ايطاليا: «دربي» العاصمة بين روما ولاتسيو اليوم

■ روما ـ اف ب: سـتكون مبـاراة دربي العاصمة الايطالية بين روما ولاتسيو الابرز في المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري الايطالس لكرة القدم المقررة اليوم الاربعاء.

ونجح روما الثّاني في تقليص الفارق عن انتر ميلان المتصدر من 11 الى ست نقاط، كما انه اخرج ريال مدريد الاسباني من دوري ابطال اوروبا في طريقه الى ربع النهائي حيث سيقابل مانشستر

يونايتد الانكليزي. ويسعى روما الى حسم مباراته مع جاره الحادي عشر برصيد 34 نقطة لتشديد الضغط اكثر على انتر ميلان الذي يحل ضيفا على جنوى العاشر (35 نقطة). وكان انتر ميلان فشل في بلوغ ربع نهائي

المسابقة الاوروبية بخسارته امام ليفربول الانكليزي صفر - 2 ذهابا وصفر - 1 اياباً. ويريد انتر ميلان استعادة توازنه والتركيز

الرابع الاخير برصيد 5 نقاط.

في المرحلة السابقة التي تغلب فيها روما على ميلان

وحقق انتر ميلان فوزا صعبا على باليرمو 2-1

اكثر على الدوري المحلي بعد خروجه من البطولة

الاوروبية خصوصا بعد تأكيد رئيس النادى

ماسيمو موراتى على بقاء مدرب الفريق روبرتو

ويحل يوفنتوس الثالث برصيد 45 نقطة ضيفا

على امبولي قبل الاخير (25) في مباراة سهلة نسبيا يسعى من خلالها الى البقاء على مقربة من المتصدرين على امل تقليص الفارق معها. وفي المباريات الاخرى، يلعب ميلان مع سمبدوريا، وكالياري مع اتالانتا، وكاتانيا

مع سيينا، وليفورنو مع ريجينا، ونابولي مع فيورنتينا، وبارما مع باليرمو، وتورينو مع

الغموض يحيط بطبيعة اصابة رونالدينيو نجم برشلونة

#### دوري ابطال العرب: «طلائع الجيش» المصري الى نصف النهائي دور المجموعات بانتصارات خارج ارضه، ففي الدور الاول فاز على وتختتم الجولة اليوم الاربعاء بلقاء تحصيل حاصل بين الوداد

■ دمشق\_اف ب: بلغ «طلائع الجيش» المصري الدور نصف النهائي لمسابقة دوري ابطال العرب لكرة القدم بفوره على مضيفه الطليعة السوري 1-صفر امس الثلاثاء في مدينة حماة في الجولة السادسة الاخيرة من منافسات المجموعة الاولى ضمن الدور ربع

وسجل الغاني بابا اركو هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 75. ولحق طلائع الجيش بالوداد البيضاوي المغربي الى دور الاربعة بعدما كان الاخير ضمن البطاقة الاولى في الجولة الخامسة قبل الاخيرة بتعادله مع طلائع الجيش بالذات صفر -صفر في القاهرة. ورفع طلائع الجيش رصيده الى 8 نقاط وانتزع المركز الثاني من الطليعة الذي تراجع الى المركز الثالث برصيد 7 نقاط وخرج خالي الو فاض من المسابقة.

وتعتبر المباراة ثأرية بالنسبة الى الوداد البيضاوي الذي كان خسّر امام اتحاد العاصمة 1−2 في الجولة الاولى، فيما يسعى الاخير

وفشل الطليعة في فك النحس الذي لازمه في المسابقة على ملعبه كونه الفريق الوحيد من بين جميع الفرق المشاركة في دوري ابطال العرب لم يفز على ملعبه، وجاء عبوره من الدور الاول الى

الى فوزيرفع معنويات لاعبيه بعد خسارتين متتاليتين على ارضه، علما بانه سيتساوى نقاطا مع طلائع الجيش في حال فوزه بيدان الفريق المصري يملك الافضلية في المواجهات المباشرة كونه تعادل معه سلبا ذهابا في القاهرة وفاز 1-صفر ايابا في الجزائر العاصمة.

البيضاوي المتصدر برصيد 10 نقاط واتحاد العاصمة الجزائري

ونجح الطليعة خارج ارضه بالفوز على طلائع الجيش في القاهرة

حمص دون اهداف، وفي الدور الثاني فاز على النجف العراقي في العاصمة الاردنية 3-صفر وعادله في مدينة حماة صفر-صفر وتأهل الى دور المجموعات، وفيها لم يعرف طعم الفوز على ملعبه حيث تعادل مع اتحاد العاصمة الجزائري صفر-صفر وخسر امام الوداد

المصري المصري في بور سعيد 1-صفر وتعادل معه في ملّعب مدينة

2−1 في الجولة الاولى، وعلى اتحاد العاصمة 1−صفر في الجزائر في الجولة الخامسة. وكان الطليعة بحاجة الى التعادل فقط لبلوغ نصف النهائي شرط

فوز الوداد البيضاوي او تعادله مع اتحاد العاصمة اليوم.

## كأس الاتحاد الاسيوي: الوحدات الاردني يفلت من الهزيمة

دوري ابطال اسيا

الكرامة السوري والسد القطري لفوز ثان

واعترف عبد الحليم بانه يتحمل وحده مسؤولية الهزيمة امام

ويأمل السد في المقابل في تحقيق فوزه الثاني على التوالي بعد

الاول على الاهلي السعودي 2-1، وقد استعد جيدا لمباراة الوحدة

عبر الدفع بالفريق الرديف واراحة لاعبيه الاساسيين امام قطر

في مباراتهما ضمن الدوري المحلي السبت الماضي والتي خسرها

ويعيش السد حالة فنية مستقرة منذ ان تولى تدريبه المغربي

حسن حرمة الله بديلا للهولندي كو ادريانسي، وجاء فوزه الاخير

على الاهلي السعودي في الدوحة ليؤكد طموحاته الكبيرة في

النسخة الحالية للبطولة الاسيوية. وستكون تشكيلة السد شبه

مكتملة، باستثناء غياب خلفان ابراهيم افضل لاعب في اسيا عام

ويعتمد السدعلى نخبة من اللاعبين حيث استدعى الاوروغوياني

خورخي فوساتي مدرب منتخب قطر 11 منهم للمباراة الودية مع

الاردن التي اقيمت الاحد الماضي، وهم محمد صقر وابراهيم ماجد

وعلي حسن عفيف وايمرسون وماجد محمد ووسام رزق وعبدالله

كونى ومسعد الحمد ومحمد عبد الرب ومحمد غلام وعلى سند النعيمي. كما تضم صفوف السد الثلاثي الاجنبي الاكوادوري

كارلوس تينوريو والبرازيلي فيليبي جورج والعماني محمد ربيع.

واكد حسن حرمة الله على صعوبة المهمة اليوم كون فريقه

«سيواجه الوحدة الذي يلعب على ارضه وجمهوره وعائد من

خسارة ثقيلة امام الكرامة، وبالتالي يسعى للتعويض ورد الاعتبار

امامنا». واضاف «الفوز على الوحدة من شأنه ان يعطي فريقي

دفعة معنوية كبيرة نحو صدارة المجموعة في حال تعادل او

وكان السد طلب من الأتحاد الاسيوي لكرة القدم تغيير الحكم

الاسترالي بنجامين جون ويليامس الذي سيقود مباراته امام

الوحدة، وذلك على خلفية الاداء الذي قدمه في المباراة التي

خاضها السد الموسم الماضي امام النجف في البطولة الاسيوية

وانتهت بخسارته 1-4، وطرد خلالها لاعبين من السد واحتسب

الاهلي. الكرامة

وفي مباراة ثانية، يستضيف الأهلى على ستاد الأمير عبدالله

خسارة الكرامة امام الاهلي».

ركلتي جزاء ضده.

2006 والذي لم يرافق البعثة الى ابو ظبي بسبب الاصابة.

الكرامة في الجولة الاولى حيث ان «التشكيلة لم تكن مناسبة ولم

تراع قوة الخصم وقدراته الهجومية الكبيرة».

■ عمان ـ اف ب: افلت الوحدات الاردني من الهزيمـة امّـام ضيف الصفـاء اللبنانـي وسَّقط في فخ التعادل 3-3 امس الثلاثاء على استاد مدينة الامير محمد للشباب في مدينة الزرقاء في الجولة الثانية من منافسات الجموعة الثانية ضمن الدور الاول للنسخة الخامسة من مسابقة كأس الاتحاد الأسيوى لكرة القدم.

وسجل محمود شُلباية (50) وحسن عبد الفتاح (85) وباسم فتحي (90) اهداف الوحدات، وبوبى راس (16) ورامز ديوب (30 من ركلة جزاء) وروني عازار (82) اهداف الصفاء. وكان ايست بنغال الهندي تغلب على اهلي

■ دبي ـ اف ب: يرفع الوحدة الاماراتي شعار الفوز عندما

بستضيف السد القطري اليوم الاربعاء في ابوظبي في الجولة

الثانية من منافسات المجموعة الثالثة ضمن دوري ابطال اسيا

وعانى الوحدة كثيرا هذا الموسم من سلسلة نتائجه السيئة اذ

يحتل المركز العاشر في الدوري المحلي بفارق الاهداف عن حتا

الحادي عشر، وبات مهددا بالهبوط الى الدرجة الثانية في مفارقة

ولم يعرف الوحدة طعم الفوز منذ 27 كانون الثاني (يناير)

الماضي عندما هزم العين 3-2، ليتعرض بعدها لاربع هزائم متتالية

في الدوري، قبل أن يسقط أمام الكرامة السوري 1-4 في حمص

ويريد الوحدة من مباراته مع السد اليوم تحقيق جملة من

المكاسب، اهمها استعادة لغة الفوز مع ما يعنى ذلك من تأثير

ايجابي على مبارياته المحلية المقبلة المصيرية، وأحياء آماله في

المنافســـة على البطاقــة المؤهلة الى ربع نهائي دوري ابطال اســيـاً

الكرامة لاخراج الفريق من حالة الاحباط التي يعاني منها، وقد

التقى الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس النادي باللاعبين

وابدى ثقته بقدرتهم على تجاوز الازمة الحالية والفوز على السد

اليوم. الامر المحير في حالة الوحدة انه يضم ابرز اللاعبين المحليين

مثل اسماعيل مطر وحيدر الوعلي وبشير سعيد وعبدالله النوبي

ومحمد الشحي، والثلاثي الاجنبي المؤلف من البرازيليين مانغا

وجوزيل داروشا وحارس المرمى المغربي نادر لمياغري، الاان

ولن تشهد تشكيلة الوحدة تغييرات كثيرة عن تلك التي خاضت

واكد المصري احمد عبد الحليم مدرب الوحدة ان «لا بديل امام

الوحدة عن الفوز اذا اراد التأهل الى ربع النهائي رغم معرفتنا ان

المهمة لن تكون سهلة في مواجهة السد الذي يضم ابرز لاعبي

المنتخب القطري في الوقت الحالي والمنتعش بفوزه الاول على

وتابع «الخسارة امام الكرامة رغم تأثيرها النفسي ليست نهاية

المطاف، فهناك 5 جولات متبقية، وثقتي كبيرة بلاعبينا الذين رأيت

مباراة الكرامة في الجولة الاولى، ما عدا امكانية مشاركة عبدالله

وهو يعرف جيدا ان خسارة ثانية ستجعل مهمته اكثر صعوبة. وسعى الجهازان الاداري والفني منذ الخسارة الكبيرة امام

غريبة بعدما احتل المركز الثاني في الموسم الماضي.

في الجولة الاولى من البطولة الاسيوية.

النتائج لم تناسب هذه الامكانات.

النوبي بديلا لحيدر الو على المصاب.

في عيونهم رغبة في التعويض».

صنعاء اليمنى 1-صفر ضمن المجموعة ذاتها. واحتفظ الصفاء بالصدارة برصيد 4 نقاط بفارق نقطة واحدة امام ايست بنغال، فيما تراجع الوحدات الى المركز الثالث برصيد نقطتين، ويحتل اهلي صنعاء المركز الاخير بنقطة

و قدم الصفاء عرضا هجو ميا في الشوط الاول توجه بهدفين لبوبي راس اثر متابعته بكعبه كرة من ركلة حرة مباشرة داخل مرمى الحارس محمود قنديل (16) وديوب من ركلة جزاء اثر عرقلة خضر سلامة داخل المنطقة من قبل المدافع فيصل ابراهيم (30).

ونزل الوحدات بكل ثقله في الدقائق المتبقية وقلص الفارق عبر عبد الفتاح من تسديدة قوية من خارج المنطقة على يمين الحارس نزيه طه (85)، ثم ادرك له المدافع باسم فتحي التعادل اثر ركلة حرة انبرى لها رأفت على وتابعها باسم داخـل المنطقة فـي الدقيقة الاولى مـن الوقت بدل

وانتفض الوحدات في الشوط الثاني وقلص له شلباية الفارق بضربّة رأسية اثـر ركلة حرة انبرى لها عامر ذيب (50)، بيد ان الصفاء اعاد الفارق الى سابق عهده بهدف ثالث لعازار اثر كرة من سلامة بعد مجهود فردي رائع (82).

الفيصل في جدة الكرامة السوري.

لاحقا ضمن المجموعة ذاتها.

وتعتبر الباراة بالنسبة للأهلي مفترق طرق، فأما الفوز والبقاء

فى دائرة المنافسة على بطاقة الجموعة، أو الخسارة وتضاءل

حظُّوظـه في التأهـل، وهذا ما يجعـل تركيزه منصبـا على خطف

يدخل الأهلي المباراة وهو في المركز الثالث بدون نقاط بعد

خسارته أمام السّد، ولذلك يسعى إلى التعويض والعودة بقوة إلى

الصراع على التأهل وهذا بالتأكيد لن يتحقق إلا من خلال الفوز على

الكرامـة ومواصلة رحلة الانتصـارات في بقية المباريـات. ويدرك

لاعبو الاهلى أهمية المباراة بالنسبة لهم وتأثير النتيجة على وضع

فريقهم، كما أن المدرب الصربي نيبوشا قد تعرف على مكامن

وستشهد تشكيلة الاهلي عودة الدولي تيسير الجاسم، في

ويضم الفريق الأهلاوي في صفوفه مجموعة من اللاعبين

ويعترف مدرب الكرامة محمد قويض بصعوبة المباراة ولكنه

يؤكد ان فريقه «سيلعب من اجل الفوز للمضى قدما بحثا عن

لقب كاد يصل اليه في النسخة الرابعة عندما حل وصيفا خلف

ولـن يجد الكرامة نفســه غريبا فــي ملعب جدة كمــا قال رئيس

ويحمل الكرامة ذكريات طيبة مع الاندية السعودية آخرها في

النسخة الرابعة من البطولة عندما افقد اتحاد جدة لقبه واخرجه

من الدور ربع النهائي بعد ان فاز عليه في ملعب مدينة حمص

ومن المتوقع ان يخوض الكرامة مباراته مع الاهلى بنفس

التشكيلة التي لعب فيها امام الوحدة الاماراتي وتضم الحارس

مصعب بلحوس والبرازيلي فابيو وعلاء الشبلي وانس الخوجة

وعاطف جنيات وحسان عباس وفراس اسماعيل وجهاد الحسين

النــادي رياض حبــال «حيــث سيســـاًنده نحــو 4 الاف متفرج من

الوقت الذي سيغيب خلاله صاحب العبدالله بسبب حصوله على

خطورته ونقاط الضعف فيه من أجل استغلالها.

البطاقة الحمراء امام السد.

شونبوك الكوري الجنوبي».

الجالية السورية المقيمة في السعودية».

فاز ایست بنغال الهندی علی اهلی صنعاء اليمنى 1—صفر امس الثلاثاء في الجولة الثانية من منافسات المجموعة المجموعة الثانية ضمن مسابقة كأس الاتحاد الاسيوى لكرة القدم. وسجل البرازيلي ادميلسون هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 43.

ويلتقى الوحدات الاردني مع الصفاء اللبناني وهو الفوز الاول لايست بنغال بعد خسارته

امام الصفاء صفر – 1 في الجولة الاولى، فيما مني اهلي صنعاء بخسارته الاولى بعد تعادله مع الوحدات 1-1 في الجولة الاولى.

خاص للتعافي من «مشاكله الطبية». وغاب النجم البرازيلي اة برشلونة الاخيرة التي الميريا في الدوري الاسباني يوم الاحد الماضي وقال حينها الهولندي فرانك ريكارد مدرب برشلونة ان غياب اللاعب يعود الى اصابته. وشارك رونالدينيو (27 عاما) في مران برشـلونة الاثنين لمدة سـت دقائق قبل أن يغادر أرض التّمرين. وقال الجهاز الطبى في بيان بموقع برشلونة على الانترنت

ان البرازيلي رونالدينيو غير مصاب لكنه يخضّع لبرنامج «نتيجة المشاكل المستمرة في عضلات الساق اليمنى للاعب (رونالدينيو) فقد خضع لفحوص أثبتت أنه لا توجد اصابة في

■ مدريد ـ رويترز: قال الجهاز الطبى بفريق برشلونة

الذي ينافس في دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم

وأضاف البيان «سيخضع اللاعب لعلاج خاص لحل المشاكل الطبية المتبقية (التي يعاني منها)». ولم يحدد فترة أستمرأر البرنامج وغياب رونالدينيو عن الملاعب. وسيلعب برشلونة مباراة الاياب للدور قبل النهائي الذي انتهت مباراة الذهاب بينهما بالتعادل 1-1. وتحوم شكوك حول مشاركة رونالدينيو لكن تأكد غياب البرتغالي ديكو لاعب خط الوسط لاصابته في ربلة الساق. وقال البيان «سيخضع اللاعب لبرنامج خاص ليتعافى حتى يتمكن من المشاركة في مباراة الذهاب لدور الثمانية لدوري أبطال اوروبا أمام شالكه (الالماني)». وستقام مباراة الذهاب بين برشلونة وشالكه في الاول من

بوضوح داخل منطقة الجزاء،

من جهة أخرى علمت «القدس

العربي» أن عددا من أعضاء مجلس

إدارة نادي الزمالك بصدد تقديم

استقالة جماعية لحسن صقر رئيس

المجلس القومي للرياضة نظرا لعدم

قيامهم بأي دور واضح بمجلس

الإدارة على الرغم من مرور حوالي

وكان ثلاثة من أعضاء مجلس إدارة

الزمالك قد تقدموا باستقالتهم في وقت

سابق احتجاجا على ديكتاتورية

رئيس النادي ممدوح عباس الذي

يصرعلى الانفراد بالقرارات دون

الرجوع لباقى أعضاء المجلس وذلك

فى مخالفة صريحة لقانون الهيئات

عام ونصف العام على تعيين المجلس.

## الزمالك يحتج على تصريحات جوزيه الساخرة من لاعبيه ويطالب اتحاد الكرة بوقفة حازمة تجاهه

فليس من حقه بأي حال من الأحوال أن

نيسان (ابريل) المقبل،

القاهرة\_«القدس العربي»

من محمد القاعود:

العضلات أو الاوتار».

علمت «القدس العربي» أن مجلس إدارة نادي الزمالك ينوي التقدم باحتجاج لدى الاتحاد المصري لكرة القدم عقب التصريحات التي اعتبرها أعضاء المجلس «مسيئة» للنادي من جانب البرتغالي مانويل جوزيه المدير الفني للأهلي الذي سخر من الزمالك ولاعبيه عقب مباراة القمة التي أقيمت يوم الجمعة الماضي وخسرها الزمالك بهدفين دون مقابل.

وقال عضو بارز بمجلس إدارة لزمالـك\_رفـض ذكر اسـمه\_«للقدس العربي» أن ما قام به جوزيه يعد تصرفا مرفوضا تماما ولابد من اتخاذ وقفة حازمة ضدأفعاله وتصرفاته التي تجاوزت الحدود، وإذا كان من حق المدرب البرتغالى أن يفرح بفوز فريقه

فلابدأن يموت أعضاء الجهاز الفنم الرغم من وجود عشر مراحل على نهاية المسابقة،

تعرض لجمال حمزة مهاجم الزمالك ووصفه بأنه ممثل بارع في إشارة إلى مطالبة اللاعب بركلة جزاء بعد أن دفعه أمير عبدالحميد حارس الأهلي

يسخر من الزمالك ولاعبيه، وكان جوزيه قد أكد عقب مداراة القمة في المؤتمر الصحافي الذي أقيم عقب المباراة أنه في حالة رغبةً الزمالك في الفوز ببطولة الدوري للأهلي واللاعبين، لأن الزمالك لن يستطيع في أي حال من الأحوال على بطولة الدوري في ظل وجود الأهلي مشيرا أنه عار على الزمالك أن يتطلع للمنافسة في ظل هذا الفارق الكبير في النقاط بينه وبين الأهلى «متصدر المسابقة» الذي بلغ 20 نقطة على

ولم يكتف جوزيه بهذا القدر بل

الرياضية. وكان حازم فوي نائب رئيس النادي أول من تقدم باستقالته وتبعه أيمن صلاح عضو مجلس الإدارة وأخيرا عمرو الجنايني،

## الحضري في تشكيلة منتخب مصر امام الارجنتين

■ القاهرة-رويترز: ضم حسن شحاتة مدرب منتخب مصر حامل لقب كأس الامم الافريقية لكرة القدم حارس مرمى الاهلي عصام الحضري الى تشكيلة تضم 23 لاعبا ستواجه الارجنتين في مباراة ودية في 26 اذار (مارس)

انتهاء ايقافه مع تألق الحارس البديل أمير عبد الحميد.

قبل ان يعود ويعتذر للاهلي ومشجعيه. ولن يشارك الحضري على الارجح مع الاهلي خلال الفترة المقبلة بعد وينتظر الحضري الذي فاز بلقب أفضل حارس مرمى في كأس الامم الافريقيــة 2006 و 2008 قرارا من الاتحاد

32 لـدوري ابطال افريقيا مطلع الاسبوع المقبل. ولقاء الارجنتين هـ و الاول لمنتخب مصـ ر منذ تتويجـ ه بلقب

واستعان شحاتة بنفس التشكيلة التي خاض بها مباريات كأس امم افريقيا الاخيرة وفاز بلقبها للمرة السادسة والثانية على التوالي بعد أداء رائع. وكان مدرب منتخب مصر أعلن الاسبوع الماضي ضم سبعة

والتقى الفريقان مرة واحدة من قبل وفاز المنتخب الارجنتيني الملقب «راقصو التانجو» بستة أهداف مقابل هدف واحد في دورة امستردام الاولمبية 1928.

#### المميزين إلى جانب المواهب التي قدمت عطاءات كبيرة هذا الموسم ومنهم مالك معاذ وحسين عبد الغني وتركي الثقفي ووليد عبد ربه وحمود عباس ومحمد مسعد والبرازيلي لياندرو سيلفا. فى المقابل، فان الكرامة يسعى للخروج بنتيجة إيجابية سواء الفوز أو التعادل على اعتبار أن المباراة تقام خارج أرضه.

الدولى لكرة القدم (الفيفا) بشأن موقف بعدما وقع عقدا مع سيون رغم أن تعاقده الحالى مع الاهلى يمتد

لكن لاعبي الزمالك لن ينضموا الى الفريق الا بعد خوض مباراة افريكا سبورت من ساحل العاج في ذهاب دور

وبلال عبد الدايم وزياد شعبو وحيان الحموي.



### ماذا قدمت القمم السابقة للأمة العربية؟

■ ضاعت هذه الأمة بعقدة حب الزعامة حيث كل يقول كرسيي وبعده والآخر يستعين بالأجنبي وحتى وإن كان عدوا لهذه الأمة على الآخر.

من جهلها الأمم. نعم إنه الجهل بام عينه والاكيف نسمي ما تعاني هذه الأمة من تخلف بالرغم من إحتوائها على مثقفين في جميع العلوم والمعارف الدينية والدنيوية ولكن للأسف لجهل حكامها وتعنتهم بحيث تأخذهم العزة بالإثم ويتمادون في غيهم حتى ولوكان كارثيا لمصالح الأمة وشعوبها وما نراه في فلسطين والعراق لخير دليل على ما هو مذكور في ما إحتوته هذه السطور. أين مصالحنا المشتركة؟ أين استراتيجياتنا؟ أين أهدافنا؟ أين معاهدة دافعنا المشترك؟

لماذا اسست اصلا الجامعة التي يترأسها السيد عمرو موسى اليوم ويطلع علينا ليقول الوضع العربي متوتر جدا. بربكم ايها العرب متى لم يكن الجو متوترا بينكم ولو لمرة واحدة منذ ان أسست هذه «المفرقة والمشتتة والمشرذمة للدول العربية» والمؤسف والمخزي والمضحك في نفس الوقت اننا اصبحنا نساند الأعداء للإطاحة ببعض انظمة الإخوة والأشقاء بالإنبطاح الاعمى لهم والتذلل ومن أجل المحافظة على نظام الحكم على رقاب الغلابة. والمؤلم حقا هو تصفيق رعاع هذه الرعية للحكام من شدة الجهل والبطش بها على أيدي زبانية الشر والظلم وبطانات السوء والإفساد التي تزيد في ظلم قادة الأنظمة الحاكمة وفسادها.

محمد عبدوالشريف

■ بالله عليكم ماذا ستجلب القمة العربية القادمة للعرب؟ فقدوا كل شيء من الرجولة والاحترام.

#### تجاهل السعودية

■ ألـم يدرك الآخوة في سـورية ان طفرة النفط لها دور في تغيير اي شيء في وقتنا الراهن؟ السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا استثناء السعوديه برغم ثقلها وان كان هذا الثقل قد لا يوثر الا اذا تعاطف بعض القادة العرب بحضور القمة، والادهى من ذلك هو اذا قاطع ملك السعودية وبعض دول الاعتدال حضور القمة مقاطعة ليس كما هو متعارف عليه في السابق بتدنى التمثيل في حضور القمة؟ .. لكن ربما هناك حكمة في عدم دعوة السعودية من السوريين في حال تم رفض الدعوة، ستكون هناك زوبعة اعلامية اكبر مما لو لم تتم

## ضجة الحجاب في تركيا!

المحجبات وقبول العري والإسفاف. لماذا هذا الخوف من الإسلام؟ تركيا أرض الخلافة يحدث فيها هذا؟ سبحان الله! أنا أعتقد أن هؤلاء هم من ضحايا وعملاء العلمانية التي يتكسبون من ورائها، ولهذا هم يخافون من كل شيء! يطالبون بالديمقراطية وعندما تأتي بالنظام ذي التوجه الإسلامي يقولون نحن نخاف من الأصوليين الإرهابيين، تماما كما حدث في فلسطين!

#### انتصار الحجاب

■ يعنى الآن أصبح هناك توتر في الجامعات بسبب الحجاب؟ الحجاب منتشِر في جميع مرافق الحياة في تركيا منذ أمد طويل، وليس غريبا أو مستهجنا ان يرى الطلبة طالبة متحجبة حتى

عماد شرف الدين

#### العلمانية المتطرفة

الطوفان حتى وإن كان على حساب العزة والكرامة وشرف الشعوب والأوطان. إذا لم يتفاهم زعيمان من أنظمة الحكم لهذه الأمة. فتجد الخلاف وصل إلى الملايين. وتبدأ المؤامرة وهذا يسخر أقلامه المأجورة على هذا.

وتبدأ العداوة بين الشعبين الشقيقين لالشيء إلا لأن الزعيم فلانا لم يعجبه موقف او رأي الزعيم علان وراحت مصلحة الأمة والشعوب العربية في الوحدة المصيرية التي ينشدها كل شريف والتي لا تكتفي بالعرب فقط بل إمتدت إلى أمة العرب والمسلمين، لأن رابط الدين الإسلامي الحنيف يجمعنا تحتراية الإيمان من دون ان يعطي قيمة للعرق أو طبيعة الحكم السياسي أو غيره من العوامل الأخرى.

كما يقول الرسول محمد صلى الله عليه وسلم: «لا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى». ان الحكام زائلون والله باق والدين باق والشعوب باقية. ونحن العرب ما يربطنا ببعضنا البعض أكثر مما يفرقنا وأقوى رابطين هما الدين والدم. فلماذا إذن التطاحن والتقاتل والتشرذم والتفرقة يا ترى؟ والذي بسببه أصبحت الأراضي مستباحة والأعراض منتهكه والمقدسات مدنسة والشرف وأبناء البلد الواحد يتقاتلون في ما بينهم تحت أسماء وتنظيمات وحركات وجدت أصلا لتزيد من تشتتنا وتفككنا الشيء الذي يساعد العدو في تنفيذ مهامه التي تهدف إلى تمزقنا من ان يتكلف ماديا ولا بشريا.

لقد صدق فينا قول المتنبي يا أمة العرب والمسلمين كافة: يا أمة ضحكت

#### الشعوب تكرهكم.. والله

فالمشاركون في القمة من ملوك وسلاطين وحكام تكرههم شعوبهم وكلهم يكرهون بعضهم البعض، اني ارى كلمة القمة خطأ لمثل هذه الاجتماعات الفارغة، ان فاقد الشيء لايعطيه فهو لاء المجتمعون

■ عجبالهذا القرار الذي اتخذت الجامعات بعدم دخول

حماس تنجح وتحارب من كل الانظمة العربية لأنها لا تريد نظاما إسلاميا ناجحا حتى لا يفقد كل الزعماء العرب بلا استثناء من أحد! الله أكبر والحمد لله والحجاب حق إنكاره كفر.

يتوتروا. ولكن الغاية في نفس يعقوب.

■ الى هذا الحد بلغ تطرف العلمانيين ليقولوا ان السماح للمرأة بارتداء الحجاب في الجامعات سيؤدي تدريجيا الي ضغط اجتماعي على كل النساء لارتداء الحجاب ويمهد الطريق الى التمييز ضد النساء غير المحجبات، وتناسوا ان هناك ضغطا كبيرا على النساء المحبات وهن يمثلن الاغلبية في دولة سكانها 99 بالمئة

## ما هو رأيك؟

## في الذكرى الخامسة لغزو العراق:

## لا شيء يستحق الاحتفال!

■ في الذكرى الخامسة لغزو العراق واحتلاله لا يجد الغزاة والمحتلون وشركاؤهم الايرانيون شيئا يحتفلون به ولايجد العراقيون سوى مقاومتهم كمصدر للأمل. اقصى ما يمكن ان يتبجح به قيصر واشنطن هو انخفاض مستوى العمليات ضد جيشه من 180 عملية في اليوم الواحد الى 60 عملية بعد زيادة عديد هذا الجيش قبل اشهر دون ان يقر بأن هذا الانخفاض قد اتى نتيجة تسرع مجموعات القاعدة في اعلان «دولتهم» ومطالبة الناس باعلان «البيعة» لا يرحم وبحد السيف. واقصى ما يمكن ان يتبجح به قيصر الفرس هو غياب صدام حسين عن المسرح والاقتصاص من ألوف الضباط والعلماء الذين حولوا العراق الى حصن منيع لم تتمكن «افواجه البشرية» من اختراقه طوال حرب السنوات الثماني وتجنيس مئات الالوف من الايرانيين كمقدمة

لتفسيخ العراق كضرورة لا بد منها لاستعادة الامبراطورية الفارسية. قيصر واشنطن وقيصر الفرس بحكم حقدهما المشترك ضدكل ما هو عربي اصيل مصابان بقصر النظر. فعمليات المقاومة العراقية مرشحة لاستعادة

معدلها المعتاد ريثما تتخلص فصائلها من شهوة التفرد لدى احداها. وما ان يترنح قيصر واشنطن حتى يكتشف قيصر الفرس ان لعبته الطائفية لاحظلها في النجاح لا لشيء الا لان الشيعة العرب وخاصة شيعة العراق غير مستعدين لاستبدال اللغة العربية والتراث العربي بأية لغة او اي تراث آخر.

ما تقدم ليس وصفا لواقع الحال، بل هو وصف لما سيؤول اليه هذا الواقع بحكم منطق الاشياء. والمثال التاريذي الذي يمكن استقراؤه لمعرفة الواقع العراقي الراهن وما سيؤول اليه هو الحالة الفلسطينية. في فلسطين كان هناك محتل بريطاني اذن لجموع الصهاينة في دخولها والاستيطان فيها وانتهى به الامرانه لا حل للمشكلة بين الجماعتين سوى بقيام دولة عبرية ودولة عربية وبعد نحو 60 عاما لا تزال المشكلة عصية على الحل. وفي العراق اذن الامريكي المحتل للايرانيين وقطعانهم بدخول العراق ولم يمض وقت طويل حتى خرج المحتلون بصيغ الدول او الفدراليات على ذات الاساس العرقي والطائفي.

وكما استغل الصهاينة الاحتلال البريطاني لتحسين مواقعهم داخل

احمد سرور

نيويورك

## هل أصبح بطن الأرض أولى لنا من ظهرها....؟

■ الأمم الحيـة تدافع عن معتقداتها حد التضحية في النفس اذا اقترب غريب أو وتعرف الأمم عادةً بأبطالها وفرسانها وكرمائها فهم بيضُ البلدان حموا الذمار والديار وابتعدوا بدينهم عن أن يلحقهم العار ففتحوا الامصار وعادوا مكللين بالغار و أعداؤهم عادوا مكبلين بالعار. يشــهد لهم التاريخ ان كل دول جنوب شــرق اسيا دخلت الاسلام دون ان يشهر سيف او يضع حمل على كاهل او يقع على الناس، حيف بل بسبب اخلاق تجار المسلمين وحسن تعاملهم في البيوع ... سأل رجل رسول الله هل ان بطن الارض اولى لنا ام ظهرها؟ قال: (اذا كانَ أمراؤكم خياركم واغنياؤكم سمحاءكم وامركم شورى بينكم فظهر الارض اولى لكم من بطنها واذا

لكم من ظهرها فاذا لقيتم العدو فاثبتوا فان الجنة تحت ظلال السيوف). بعد التدقيق في حاظرنا وما تعيشه امتنا من خنوع، وخضوع واستخذاء وهي تملك صولجان القوة ومقومات المقاومة، اذن فهي غير مجبرة على ذلك وثبت بالتجربة ان بطن الارض اولى لها من ظهرها، فقد وليَ امرنا شِـرارنا واغنياؤنا

كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأمركم الى نسائكم فبطن الارض اولى

بخلاؤنا والامة غارقة في لهوها وعبثها غارقة تموج في الجهل ليس لها فنارات هداية لسفينة الامة الجانحة بعد ان غاب بسمارك الامة... واصبح الخوف واهمال التاريخ وتخليها عن نخوتها وحق النصرة، فلقد وصل الامر بأن يمنع المسلم من ان يؤدي صلاته في المسجد وان فعلها وصلى الفجر فتراه يصلي الظهر في احد السجون متهما بالارهاب ليس في العراق فحسب وانما في كل بقعة اشرق عليها نور الحقيقة كما هو الحال في الصومال وفلسطين وحتى في اوزبكســتان. فيا ويل المسلم ان ادى واجباته تجاه الرب فالسجان يمنعه ان يؤدي صلاته رغم ان الدستور يعطي الحرية الدينية على أن لا تؤثر على انتظام ادارة السجن. فبعد سقوط الخلافة في الاندلس بعد ثمانمائة عام من الحكم الاسلامي الرشيد شدت القوى الشريرة والتي لا تتفق مع مبادئ التسامح وحق ممارسة الشعائر التي كفلها المسلمون لاصحاب العقائد والاديان الاخرى والتطور الهائل في مجالات الادب والفلك والطب والعلوم الاخرى وميادين اخرى برع فيها العرب كالرياضيات وغيرها... الامر الذي شكل خطورة على الخصوم و لا بد من الايقاع بهم واستغلال التسامح وسواد الحب بين الناس، فظهرت الشيوعية في الاتحاد

السوفييتي واستولت على جمهوريات اسلامية كان لها الفضل في ايصال الدين صافيا نقيا نقاء قلوب حامليه فاستولى الشيوعيون على سبع دول تتارستان، اذربیجان. اوزبکستان. ترکمانستان. سیبیریا. بخاری، فوحدها ترکمانستان قدمت الامام البخاري، والزمخشري عالم البلاغة اللذين تدرس كتبهما في كل المدارس الدينية في الازهر وغيرها من الجامعات، ولكي نتعرف على مقدار ما فقد المسلمون من ارض وبشر وتاريخ لابدان نعرف ان مساحة روسيا في عهد القياصرة فقط اربعمائة الف كيلو متر مربع وبعد ان ضمت ومحت كل اثر خلفه المسلمون في هذه الدول استولت عليها فاصبحت بها مساحة روسيا اربعة عشر مليون كيلو متر مربع، فأي حرب تستهدف المسلمين ومادتهم العرب، ففي كل يوم هناك قضم للارض الاسلامية والعربية ونحن مكتوف الايدي ولا حراك لنا وكان الامر لا يعنينا. فمخطئ من يظن ان احتلال العراق وافغانستان والصومال لاجل ما يدعون من ديمقراطية وحرية، ولكن المطلوب رأس الاسلام والمسلمين، فطبول الحرب والدماء والاهانة والاستهانة لا تحرك فينا نخوة ولا يرتعد فينا عرق، فالاولى لنا بطن الارض لا ظهرها....

فلسطين فان صهاينة ايران يفعلون ذات الشيء في العراق وتحت ذات الحجة

الدينية او الطائفية. بريطانيا رحلت (بتشديد اللام) المشكلة الى الامم المتحدة لكن امريكا وايران عقدتا جلسات رسمية وعلنية في بغداد لبحث «الشأن

وكما رفض شعب فلسطين الانتداب البريطاني والاستيطان البري فان شعب العراق يرفض اليوم الاحتلال الامريكي والاستيطان الايراني المقنع.

ومن حسن حظ شعب العراق فانه لم يؤخذ على حين غرة كما حدث مع شعب

فلسطين. وهذه هي مأثرة صدام حسين التاريخية. العراقيون وحدهم ودون

بعد خمس سنوات من الاحتلال وخمس سنوات من الشراكة الايرانية مع

المحتلين لم يتمكنوا من حل ان شيء في العراق لقد خلقوا مأساة في العراق

ستظل تلاحقهم دهورا. فأين المفر للمحتلين وشركائهم الفرس من قتل الملايين

وغص المستشفيات بالجرحي وملء الشوارع بالمعاقين وتهجير ثلث الشعب

العراقى واكراه العراقيين على الانفصال عن بعضهم البعض وهم المتزاوجون

بمئات الألوف من العائلات؟ اما عن مستوى العيش فحدث و لا حرج في بلد

لم يعرف الجوع حتى اثناء سنوات الحصاد. مصدر الامل لكل العراقيين هو

مقاومتهم ولا شيء غير مقاومتهم حتى يستعيدوا حقهم في الحرية ويمارسوا

عون من احد يواجهون المعتدي الامريكي وشريكه الايراني.

حقهم في اقامة حكومة تشبههم.

عبيد حسين سعيد obeadhs@yahoo.com

أيام قلبي

تَتَسَاءَلين هَلْ ضَاعَ حُبِّي في بُكَاه؟! وِمَوَاكِبُ الأَحْزَانِ

هَذا فؤادِي

قَدِّ تَلاشَكَي فِي هَوَاه

تَتَسَاءَلِينَ وِالحقُّ أَوْلَى أَنْ نَرَاه!

تَتَسَاءَلِين وِالْهَجْرُ قَدْ أَدْمَى مُنَاه!!

وغدا أمُوتُ وسَوْفَ يَبْقَى في عُلَاه

لأغْصُنِ بِظلالهَا كُنَّا نُغَنِّيَ لَيْلَنَا حُبَّا شَدَاه! ماذا أقولَ إِ

لِقَبْلة فِي كَأْسِها

قَدْ كَفِام

إنْ تَذكري.

كُنَّا نُذُوبُ وِنَارُهَا أَنْسٌ شَجَاه! فَتَذَكِّرِي أَيَّامَ قَلْبِي

هَذا مُرَادِي لا سِوَاه

محمد جنيدي

رسالة الكترونية

وروحي في مُدَآّه

## الفلسطينيون ضحايا الارهاب والنفاق

■ تجاهلت واشنطن ومعها وصيفاتها من العواصم والمنظمات الدولية جرائم الاحتلال الاسرائيلي ضد المدنيين التي ذهب ضحيتها المئات، وشرعت بتنظيم حملة دعائية عالمية للتنديد بالعملية الفدائية في القدس الغربية، وأكثر من ذلك، نددت بما أسمته صمت الدول العربية «المعتدلة» عن ادانة العملية التي أطاحت بنظرية الأمن الاســرائيلي، فهدمت منــزل الفدائي علاء أبو دهيـم واعتقلت ذويه وفرضت أغلاقاً تاماً على الضفة الغربية. ووصف الناطق باسم البيت الأبيض ابتهاج أهالي قطاع غزة بالعملية الفدائية بأنه مثير

والمؤسف أن الدول العربية «المعتدلة» كانت أكثر كرما مما طلبته واشتنطن بادانة العملية وذلك من خلال منظمة مؤتمر الدول الاسلامية وباسمها. بالتأكيد كانت العملية الفدائية مؤلمة للصهاينة فالمدرسة التلمودية المستهدفة بالقدس الغربية بمثابة القلعة

قطف الورد

■ يُعانى الشعب الفلسطيني في قطاع غزة

الامريــن جــراء الحصـــار والعــدوان الصهيوني

الحاصل يوميا ضد سكانه الفلسطينيين بكافة

اطيافهم وأعمارهم، مدنيين ومقاومة، فتح

وحماس والجهاد والجبهة الشعبية وكافة

الفصائل الفلسطينية على السواء، اطفال غزة

خصوصا وشيوخهم يدفعون ثمن النفسية

الصهيونية المريضة والعاجزة، تمرض حين

تعجز وتجرم بعد المرض، فالجميع مُستهدف

بمن فيهم الطفلة الشهيدة «اميرة ابو عاصر»

4/3/2008 ذات العشرين يوما لتنضم الطفلة

الشهيدة الى رفيقتها في جنان الخلد الشهيدة

«ایمان حجو» ذات الاربعة شهور التے

استشهدت يوم 8/5/8200، كثيرة هي الروابط

بين الشهيدتين الرضيعتين «ايمان وأميرة»،

الطفولة المستهدفة في فلسطين، البراءة، اجرام

■ غریب أمرنا، ماء دمنا، هـراء قممنا، غریب

صمتنا، سراب اتحادنا، الأخ يكشّر في وجه

أخيه ناقما، والعناق صار مباحا مع العدو

استسلاما ام سلاما، فهذه غزة تنوء بهجرها

فصائل، وهذه الضفة ترنو لفصلها قبائل، وهذه

ذكرى القائد عرفات تتحول الى مأتم لم تعرفه

من قبل شعوب عرب الشتات، فصائل عوض ان

تتحد تغرق في يم الابادة الذاتية من اجل تحرير

العبودية الشــخصانية، وترفع كل جماعة ألوية

الانتماء الى الوحدة الوطنية وحين يجد الجد

نحيد عن المبادئ الجهادية ونخفى بنادقنا في

الرمال خوفا من المواجهة الصهيونية، أمرنا غريب

وغدنا ضبابي وليله عجيب، نبحث عن معجزة

فى مؤتمر انابوليس في أمريكا، والشعب ما زال

متأثرا بخيبة أبوتريكة، ولو كانت الكرة توحد

لوحدتنا كرة القدم على المستطيل الاخضر،

مستطيل الالم، نتشاور في المشرق على قدم

وساق، ونتصاور في المغرب العربي في وفاق

واتفاق، وننسق في المنتظم الاممي ونصفق في

اروقة المجلس الاوروبي، ونرنو كالاطفال الى

هدية من العم سام في الخريف القارس، لا يهم

قد تكون الهديلة لعبة بالستيكية او منثورات من

رماد قنابل نيتروجينية، او لعبة متاهات غربية،

تكون انطلاقتها من باب المغاربة بالقدس الشريف

لتصير نهايتها في زراديب الشرعية اليهودية،

فالقدس اولى القبلتين تسعى الينا ولا نسعى

اليها، فاليهود قد سبقونا اليها، وقوضوا أعمدتها

من جذور تاريخها وقد يكتبون ويحرفون لها

تاريخا يهوديا جديدا من اجل ضمها الى الجور

الأيديولوجية لتخريج عتاة الصهيونية، فمنها تخرج كبار قادة المستوطنين واليمين المتطرف، أمثال عضوي الكنيست السابقين بورات و دروكمان، المعروفين بعنصريتهما، وحاخام مستوطنة كريات أربع «ليئور» في الخليل، المستوطنة الأكثر انتاجا للارهابيين ومن أبرزهم غولد شتاين منفذ مجزرة الحرم الابراهيمي

على وجه الخصوص، في التعاطي مع موضوع الصراع «الفلسطيني - الاسرائيلي» بكل تفاصيله وأبعاده، سوى انه نفاق سياسي، لا يدل الاعلى غياب المسؤولية الأخلاقية وانحطاطها الى مستويات لا تليق بالعلاقات الانسانية، بعد أن غيبت واشنطن كل المعايير الأخلاقية التي يفترض أن تكون قاعدة أساسية للعلاقات الدولية، ولم تعد المواثيق والقوانين الدولية تشكل في منهجها خطا فاصلا

> آلة القتل، فآلة القتل كانت واحدة، الطائرات الصهيونية الامريكية الصنع اثبتت جدارتها في يعوضون عجزهم بمرض البحث عن صيد سهل آلاف الامتار، وكل هذا لئلا يعودوا بذخيرتهم الى قواعدهم دون اجرام، فكيف سيبررون ذلك لقيادتهم الاجرامية؟! فعلوا هذا مُسبقاً في «قانا» تعويضاً عن الخسارة والهزيمة، والان يكررون مشهد استهداف الاطفال بنفس الأسلوب في

> أمام قامة المقاومة الشامخة». استراتيجية الصهاينة في استهداف الاطفال وسياسة القتل الشامل لا تخفى على أحد وخصوصاً على الشقيقة الكبرى «مصر» اذ فعلها الصهاينة في مدرسة «بحر البقر» البورسعيدية عام 1970، ذهب ضحيتها 30 شهيدا طفلاً وحوالي 50 اصابة معظمهم صاحبته اعاقة دائمة، قال

قتل الاطفال بعد ان ثبُّتت خيبتها وعجزها عن وقف المقاومة والمقاومين، الطيارون الصهاينة رجلون عليله بالتهم الحديدية وعلن ارتفاع غزة ولنفس الهدف وهو «فشلهم في الاسترجال

فيهم يومها الشاعر المبدع صلاح جاهين قصيدته

الجارف، ولكن هل كل ما قرأناه عن الحقبة

العربية والاسلامية كان هراء من صنع الانتظارات

الغربية؟ والسوال الذي يخامرني الآن: هل بعد

هـذا سـيزول حائـط المبكـى؟ والجـواب يأتيني

هاتفا من فيافي بيت المقدس: قد يرول البكاء

ويبقى الحائط، لانه منذ 1948، ومن كثر البكاء

على قرارات الامم المتحدة 194و 242 و 338 نضبت

مجاري دموع مآقينا، واصبنا في مقتل من هول

داء انحباس العبرات، فمهما يجر فلن يعود لنا

الدمع، فلا خوف علينا اذن ... فحتى الخنساء

ماتت ولم تترك لنا بذور خليفة لها لتبكى صخرة

القدس الشريف.. بالعراق الجرح يفتحه جرح،

والرصاصة تصيب موضع الرصاصة في قلب

العراق الجريح، الانفجارات وتكاد تصبح الاكل

اليومي لاهالي العراق، هذا يفخخ للسني وهذا

يفخخ للشيعي وهذا العراقي يفخخ للعراقي في

غياب هوية حقيقية لسكان بلاد الرافدين وتحت

وطاة الاستعمار الحضاري المعولم.. الانتحار

يمارس على بوابة كل قاطن والمقابر الجماعية

تفتح افواهها يوميا، عند الافراح تفخخ الزغاريد

لتصبح صياحا وعويلا وعند المآتم من يفخخ من

ولمن؟ والحسرة تبدو مصاحبة للنعش ومرفرفة

عليه، وحول المقبرة المفتوحة .. ولكن خوفي كل

خوفي ان نسمع ان المحمول الميت او الميت المحمول

على الاعناق والرقاب قد فجر نفسه في مقبرة

العزاء.. وكل شيء جائز وقابل الوقوع؟ ويكذب

من يقول ان عهد صدام كان داميا، ويكذب من

يردد ان امريكا جاءت على ظهر دبابة من اجل زرع

بذور الديمقراطية بارض الرافدين وسقيها بمياه

مذكرات نصف عربي: جراح عربية

الى هذا المستوى في النفاق من مسألة العملية الفدائية التي جرت فى مدينة القدس الغربية، واستهدفت وكرا معروف التطرف الصهيوني واعداد رواده، من حيث المسارعة بالشجب والتحذير والتهديد، ونقل القضية الى مجلس الأمن لاستصدار قرار بالادانة، وتجاهل المحرقة التى استهدفت قطاع غزة وسقط فيها المئات بين

والحال هذه، لا يمكن فهم الموقف الغربي بشكل عام والأمريكي

(الدرس انتهى لموا الكراريس): ایه رأیك یا شعب یا عربی ايه رأيك يا شعب الاحرار دم الاطفال جايلك يحبى يقول انتقموا من الاشرار ويسيلع الأوراق يتهجى الاسماء ويطالب الاباء بالثأر للابناء ويرسم سيف يهد الزيف.

الشهيدتان «أميرة وايمان» يوجد بينهما 912

الفرات ودجلة .. يكذب ويجانب الواقع من يقول

شهيدا طفلا فلسطينيا سقطوا منذ بدأ انتفاضة الأقصى والى الآن، ولمن لا يعرف: جميعهم لفوا بأكاليل من الورد لصغر احجامهم عن حجم التوابيت - فما زال الورد يُزرع في فلسطين -وايضا يُقطف ليُلف به الاطفال حين يُقطفون بعمر ذلك الورد، تُربة فلسطين كما هي غالية دوماً فهي الإن وكما كانت اكثر تُرب المنطقة خصوبة، ورحم الأم الفلسطينية اكثر خصوبة من تربتها، واكثر

خصوبة من رجم الام الصهيونية خصوصاً وهذا هو السبب الأم في استهداف اطفال فلسطين بجانب السبب الأكثر وضوحاً ألا وهو البحث عن وهم انتصار يكون حصاده الاطفال الرضع والورود التي سينشيعون بها، ليَقتُل الصهاينة طفال فلسطين، وليصمت العالم، ولن نقول (ايه رأيك يا شعب يا عربي) كما قالها صلاح جاهين، فعربه يختلفون عن عربنا، ولكن من سيقول هنّ وهمّ «اميرة وايمان ومحمد الدرة ومحمد البرعي» سيقولون لشهداء بحر البقر المصرية الكثير الكثير، سيخبرونهم: قتلنا فرادى في وضح النهار.. قُتلنا جهاراً في عز الظهر العربي المُعتم.. قُتلنا دون ابنائكم المُفترضين .. دون بورسعيد والقاهرة.. ولكن حمداً لله اننا رأيناكم، رأينا

عربيا حتى لا نكون هنا فرادى ايضا، هنا في

مصب الحق المشروع..؟ ولان المائدة المائية العربية

نضبت، واصبحت بحكم زيف القانون الدولي

ملكا للصهاينة، أمكن للامم المتحدة الداعية للسلم

والشرعية ان تنوء بالحق وتدعى الباطل وتملُّك

اسرائيل بكل ما هو حق فلسطيني؟ حتى تذوب

قطعة الشرعية الدولية في فم الغول الامريكي

الصهيوني؟ نسأل أحيانا ونكرر السؤال حتى يملنا التكرار .

والسوّ ال: هل الى هذه الدرجة فلسطين وطن

طوباوي؟ هل الى هذه الدرجة، صار دم العربي

ماء زلالا؟ هل الى هذه الدرجة تعقدت قضيةً

فلسطين؟ حتى اصبحت مستعصية على الامم

المتحدة والرباعية والخماسية وسداسية نجمة

داوود؟ حرام ان تبرمج اسرائيل لقتل ابنائنا

ببرودة دم متناهية .. وتشتتيت وحدتنا بسهولة

جمال سلامة

رسالة على البريد الالكتروني

بين الخير والشر، أو بين العدالة والظلم، فلواشنطن يعود الفضل

في تقويض القيم الأخلاقية، واستباحة كرامة الانسان، وتشويه

مفهوم العلاقات الدولية وحقوق الانسان وميثاق الأمم المتحدة منذ

قنبلة هيروشيما مرورا بفيتنام والعراق وانتهاء في لبنان وفلسطين

من هنا لم يكن مستغرباً أن تهبط ادارة بوش ومعها وصيفاتها

قتيل وجريح، معظمهم من الأطفال والرضع والشيوخ والنساء!

للمحرقة باعتبارها دفاعا عن النفس.

وكأنهم ليسوا من البشر، بل على العكس تماما أوجدت المبررات

اللهم اجمعنا.

عنان العجاوي an\_ajjawi@hotmail.com

#### توضيح من جمعية أهل الصحراء: لاتشككوا بوطنيتنا

■ تطرق مقال نشر في جريدة «القدس العربي» بتاريخ 29-02 - 2008 بعنوان «الصحراويون يقاطعون المجلس الأعلى للهجرة»، تطرق الى انتخاب المكتب المسير لجمعية أهل الصحراء المغربية بالوطن وبلدان العالم.

وقد عبرنا عن رفضنا لطريقة تعيين ممثل لنا بالمجلس الأستشاري للجالية هنا ببريطانيا ومطالبتنا بالانتخاب وما واكب ذلك من تغييرات. لكن للأسف الشديد حاول البعض أن يستغل المقال لتمرير أجندة خاصة ويشكك في وطنيتنا.

وعليه أقول وطنيتنا لا تحتاج الى تأكيد فنحن صحراويون مغاربة أباعن جد وخدمتنا لمغربية الصحراء والوطن والملك ككل لا تحتاج الى تبرير. وسنظل ندافع عن مغربية صحرائنا. لهذا أستنكر بشدة وضع الأمور في غير مواقعها واستغلالها من طرف البعض لترهيب والترغيب. فوطننا المغرب ونحن فخورون

محمد الفنيش رئيس جمعية أهل الصحراء المغربية

ان الامم المتحدة ترنو للسلام لانها حينٌ تواجهها اعاجيبه .. فلا نستغرب ان نسمع بوش الابن يصرح بعد ان يغادر البيت الابيض.. ان اجتياحه

غريب؟ الحق جلي والباطل خفي؟ فما الفائدة من لقاءات تكاد تكون أسبوعية بين عباس واولمرت... كأنهما ذاهبان الى مقهى على الكورنيش او كأنهما سيلتقيان في مرقص ليلي او كانهما في فسحة في شرق القدس، فبعد انابوليس، ماذا تغير؟ خارطة الطريق؟ ام طريق الخارطة الجديدة؟ لست ادرى؟ فهذا يفاوض على الموجود وذاك يناور على الحدود؟ والفلسطيني بين هذا وذاك مفقود؟ العين جارية باكية فوق الاراضي المحتلة، والذئب الصهيوني يخاتل

للعراق كان لعبة سياسية...

الحمل الوديع الفلسطيني الذي عطش فشرب من

الامم الامريكية تسقط عن نفسها الاممية السلمية وتعوضها بالانصياعية المذلة .. فبالامس صرح بليكس ان مسك العراق للاسلحة النووية المحظورة خدعة غربية من اجل اضفاء شرعية على احتلال العراق.. في حين ان كولن باول وزير خارجية امريكا الاسبق قد وثق على الهواء وامام المنتظم الاممي مخازن الذخيرة الحية النووية العراقية.. ونسينًا ان هوليود تقع بامريكا .. ونسيت ان العربى لا يزال مبهورا بافلام الكاوبوي؟ واليوم يطلع علينا المبعوث السابق لكوفي عنان، العربي، ليردد في راحة بال بعد ان عاد له رشده، وكأن كل من ينظم الى البيت الازرق يفقد عقله ويغسل دماغه بماء البيت الابيض الامريكي، أن امريكا حطمت العراق وباعته لايران .. وعندما نمزج اقوال بليكس والابراهيمي وكولن باول نخرج بمزيج مر المذاق، حنظل.. علقم .. لا يقوى على هضمه ديناصور جائع.. وبما ان للتاريخ السياسي

غريبة .. وقنص ابناء فصائل المقاومة كأنهم على مرمى حجر.. والحال ان القادة يتوجسون الحذر والحذر من الحذر؟ فهل ان معنى هذا ان الخيانة صارت منا وفينا؟ وان بيع الذمم عوض عزة الدم وقوة الشيم وشهامة القيم؟ مسكين انت ايها الشيخ الفلسطيني، يحق لك ان تبكي بدموع الدم، وانت قابع قرب جدار العار، فمنــذ 1948 وأنــت تنتظر الحــل، فلا عقــد الصبر انفرط وانحل ولا الحكومات جاءتك بالحل ولا الانفراج بان وأطل، فصبري من صبرك وهلعي من هلع الثكالي والمهجرين والمساجين، فمنذ

بدء التكوين والعربي «طالع نازل» درج المنتظم الاممي المستكين، يبحث عن حق شرعي للشعب الفلستطيني، تائه في فيافي الوطن العربي، يستجدي الوحدة الاسلامية والعربية التى ضاعت عنه منذ نصف قرن من الانتظار المهين. محمد بوفارس القلعة الكبرى

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



#### د. أنيس مصطفى القاسم\*

■ ما ضاع حق وراءه مُطالب. قد تطول المطالبة وقد يتكبد المُطالبُ المشاق، وتواجهه الصعوباتَ، وقد تكون المطالبـة باهظة التكاليفَ، ولكن الحق سيعود إذا واظب المطالبُ على طلبه ولم ييأس ويستسلم لاغتصاب حقه. هذا صحيح بالنسـَبة للأفراد، وهو صحيح بالنسـبة للقضايا العامة، وخاصةً قضايا التصرر الوطني. فهذَّه القضايا عدوها الأول، عدوها القاتل، هـو اليأس من إمكانية اسـترداد الحق المغتصب والاستسلام لواقع الاغتصاب.

وقد أدرك منظرو الحركة الصهيونية والناشطون فيها هذه الحقيقة، وتحدثوا بمنتهى الصراحة عن طبيعة مشروعهم، والعوامل التي تضمن له النجاح والبقاء، وكذلك العوامل التي تؤدي إلى إفشاله. فهو ينجح إذا استطاع أن يفرض اليأس في نفوس الفلسطينيين والعرب عامة من إمكانية مقاومته، ويفشل إذا لم يستطع ذلك. وفي هذا المقال نستعرض موقف واحد من أخطر قادةً الحركة الصهيونية والذي سارت الحركة ووليدتها إسرائيل وفق المنهج الذي وضعه.

#### طبيعة المشروع الصهيوني في نظرهم

عندما بدأ الغزو الصهيوني لفلسطين كان قادة الحركة الصهيونية يدركون تماما أن مشروعهم مشروعٌ استعماري استيطاني. وقد حلل ذلك فلادميـر جابوتنسـكي، الزعيـم الصهيونـي الـذي ورث تفكيرَه حزبُ الليكود وشارون وتتنياهو، بل والمؤسسة والأحزاب الصهيونية بكاملها وعلى اختلاف مشاربها بعد قيام إسرائيل، وجاء هـذا التحليل في مقال نشـره فـي برلين في 4 تشـرين الثاني/نو فمبر عـام 1923، بعنوان «الجـدار الحديـدي: نحن والعـرب» (1)، وجهه بشكل خاص لقادة من الحركة الصهيونية فند فيه ادعاءهم بأنهم يستطيعون إغراء الفلسطينيين للموافقة على المشروع الصهيوني . بمنافع مادية لهم زعموا بأنها ستترتب على المشروع الصهيوني والجـدّار الحديدي هو ذلـك النهج الذي يجب أن تسـير عليه الحركّة الصهيونية لحماية مشروعها، وهو نهج طرحه في مقاله، انطلاقاً من اعترافه بأن المشروع الصهيوني مشروع استعماري استيطاني، ومن أنه، نتيجة لطبيعته هذه، سَـيُوّاجَهُ بمقاومة من الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، وأن هذه المقاومة ستستمر إلى أن يستولي اليأس على النفوس. ويؤكد جابوتنسكي أن التاريخ ومسٍ يرة الشَعوب كانت دائماً في هذا الاتجاه، فما من شعب احتل غزاة أرضه الا وقاوم الاحتلال واسَّتمر في هذه المقاومة إلى أن تخلص من الغزاة، وأفشُّلُ المشروع الاستعماري الاستيطاني، ما لم يبلغ هذا الشعب حد اليأس المطلق، كما حصل مع السكان الأصّليين في القّارة الأمريكية. لقد كتب جابوتنسكي هـذا والاسـتعمار الغربي كان مـا زال فـي أوجه. ومما يستجل له أنه كانت له نظرته الثاقبة وصدقه في المصارحة بطبيعة المشروع الصهيوني، وأن الشعب الفلسطيني لن يغريه أي تحسن في أوضاعه المعيشيّة للموافقة على هذا المشروع.

#### حماية المشروع من الفشل

وكما أصاب جابو تنسكي في تشخيص طبيعة المشروع الصهيوني، فإنَّه أصاب أيضا في تشـخّيصٌ ما يؤدي إلى حمايته أو إفشــاله. أما الحماية، وهي «الجدار الحديدي»، فتأتّى من ضمان التفوق الدائم في القوة التي لا يستطيع العرب قهرها، ويَكون ذلك (أولا) بالتحالفُ باستمرار مع دولة عظمى قادرة على فرض إرادتها وحماية المشروع الصهيوني، و(ثانيا) ببناء القوة الذاتية التي يكون في مقدورها مواجهة المقَّاومة المنتظرة، وسارت الحركة الصهيونية في هذا النهج، فتحالفت مع بريطانيا أولاً، وفي أثناء الحرب العالمية الثانية حرصت على إبقاء علاقاتها وتعاونها قَائمين مع ألمانيا النازية (2)، بالرغم من اضطهادها لليهود، ثم نقلت تحالفها الأساسي إلى أمريكا، وها هي الآن تسـعي لإقامة تحالف مع القوتـين العالميتيّن القادمتين، الهند

هذا من ناحية توفير الحماية الخارجية. ومن الجهة الأخرى فقد استغلت نفوذها داخل أمريكا وفي الغرب بصفة عامة لبناء قوتها الذاتية في مجالات متعددة، بحيَّث أنها ضمنت تفوقاً ذاتيًا على الدول العربية مجتمعة، وأقامت مشروعها النووي ليوفر لها قوة الردع الذاتية حتى لو وقفت وحدها.

#### تيئيس الأنظمة العربية

كان من نتائج توفير هذين العاملين (التحالف مع الدولة العظمى وتطوير القوة الذاتية واستغلالهما منجهة، وتعامى الأنظمة العربية عن طبيعة المشروع الصهيوني وما كان يتوجب عليها اتخاذه من خطوات مشتركة لإفشاله من جهة أخرى) أن استطاعت إسرائيل تيئيس معظم الأنظمة العربية من جـدوى المقاومة أو إمكانيتها، وجعلتها تخطو خطوات تعبر في دلالاتها على حالة اليأس هذه. فكان الاعتراف الرسمي وغير الرسمي، والتطبيع الرسمي، وإغلاق ملف المقاطعــة العربية وملف معاهــدة الدفاع العربي المشــّترك، ومحاولة قمع التحركات الشعبية الرافضة للتطبيع، والتضييق على المقاومة الفلس طينية، بل والتحالف غير المعلن عربيا في مقاومة ما يسمى بالإرهاب، وهو تعبير شـمل حزب الله وحماس، والاسـتعداد لقبول مظلة نووية إسرائيلية لتوفير الحماية لبعض الأنظمة العربية، ووصل الحال إلى تخلي بعض الأنظمة حتى عن واجبها الأول وهو حماية أرضها و شعبها من الاعتداءات الاسر ائيلية، و القائمة تطول. وانتهى الأمر بالأنظمة العربية مجتمعة إلى تبني مبادرة تعطي الشرعية للمشروع الاستعماري الاستيطاني الصهيوني، والتزمت الأنظمِـة العربيـة التزاما لا نظير لـه ليس فقط بما تعهدت به، وإنما أيضاً بالمواقف الإسرائيلية، وليس أدل على ذلك من تعامل هذه الأنظمـة مـع حـزب الله وحمـاس، ومن تخلفهـا حتى فـى الدفاع عن القدس التي يجري تهويدها وفق خطط متسارعة، ناهيك عن رفع الحصار الجائر عن الشعب الفلسطيني في غزة والتحرك الفاعل لوقف المحرقة التي ترتكب هناك.

وتتذرع بعض هذه الأنظمة لتبرير مواقفها بما تسميه بالتزاماتها التعاقدية مع إسرائيل. وهذه حجة يأس أصيبت به هذه الأنظمة شل إرادتها وقدراتها، حيث إنه، من الناحية القانونية، توجد إلى جانب هذه الالتزامات التعاقدية التزامات تعلو عليها، وهي ضمان احترام القانون الدولي، وفي مقدمة ذلك المبادئ التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة، واحترام القانون الدولي الإنساني والالتزامات التي نصت عليها اتفاقية جنيف الرابعة والَّتي تلزم جميع الدول، ليس فقط باحترامها، وانما تلزمها ايضا بضّمان أحتـراّم الدول الأخرى الأطراف فيها لتلك الالتزامات. وجميع الدول العِربية والإسلامية أطراف في هذه الاتفاقية كما أن إسرائيل طرفُ فيها، كما أن هناك فتوى محكّمة العدل الدولية حول شـرعية الجدار الذي تقيمه إسـرائيل في الأراضي الفلسـطينية المحتلة، وهي فتوى تحدد التزامات على جميع الدول لّإنهاء جميع الممارسات الإسّرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وواضح من هذا أن الأنظمة العربيةً تعتبر نفسها ما زالت قاصرة لم تبلغ الرشد كدول ذات سيادة، ولهذا نراها دائما تهيب بِالمجتمع الدولي لمواجهة التصرفات الإسرائيلية،

#### وكأنها ليست جزءا من هذا المجتمع. محاولة تيئيس الشعب الفلسطيني والشعوب العربية

بقي على إسـرائيل أن تُئيِّسَ الشـعب الفلسطيني وبقية الشعوب العربية، فتوجهت حتى قبل قيامها للعنف و الإرهاب لـ«تطهير» فلسطين من سكانها العرب لضمان أغلبية سكانية في فلسطين من جهة، وإبعاد الفلسطينيين عن جبهة المواجهة المباشرة من جهة أخرى. وسارت على نفس النهج بعد قيامها وبعد احتالال الضقة

والقطاع، وبلغ الأمر حد تنفيذ «المحرقة» التي هدد بها نائب وزير الدفاع الإسرائيلي ابتداء من 28 شباط/فبراير 2008، فانضم الطفل محمد البرعي والرضيعة ملك ذات اليومين وغيرهما من الأطفّال إلى القائمة التي يرأسها محمد الدرة، كل هذا يجري على أمل تيئيس الفلسطينيين من إمكانية المقاومة والوصول بهم إلى أوضاع تماثل أوضاع الهنود الحمر في الولايات المتحدة الأمريكية، أو إلى مرحلة من اليأس تضطرهم إلى هجرة شبه جماعية أو تهجير يخلي الأرض والوطن للمشروع الصهيوني.

شروط فشل المشروع الصهيوني من منظور واضعيه

وسارت إسرائيل مسيرة مشابهة ضد من صمد من الفلسطينيين في الداخل، فمصادرة أراضيهم لم تتوقف، كما لم تتوقف الممارسـات العنصرية، بل والقتل العشوائي. وها هي أحزاب في داخل الحكومة تتبنى سياسة طرده ولاء الفلسطينيين أو التخلص منهم بأية وسيلة خوفا من أن يختل التوازن السكاني وتفقد إسرائيل أغلبيتها اليهودية، وتحسبا لهذا بدأت بالمطالبة بالاعتراف بها فلسطينيا

وعربيا بأنها دولة «الشعب اليهودي». أما الشعوب العربية فقد كانت فاعلة في النضال الفلسطيني إلى أن أخرجتها الأنظمة من ساحة النضال الباشر، وقد فشلت جميع هـذه المحاولات في تيئيس الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الأخرى حتى الآن، وجاء الرد بتيئيس مضاد.

#### التيئيس المضاد

أفراد الشعب الفلسطيني وباقي الشعوب العربية لم ييأسوا، وردوا بحملة تيئيس مضادة، تيئيس للمشروع الصهيوني من أساسه. فهناك على الصعيد الفلسطيني أو لا صمود الأهل في الأرَّض، في الضفة والقطاع وفي الداخل، بالرغُّم من كل المعاناة. وهَّناك ثانيا تواصل الصمود والمقاومة جيلا بعد جيل، مما أسقط التوقعات الإسرائيلية بأن المقاومة ستموت بعد موت الجيل الذي عاصر النكبة وبعد تشتت نسبة كبيرة من أبناء الشعب الفلسطيني في بقاع الأرض، وهناك ثالثا استعداد الأجيال المتعاقبة من أبناء هذا الشعب لتقديم التضحيات ومواجهة الاحتلال مهما غلى الثمن وطالت المواجهة. إنهم باقون في الأرض وفي المواجهة في مسيرة دفاع عن الأرض والوطن استمرت قرنا من الزمان دون أن تتوقف، مسجلين

بذلك أطول مواجهة مع الاستعمار في تاريخ البشرية. هذا من الجانب الفلسطيني. وعلى جانب الشعوب العربية فقد رفضت هـذا الشـعوب التطّبيـع وقامـت بالمقاطعـة الشـعبية، ونزل الجيل الجديد من الشباب يخوض معارك الانترنت ومعركة المقاطعـة، وأتت مظاهـرات الملايين، وذلك التحرك الرائع من الشـعب المصري الأصيل، على الرغم من الأقلام والتعليقات النشاز والتمسح بالاتفاقيات و السـيادة، عندما فك التحرك الشـعبي الفلسـطيني في قطاع غزة الحصار بفتح الحدود مع مصر رغما عنَّ إسرائيل. وَّكانَّ هناك البطل لاعب الكرة محمد بوتريكة. وها هي الآلاف من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق تنطلق منددة ومطالبة. الشعب العربي لم

ثم كأن هناك الحدثان اللذان هزا الجدار الحديدي من أساسه: أولهمًا حرب تشرين الأول/أكتوبر المجيدة عام 1973 التي أثبتت أن الجيش العربي النظامي، وهو المصري في هذه الحالة، قادر ليس فقط على الردع وإنما على تحقيق الانتصار الكاسح أيضا، مؤكدا بذلك بأنه لا مبرر لليأس الرسمي بشرط أن يتوفر الإعداد السليم، ولا ينتقص من هذا الإنجاز العظيم أن السياسة لم تستثمره استثمارا سليما. أما الحدث الثاني فكان شعبيا هذه المرة تمثل في إرغام إسرائيل على الانسحاب منّ لبنان دون اتفاقيات أو اعترافّ، ثم ذلك النصر الحاسم الذي حققه أبطال حزب الله في حرب تموز/ يوليو 2006، وفي إيصال المعركة إلى عمق إسرائيل.

وقد بدأت حمَّلة التيئيس المضاد هذه في إعطاء ثمارها. فالأمن

الذي كان يحس به الإسرائيلي قد تزعزع، وتزعزعت معه الثقة في قدرة الجيش الإسـرائيلي علـيّ توفير الأمّن والاطمئنان، فاهتزتّ بذلك قدرة المشروع الصهيوني على اجتذاب المهاجرين وضمان بقائهم. لقد ثبت أنه لم يعد أي مكان آمنا. وقد حملت الأنباء أخبار الإسرائيليين الذين بدأوا يشترون البيوت في جزيرة قبرص ليفروا إليها عند حدوث أية مو اجهة قادمة، كما أن الهُجرة إلى إسـرائيل قد أصبحت في أزمة حقيقية، ناهيك عن الهجرة المضادة. وللمرة الأولى منذ قيام إسرائيل يتكاثر عدد العازفين عن الخدمة العسكرية أو الفارين منها، ويلجأ القادة العسكريون لأول مرة إلى القيام بحملات

لمواجهة هذا التطور الخطير. ومع أن صواريخ المقاومة الفلسطينية بدائية ومن صنع محلي ولم تحدث من الأضرار والاصابات شيئا ذا خطورة، إلا أنه من الواضح أنها تقلق المسؤولين والمواطنين الإسرائيليين على حد سواء. وهذه الحملة المسعورة التي تقوم بها إسرائيل على قطاع غزة أكبر دليل على ذلك. ولا تخفي الصحافة الإسـرائيلية الحديـث عـن الرعب والقلق داخل المجتمع ألإسرائيلي، وهو قلق ورعب عبر عنه استطلاع للرأي العام الإسرائيلي في الأسبوع الماضي كانت نتيجته مؤرقةً لحكَّام إسرائيل حيث انَّ 64 % من الإسرائيليين أيدوا التفاوض مع حمـاس لوقف هـذه الصواريخ التي وصفهـا البعض بأنهـا «عبثية» و «كاريكاتورية». وها هو رئيس بلدية سديروت، المدينة التي سقطت فيها صواريخ فلسطينية عديدة (دون أن توقع اصابات)، قد أعلن صراحـة أنه يريـد عقد هدنة مع حماس، وكذلك فإن الإسـرائيليين قد بدأوا يرحلون عن المدن والمواقع التي هي في مرمى هذه الصواريخ. وبدأت الصحافة الإسرائيلية بالحث على إبرام اتفاق سلام مع حماس يقضي بالعودة إلى حدود عام 1967، كما أنها تتحدث عن العبء الثقيل الذي خلفته سياسة إقامة المستوطنات. فماذا سيحدث

إذا تحرك الآلاف في اتجاه هذه المستوطنات؟ هذا ما تخشاه الصحافة الاسرائيلية، في ضوء ما حدث من اقتصام الحدود عند معبر رفح. فقد بدأت هذه الصحافة تكشف عن القلق العميق والارتباك لدى الجيش الإسرائيلي وصناع القرار حول احتمال قيام الفلسطينين بتحركات شعبية كثيفة سلمية غير عنفية في اتجاه الحدود مع إسرائيل والحواجز التى قالت عنها الصحافة الإسرائيلية بأنها ستتحول إلى متاريس للزاحفين في مواجهة جنود بسيطر عليهم الخوف. ومأذا لـو جاءت انتفاضة العائدين، سلمياً ودون عنف، صوب حدود الوطن؟ هذه انتفاضات ما زالت في الانتظار، ولكن إسرائيل تتوقعها وتخشاها، خاصة إذا كانت سلَّمية، وهذا ما نصر عليه ونؤكده، إنه الطوفان الذي تتحسب له إسرائيل، وهذا النوع من المقاومة السلمية هو ما يجب أن يقوده رجال السلطة بدلا من أن يقبعوا في مكاتبهم عاجزين يتفرجون على ضياع الحقوق وإسرائيل تخلق وقائع جديدة على الأرض. لقد حاول ذلك الدكتور مصطفى البرغوثي عندما كان وزيرا للإعلام في وزارة الوحدة الوطنية، وجاء من خلفُه ليبرر لإسرائيل محرقتها في قطاع

غزة، يا للعار! إن الأثر الذي تحدثه المقاومة لا يقيسه الإسرائيليون فقط بمقياس الدمار المادي أو البشري، وانما يقيسونه بما هو أهم، وهو مقياس عنصر الأمان الذي وعد به المشروع الصهيوني، والذي لولاه لما كانت هناك هجرة، ولما قامت إسرائيل أصلا. إنه الجدار الحديدي الذي بدأت أساساته في التآكل، نتيجة للتيئيس المضاد الذي بدأ

العنصران الشعبيان اللذان ما زالا في حاجة إلى تفعيل أكبر كعنصرين من عناصر التيئيس المضاد هما (أولا) التحرك الشعبي على مستوى العالمين العربي والإسلامي بشكل يحل عقدة اليأس التي استولت على معظم الأنظَّمة العربية، و(ثانيا) المزيد من التحرك الشّعبي العربي والإسلامي داخل منظمات المجتمع الدني الأجنبي

على منظمات حقوق الإنسان العربية والإسلامية أن تضاعف من نشاطها مع منظمات حقوق الإنسان الدولية، وداخل المجتمع الدولي. فالأبواب ليست موصدة وإنما تحتاج إلى من يدق عليها وفقا لأساليبها. وها هي أمثلة قليلة مما حققه هذا النوع من التحرك. لقد استطاعت حركة رفع الحصار عن غزة أن تجند مظاهرات في أكثر من خمسين عاصمة قي يوم واحد ضد هذا الحصار، واستطاعتٌ منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية فرض حصار فعال على تحركات القادة العسكريين والسياسيين الإسرائيليين خوفا من القبض عليهم ومحاكمتهم أمام المحاكم الأجنبية بتهم ارتكاب جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية، كما أن حركة المقاطعة التي تقوم بها هـذه المنظمات الفلسطينية على نطاق دولي، قد بدأت هي الاخرى تؤتى ثمارها. فهذه الجامعات البريطانية تفرض مقاطعة على الجامعات الإسرائيلية، وهذه اتحادات عمال أجنبية قد بدأت في فرض مقاطعة للبضائع الإسرائيلية، سابقة بذلك اتحادات العمال العربية والإسلامية، وها هي إسرائيل قلقة الآن بالنسبة لما كانت تمارسه من شبه احتكار في الجامعات الأمريكية. وبقدر ما يبذل من جهد واع تأتى النتائج. لقد بدأت الهيمنة الإسرائيلية في التراجع، بدليل العدد الكبير من الكتب والدراسات التي ظهرت في الآونة الأخيرة سواء في أوروبا أو أمريكا، وكلها تكشفُّ حقَّيقة النُّسُرُّوع الصهيوني وحقيقةً إسرائيل. لقد تحرر الكثير من الخوف من الاتهام بمعاداة السامية إذا هم انتقدوا إسرائيل أو الحركة الصهيونية،

فصاروا يكتبون الحقيقة. من المهم في حملة التيئيس المضاد هذه أن تكون واعية لهدفها ومنسجمة مع تراثنا وقيمنا وديننا. فعليها مثلا أن تؤكد بشكل دائم وقاطع بأنها ليست حملة ضد اليهود بصفتهم هذه، وإنما هي حملة ضد المشروع الصهيوني الاستيطاني. أما اليهود أنفسَهم فقدَّ كانوا مواطنين في الأقطار العربية والإسلامية قرونا عديدة، وما زال كثير منهم كذلك حتى اليوم، وكان الوطن العربي ملجأهم من الاضطهاد أينما حل بهم، وباستطاعتهم أن يعيشوا مواطنين في أي قطر عربي وفي فلسطين ذاتها بعد تفكيك المشروع الإستعماري الاستيطاني الـذّي نفذتـه الحركـة الصهيونية التي شـخْصها الكاتـب البريطانيّ (ألان هارت) في مجلديه الضُّخْمين اللَّذين يحملان عنوانا له دلالته العميقة «الصهيونية: العدو الحقيقى لليهود».

مؤدى هذا أن المقاومة العربية والقلسطينية والإسلامية، بمختلف أشكالها، وحتى مع وجود حالة اليأس الرسمى، قادرة على احداث شروخ حقيقية في «الجدار الحديدي»، وبدلا من أن يدب اليأس في نفوس الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الأخرى، فإن حملة التيئيس المضاد قد بدأت تقعل فعلها، ويجب مو اصلتها و تعميقها. ليس معنى هذا أن المشروع الصهيوني قد شارف على الانهيار، أو أنَّ القَّائمينَ عليه سيقصرونَّ في الدفاع عنه، ولكن معناه على الأقل أن مقاومته ممكنة وأن أعراض فشله قد بدأت في الظهور. وطبيعة الأشياء تفرض عليه الفشل، بشرط أن يتحصن الشعب الفلسطيني وباقي الشعوب العربية والإسلامية بالأفعال الواعية الهادفة ضد اليأس ويواصلوا حملة التيئيس المضاد بمختلف أشكالها.

The Iron Wall: We and » : فنظر مقال جابو تنسكي في (1) Documents: Zionist Collaboration 51 the Arabs » in 32 .p (2002) ,with the Nazis, ed.: Lenni Brenner (2) يحاول الصهيونيون هذه الأيام شطب هذه المرحلة من تاريخ الحركة الصهيونية، غير أنها مرحلة موثقة. انظر الوثائق في المرجع

#### أمريكا في العراق: تاريخ من الفشل د. فهمي الفهداوي\*

■ لا أحد بمقدوره أن يبقى مصدقاً حكومة الإدارة الأمريكية للرئيس بوش، بعدما تعمُّقت في غوصها المتلاطم، ضمن أوحال الأكاذيب، وها هي باتت تنوء بأوزار احتلالها الخاطئ للعراقٍ، منذ خمسـة أعوام مضـت، ويدوَّنهـا التاريـخ رغمًّا عنهـا، بأنَّها

وسيبدو حال الإدارة الأمريكية الجديدة غير محمود لعواقب والتبعات وليس محسودا، حال تسلّم التركة المشوهة من المنجزات والسياسات العجيبة، التي ستخلفها رئاسة بوش الراحلة بالتأكيد إلى كمونها المخزى في مذكرات الفشل واستحضارات الإخفاق.

فالعراق شوكَّة النصَّال والصبر على القهر، سيكون السرَّ الذي لم تكتشفه أمريكا بعدُ، عندما تسعى إلى جرد خساراتها المريـرة بالدماء قبل الـدولارات، وقبل أحلامها فـي نهب النفط، وسعيها في تهديم معالم الحضارة والتاريخ المدون في أوردة شـعب الرافديـن، ذلـك الشـعب المقـاوم دون شـك، الـذي حمى الرسالة الإنسانية، فبقيت عصية على الغزاة والغرباء والمتطفلين، في كل زمان من أزمنة الخير والشر،

إذ ثمـة ما يقرب من ثلاثة ترليون دولار أمريكي، جرى هدرها وإنفاقها، بطريقـة فوضويـة غير منتظمة، عبـر عاصفة الحرب على العراق، وهذه التكلفة لم تقوَ على خلق صفحة بيضًاء واحدة، يُمكّن وصفها بالإيجابية، لا في الداخـل الأمريكي ولا في الداخل العراقي، وإنما على العكس من ذلك، فقد أوجدت صفحات سوداً، تليها صفحات سود ... وسود، في جميع

اتجاهات الرأي العالمي والدولي والإنساني! أمريكا المتغطرسة في تمثيلات شُجاعتها، لم تُغنها أكاذيبها المتحركة على طول فضَّائحها في السبياسة والاقتصاد، من أن تتحول إلى أضحوكة القرن الحادي والعشرين، ككتلة مريضة، أفرزتها انعكاسات التشـبُّث بمخلفات فلسـفة الإمبر اطوريـة، الحالمة بعبو دية العولمة السـقيمة، التي أفقدتها الأهليــة و النجاعــة، بــكل ما تملكــه من تقنيــة و قو ة و رأســمال، وحولتها إلى حوض مُسـتقّبل لأضخم آثار التدهور الاقتصادي، الناجم عن قرارات السياسـة العسكرية، عوضاً عن السياسـة

الدبلوماسية، في معالجة الأزمات الدولية والمشكلات العابرة

إنَّ منطق الحروب الاستباقية، للعقلية السياسية الإدارة الأمريكية للرئيس بوش، لهو منطق مستعاد التفعيل من الذهنية الفاشستية ومنظور النازية التسلطية، التي عبثت بالبؤرة العالمية للوجود الإنساني، من خلال سلسلة قاهرة من الحروب والعدمية والدماء، اكراماً لإرادة الزعيم الخارق الأوحد، واستسلاماً عند رغبة اللامرئي من النوايا والتطلعات، والرئيس بوش يُمثل النموذج الأكثر باطنية في هذا الاتجاه من الفوضى، كما يُمثل الأخطر حضوراً في معادلات الخطأ والارتجالية السياسية، التي دأبت على الأَخذ المتزايد بذلك

المنطق الغريب للحروب الاستباقية، المريكا لديها فقراء يجارون من الجوع والمرض والبطالة والتفكك الأسري!

- أمريكا لديها جرائم اجتماعية كبرى، ستظل في حالة اتساع وتشابك دون معالجة جادة ودون إحتواء مفيد. - أمريكا لديها إشارات مُهلكة، ستُصيب أوضاعها الاقتصادية بالعجز والركود، وقد تؤدي إلى نشوب حروب داخلية وصراعات اجتماعية، بين فقرائها الكثيرين ـ المتضررين

وأغنيائها القليلين \_ الطغمويين. - أمريكا لديها عجز تام عن مواجهة مخلفات الأعاصير الطبيعية والفيضانات المائية، التي لحقت ببعض ولاياتها، وأصابت سكانها بحالات التشرد والضياع، وثمة تعتيم مقصود، حول كل ذلك العجز، من باب الحرص الأمني، لكي لا يكون ثغرة

دالة على تحليلات معاكسة، وغير مرغوب باستنتاجاتها. فهذه المؤشرات الصميمية، التي يعاني منها المجتمع الأمريكي الآن، كلها نجمت عن خيارات الإدارة الأمريكية، وعن سياساتها المغامرة في حروب طويلة، كما تخوضها اليوم في أفغانستان والعراق، بما يفضى إلى قيام فجوات واسعة بين أطراف المجتمع الأمريكي، الذي أخذ يدرك مدى تأثره بالانعكاسات المدمرة لمستقبله ومساره الاجتماعي، من حيث تفاقم أرقام المديونية للاقتصاد القومي الكلي، وانكماش برامج الخدمة العامة وتناقص جودة الخدمات الصحية والعلاجات الطبية، وتضاؤل الاهتمام بالمرافق التعليمية الحيوية ومؤسسات

التغذية الوطنية. لقد فشلت إدارة الرئيس بوش وطاقمها المتاجر بالنفط

مقابل الدماء، في أن تحافظ على توازنات المقايضة في خططها واستراتيجياتها الاقتصادية، فبالقدر من اضطلاعها في هدر الدماء، لم تنجح في حيازة النفط، إلا من خلال جعله رهنا في جيوب المافيات واللصوص والسماسرة، على حساب رأسمالية الدولة الحقانية، وممتلكاتها العامة المتحققة بشرف المنال. ونفط العراق، يمثل النموذج الصارخ، لكل حالة من حالات

شعوب والتسلط على ممتلكاتها، التي تُسرق لصالح نزوات الجنرالات والتجار العسكريين والمهربين الانتهازيين الخارجين من بوتقة الاحتلال ومفهوم الغزو. ـ أمريكا خسـرت مِاضيها في كونها داعيــة للتحرر، مع كونها داعية للعبودية أصلاً وأساساً،

-أمريكا خسرت حاضرها في كونها حريصة على رفاهية مجتمعاتها، مع كونها في حقيقة الأمر، حريصة على قيام لوبيات المالكين للثروة والسلاح والنفط والدماء، ضمن عقلية وفلسفة صناعة ما يعرف برأسمالية الصالة وكازينو القمار واللعب.

\_أمريكا خسـرت مسـتقبلها في كونها الأسد الذي يحكم غابة الكرة الأرضية، مع كونها لم تكن إلا دولة اللصوصية الأولى للأقوياء غير الشرفاء. إنَّ كل هذه الخصائص التحوّلية، التي تغبّرت بها شواهد

الدلالة الأمريكية للسلوك السياسي، بجميع مدخلاته وعملياته ومخرجاته، ما هي إلا اختزال واضح للحقيقة السلبية المعروفة عنها، عبر مسيرتها التاريخية، وبالتالي فهِي أمام كراهية عالِية، سـتنطلق في اتسـاع مداها من داخلها أولاً، ومحيطهـا ثانياً، ثم من جميع أندًاء الدنيا ثالثاً، وهذا كله سيؤدي إلى تفكيكها إلى دويلاتٍ متهالكة على بعضها البعض شعبيا ومجتمعيا وعرقيا وقوميا، من أجل الشروة المتناقصة ونقص الطاقة وارتفاع سـعر الوقود، وتداعـي مفاهيم المدنية والحريـة والديمقراطية، التي كشفتها ويلات الشعوب المحتلة، واصطبار شعوبها في النضال، ضد عمليات الغزو والاحتلال الأمريكي، الساقط من سفر الإنسانية، سقوط الحشرات بفعل المبيدات الحشرية، التي تُوثق بأنَّ أمريكا في العراق، تاريخ فشل!

\* كاتب من العراق

#### محمد بنعزيز

وإيصال الرسالة الصحيحة لها.

■ ذهل ابن جما بسبب الاعتقالات الأخيرة لقيادات إسلامية معتدلة، مصطفى المعتصم والأمين الركالة ومحمد المرواني يوم الإثنين 18\_2\_2008، حمل هذا الخبر كلمات كبيرة، كلاشـنكوف وحزب الله وقتل وزراء وضباط ويهود وانتقام لعماد مغنية... هل هذا معقول؟ إذا كانت تلك القيادات متورطة فهذا ليس إرهابا لأن الإرهاب يقوم على السرية والتخفى وتغيير الأسماء والأماكن والصمت... عندما تتورط قيادات حزبية فهذا أشبه بانقلاب، أشبه؟ هذا تعبير ركيك، إنه انقلاب.

أمام وقائع مثل هذه، يشعر المواطن بالهلع، سواء أكانت الاتهامات التي ذُكرها وزير الداخلية المغربي لتبرير الاعتقال صحيحة أم لا، فإن الحدث مرعب، حدث الاعتقال نفسه مرعب بغض النظر عن تداعياته، كيف أمكن لأولئك المعتقلين أن يناضلوا مع اليسار ويطالبوا بالديمقراطية، ثم يتضح أنهم يعرفون بوجود أسلحة ويصمتون؟ هل يعقل ألا يكون هناك إسلاميون معتدلون أصلا؟

لنقطع النهر إلى الضفة الأخرى، حتى لو أطلق سراح قادة حزبي البديل الحضاري والأمة غدا، وظهر أن لا صلة لهم بالإرهابيينً فالأجواء لن تعود كما كانت، لأن كرة الثلج لا تتدحرج إلى الأعلى، سيحتاج النموذج المغربي لأن يراجع نفسه ويعرف حدوده.

أمام كل هذه الكوارث صار ابن جحا يشك في نفسه، فما المانع أن يكون هو أيضا إرهابيا لكن لا يعرف، وقد تتسبب لــه هذه الغفلة الطيبة في اعتقال مفاجئ لا سبيل إلى حصر تداعياته، لتجنب ذلك، فمن الحزم سوء النية، حتى لو كان هذا السوء تجاه الذات، فالشك الإيجابي ضروري، لذا قرر ابن جما اتباع خطوات منهج عقلاني للوصول إلى الحقيقة دون تدخل العامل البشري والبوليسي.

بعيدا عن بادئ الرأي، والأفكار الشائعة حول اعتباره لنفسه إنسانا مسالما بالطبع والسليقة، اعتبر الابن نفسـه إرهابيا إلى حين ثبوت العكس، بعد هذا الإقرار بدأ جما الصغير رحلة البحث عن الحقيقة، ليبرهن لنفسه أنه ليس إرهابيا.

وقد بدأت هذه الرحلة بالشك في الحواس، واعتبر أن الأدلة الدامغة وحدها يمكن أن تفند ذلك الشك، لذا قام بتفتيش مفاجئ لغرفته، وركز

\* رئيس اللجنة القانونية سابقا في المجلس الوطني الفلسطيني

سالف الذكر. الجهاد البحري وشبهة الإرهاب

## وقد وجد ضمن الموجودات أداتين جرميتين: شريط على صلة ما

بمشروع انتقام حزب الله لعماد مغنية وكتاب تاريخي، وفي تلك اللحظة استبدل أبن جما الكوجيتو الفلسفي (أنا أفكر إذن أنَّا موجُّود) بالكوجيتو البوليسي (أنا أشك إذن أنا متهمًّ). الشريط للمغنى الشعبى المغربي عبد العزيز الستاتي يحث العرب خر من إسحاق لأنه بني بيتا أخيرا

يقول الستاتى: «خيمة اليهود هجموا علينا بلا شهود

الله يا لميمة حتى سحيق دار بريق حتى باعبولة دار كرينات

اتحدوا ألعرب مالكم...»

ضمن الكتب وجد ابن جحا كتابا عن الجهاد البحري في البحر الأبيض المتوسط خلال القرن السابع عشر الميلادي، تصفح الكتاب فوجد هوامش قديمة، راجعها فإذا فيها إعجاب بشجاعة المجاهدين المسلمين، واضح إذن أنه قد تعاطف مع المجاهدين، وهذه شبهة خطيرة، وبتطبيق مبدأ التعميم الوارد في مكونات الكوجيتو البوليسي، فمن تعاطف مع الجهاد البحري سابقا سيتعاطف في القرن الواحد والعشرين مع الجهاد البرى، وبتتبع البرهنة سيكون كُمن زار أفغانسـتان، ومن زار أفغانسـتان سيكون كمن شارك في كارثة ايلول (سبتمبر) 2001، وإذا أضفنا إلى هذا كون ابن جما قد شارك سابقا في وقفة احتجاجية ضد معتقل غوانتانامو، فإن من احتج على المعتقل

كمن دخله، ومن دخله فهو مذنب. هذه علامات خطرة، لذا لا بدمن استكمال التحقيق مع الذات بتفتيش الجمجمة، وهنا الكلمة للآلة، لأن السكانير وحده المؤهل لإبراز كيف أمكن لمشبع بفلسفة ديكارت أن يصبح إرهابيا؟

هذا هو الســؤال الذي يريد ابن جحا أن يجيب عنه بالسـكانير، أما لماذا ذهب مهاجر إلى أوروبا ليجلب اليورو فعاد بكلاشينكوف؟ فهذا سؤال يحتاج إلى عراف للإجابة عليه،

\* كاتب من المغرب

### عبد السلام بنيس\*

■ استقالة وليام فالون رئيس القيادة العسكرية الأمريكية المسؤولة عن احتـلال العراق وأفغانسـتان، ارتبطـت إعلاميا، بالخلاف مـع الرئيس الأمريكي بشأن إيران. رغم أن فالون أرجـــع سـبب استــــقالته إلَى تقارير صحافيةً وصفها بأنها «غير دقيـــقة»، وضعــته في موقف مغاير لما تنتهجه إدارة الرئيس جورج بوش، بشأن طريقة التعامل مع الملف النووى الإيراني، رغم ذلك، فإن كل قصاصات وكالات الأخبار، والتقاريـر الصحافية المتعلقة بالاسـتقالة، ركزت، على ربط الحدث بالملف النووي الإيراني، وعلى أن فالون كان غير متحمس للجوء إلى الخيار العسكري مع إيران، ولذلك قرر تقديم استقالته من

الخبر المنشور بهذه الطريقة لا يجيب على سؤال يولده بشكل أو توماتيكي. والسؤال هو: لماذا لا يحبذ الرئيس السابق للقيادة العسكرية الأمريكية استعمال القوة ضد إيران؟ ما هي الأسباب الكامنة وراء ذلك؟ الخبر كما هو منشور، قد يترك الانطباع عند متلقيه، أن سبب عدم تحمس فالون للحسم العسكري مع إيران، يعود لاعتبارات ذاتية مرتبطة بشخص المعنى بالأمر، وقد يستشف من الخبر أيضا، أن نوازع الأدميرال الأمريكي (الإنسانية) و (طيبة) قلبه، و (إشـفاقه) علـى الإيرانيين هو الـذي كان وراء اصطدامه بـإدارة البيت الأبيض، ووقوفه في وجه نزعتها العدوانية التي تفضل استعمال القوة العسكرية كلغة وحيدة للتخاطب مع الشعوب العربية والإسلامية.

والحال ليس كذلك، فالاستقالة من منصب رفيع كهذا، تعتبر في واقع الأمر فعلا سياسيا، اتخذه صاحبها، بناء على قراءة سياسية وعسكرية أجراها للواقع

المقاومة أقالت وليام فالون الذي يتحرك فيه. وليام فالون يعتبر ابنا بارا للمؤسسة العسكرية الأمريكية، فلقد تخرج من كليتها الحربية، وقضى الجزء الأعظم من حياته في أروقة هذه المؤسسة، وترقى درجات سلمها إلى أن أصبح أدميرالا بعد أن تشبع بعقيدتها. إنـه ليس فتى غـرا، أو عنصرا طارئا علـى الجيش الأمريكي، فهـو واحد من قادة

> فلقد كان الرجل على علم تام بأنه يعمل، ضمن منظومة للسيطرة، لها أسلوب للاشتغال من أجل السيطرة، والأسلوب إياه لا يمكنه أن يضع جانبا خيار القوة والعنف والحرب إن اقتضت ذلك ضرورات بسط النفوذ والسيطرة. فالعنف وسيلة مركزية من بين آليات الهيمنة والسيطرة.

> هذا الجيش الذي شكل عبر تاريخه الأداة الضاربة لتنفيذ خطط ومشاريع

السياسيين الأمريكيين، هذه المشاريع التي يعتبر من ضمن أهدافها البارزة، بسط

النفوذ، وإحكام السيطرة الأمريكية على عالمنا العربي والإسلامي الغني بثرواته

عندما يعارض وليام فالون اللجوء إلى الخيار العسكري في التعاطي مع الملف النووي الإيراني، فإنه يتخذ قراره هذا ويعلن عنه، انطلاقا من حرصه على مصلحة أمريكا في الدرجة الأولى. فمن موقع المطلع على الوضع العسكري الميداني في كل من العراق وأفغانســتان، ومـع الضربات التي توجهها المقاومة للقوات الأمريكية في هذيـن البلديـن، ولأن قواته غرقت حتى الأذنين في المستنقعين العراقي والأفغاني، فإن القائد العسكري الأمريكي لم يكن يريد المجازفة بفتح جبهة جديدة ضد إيران، مسما قد يؤدي إلى اتسساع دائرة المواجهة مع الأمريكيين في المنطقة، الأمر الذي قد يحولها إلى بحر هائج من

النيران، قد لا تسلم من لهيبه القوات الأمريكية والدولة العبرية، وجميع دول المجاورة، وهذا سيناريو إذا تحقق لا شك أنه سينخرج كل الأمور عن نطاق

لنتصور أن احتلال أفغانستان والعراق جاء بردا وسلاما على أمريكا، وأن الأمن والاستقرار استتبا من أول يوم وطئت فيه أقدام الجيش الأمريكي أرض هذين البلدين، وأن الحكومتين المنصبتين من طرف واشنطن في بغداد وكابول، كانتا تنعمان بالقبول والرضا من طرف الشعبين العراقي والأفغاني، وأن القواعد الأمريكيـة أقيمت فوق أراضيهما، وأن الجنود الأمريكيـين كانوا اليوم، يتجولون كما يحلو لهم، في شوارع المدن العراقية والأفغانية، ويلتقطون الصور قرب مواقعها الأثرية وأماكنها الطبيعية الخلابة، وأن نهب ثروات البلدين قائم على قدم وساق، وأن لا وجود للمقاومة. هل كانت إيران ستغامر بالتمسك ببرنامجها النووي؟ وفي حال ما أصرت على التشبث به، وتقرر في البيت الأبيض ضربها، هل كان فالون سيعارض قرار توجيه ضربة عسكرية لإيران؟ هل كان سيستقيل من منصبه كشكل من أشكال الاعتراض؟ ما هي المسوغات التي كان سيعتمدها لتبرير اعتراضه على قرار الحرب؟ وهل كانت مسوغاته ستبدو مقبولة من طرف الـرأي العام وسـتجد من يتفهمها؟ وهل كانت سـتصبح حدثا بـارزا كما هي عليه

أكيد أن الأسئلة السالفة نابعة من واقع افتراضي، غير أن طرحها انطلاقا من الواقع الافتراضي، الغرض منه، الوصول إلى الخلاصة الواقعية التي يتم طمسها مع إعلان خبر استقالة وليام فانون، والخلاصة هي أنه لولا المقاومة في

كل من العراق وأفغانستان، ولولا تصدي حزب الله في عدوان تموز (يوليو) للجيش الإسرائيلي وإجباره على تجرع مرارة الهزيمة، ولولا استمرار المقاومة الفلسطينية في حرب استنزاف للكيان الصهيوني، ولولا التعاطف الشعبي العربي والإسلامي مع المقاومة، لما أتيحت لإيران فرصة التمسك بخيارها النووي، ولما اضطر رئيس القيادة العسكرية الأمريكية المسؤولة عن احتالال العراق وأفغانستان إلى تقديم استقالته اعتراضا منه على رغبة الإدارة الأمريكية في الدخول في مغامرة جديدة ضد إيران،

السبب الرئيسي للاستقالة يعود إذن إلى المقاومة التي ووجه بها المشروع الأمريكي في المنطقة. فالمقاومة هي التي أقالت وليام فانون، وإليها يعود الفضل في إجباره على الانسحاب من منصبه. فكما طردت المقاومة بالأمس، دونالد رامسفيلد، وجون بولتون، وولفوفيتز ٠٠ من قلب البيت الأبيض، وطوحت بهم خارجه، فإن نفس المقاومة تجبر اليوم، وليام فالون على تقديم استقالته. بصيغة أخرى، هذه الاستقالة عنوان بارز لفشل المشروع الأمريكي وتخبطه

إذا كانت استقالة فالون قد لا تحول دون شن عمل عسكري على إيران في حال ما تم اتخاذ هذا القرار، فإن الذي لا غبار عليه هو أن الإدارة الأمريكية كانت تفضل لو أن الاستقالة لم تتم، فوقوعها في هذه اللحظة، يذكي السجال بين الجمهوريين والديمقراطيين حول الكيفية التي يدير بها البيت الأبيض الملف النووي الإيراني وأزمات المنطقة، ويدفع الرأي العام الأمريكي صوب مزيد من التشكيك حول مصداقية هذه الإدارة، وتمسكها بالحل العسكري كخيار مع إيران، رغم التيقن بالتجربة، من فشل هذا الخيار، في العراق، وفي أفغانستان، وفي لبنان، وفي

\* صحافي من المغرب

\* نود اعسلام الأخسوة كتاب «مسسدارات» بأن حجم المقالات المناسب للصفحة يستراوح بين 600 ـ 900 كلمة... كما ان الصحيفة تعتذر عن نشر اي مقالات تم ارسالها لمواقع اخرى

الفلسطيني

بالمفاوضات؟!

محمد كريشان

يخرجون على العالم ليقولوا لهم هذا

كل ما بذلناه ولهذه الأسباب لم نتوصل

إلى شيء حتى لا يلومهم أحد ويحملهم

وزرأي فشل. نفس هذا المنطق أكده قبل

يومين ياسر عبد ربه أمين سر اللجنة

التنفيذية لمنظمة التحرير حين صرح

للصحافيين بأن «إسرائيل لا تريد

سلاما ولا تبحث عن حل سياسي»

قبل أن يضيف بأن «علينا ألا نعطى

إسرائيل ذريعة لمواصلة سياستها

وعلينا مواصلة العمل السياسي كي

يعرف العالم من هو الطرف المعتدى

ومن يريد السلام ولا يريده» قبل أن

يخلص إلى أن هذه الطريقة «ستدخل

الولايات المتحدة في المعادلة وتجعل

من فشل المفاوضات فشلا للسياسة

الأمريكية وليس فشلا للفلسطينيين».

إذن هذا هو منطق القيادة

الفلسطينية في الإبقاء على المفاوضات

رغم كل ما يبدو من عدميتها بمعنى أنه

ليس غائبا عن ذهن هذه القيادة النوايا

الإسرائيلية ولكنها تراهن مع ذلك على

أن استمرار المفاوضات يفضح المستور

ويبعد عنهم شبح اتهامهم الدولي

التقليدي بأنهم لن يتركوا أي فرصة

دون أن يضيعوا الفرص خاصة وسط

هذا الحديث المتكرر عن حل مع نهاية

2008 يتيح قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، ولهذا المنطق بالطبع حججه

وإذا ما جلست مطولا مع أحد المؤمنين

به من القيادات فسيقدم لك منها الكثير

ولا شك أن من بينها المقنع حقا وما هو

دون ذلك قليلا أو كثيرا ولكن ذلك لا

بمنع من الاستماع لمنطق الرافضين

لهذا المنطق لأن هذا الأخير على فطنته

الظاهرة قد ينقلب على الفلسطينيين

فيصبح سلاحا بيد إسرائيل من حيث

كيف ذلك؟ إسرائيل ليست من

الغباء أنها لا تدرك هذه «الحيلة»

الفلسطينية لتوريطها لاسيما وقد

باتت معلنة الآن ولهذا فستتصرف

بناء عليها حتى تمط المفاوضات إلى

أقصى حد ممكن (على فكرة من منا ما

زال يتذكر إسحاق شامير الذي قال إنه

كان سيمطها لعشر سنوات فإذا بغيره

وعلى دفعات يوصلها لما هو أطول من

ذلك؟!) وتوصلها في النهاية لمأزق

ستعمل كل الآلة الإعلامية الإسرائيلية

الأمريكية على تسويقه على أنه مأزق

يتحمل الفلسطينيون جريرته كما

فعلوا في كامب ديفيد الثانية عام

2000 مع أنه اتضح الآن أنه لم يكن

هناك عرض حقيقي حتى نتحدث عن

رفض فلسطيني له أو قبول. ستلعب

إسرائيل مع الفلسطينيين اللعبة التي

يظنون أنهم لاعبون بها عليها، ستظل

تفاوضهم وتفاوضهم وتفاوضهم وهي

بالتوازي تفرض على الأرض الحقائق

الجديدة التي تريدها وترسخ القديمة

وهنا ستضحك هي عليهم من حيث

ظنوا أنهم موقعونها في جب المسؤولية

الدولية عن تعثر الفاوضات، كل

الخوف هنا هو انقلاب السحر على

الساحر مع أن المثل المعروف يقول بأن

الحيلة دائما في ترك الحيل، فما بالك

عندما يكون ذلك مع قوم لا يجيدون

منها كالمستوطنات والجدار،

أريد له أن يكون سلاحا في وجهها.

## موسم الازمات الدستورية في الكويت

■ قدمت الحكومة الكويتية استقالتها امس بعد اقل من عام على تشكيلها بسبب صعوبة تعاملها مع مجلس الامة (البرلمان) وعجزها عن تمرير قوانين اصلاحية تتعلق في معظمها بالشؤون الاقتصادية وفتح مجالات اوسع للاستثمار وتشجيع رؤوس الاموال الاجنبية والعربية على دخول الاسواق الكويتية.

الشيخ صباح الاحمد الصباح قطع زيارته الخاصة الى المغرب وعاد الى البلاد لادارة الازمة السياسية المتفاقمة عن قرب، وبات معظم المراقبين يتوقع اقدامه على اصدار مرسوم دستوري بحل مجلس الامة والدعوة الى انتخابات نيابية عامة في غضون شهرين

العلاقة بين الحكومات الكويتية المتعاقبة ومجلس النواب كانت دائما صعبة، وآفاق التعاون مسدودة بالكامل، وباتت طلبات استجواب الوزراء من قبل كتل برلمانية الشغل الشاغل للاوساط السياسية في البلاد. وفشلت معظم التعديلات الوزارية التي ادخلت على هـذه الحكومات في اصـلاح الوضع، فالحكومة الساَّبقة استقالت لتجنب سحب الثقة من وزير الصحة، والحكومة الحالية ما زالت دون وزير نفط منذ استقالة بدر الحميضي بعد ايام من تعيينه في هذا المنصب بسبب الهجوم عليه من قبل نواب في

القشة التي كسرت ظهر الحكومة، وفجرت الازمة الحالية جاءت من خلال مطَّالبات النواب بزيادة ثانية لاجور الموظفين في القطاع العام الذين يشكلون حوالي تسعين في المئة من مجموع العاملين الكويتيين، وهي مطالبات رفضتها الحكومة.

النواب المطالبون بهذه الزيادة استطاعوا ان يحققوا مكاسب كبيرة في اوساط المواطنين الكويتيين الذين يعانون من غلاء المعيشــة، ويرون مداخيل البلاد من عوائد النفط تتضاعف بســبب ارتفاع اسعار البترول وتخطيها حاجز المئة دولار.

الحكومة تحاول تغطية نفسها في مواجهة هذه المطالب الشعبية بالقول ان المجلس يعطل الاصلاحات الضرورية لتحريك العجلة الاقتصادية بشكل اسرع، ومن ابرزها تخفيض الضرائب

على الشركات الاجنبية لتشجيعها على دخول سوق الاستثمار في الكويت، والسماح للعرب والاجانب بتملك الاسهم والسندات، و خصخصة شركة الخطوط الجوية الكويتية التي تعانى من خسائر كبيرة بسبب البيروقراطية وسوء الادارة.

حل مجلس الامة اذا ما تم ربما يشعل فتيل المواجهة بين الاسرة الحاكمة وبعض الكتل البرلمانية، خاصة ان البلاد تعيش حالة من الاحتقان السياسي غير المسبوق بسبب التوتر الطائفي المتفاقم بين السنة والشيعة على خلفية المضايقات التي تعرض لها ابناء الطائفة الشيعية بسبب حفل تأبين، اقامه بعض النواب والشخصيات البارزة بمناسبة اغتيال عماد مغنية قائد الجناح 

الصحافة الكويتية، والتّي تمثل الاسرة الحاكمة والطائفة السنية على وجه الخصوص، ظلت طوال الاسابيع الثلاثة الماضية تشن حملات مكثفة ضد بعض النواب الشيعة المساركين في التأبين وتطالب بسحب الجنسية الكويتية منهم وابعادهم عن البلاد، لان الراحل مغنية كان من ابرز المتهمين بمحاولة تفجير موكب الامير الراحل جابر الاحمد اثناء محاولة اغتيال فاشلة في مطلع الثمانينات، واختطاف طائرة الجابرية الكويتية الى قبرص

حل البرلمان اذا ما تم ربما يكون من اسبابه ايضا رفع الحصانة عن النائبين الشيعيين عدنان عبد الصمد وأحمد لاري وتقديمهما الى المحاكمة بتهمة عدم الولاء للبلاد والمشاركة في تأبين شخص تعتبره الكويت ارهابيا ومن اكثر المطلوبين لمحاكمها. فهذه الحصانة النيابية تسقط بمجرد حل البرلمان. الازمات ليست جديدة على الكويت، وحل البرلمان الحالى ليس

سابقة، فقد تم حل برلمانات كثيرة في السابق، ولكن التوقيت هذه المرة ربما يكون على درجة كبيرة من الاهمية، فمنطقة الخليج كلها باتت على كف عفريت، واحتمالات تعرض الكويت لصدامات طائفية اصبحت كبيرة في ظل الاحتقان الحالي، وتدهور العلاقات مع ايران، وتصاعد الازمة الطائفية في العراق."



#### ■ لو أراد الكتّابِ والمعلّقون أن يطلقوا على القمة العربية في دمشق لقباً او كنية لو صفوها بأنها قمة الضغط على سورية. بإستثناء إيران، فإن كبار اللاعبين الدوليين والإقليميين، أو معظمهم، يمارسون حالياً الضغط على دمشق. حتى الأمين العام للأمم المتحدة وكبار مستشاريه ومساعديه دخلوا «بازار» الضغط.

عنوان الضغط وأحد: تدخّل سورية مع حلفائها في لبنان لتسهيل إنتخاب رئيس جديد للجمهورية قبل إنعقاد القمة. بصرف النظر عن مدى نفوذ دمشق لدى قوى المعارضة اللبنانية، فإن مطالبتها بالضغط على «حلفائها» ينطوي على مفارقات لافتة. فالتيار الوطنى الحر، مثلا، لا يتأثر بسياسة دمشِق ولا ينسّق معها في الشأن الداخلي بل يحرص دائماً على إبراز إستقلاليته عنها وإن كان يلتقى معها في الشائن القومي ضد إسرائيل. من المشكوك فيه ايضِا أن يتقبّل حزب الله تدخلها إذا كان موضوعه مرفوضاً من حليفه المسيحي الرئيسي العماد ميشال عون الأمر نفسه ينطبق على بعض القوى الوطنية والديمقراطية والإسلامية التى لها مواقف سياسية سلبية من حكومة فؤاد السنيورة وقوى آذار الموالية.

حتى بعض قوى 14 آذار لا يتصرف على نحو يمكن اللاعبين الإقليميين من إقناع سورية بتسهيل إنَّتخاب رئيس جديد. ذلك ان ثلاثة من أقطاب الموالاة على الأقل -وليد جنبلاط وسعد الحريري وسمير جعجع ـ يدعون إلى أن يقاطع لبنان القمة العربية، فكيف يمكن إقناع سورية بالضغط على الحلفاء لمصالحة هؤلاء إذا كانوا مصرين

فوق ذلك، يبدو ان إدارة بوش غير راغبة في إنتخاب رئيس جديد للبنان قبل إنعقاد القمة. ذلك أنها تدعو الدول العربية كلها او جلها، وليس فقط حلفاءها

■ لـم يكن امرا مفاجئا فوز الجناح المحافظ في الانتخابات البرلمانية

لثامنة لمجلس الشورى الاسلامي في ايران، برغم الجدل المتواصل،

خصوصا في الاعلام الغربي، حول تراجع الظاهرة الدينية في الجمهورية

الاسلامية، وتضاؤل الثقة في علماء الدين. وبرغم وجود معالم مميزة

للاتجاهات الايديولوجية والسَّياسية في ايران، فَانُ الْحدود الفاصلة بين

## قمة الضغط على سورية... ماذا بعدها؟

اللبنانيين، الى مقاطعة القمة الأمر الذي ينسف مساعى

غيران الضغط على سورية لايقتصر على مسألة إنتخاب الرئيس اللبناني. فالقائمون به يتذرعون بهذه المسألة لتبرير الضغط ليس إلاً. ذلك ان غرضهم الأساس هو فك تحالف دمشـق مـع طهران، بذلـك يأملون بإضعاف حـزب اللـه و «حماس»، بل إضعاف إيران نفسها بطريق

الموعودة بها من إدارة بوش، والثاني رضاها عن الدعم الـذي تحصل عليه من إيران. فالرئيس الأمريكي وإدارته يعدونها بفك العزلة عنها مقابل تطليق إيران، في حين لا تشكو هي من مفاعيل العزلة بل تشعر، على العكس، بأن خصومها الدوليين والإقليميين هم المعزولون عن شعوب الأمة ويعانون من وطأة ذلك سياسياً وأمنياً.

يدفع الأوضاع العربية إلى الانهيار والفوضي. أوليست

تجريدها من حلفاء فاعلس.

سورية تبدو صامدة في وجه كل الضغوط التي تمارس عليها، صمودها مرده الى سببين: الأول هزال المكافأة

هذا الوضع البائس ينعكسُ بالتأكيد على قمة دمشق، فلا والخروج بقرارات نوعية في مواجهة الأزمات والتحديات الراهنة. ولعل هذا بالضبط ما تبتغيه إدارة بوش في هذه

الزعماء الإقليميين الداعين لإنتخاب الرئيس اللبناني قبل

يمكن المشاركون فيها من الإرتقاء بالعمل العربى المشترك الآونة: تكريس عجز حكومات النظام الرسمي العربي ما

#### د.عصام نعمان\*

الفوضى الخلاقة ما تسعى إليه إدارة بوِش في مخططها الداعى إلى إعادة تشكيل المنطقة سياسياً وثقافيا؟ حتَّى قبل الوصول الى هذه الغاية التي تتوخاها إدارة بـوش، فإن حال الأمة يدعو الـى الرثاء والقلق. ففي فلسطين المحتلة، لاسيما في قطاع غزة، ترتكب إسرائيل من المجازر اليومية ما يهدد الشعب بنزف دموى هادر بلا نهاية منظورة، وفي لبنان، تتكرس قطيعة متعاظمة بين الموالاة والمعارضة، تنعكس بدورها على الوضعين الأمنى والاقتصادي وتنذر بعواقب وخيمة. وفي العراقُ، يواصل الوضع الأمني إنهياره المطرد، قبل زيارة نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني وأثناءها وبعدها، وسط إدعاءات مضحكة مبكية حول إستتباب الأمن والإستقرار. وفى مصر، بوادر مجاعة مقلقة تُفصح عنها طوابير الخبز المفقود وعجز السلطة عن مواجهة الكارثة الزاحفة. وفى الكويت، نُذُر أزمة سياسية ذات أبعاد مذهبية لا يمكنّ فصلها عن موجة عصبيات مماثلة في الجوار. وفي السودان، تتعقد أزمة دارفور وتفيض تداعياتها عن شمال البلاد الغربي لتنكأ جرحاً في الجنوب ما زال، على ما

وفي اليمن، يتجدد الصراع بين الحكومة والحوثيين فيما تتزايد تعبيرات السخط في محافظات الجنوب التي يشكو أهلها من إهمال السلطة. وفي الجزائر، تتواصل صدامات الحكومة والإسلاميين المتطرفين وليس في الأفق عندما تكون حال الأمة على هذا القدر من الإضطراب

المشحون بالأخطار، هل ترانا ننتظر بعدً، مسؤولين ومواطنين، خيراً من قمة دمشق؟ هل نجمد يائسين أمامها أم نتجاوزها بالتحليل والرؤية الثاقبة إلى مرحلة ما بعدها، ونشخُص بالتفكير السديد التداعيات و التحديات، ونجترح بالعقل المستنير سيناريوهات المواجهة وتصاميم البناء والإنماء؟ بل ألا يقتضي ان نبدأ، عشية القمة المحاصـرة بالنيات السـيئة والمخططات المشـبوهة، بطرح الأسئلة المفضية إلى نبش الحقائق المخفية والمخيفة؟

ماذا يُراد لفلسطين و الفلسطينيين من وراء «خريطة الطريق» المزعومة وتعلاّتها ومفاوضاتها الماراثونية وسط مشاريع الإستيطان والتهويد المفتوحة؟ ماذا يراد لقطاع غزة وسط المجازر اليومية والحصار الوحشى وإحتمالات

تشريد السكان ودفعهم إلى صحراء التيه في سيناء؟ ماذا يراد للبنان الجريح وسط المناصرات المذهبية وكمائن الفتنة الطائفية وتردي الأحوال المعيشية؟ هل يراد للمقاومة ان تنجِذب الى أضطرابات الداخل حتى إذا انغمست فيها إنقض عليها العدو الصهيوني من مكامن

الخارج ؟ هل المطلوب، في نهاية المطاف، «تعريق» لبنان، على غرار ما جرى في العراق، فيتحول كانتونات مذهبية قميئة ترتجى السلامة من إسرائيل القوية؟ ماذا يراد للعراق وسط هذِه الحرب التي طالب وجارت،

فأضحت بلاد الرافدين عملياً ثلاث دويلات، وتشرد شعبها الخمسة ملايينَ في مختلف محافظاتها وعلى نواصي الأقطار المجاورة؟

ماذا يراد لسورية وسط هذا الحصار السِياسي والعقوبات المتدحرجة؟ هل يراد لها مصيراً مشابهاً للعراقّ ولبنان فتتكامل حدود إسرائيل الآمنة؟ ماذا يراد لبلدان الخليج وسط تأزم الصراع بين

الولايات المتحدة وإيران؟ هل تريد إدارة بوش، في سياق محاولة تدمير إيران وإعادتها عشر سنين الى الوراء، تعريض بلدان الخليج لمضاعفات الحرب وشرورها لتقوم الشركات الأمريكية، بعد أن يحط الغبار، لإعادة بناء ما تهدم بعقود وعطاءات خيالية؟

ماذا يراد لليمن؟ ماذا يراد للسودان؟ ماذا يراد للجزائر؟ بل ماذا يراد لدنيا العرب؟ هل يراد لها في الحاضر وفي قابل الأيام ان تتحول لوحةً فسيفسائية منَّ أديان ومذاهب وأعراق وأجناس وقبائل وعشائر وأثنيات وثقافات متنافرة متناحرة لاحول لها ولا قوة؟ مثل هذه الأسئلة المصيرية يجب ان تبدأ القوى الحية

بطرحها على نفسها اليوم لتجيب عنها غداً، فتأخذ قضاياها بأيديها وتنتدب نفسلها لمواجهتها وإيجاد حلول لها دونما إنتظار عقيم لعون هزيل من شبكات حاكمة مرتهنة، هانت وشاخت وماتت او كادت.

\* كاتب وسياسي من لبنان

## التوازن الايديولوجي الثلاثي في البرلمان الايراني

يبدو، مفتوحاً وآخر في الوسط النفطى يراد له ان ينفتح.

يكون ذلك كله شعارات جميلة، ولكن ما حقيقة ما يجري؟ الملاحظ ان الناخب الإيراني خلال العقود التُلاَّتُـة الماضية كان الفيصل في انتخاب رؤسائه ونوابه، انطلاقا من حقه الدسَّتوري وشعوره بضرورة اداء الدور المنوط به. وكان من نتيجة

ذلك حصول تبادل منتظم على الرئاسة، فالرئيس لا يحق له الترشح الا

المعترضون على النظام الايراني يبنون موقفهم على اساس الطابع الديني للمشروع السياسي الايراني، ويرون في ولايلة الفقيه تعارضا مع الديمقراطية والارادة الشعبية وسلطة القانون. فهل هذه هي الحقيقة؟ ان من ابرز وظائف مجلس الشورى الاسلامي تشريع القوانين ومراقبة عمل الحكومةً، فهو يضع القوانينَ في جميع القضَّايا طُبقًا للشَّريَّعةُ الْأسلاميةُ وضوابط الدستور، ولايحق له وضع القوانين المغايرة لاحكام الاسلام او **-واد الدســتور، وعند المصادقة علـي القانون في المجلس يتــم رفعه لمجلس** صيانة الدستور وهو مجلس مكون من ستة من كبار الفقهاء يعينهم مرشـد الثورة، وسته من رجال القانون يرشـحهم رئيس السلطة القضائيةُ ويصادق مجلس الشورى الاسلامي على تعيينهم. ومهمة مجلس الصيانة تُدُّقيق القوانين لَلتأكد منّ انسـجامها مع الاحكام الأسـلامية وعدم مخالفتها

فاذا كانت البرلانات في أغلب البلدان العربية والاسلامية واجهات لدعم الحكومة وتمجيد الحاكم وتوفير الغطاء القانوني للتصرفات الدكتاتورية فان مجلس الشورى الأسلامي ليس من هذا النوع بل هو مؤسسة تفرض رقابة صارمة باسم الشعب على السلطات الاخرى وخاصة السلطة التنفيذية، ولذلك حظيت الانتخابات البرلمانية الايرانية باهتمام وتنافس شديدين، وراقبها الغربيون بشكل خاص لاستشراف هوية الفائزين على أمل ان ينجم عن ذلك تغير في السياسـة الايرانية. وَّثمة حَقَّيقة أخرَّى كثيراً ما يتم اغفالها عند تقييم المأرسة الانتخابية الايرانية، وهي ان المرشد او الولي الفقيه شخص منتخب من قبل مجلس الخبراء، الذي يمتلك (من الناحيَّة النظرية والدستورية) صلاحية عزله فيما لو أخل بالمهمَّات المنوطة به. ومجلس الخبراء الذي يتكون من 83 شـخصا ينتّخبون بشكل مباشر من قبل المواطنين، له صلاحيات رقابية واجرائية ازاء الولى الفقيه، ولذلك كثيرا ما كانت انتخابات اعضائه حدثا ساخنا بين التيارات الفكرية في

د. سعيد الشهابي\*

لدورتين متتاليتين، ليرأس بلاده ثماني سنوات فقط، فتنتهي ليحل محله رئيس منتخب جديد، وبعد ذلك يبدأ بتشكيل حكومته، على ان يعرض كل وزرائه على مجلس الشورى (البرلمان) ليصادق عليهم واحدا واحدا، وكثيراً ما رفض المجلس بعض الوزراء واجبر الرئيس على اعادة ترشيح

الساحة الايرانية.

قبيل الانتخابات الاخيرة التي أقر مجلس الوصاية على الدستور ترشح أكثر من 4750 شـخصا ليتنافسـوا فيها على 290 مقعدا، تواصل الحديث عماً ستتمخض عنه صناديق الاقتراع يوم الجمعة الماضية، وما اذا كانت تركيبة

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ

هاتف/فاكس: 5066089 (9626)

فاكس: 9902 741 8902 أو 7367 748 0208

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

مكتب القاهرة: 34 أشارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 723152 (37 212)

الجلس الجديد متعاطفة مع الرئيس احمدي نجاد أم معارضة له، فالرئيس جاء من صفوف الحرس الثوري الذي أصبح يسعى لضمان نفوذ سياسى من خُللاً الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

والفائزون من المحافظين يتوزعون بشكل يكاد يكون متساويا بين الداعمين للرئيس نجاد، والمحسوبين على البراغماتيين من المحافظين الذين من بين رموزهم الدكتور على لاريجاني. فثمة مؤخذات على سياسات الرئيس نجاد من قبل مناوئيه من بينها عدم تبلور وعوده الاقتصادية في سياسات تخفف الضغط على الطبقات الفقيرة، في ما يتعلق بغلاء الاسعار وعدم توفر الوظائف وصعوبة السكن الذي ارتفعت تكاليفه شراء واستئجاراً، بمعدلات جنونية في السنوات الخمس الماضية. ولكن يـزال الرئيس نجـاد مثار اعجـاب للكثيرين الذين يرون في بسـاطة حياته ظاهرة غير معهودة في عالم الرؤساء، وكثيرا ما بعثت رسّائل الكترونية تحمل مقارنات بالصور بن حياته وحياة الرؤساء الآخرين الذين يعيشون حالة البذخ والاسراف في القصور العاجية بعيدا عن معاناة شعوبهم. وكما يقول احد المعجبين بنمط الحياة البسيط لنجاد، فقد «سخفّ» المنصّب، وجعله غير ذي شَان، وقلل من شانه واهميته، واوضح للآخرين بان بامكان الانسان ان يكون رئيس دولة كبيرة مثل ايران، ويمارس حياته

هذا في الوَّقت الذي ينفق الزعماء العرب اموال شعوبهم على القصور والطائرات والسيارات الفخمة والغانيات، خصوصا في غياب اية رقابية شعبية أو محاسبة. ولم يعد سرا أن اللغة السياسية التي استخدمها الرئيس الايراني لم تـرق للغـرب او من يسـعى للتحالف معـّه. وبالتالي فبرغم عدم علاقته المباشرة بالعملية الانتخابية، فقد كان حاضرا بما يمثلًا من توجه، امام اعين الناخبين وهم يدلون باصواتهم لاختيار ممثليهم في مجلس الشورى الاسلامي. وثمة مشكلة اخرى ترتبط باعضاء المجلس المنتخبين. فقد كان عددهم في الانتخابات الاولى 270 شخصا، اي عشرة أشخاص لكل مليون مواطن، ويفترض ان يزداد عددهم الآن الى 700 عضو بينما لم يزدد عددهم الاعشرين. وعليه فاما ان تغير النسبة او يضاعف عدد اعضاء المجلس الحالي، مع ان هناك من يرى ان الزيادة الكبرى لن تؤدى الى فوائد اكبر للعملية البرلمانية، وانها ستضاعف المصروفات من خزينةً الدولة على قضايا غير جوهرية.

ما ملامح الأفق السياسي الايراني؟ كان واضحا خلال الحملات الانتخابية القصيرة (التي لم تستمر اكثر من اسبوعين) غياب القضايا مع الغرب حظيت بشيء من النقاش والجَـدل، فقّد طرحَها اشـخاص مثل المرشح الرئاسي السابق، محمد باقر قاليباف، الذي يتطلع لجولة انتخابية لمنصب الرئاسة العام المقبل، معتمدا على ما يتمخض من سجال سياسي في مجلس الشوري الجديد. ويمكن القول ان العلاقات مع الغرب كانت الحاّضر

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England و كيو يو او كيو يو القر الرئيسي (لندن): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU القر الرئيسي (لندن): 164-166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

ـ الغائـب في السـجال الانتخابـي الايرانـي، اذ يتراوح الخطاب الرسـمي ابتداء بما يطرحه مرشد الجمهورية، مرورا بالرئيس ووصولا الى اعضاء البرلمان والكتَّاب، بين التصعيد والتهدئة بشكل قلماً يكون له نظير في

فأية علاقات مع الغرب، بأي من الاتجاهين، يقررها عدد من الاجهزة ابتداء بالمرشد مرورا بمجلس الأمن القومى ومجلس صيانة الدستور ومجلس مصلحة النظام، ووصولا الى مجلسّ الشورى، بغض النظر عما يُطرحه المسؤولون بصفاتهم الشخصية. وقد لوحظ وجود حالة عامة من التناعم في المواقف ازاء القضايا الاستراتيجية بين كافة الاطراف الايرانية. فمشلا لا يتختلف المحافظون والاصلاحيون حول المشروع النووي مثلا، ولا حتى حول العلاقات مع الغرب. فالطرفان يصران على المشروع النووي، ويصران على الاعتراف بايران كشريط سياسي بسيادة كاملة في اي حوار مع الغرب، سواء مع الدول الأوروبية، كل على حدة، ام مع الاتحاد الأوروبي امُّ مع الولايــات المتَّحدة. هذا التوحد، او ما يشــبهه، في المواقـف الايرانية، لنَ يتأثر بنتائج الانتخابات الاخيرة، لان هناك ما يشَّبه الاجماع حول ما يعتقده عامة الايرانيس من ثوابت بشانها، ولكن هناك اختلافًات حول الاقتصاد وادارة البلاد والخطاب الرسمي خصوصا في ما يتعلق بالعلاقات مع الخارج، والمنحى الثقافي المرتبط بتَّربيـة النشءَّ، ومسـاحة الحريات العامة، ومُوقع الاسلام في الحياة العامة.

ولوحظ كذَّلك ان القَّيادَّة الايرانية، وعلى رأسها المرشد، آية الله العظمى السيد علي خامنئي، وخطباء الجمعة، كَثَّفُوا دعوَّاتهم على المشاركة الشعبية وعدم التقاعس عن التصويت، الامر الذي دفع نسبة المشاركين الى تخطي الـ60 بالمائة، وهي نسبة تفوق نسبة الذَّين أدلوا باصواتهم من مجموع الناخبين في الانتخابات السابقة. وفي ضوء النتائج الانتخابية يتضح أن من غير التوقع حدوث تغيرات جوهرية في المشهد السياسي الايراني بعد الانتخابات البرلمانية الثَّامنة. ولكنَّ ليسَّ مستبعدا ان يكونَّ المجلس الجديد أكثر حيوية من سابقه، خصوصا ان ايران مقبلة على مرحلة صعبة في ظل الضغُّط الدولي المتواصل المدفُّوع من الولَّايات المتحدة، لوَّقف مشروعها النووي، وصدور ثَلاثة قرارات ضدها من مجلس الامن الدولي. انه صراع ارادات، ولكنه ايضا صراع مصالح، وسباق على النفوذ، خصوصا في العراق، البلد الذي اصبح ساّحة صراع مفتوحة بين واشنطن وطهران. العراق قد يتحول الى ساّحة التقاء وتّفاهم بن الطرفن، او يتحول الى ساحة صراع سياسي وامني متواصل. بل أن البعض يُعتقد ان العيام الحالبي سيوف يشهد حراكا علَّى صعيد العلاقيات الايرانيية ـ الامريكيلة، خصوَّ صا أن العلاقات فرضت نفسها ليس على الانتخابات الايرانية فحسب، بل حتى الانتخابات الامريكية الجارية لاختيار مرشحى الحزبين الرئيسيين للانتخابات الرئاسية في وقت لاحق من هذا العام. لـم يحـدث سـونامي سياسـي فـي انتخابات ايـران، ولكـن ما حـدث يكفي لحُدُّو ثرياح برلمانَّية عاصفَّة، خصوصا بتقاسم النفوذ بشكل ثلاثيّ متقارب بين المُحافظين (المبدئيين) الداعمين للرئيس، والمحافظين (المبدئيين) البراغماتيين، والاصلاحيين. صورة جديدة للمشهد السياسي الايراني يمكَّن اعتبارٌه الأهم في السـنُّوات الْعُشر الاخيرة، وستكون لها انَّعكاسًاتهاًّ الداخلية وعلى صعيدً العلاقات مع الخارج.

\* كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

المجموعات والاتجاهات والتيارات ليست فاقعة جدا، الامر الذي يؤكد عدم تبلور توجهات حزبية صارمة كما يحصل في البلدان الاخرى. فَمثلا لا يمثلُ المحافظون تجمعا واحدا بل يتوزعون على عدد من التجمعات مثل «اريج الخدمة العذب» الداعمة للرئيس احمدي نجاد، و «جبهة السائرين على نهج الامـام والقيادة» المؤلفة مـن 14 مجموعة مبدئيـة و «المبدئيين الداعمين للتطور والمُضحين». وبالإضافة الى هذه القائمة هنالك قوائم مواَّزية منبثقَّة من جانب اطياف متنوعة من التيار المبدئي في البلاد من أهمها «الجبهة الشعبية للمبدئيين المستقلين» و «الائتـلافّ الشَّـامل للمبدئيـين» و «حزب العدالـة والتنميـة» (القريبة مُـن المبدئيين المنتقدين للحكومـة) و«الائتلاف الكبير لحزب الله» و «الجبهة الموحدة للنَّساء المبدئيات» (بترشيح نائبات) و «حزَّب اير أن الشــامخة» و «مجَّمع الوحدة الاسلامية الاير انْية» و «ائتلاف المفكرين الاحرار». هذه الحالـة المتداخلة من التجمعات و التنظيمات تعكس عـددا مـن الامور: اولها غياب الاتفـاق على ما يمكن اعتبـاره «مبادئ ثابتة» تجمع التيارات جميعا، وبالتالي خضوع مفاهيم «المبدئية» للتفسيرات المتعدّدة، ثانيها: وجود حالة من الاجتهاد غير المؤطر، تدفع لتأسيس تجمعات متعددة ضمن الاطار الواحد، وثالثها: غياب القيادات الكرزماتية القادرة على جذب الاتباع ضمن التوجه الواحد. ورابعها عدم احتضان القيادة الدينية أو السياسية لجموعة أو تياردون غيره، والتعامل مع

فرض وجودهم عبر صناديق الاقتراع، برغم ما يقال عن حالة التململ في المجتمع الايراني ازاء عدد من الامور مثل الاوضاع الاقتصادية وما يرتبطُّ بها من أرتفاع الأسعار وانتشار ظاهرة البطالـة. فحصولهم على 70 بالمائة ... من المقاعد يعتبر نجاحاً كبيرا بالنسبة لهم، كما ان فوز «الاصلاحيين» بـ30 الانتخابات الثامنة لمجلس الشوري الايراني أكدت حقيقة مهمة وهي حالةً الانضباط التي ميزت المارسة البرلانية في الجمهورية الاسلامية منذ عقد اول انتخابات لمجلس الشورى الاسلامي في 14 آذار (مارس) 1980، فلم يتأخـر عقد ايــة انتخابات برلمانية او رئاســّية مّنذ ذلك الوقـت، حتى عندماً كانت الحرب العراقية ـ الايرانية في أوجها. وثمة نقاشات متواصلة حول مدى تأثير المَّارسـة الانتخابيـة وما يتمخض عنها من مؤسسـات كمجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) و مجلس الخبراء. فهل هي مؤسسات فاعلة؟ ام انها مظهر ديمقراً طي يهدف لتغليف الاستبداد؟ لقد وضّع الامام الخميني

الجميع بقدر من المساواة. مهما كان الامر ما يزال «المحافظون» قادرين على

قائد الثورة ومؤسس الجمهورية، تصوراته لدور مجلس الشورى بقوله: «ان مجلس الشوري الاسلامي هو الجهَّة الوحيَّدة التي ينبغيَّ ان تتبعها جميع السلطات». وهو قرار تاريخي يعكس عمق ايمان الامام بالدور الشعبي في الاشراف على الدولة، ومضى الى أبعد من ذلك عندما اوضح صلاحيـَّاتُّ ممثلي الشعبُ المنتَّخبينَ في الرَّقابةَ والمحاسبة بقوله: «لاشـكُّ ان المجلس له حقَّ الاشراف على الجميَّع، ومن حق النواب ان يقفوا باسم القانون بوجه اي انحراف، ومن حقهم ايضا استدعاء اعضاء الحكومة للاستيضاح. لكن هناك فرقابين الاشراف والاستيضاح وبين الانتقام وكشف العيوب ويكفى ان يراجع المرء وجدانه ليدرك الفرق بين الاثنين». قد

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك أجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

الاستراتيجية عن الخطابات والدعايات الانتخابية. فالمشروع النووي مثلا ليس مادة انتخابية ربما لانه يمثل موضع اجماع وطني. بيّنما العلّاقات

كمواطن عادى على الصعيد الشخصى،

daily Independent News Paper

أصلا غيرها؟

Al-Quds Al-Arabi

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2). Tel/Fax: (202) 3901523 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco Tel/Fax: (212 37) 723152

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel/Fax: (9626) 5066089

ABDEL BARRI ATWAN





رشاد أبوشاور

في تزامن لافت، تستضيف باريس (الكيان الصهيوني)، ضيف يمنحها امتيازا على مستشارين كان لهم فضل السبق في إقرار مبدأ باريس تستقبل بيريس، وهي تعرف من هو، ولا يغيب عن بال رئيسها

ساركوزى ما قدّمته فرنسا بصفقة أبرمت معه، سرّا، وتمّ بموجبها تزويد الكيان الصهيوني بمفاعل نووي، عرف فيما بعد باسم مفاعل في مذكرات كتب مهندس العلاقات الألمانيّة الصهيونيّة، وصفقة

التعويضات، ناحوم غولدمان، أن التعويضات الألمانيّة الماليّة الضخمة هي التي أنقذت الدولة الفتيّة المتعثّرة في بداياتها، وأوقفتها على قدميها، وأنقذتها من الانهيار التّام!

(الماركات)، بل تعدّتها لتزويد الدولة الوليدة بمئات الدبابات، وصنوف الأسلحة، من مدافع، ورشاشات ثقيلة، وأسلحة فرديّة، وأدوات تعذيب خبرتها أجساد الفلسطينيين، و خبرات تعذيب متوارثة من الحقبة النازيّة ـ والغاية تبرر الوسيلة، ما دامت الغاية اقتلاع أظافر، وأسنان الفلسطينيين، وتمزيق جلودهم - ناهيك عن التأييد الديبلوماسي، والسياسي، تكفيرا عن ما فعله هتلر ونظامه النازي باليهود. (لم يتُّم تعويض أي شعب من الشعوب التي أبيد الملايين من أبنائها)!

في باريس يتحدّث بيريس عن السلام، بينما منجزه، ومفخرة حياته هو دوره في مفاعل ديمونة...

فرنسا زوّدت الكيان الصهيوني ببوليصة تأمين مدى الحياة، هي في ذات الوقت تهديد دائم بالموت الداهم للعرب ..مدى الحياة، ما لم

في الذكري الستين وفدت ميركل لتهنئة الصهاينة بدولتهم، ولتجديد العهد بالدعم الألماني، وهي تعرف أن أرض المطار الذي كرجت على أديمه طائرتها، كانت بيوتا وحقولاً فلسطينيّة، حين لم يكن هناك شيء اسمه (إسرائيل)، وأن طرد مئات ألوف الفلسطينيين، واحتلال مدنهم وقراهم، قد تم بعملية تطهيرعرقي، ما كانت لتتم لولا الدور البريطاني، وتواطئ الدول الاستعماريّة المنتصرة في الحرب العالميّة الثانيّة على

الكيان الصهيوني ولد نتيجة للحرب العالميّة الثانيّة، التي تسببت في التعتيم على ثورة عرب فلسطين الكبرى بين 1936 و 1939، وقمع بريطانيا الوحشى لثورة عرب فلسطين، ومخادعة حكام العرب، كالعادة، بوعد كآذب بإنصاف عرب فلسطين عند انتهاء الحرب وانتصار الحلفاء، وهو ما دفع الحكّام العرب لمناشدة (أخوتهم) عرب

الحرب، ولولا التعويضات الألمانيّة، ولولا الهجرة إلى فلسـطين، ولولا تسريب ألوف (اليهود) الذين أتقنوا خبرات القتال في جيوش الحلفاء،

الرئيس في الكارثة، ابشع كارثة إنسانيّة في القرن العشرين!

1960، دون اعتذار، او إفصاح عن هذا المفاعل، وقدراته؟!

ماذا سنكسب من تحكيم أمريكا بوش، وغير بوش، بالتوسّط بيننا وبين عدونا؟ وهل بعد كل مصائبنا من أمريكا نقبل بدور أمريكي

لماذاً لا نرفع صوتنا مطالبين بريطانيا بتحمّل مسؤوليتها عن نكبة فلسطين عام 48؟!

لماذا لا يكون الوعي أساس معركتنا، فلا نداهن، ولا نجامل، ولا نحابى على قضيتنا، وتضحيات شعبنا؟!

ماذا ننتظر من ساركوزي الذي صرّح بأنّ (إسرائيل) هي أهم إنجاز في القرن العشرين، وميركل التي تريد دولة لليهود، وأمريكا التي جعلت من الكيان الصهيوني حاملة طائرات لها في قلب الشرق (العربي)؟!

من تفاصيلها، كما وردت في التوراة ...

لنسلى ستبقى أبدا... داوود الصغير كبر، وهـو مخلوق تمّ تجميعه، وتزويده بكُل ما يكفل أن ينتصر على العرب، ويحتّل أرضهم، فهو مبارك بالرعاية: الإنكليزيّة،

من الرعاية والدعم والعناية، لتسلم، أو تتسلم المهمة منها دولة أخرى. و.. لا تحسبوا أن دولة تنسحب من حلبة الدعم، لا، بل دورها يصغر أمام دولة أكثر عطاءً، وبحسب ثقل دورها على المستوى الدولي ... كان القائد جمال عبد الناصر مشغولاً بمستقبل الجزائر، والذي

برؤيته الاستراتيجيّة سيضيف للعرب في المشرق، وقدردّت فرنسا الاستعماريّة التي كانت تحرق وتدمّر في الجزائر، فالتحالف في وجه

وبالتخلِّي عنهم، حتى تندثر قضية فلسطين، ليرتاحوا من هذا الهمّ وما يتسبب به من تأجيج لمشاعر عرب مقموعين، غرباء في أوطانهم ... أكثر من ستين عاما عمر انحياز الغرب الاستعماري للصهيونيّة،

شرفًّ، في معرض الكتاب، وتستقبل شمعون بيريس بحفّاوة مبالغ بها، ويحتَّفي بالمستشارة الألمانيَّة (ميركل)، في الكيان الصهيوني، وتمنح شرف مخاطبة الكنيست، كأوّل مستشار ألماني، وهذا تكريم التعويضات عن ضحايا ما يسمّى بالحرقة .

ديمونة، وقد أنتج حتى يومنا، بتقدير خبراء دوليين، حوالى أربع مائة رأس نووي، كفيلة بتدمير كل مدن (الشرق الأوسط)، الذي دعا بيريس لجعله شرق أوسط جديداً، والذي بالقنابل والرؤوس النووية التي أنتجها المفاعل الفرنسي، يمكن أن يتحوّل هباءً ، مع أهله، وحضاراته.

لم تتوقُّ ف صفقة التعويضات الألمانيَّة عند ضّخ مئات ملايين

ُ لا بِـدٌ أنْ تَتذكّر حـرب 56، ودور الكيان الصهيوني في العدوان على مصر الناصريّة، والذي كان ثمنه مفاعل ديمونة، ومعّه خبّرات فرنسـيّة استمرّت حتى العام 60، أي حتى أتقن العلماء الصهاينة معرفة انتاج

يمتلكوا ما يحميهم، ويردع عدوهم!

دول (المحور)، ومن بعد بمشاركة ألمانيا الآتحاديّة.

زيارة ميركل في الذكري الستين لنكبة شعب فلسطين، انحياز للظلم، والعدوان، واسـتُّهانة فظَّة ووقحة، بآلام شعب فلسطين، وهي إذ تعلن بأنها مع دولتين تعرف أنها كاذبة، فجملتها هذه الاستهلاكيَّة لا تعدو أن تكون ســخرية من العقول، وضحكا على ذقون عرب ـ و فلســطينيين تحديدا ـ يتلقَّفون أي كلمة عابرة في تصريح، أو خطاب، أو لقاء صحافي، لمسؤول غربي، موحين بأنه أنتصار ديبلوماسي للقضيّة، وأن أوربا تختلف في مواقفها عن انحياز أمريكا، الخ هذه الاسطوانة

الطرفان المتحاربان، معا، دشّنا ظهور الكيان الصهيوني، فلو لا تلك

لما انتصرت الصهيونيّة في فلسطين. في هذه الأيّام، وفلسـ طين تئن موجعة مكلومـة ، مذبوحة من الوريد

في هذه الأيّام التي تستعيد ذاكرة الفلسطينيين الجمعيّة وقائع نكبة 48، وأسماء وأفعال دول الغرب الاستعماري، التي كان لها الدور

في هذه الأيّام، في الذكرى الســتين للنكبّة، ينبغي أن نســتيقظ نحن العرب الفلسطينيين، ونرفض الخداع، ونطرح الأسئلة على أنفسنا، ونعيد تحديد من هو العدو ومن هو الصديق، ونثبّت التهم الدامغة، في عقول أجيالنا، على كل من أسهم بنكبتنا.

لماذا علينا أن نجامل ألمانيا بعد كل ما ضخّته للكيان الصهيوني؟ لماذا علينا أن نسكت على دور فرنسا في تمكين الكيان الصهيوني من أن ينتج مئات الرؤوس النووية، عن عمد وسابق إصرار، ومنذ العام

لماذا لا نسلح أجيالنا بمعرفة أعدائها، وكُل المجرمين المشاركين في

وأنا أتأمَّـل أدوار دول الغرب هذه، وعلاقاتها مع الكيان الصهيوني، يخيّل لى أننى أرى سباق تتابع، هدفه الانتقال من الأسطورة إلى أبعد

الفلسطيني يقاتل بالحجر، و(داوود) مسلّح برؤوس نووية، ورعاته الغربيّون يضُّدّون في شرايينه كل المنعشات، والمقوّيات، وهو يركض بلا توقُّف، وحيث يصل قدماه القافزان، يصيح منتصرا: هذه أرضي،

الفرنسيّة، الألمانيّة و..الأمريكيّة!

سباق تتابع، وكل دولة استعمارية، تقوم بدورها، وتقدّم حصّتها

حرية العرب، هو ما جمع فرنسا والصهيونيّة وبريطانيا... الآن عبد الناصر غائب، ومصر غائبة، والعرب الرسميون حاضرون بدورهم السلبي، بحصارهم للفلسطينيين، والتفرّج على معاناتهم،

والتآمر على فلسـطين، والعرب، ومع ذلك فهناك من يتصدّرون المشــهد السياسـي الفلسطيني بخّاصة ، والعربي بعامّة، ويتحدّثون بانتهازيّة، وابتذال، وانطلاقا من مصالحهم الشخصية التافهة، عن دور أوربي رسمي مختلف عن الدور الأمريكي.. يا للنفاق!

## غرب الانحياز والنفاق

عمان\_«القدس العربي»:

اقدم رجل أمن في الأردن على الاعتداء على الدكتور محمد قدسية طبيب الجراحة المقيم بالطوارئ بمستشفى السلط الحكومي (غربي العاصمة عمان) بعد ان ضربه بركلة في بطنه ادخل على اثرها الطبيب المصاب الى غرفة العناية المركزة.

وقال الدكتور زهير ابو فارس نقيب الاطباء انه توجه في ساعة مبكرة من الصباح الى السلط وكان الجو مشحونا من قبل الاطباء وحاول

جراح بريطاني يستخدم مثقابا

عاديا لازالة ورم من دماغ مريضة

■ لندن ـ يو بي أي: استخدم جراح بريطاني بنجاح مثقاباً يعمل

على البطاريات منَّ أجل إزالة ورم من دماغ مريضًة ظلت واعية خلال

واستخدم الطبيب الجراح هنري مارش مثقاباً رخيصاً ثمنه حوالي

و ذكرت صحيفة «الدايلي تلّغراف» امس الثلاثاء أن مارش أجرى

العملية لدولشني خلال رحلة كانت تقوم بها إلى أوكرانيا بعد تخديرها

موضعياً. أضافت أنه عندما انتهى مفعول بطارية المثقاب اضطر مارش

وظل مارش يتكلم مع لدولشنى طوال فترة العملية للتأكد من أن

وقال مارش «إنى لا أو صى بأن نستخدم مثاقب (بوش دويت يور

سلف) في بريطانياً، ولكن هذا يظهر أنه بالامكان إنجاز الكثير في

ظروف كهذه»، مضيفاً «لم استطع الوقوف مكتوف اليدين وعدم القيام

بأي شيء». يشار إلى أن فريقاً تابعاً لهيئة الاذاعة البريطانية أعد فيلماً

وثقائيا عن العملية وصور كافة تفاصيلها وسوف يعرضه في بريطانيا

حاكم نيويورك الجديد وزوجته خانا بعضهما

■ نيويورك\_يوبي أي: بعد أن تولى دايفيد باترسون منصب

حاكم نيويورك خلفاً للحاكم السابق أليوت سبيتزر الذي استقال

نتيجة تورطه في فضيحة جنسية، كشف باترسون وزوجته أنهما

خانا بعضهما . وقال باترسون وزوجته ميشيل لصحيفة «نيويورك

دايلي نيوز» إنهما أقاما علاقات جنسية منذ سنوات عديدة عندما كان

وفِي مقابلةً مع الصحيفة في الأسبوع الماضي، قال باترسون (53

عامـاً) إنه أقام منـذ العام 1999 علاقة «مع أمرأة غير زوجتى» اسـتمرت

حوالي سنتين أو ثلاث سنوات، عندما بدا أن زواجه «كان على وشك أن

يصبح بغيضاً». أما زوجته ميشيل (46 عاماً) فأكدت أمسِ الاثنين رواية

زوجها عقب أدائه يمين تولي منصب حاكم نيويورك خلفاً لسبيتزر، غير

وقالت ميشيل باترسون «مثل معظم الزيجات، تمر في فترات

صعبة. المهم بالنسبة لك هو أن يرى أو لادك أنك تمكنت من إنقاذ الحياة

اكتشاف مصنع كبير لإنتاج الكوكايين في البرازيل

■ ريو دي چانيرو ـ يـ و بـى أي: قالت السلطات البرازيليـة إنها

وذكرت وكالة أيستادو البرازيلية للأنباء أن ما لا يقل عن أربعة

وأذهلت الصور السلطات البرازيلية على اعتبار أن نبتة الكوكا لا

وتشتهر الناطق الجبلية المحيطة بالبرازيل في كولومبيا وبوليفيا

والبيرو بزراعة نبتة الكوكا وإنتاج الكوكايين بسبب المناخ الأكثر

المصريون القدماء دجنوا

الحمير قبل نحو 5 آلاف سنة

■ واشنطن ـ يو بي أي: عثر فريق من العلماء الامريكيين على أدلة

تسلط الضوء على المراحل الاولى التي استخدم فيها الانسان القديم

الحمير كوسيلة انتقال وتدجينه لهذا الحيوانات والاستفادة منها في

وقالت البروفسورة فيونا مارشال من جامعة واشنطن في سانت

واستند فريق البحث في ذلك إلى هياكل عظمية لعشرة حمير عثر

وتعتقد مارشال وستيني روسيل من جامعة كوبنهاغن أن المصريين

كما تبين من خلال فحص الهياكل العظمية للحمير أن مفاصلها كانت

وقالت مارشال «تشير الابحاث الجينية إلى أن موطن الحمير

الاصلى كان في أفريقيا»، مضيفة «من الصعب معرفة الوقت المحدد،

وكذلك الاماكن التي جرى تدجينها فيها على وجه الدقة».

مصابة بتلف كبير ما يعني أنها ربما تعرضت لارهاق شديد خلال

ربما بدأوا بتدجين هذه الحيوانات قبل نحو 5 آلاف سنة، وأشارتا إلى

عليها داخل ثلاثة قبور في مدفن تابعة لأحد الفراعنة الاوائل الذين

لويس إن عملية تدجين الانسان للحمير والاستعانه بها في تنقلاته

وحمل الاشياء الثقيلة ربما كانت أبطأ مما كان يعتقد في السابق.

عاشوا في أبيدوس بمصر،

أن هذه الحمير كانت تبدو كحيوانات برية.

الاستعانة بها في الاعمال المنزلية.

مزارع لزراعة نبتة الكوكا، التي يستخرج منها الكوكايين، تم اكتشافها

بواسطة صور من الأقمار الصنّاعية في الغابات المطيرة في الأمازون.

تنمو عادة في الغابات المطيرة العالية الرطوبة.

اعتدالاً من المناخ في الغابات المطرية في البرازيل.

اكتشفت مصنعاً لإنتاج الكوكايين وإدارة عمليات توزيع المخدرات، هو لأول من نوعه والأكبر في حجمه الذي يتم اكتشافه في البلاد.

لاتمام العملية مستخدماً يديه الاثنتين من أجل إنقاذ حياة مريضته.

65 دولاراً أميركياً من أجل إجراء عملية جراحية بشكل عاجل لإزالة ورم

العملية بعد إخفاقه في العثور على طبيب تحدير مناسب.

خبيث من دماغ ميريان دولشنى (58 سنة).

دماغها يعمل بشكل طبيعي.

في الثلاثين من الشهر الحالي.

زواجهما يمر في مرحلة متأزمة.

أنها لم تكشف تفاصيل علاقاتها،

الاتصال بوزير الصحة الاانه لم يفلح واتصل بالدكتور خلف الرقاد رئيس اللجنة الصحية و تم تو قيف الشرطي على ذمة التحقيق كما حضر

بمجلس النواب الذي تجاوب معه، كما اتصل بمدير الأمن العام اللواء مازن القاضى الذي أمر بإرسال مدعى عام الشرطة للتحقيق في الحادث الى المستشفى امين عام وزارة الصحة. وتبين ان الشرطي احضر ابنه لمعالجته وكان

الطبيب في غرفة الفحص وهي صغيرة ولديه

مريضان ينتظران فطلب الطبيب من الشرطي

الانتظار قرب الباب وفوجئ به يركله في بطنه،

رجل أمن اردني يعتدي على طبيب في مدينة السلط

واصيب الطبيب بتجمع دموي في الحوض وانخفاض في الضغط وهو في وضع مستقر حاليا تحت المراقبة.

وعلى صعيد آخر فقد شخصان حاولا سرقة مريض في الاردن كل مشاعر الرحمة الانسانية وهما يرتكبان جرم السرقة في وضح النهار وبطريقة غير مسبوقة، حيث قام اللصان بمداهمة منزل يعيش فيه رجل مريض ومقعد ووحيد خلال النهار بعد ان خضع لاكثر من عشرين عملية جراحية خلال السنوات القليلة

محتويات المنزل التي امكنهما حملها.

الجريمة وقعت في احد احياء العاصمة الاردنية عمان والمريض يعاني من السرطان ويتنقل علي كرسى متحرك، وقد حاول جاهدا التصدي قبل ان يعتديا عليه حيث وجها عدة لكمات لوجهه وأسقط ارضا ثم سرقا جميع

الغسريب في الامران من بين المسروقات انبوبة اكسجين كآن يشحنها الرجل لثمانى ساعات حتى يستطيع التنفس، وكذلك الكرسـي الطبي المتحــرك والمعـدات الطبية التي

#### واضافوا ان السيدة (وهي مصرية) كانت تتلقى علاجا بالهرمونات لمدة 3 سنوات لتأخرها في الانجاب.. مشيرين الى ان فترة الحمل دامت 36 اسبوعا. الجدير بالذكر ان مستشفى النساء والولادة في الدوحة شهد 23 حالة ولادة

#### مقتل شرطى وتلميذة في هجوم على مدرسة في صنعاء

3 توائم في العام الماضي 2007.

ولادة ثلاثة توائم

.. في الدوحة

■ الدوحة\_قنا: وضعت سيدة عربية

3 توائم في مستشفى الخور في اول

ولادة من هذا النوع يشهدها المستشفى

منذ افتتاحه في اذار (مارس) سنة 2005.

وكانت مثل هنده الولادات لا تتم في

السابق إلا بمستشفى النساء والولادة

في الدوحة، وقال الدكتور هاني الكيلاني

رئيس الاطباء بمستشفى الخور انبه

بُفضل الرعاية المقدمة والخدمات التي

يوفرها الطاقم الطبى اصبح قسم

النساء والولادة في مستشفى الخور

يستقبل هذه الصالات.. مشيرا الى أن

القسم يضم 5 أسـرّة للعناية المركزة و8 للمتوسطة وسريرين لحالات العزل.

وأفاد الاطباء المشرفون على الولادة بأن

التوائم الثلاثة «ولـد وبنتان» يتمتعون

بصحة جيدة ووضعوا في الحضانة

لاعطائهم المزيد من الاوكسجين وهم الان

في وحدة العناية المركزة حتى اكتمال

■ صنعاء ـ اف ب: قال مصدر امني يمني ان احد عناصر الشرطة وتلميذة قُتلاً الثّلاثاء في هجوم على مدرسة للبنات في صنعاء وذلك في حادث «جنائي» على خلفية مشاكل شُخصية مع مديرة المدرسة،

وقال المصدر من الشرطة في صنعاء لوكالة فرانس برس ان «عنصرا من الشرطة قتل واصيب اربعة آخرون بجروح كما قتلت تلميذة واصيبت 15 تلميـذة بجـروح بعضهـن فـي وضع

وكان شهود عيان لوكالة فرانس برس ان هجوما بالقنابل نفذ ضد مدرسة للبنات بالقرب من السفارة الامريكية في صنعاء اسفر عن سقوط ضحايا. وذكر المصدر في الشرطة ان عناصر الشّرطة كانوا في المدرسة لحراستها

وذلك «بعدما تعرضت مديرة المدرسة الاسبوع الماضي للطعن». بري واكد المصدر ان «الحادث جنائي محض» و «اسبابه شخصية» ملمحاً الى ان لا علاقة بن الحادث والسفارة الامريكية التي تبعد حوالي 500 متر من الدرسة، كما اكد سكان من الحي ان مديرة المدرسة «كانت على خلاف

#### دبی ستشارک في «ساعة الارض»

. شخصي مع بعض الاشخاص».

■ دبی\_ا ف ب: ستشارك امارة دبي عددا من اللدن حول العالم في وقت لاحق هذا الشهر في مبادرة «ساعة الارض» التي تقضي باطفاء الانوار لمدة ساعة واحدة بهدف نشر الوعى حول مخاطر التغير المناخي،

وقال بيان وزعه راعو هذه المبادرة في الامارة ان «دبي هي اول مدينة عربية تعلن دعمها لساعة الارض» في 29 اذار(مارس)،

وللامارات اكبر تأثير على البيئة نسبيا بين جميع الدول، اي انها تستهلك على مستوى كل فرد من سكانها اكبر نسبة من الموارد الطبيعة، وذلك بحسب تقرير بيئي صدر في 2004.

وطلب من سكان دبي اطفاء جميع الانوار غير الضرورية لمدة ساعة في تمام الثامنة مساء (16.001 تغ) من التاسع والعشرين من اذار (مارس) «بهدف ارسال رسالة حول العالم مفادها انه باستطاعتنا ان نتصرك لمواجهة التغير المناخي». وستقود المبادرة في دبى التى يقدر عدد سكانها بأكثر من 1.3 مليون نسمة، مؤسسة الماء والكهرباء التابعة للحكومة.

#### ذهبا إلى الحانة.. وتركا ابنتهما في السيارة

■ بالم باي-يو بي أي: تم توجيه تهم بالإهمال إلى زوجين من فلوريدا تركا ابنتهما البالغة من العمر 8 سنوات أكثر من ساعتين وجلسا في حانة لشرب الكحول. وذكرت محطةً «دبليو أيتش تي إم» يـوم الاثنـين ان رجـال الشرطة ووحدة من المفتشين وجدوا الفتاة محتجزة في سيارة في أورلاندو. وتواجه ليزا برازيل دايفيس (26 عاماً) وإدوارد وايز دايفيس (27 عاماً) تهمة «الإهمال» وهما محتجزان في أحد مراكز مقاطعة بريفارد. وكان رجال الشرطة قد توجهوا إلى الحانة بعد ورود تقارير عن وجود فتاة صغيرة في سيارة خارج حانة في بالم باي. وقالت الفتاة للمفتشين انها كانت

مرعوبة خوفاً من أن يختطفها أحدهم أو وقالت الشرطة ان الفتاة بقيت في

السيارة أكثر من ساعتين قبل الاتصال بها، وأكدت الشرطة ان الوالدين اعترفا بترك الفتاة بمفردها في السيارة لكنهما لم يعرفا كم من الوقت.



الكاتبة والمخرجة السينمائية كيمبرلي بيرسي لفيلم « Stop - Loss » حضرت حفل العرض الأول للفيلم في هوليوود (كاليفورنيا) (رويترز)

رئاسة الجمهورية السابق)، وعبد الحليم قنديل: الكاتب

الصحافى وعضو الحركة المصرية للتغيير (كفاية) وسعد

الكتاتني: رئيس الكتلة البرلمانية للاخوان المسلمين، وعبد

الرؤوف الوزاني: رئيس الجمعية الاوروبية من اجل الحرية

والكرامة، وصبحى صالح: المحامي وعضو البرلان المصري،

وعمرو الشوباكي: الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية

• نفت متحدثة باسم نجمة البوب الأمريكية مادونا الشائعات

التي ترددت بأنها وزوجها المخرج البريطاني غي ريتشي

يشار إلى ان شائعات سرت بأن زواج الثنائي الذي دام 7 سنوات

● حسن عبد الرحمن السفير الفلسطيني بالمغرب عاد الى مقر

عمله بالرباط، بعد زيارة لرام الله التقى خلالها عدداً من مسؤولي

• المخصرج السينمائي البريطاني أنتوني مينجيلا الفائز

بجائزة أوسكار عن فيلمه «المريض الانكليزي» توفى امس عن

عمر بلغ 54 عاما. وحصل مينجيلا على أوسكار أحسن مخرج في

عام 1996 عن الفيلم الذي قام ببطولته رالف فينيس وجولييت

• تحت رعاية محمد فائق امين المنظمة العربية لحقوق الانسان فى القاهرة، ينعقد المؤتمر السنوي الثاني لفرع المنظمة في بريطانيا، يوم السبت 22 من الشهر الحالي في فندق «سنترال بارك» في لندن، تحت شعار «من اجل الدفاع عن هويتنا العربية والاسلامية في المهجر».

نشاطات «بيت الشعر»، التي تنظم بمدينة بني ملال (وسط المغرب) بمناسبة اليوم العالمي للشعر. • عمر عفيف ابو الريش جرت ترقيته الى رتبة كبير المفتشين Detective Inspector في شرطة لندن، وهي اعلى رتبة

يحصل عليها بريطاني من اصل عربي حتى الآن، لشخص في

• ثريا جبران وزيرة الثقافة المغربية تفتتح بعد غد الجمعة

عمره، حيث ما زال في أوائل الثلاثينات. ● ينظم معهد العالم العربي في باريس من 17 حزيران (يونيو) المقبل الى الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) معرضا تحت عنوان «الهرم الرابع» مخصصا لكوكب الشرق ام كلثوم، التي لا يزال صوتها يصدح في دنيا العرب بعد 33 عاما على وفاتها. وسيعيد المعرض في اربعة اقسام كتابة ابرز محطات حياة المطربة المصرية على اختلاف اوجهها.

● أفادت دراسة ايطالية استندت الى تقارير ضرائب الدخل



● المركز الدولي للعدالة وحقوق الانسان في لندن، واللجنة العربية لحقوق الانسان في باريس، ينظمان برنامجا عن «انتهاكات حقوق الانسان في مصر» وذلك في العاصمة البلجيكية بروكسل يوم 20 آذار (مارس) الحالي، وسيشارك في الندوات: فيوليت داغر: رئيسة اللجنة العربية لحقوق الانسان.

للعام 2006 ان رئيس السوزراء الايطالي السابق سيلفيو بيرليسكوني زعيم حزب «ايطاليا الى الأمام » يظل أغنى زعيم سياسي في ايطاليا. عن دخل 219.6 مليون

وجميلة اسماعيل: زوجة المناضل السياسي أيمن نور (مرشح